



٢٠١٠
جامعة الملك عبد العزيز
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة

مرويات عبادة بن الصامت الانصاري
رضي الله عنه

في مسند الامام احمد بن حنبل

ترتيب وتخريج

المطلب / عهد عضه الاحمدى



رسالة مقدمة الى قسم الدراسات العليا الشرعية
لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة
باشرف الدكتور / احمد عمر هاشم

١٤٠٠ - ١٤٠١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

" كلمة شكر "

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد النبي الامي
وعلى آله وصحبه أجمعين ...

اللهم لك الحمد والشكر على ما طوقتني به من جزيل نعمتك وعظمت
جودك وكرمك يا كريم يا جواد : " رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت
عليّ وعلى والدي ، وأن أعمل صالحا ترضاه ، وأدخلني برحمتك في عبادك
الصالحين " . (١)

وحدد فتاوية لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برد الجيـل
الى ذميه والاعتراف بالفضل لاستحققيه ، ان يقول " لا يشكر الله من لا يشكر
الناس " (٢) وفي رواية " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " (٢) .
فاني أتوجه بالشكر والامتنان لكل من تفضل عليّ بتقديم المساعدة لانجاز
هذه الرسالة وابرازها في هذا القالب المنظور ، وأخص منهم بالذكر فضيلة
الدكتور / احمد عمر هاشم المشرف عليّ هذه الرسالة الذي منحني كثيرا من
توجيهاته وملاحظاته فجزاه الله خيرا ونفع به *

(١) النمـل : ١٩

(٢) اخرجها امام احمد ٢/٢٥٨ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٨٨ ، ٤٦١ ،
٤٩٢ وأبو داود في السنن رقم ٤٨١١ باب في شكر المعروف والترمذي ،
في جامعه ٨٧/٦ باب ماجاء في الشكر لمن أحسن اليك والامام البخاري
في الادب المفرد (٨٥) عن أبي هريرة ، وأخرجه احمد ٣/٣٢ ، ٧٤
والترمذي ٨٨/٦ عن أبي سعيد الخدري وأخرجه احمد ٤/٢٧٨ ، ٣٧٥
عن النعمان بن بشير ، وأخرجه أيضا ٥/٢١١ ، ٢١٢ عن الاشعث
بن قيس الكندي *

أم المری
كما أتوجه بالشكر الجزيل للقائمين على جامعة الملك عبد الله
بمكة المكرمة ، وعلى رأسهم عيد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
وسعادة رئيس قسم الدراسات العليا الشرعية ، نفع الله بهما
وجزاهما خيرا .

وأقدم بالعرفان بالجميل لكل من تفضل بتقديم مساعدة من
الاخوان والاصدقاء وأخص بالذكر منهم الاستاذ الشيخ / منصور
بن عون الصبدلي للجهود الطيبة التي بذلها معي ، فبارك الله
فيه وشكرا له ، ونفع الله به .

وأخيرا أتوجه بالهonor الى كل من استفدت منه علما نافعا ونلت منه
فائدة عظيمة ، فلهم مني خالص الشكر والعرفان ، ومن الله
عظيم الاجر والاحسان .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

ان الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله ، بلغ رسالة ربه عز وجل وأدى الامانة ونصح الامة ، وجاهد
في الله حق جهاده الى أن التحق بالرفيق الاعلى ، صل الله عليه
وآله وسلم .

جاء بالقرآن العظيم أفضل كتب الله المنزلة ، ومعجزة الرسالة
الخالدة الى أن يرث الله الارض ومن عليها ، الذي ضمن الله حفظه وتولي
رعايته حيث يقول عز وجل (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) (١)
وجاء بالسنة المطهرة التي هي مجموع أقواله وأفعاله وتقريراته
وصفاته الخلقية ، وهي مفسرة للكتاب الكريم وشارحة له كما قال الله
تعالى (وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ، ولعلهم يتفكرون) (٢)
وقال تعالى : (وما أنزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى
ورحمة لقوم يؤمنون) (٣) .

لذلك فهي شرع يجب التآسي به ودين يجب اتباعه ، فهو صل الله
عليه وسلم معصوم عن الخطأ ، فلا يقول الا صدقا ولا ينطق الا حقا كما قال
الله تعالى (والنجم اذا هوى ، ما ضل صاحبكم وما غوى ، وما ينطق عن
الهوى ، ان هو الا وحى يوحى) (٤) .

-
- (١) الحجر : ٩
(٢) سورة النحل : ٤٤
(٣) سورة النحل : ٦٤
(٤) سورة النجم : ٥ : ١

وقد صرح القرآن الكريم بوجوب العمل بالسنة النبوية المطهرة تصريحاً قاطعاً ، فقد قال الله تعالى (وأطيعوا الله ، وأطيعوا الرسول وأخذوا فان توليتهم فاعلموا انما علي رسولنا البلاغ المبين .) (١)
وقال تعالى (من يطع الرسول فقد أطاع الله ، ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيزاً) . (٢)

وقال الله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتي يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً) (٣)
وقال تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ، ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً) (٤)
وجاءت الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم آمرة بالاستمساك ، بسنته والاخذ بها ، ووجوب العمل بما جاء به صلى الله عليه وسلم فمن ذلك ما رواه العرياض بن سارية رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) (٥)

ومنها ما رواه القدام بن معد يكرب الكندي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم أشياء يوم خيبر ، الحمار وغيره . ثم قال :
(ليوشك الرجل متكاً على أريكته يحدث بحديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله ، ما وجدنا فيه من حلال استحللناه وما وجدنا فيه من حرام حرّمناه ، إلا

-
- (١) سورة المائدة : ٩٢
(٢) سورة النساء الآية : ٨٠
(٣) سورة النساء الآية : ٦٥
(٤) سورة الأحزاب الآية : ٣٦
(٥) أخرجه الإمام أحمد ١٢٦/٤ وأبو داود رقم ٤٦٠٧ والترمذي ٤٣٨/٧ - ٤٤١ وابن ماجه رقم ٤٣ والدارقطني ٤٤/١ .

وان ما حرم رسول الله فهو مثل ما حرم الله (١)

وكان الصحابة رضي الله عنهم يشنون النكير على كل من فرق بين القرآن والسنة في وجوب العمل بها فهذا عمران بن حصين رضي الله عنه كان جالسا ، ومعه أصحابه فقال له رجل من القوم لا تحدثوننا الا بالقرآن ، قال : فقال له : أدنه ، فدنا ، فقال : أرايت لو وكلت أنت وأصحابك الي القرآن أكتت تجد فيه صلاة الظهر أربعاً وصلاة العصر أربعاً والمغرب ثلاثاً ، تقرأ في اثنتين ؟ أرايت لو وكلت أنت وأصحابك الي القرآن ، أكتت تجد الطواف بالبيت سبعاً والطواف بالصفة والمروة ؟ ثم قال : أي قوم خذوا عنا فانكم والله ان لا تفعلوا لتضلن (٢)

وهكذا فهم الصحابة رضي الله عنهم سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم انها دين يجب اتباعه وشرع مفروض اقتضاؤه ، فتلقوها بحرص وسارعوا الي حفظها وفهمها والاستمسك بها والمض عليها بالنواجذ فسمعتهم الآذان ، ووجعها القلوب ، ونطقت بها الشفاه وكان بعضهم - مع صفاء الأذهان ورهافة القرائح وسيلان الأفهام - يكتب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيادة في الحيطه ، وحذروا من النسيان كعبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، فقد كانت له صحيفة يسميها الصادقة وكان يعتز بها ويقول * ما يرغبني في الحياة الا الصادقة والوهط ، فأما الصادقة فصحيفة كتبها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الوهط

(١) أخرجه أحمد ١٣١/٤ ، ١٣٢ ، والدارمي ١٤٤/١ وأبوداود رقم (٤٦٠٤) والترمذي ٤٢٦/٢ وابن ماجه رقم (١٢) والحاكم ١٠٩/١ ، والخطيب في الكفاية ص ٤٠ وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١٩٠/٢ .

(٢) الكفاية في علم الرواية : ٤٨ والمستدرک للحاكم بنحوه ١٠٩/١ وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١٩١/٢ .

فأرض تصدق بها عمرو بن العاص كان يقوم عليها * (١) وغيره من الصحابة رضي الله عنهم ، لكن أكثرهم كانوا يحفظون ذلك في صدورهم ، قال الحافظ ابن حجر (ان آثار النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن في عصر أصحابه وكبار تبعهم مدونة في الجوامع ولا مرتبة ، لأئمة : أحدهما : أنهم كانوا في ابتداء الحال قد نهوا عن ذلك كما ثبت في صحيح مسلم خشية أن يختلط بعض ذلك بالقرآن العظيم ، وثانيهما : لسعة حفظهم وسيلان أذهانهم ، ولأن أكثرهم كانوا لا يصرفون الكتابة) (٢)

وحديث النهي عن الكتابة الذي أشار إليه الحافظ عن أبي سعيد الخدري أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا تكتبوا عني ، ومن كتب عني غير القرآن فليحبه ، وحدثوا عني ولا حرج ، ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار " (٣)

لكن ورد الاذن بكتابة الحديث وثبتت أحاديث كثيرة تخبر بأذنه صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة بالكتابة ، فمن ذلك قوله لعبد الله بن عمرو بن العاص (اكتب فوالذي نفسي بيده ، ما خرج منه الا حق) (٤) من لسانه صلى الله عليه وسلم . وقول أبي هريرة (ما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد أكثر حديثا عنه مني ، الا ما كان من عند الله بن عمرو ، فانه كان يكتب ولا يكتب) (٥)

(١) الداربي ١٢٧/١ وجامع بيان العلم وفضله ٧٢/١

(٢) هدى الساري : ص ٦

(٣) صحيح مسلم ١٢٩/١٨ ، والداربي ١١٩/١

(٤) أبوداود رقم (٣٦٤٦) وأحمد بنحوه ٢١٥/٢ والداربي ١٢٥/١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب العلم ٢٠٦/١ والترمذي ٤٢٩/٢ والداربي ١٢٥/١

وهكذا فقد كان لبعضهم صحف خاصة ، وليست مراجع متداولة
للعمامة بينهم وإنما كان التلقي - حينذاك - يعتمد على التحديث
بالألسن والسماع بالآذان على مدى القرن الأول الهجري ، حيث كان
الامر متروكا لمن شاء أن يكتب مع الحفاظ لتظاهره الكتابة ، ومن شاء اقتصر
على الحفاظ وقوة الذاكرة ، أن تولى الخلافة الامام المادل عريبن
عبد العزيز على رأس المائة الأولى ، فخاف على العلم من ذهابه
ورأى أن في تدوينه وتجميعه ضبطا له وإبقاء ، فكتب إلى أبي بكر ابن حزم
(ت ١٢٠ هـ) يقول : (- انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأكبه ، فاني خفت دروس العلم ، وذهاب العلم -
ولا تقبل الا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واتفشوا العلم
حتى يعلم من لا يعلم ، فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا) (١)
فدون عند ذلك الامام محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله
بن شهاب الزهري (ت ١٢٥ هـ) أحد الائمة الاعلام .

قال الحافظ ابن حجر (ثم حدث في أواخر عصر التابعين تدوين ،
الآثار ، وتبويب الاخبار ، لما انتشر العلماء في الاصار ، وكثر الابتداع من
الخواجه والروافض ، منكرى الاقدار ، فأول من جمع ذلك الربيع بن صبيح (٢)
وسعيد بن أبي عروبة (٣) ، وغيرهما وكانوا يصنفون كل باب على حدة ،
ال ، أن قام كبار الطبقة الثالثة فدونا الاحكام ، صنف الامام مالك (١٧٩ هـ)

(١) صحيح البخارى ، كتاب العلم ١٩٤/١ والداري ١٢٦/١

(٢) قال في التقريب ٢٤٥/١ : ابن صبيح : يقع الصاد المهمة ، صدوق ،
سبي الحفظ . وكان عابدا مجاهدا ، قال الرامهرمزي : هو أول من
صنف الكتب بالبصرة مات سنة ١٦٠ هـ .

(٣) ثقة حافظ ، له تصانيف : التقريب ٣٠٢/١

الموطأ ، وتوخي فيه القوى من حديث اهل الحجاز ، ومزجه بأقوال
الصحابة وفتاوى التابعين ومن بعدهم ، وصنف أبو محمد عبد الملك
بن عبد العزيز ابن جريح (ت ١٥٠ هـ) بمكة وأبو عمرو عبد الرحمن بن
عمرو الاوزاعي (ت ١٥٢ هـ) بالشام وأبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري
(١٦١ هـ) بالكوفة وأبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار (ت ١٦٢ هـ) .
بالبصرة ثم تلاهم كثير من اهل عصرهم في النسخ على منوالهم الى أن رأى
بعض الائمة منهم أن يفرد حديث النبي صلى الله عليه وسلم خاصة
وذلك على رأس المائتين .

- (١) صنف عبيد الله بن موسى العباسي الكوفي (ت ٢١٣ هـ) مسنداً ،
وصنف مسدد بن مسرهد البصري (٢) مسنداً .
وصنف أسد بن موسى الأموي (ت : ٢١٢ هـ) مسنداً .
وصنف نعيم بن حماد الخزاعي نزيل مصر (ت ٢٢٨ هـ) مسنداً . (٣)
ثم اقتفى الائمة بعد ذلك أثرهم ، فقل امام من الحفاظ الا وصنف حديثه
على المسانيد ، كالامام احمد بن حنبل (٢٤١ هـ) واسحاق بن راهوية
(٢٣٨ هـ) وعثمان بن أبي شيبة (٢٣٩ هـ) وغيرهم من النبلاء . (٤)
هذا ويقال أن أول مسند صنف هو مسند أبي داود سليمان بن
داود بن الجارود الطيالسي (٢٠٣) ولكن ليس هو الذي صنفه
وانما بعد سعه بعض الحفاظ الخراسانيين جمع فيه ما رواه يونس بن حبيب
خاصة عنه . (٥)

-
- (١) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٥٠ / ٧ وغيره .
(٢) قال ابن عدي : يقال انه أول من صنف المسند بالبصرة ، مات سنة ٢٢٨ هـ
التهذيب (١٠٩ / ١٠) .
(٣) قال الامام احمد : أول من عرفناه يكتب المسند نعيم . وقال الخطيب
يقال انه أول من جمع المسند . (التهذيب ٤٥٩ / ١٠) .
(٤) هدى الساري مقدمة فتح الباري ص ٦ .
(٥) تدريب الراوى ١٧٤ / ١ - ١٧٥ .

وجميع هذه المسانيد بمقارنتها مع مسند الامام احمد تعتبر قطرة

من بحر غزير ، وستحدث عن مسند الامام احمد في الباب الاول •

وهكذا نرى أن العلماء انتهجوا في هذه المرحلة منهجين مختلفين

وهما :

أولاً : تدوين الاحاديث والآثار بحسب روايتها حيث تجمع مرويات كل
صحابي علي حده ، دون النظر الي موضوعاتها ، بل هم الجامع
أن يورد ويدون كل ما روى عن ذلك الصحابي من الاحاديث عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم •

فمعنى المسند هو الكتاب الذي جمع فيه مرويات كل صحابي علي

حده •

ويأتي بمعنى السند ، ويكون في هذه الحالة مصدراً مهماً يأتي

أيضاً بمعنى الحديث المرفوع الذي اتصل سنده •

ثانياً : تدوين الحديث علي الابواب الفقهية أي بحسب موضوعاتها ، أي •••

تتشرك في معنى واحد وموضوع منفرد •

ولكن هذا المنهج انقسم قسمين : قسم يذكر كل ماورد في هذا

الباب سواء كان صحيحاً أم ضعيفاً كالسنن الاربعة ، وقسم آخر التزم ••

بالصحيح من الحديث والثابت منه كصنيع الامامين الحافظين محمد بن

اسماعيل البخاري ، ومسلم بن الحجاج النيسابوري تلميذ الامام احمد بن

حنبل رضي الله عنهم أجمعين •

أ سبب اختياري لهذا الموضوع أ

عندما التحقت بقسم الدراسات العليا الشرعية " فرع الكتاب والسنة " كان علي أن اختار موضوعا في مجال تخصصي لاجتياز مرحلة الماجستير أقدم فيه بحثا لنيل درجة الماجستير .

ولما كان مسند الامام احمد بن حنبل كبير الحجم ، عظيم الفائدة وقد أورد فيه مؤلفه رحمه الله الصحيح والحسن والضعيف ولم يميز بينها وقد قام كثير من العلماء بخدمة هذا السفر الجليل ، ولكن لضخامته وطول مسه لم يستوعب ، فبقي منه كثير يحتاج الي الدراسة والتخريج ، ولما في الاشتغال به والعمل فيه من الفوائد الجمّة والعوائد الضخمة من تخريج أحاديثه وشرح غريبه واستنباط أحكامه ، شرح الله صدرى للعمل في مسه فاخترت جزءا من هذا المسند الكبير ، وقصدت الي مرويّات أبي الوليد عبادة ، ابن الصامت الانصاري ، وجعلتها موضوع رسالتي هذه ، مستعينا بالله تعالي ، حبا في السنة المطهرة وتحريّا للعلم النافع الذي لا ينقطع ثوابه ، ولا يزول خيره ، ولا يبلي أجره لقول رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم " اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاثة الا صدقة جارية أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له " (١)

والله أسأل أن يعلمني ما ينفعني ، وينفعني بما علمني ويزقني العمل بما علمت انه مجيب الدعاء ، وصلي الله وسلم علي نبينا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين .

(١) صحيح مسلم ٨٥/١١ وأبو داود رقم ٢٨٨٠ / ٤ والقرنبي ٦٢٧ / ٤ وأحمد في المسند ٣٧٢ / ٢ ، والدارمي ١٣٩ / ١ .

﴿ خطة العمل في هذا البحث ﴾

كانت الخطة في آخر مراحلها كما يلي :

انقسمت السي : مقدمه وبابين ، وخاتمة •

أما المقدمة :

ففيها تحدثت عن مكانة السنة المطهرة في التشريع وثبوت حجيتها
ووجوب العمل بها ، مستدلا علي ذلك بآيات من القرآن العظيم
وأقوال الرسول صلي الله عليه وسلم • وأقوال الصحابة رضي الله عنهم
وتحدثت عن تطور نقلها وكتابتها ، وانتقالها من التدوين الخاص للسي
التدوين العام الي عصر امام السنة المبجل احمد بن حنبل وذكرته
فيها سبب اختياري للموضوع •

أما الباب الاول : فيشتمل علي فصلين :

الفصل الاول : ويشتمل علي أربعة مباحث :

البحث الاول : ويشتمل علي ترجمة الامام احمد بن حنبل

البحث الثاني : ويشتمل علي مكانة المسند بين كتب الحديث

البحث الثالث : وفيه ترجمة عبد الله بن الامام احمد

البحث الرابع : وفيه ترجمة أبي بكر القطيعي

الفصل الثاني : ويشتمل علي ترجمة عبادة بن الصامت الانصاري رضي الله

عنه •

الباب الثاني : ويشتمل علي مرويات عبادة بن الصامت في مسند الامام احمد

بن حنبل مرتبة علي الابواب الفقهية وهي جوهر الرسالة وقد

قمت في دراسة هذه المرويات علي النحو التالي :

أولاً : ترتيبها علي الابواب الفقهية حيث أضم الاحاديث التي

تشترك في موضوع واحد وأضعها تحت الباب المناسب لها ، وإذا

أمكن تفرع الباب الكبير الي أبواب صغيرة فرعت ، هذا وقد صادفني

حديث رقم (٩١) وهو حديث طويل يحتوى علي فقرات كثيرة

وقضايا متعددة ، وأسنده ضعيف لأنه من رواية اسحاق

بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن عبادة مرفوعاً

واسحاق ضعيف والسند منقطع أيضاً ، هذا مع أن هذه القضايا

لها شواهد صحيحة وكثيرة في الصحيحين وغيرهما ولم أشأ أن

أقطع الحديث في أبواب متفرقة بل وضعت الحديث بطوله

تحت باب عام يشمل كل تلك القضايا وسميت باب ماجاء من

قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم خرجت فقراته

فقرة فقرة .

ثانياً : قمت بتصحيح كثير من الأخطاء الموجودة في النسخة المطبوعة

وذلك بقراءة مرويات عبادة بن الصامت في المخطوطتين للمسند

الموجودتين في مكتبة الحرم المكي ، وصححت كثيراً من الأخطاء

والتصحيفات التي في المطبوعة ، مع أنها أيضاً لا تخلو من

أخطاء ، هذا مع الرجوع الي كتب السنة في تصحيح تلك الأخطاء ،

والرجوع الي كتاب مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي وتحفة

الأشراف للحافظ المسرى وغيرهما .

ثالثا : رجال السند :

اذكرهم بعد الحديث ، وأقتصر في الترجمة علي ما يتعلق بالراوي ،
من جرح أو تعديل ، وأحيانا أذكر عن روى وخاصة من الصحابة
وأبين من أدرك منهم ، ليعرف في ذلك اتصال السند من انقطاعه
وتدلي . المدلس في ذلك ، مع اطالة النفس في تراجم الراوة المختلف
فيهم بين أئمة الجرح والتعديل ، وأذكر أقوال العلماء فيه
من مدح وقدح ، ثم أخيرا أرجح - غالبا - قول الحافظ ابن حجر
فيه ، في كتابه تقريب التهذيب .

رابعا : الحكم علي الحديث :

بعد الحكم علي كل راو في السند ، يتبين لنا الحكم علي الاسناد بعد
خلوه من الملل ، واذا كان في الصحيحين بهذا الاسناد قلت هو حديث
صحيح ، واستعين علي ذلك بأقوال العلماء أما منهم بالحكم علي
الحديث أو تليحها اليه ، مع الاشارة الي متابعات الحديث
وشواهد .

خامسا : تخريج الحديث :

لابد من جميع الطرق - أولا - عند الامام احمد ، ثم بعد ذلك
أبدأ بتخريج تلك الطرق ما أمكن ذلك من كتب السنة ، مع ذكر
المتابعات وفي حالة انفراد الامام احمد بتخرجه أقول :
لم أقف عليه عند غير احمد وفي هذه الحالة أذكر شواهد
لتقويته .

سادسا : شرح الالفاظ الغريبة :

أشرح فيه ألقاظ الحديث الغريبة وأضبط ما يحتاج الي ضبط
منها مستعينا بكتب غريب الحديث ، كالنهاية لابن الاثير ، ...
والقاموس ، وشرح الحديث كشرح النووي علي مسلم ، وفتح البسارى
وغيرها .

سابعا : فقه الحديث :

أذكر فيه ما استفاد من الحديث من أحكام فقهية ، ودروس نبوية ،
وآداب اسلامية ، وإذا كان للحديث معارض ، أذكره وأحل
الاشكال فيه ، إما بالنسخ أو الترجيح بأحدى المرجحات ...
أوالتوفيق بين الروايات ، مع الاشارة الي أقوال العلماء - أحيانا -
في المسائل الخلافية دون التعرض للتفاصيل الطويلة .

الخاتمة :

وقد ذكرت فيها أهم ما توصلت اليه من نتائج في دراسة
هذه الموهبات .

الفصل الاول

البحث الاول : ترجمة الامام احمد بن حنبل :

نسبه وولادته :

هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس بن عبد الله
ابن حيان بن عبد الله بن أسد بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن
ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن
هنب بن أفصى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن
عدنان بن أد بن أد بن الهيصم بن حمل بن النبت بن قيثار بن اسماعيل
ابن ابراهيم الخليل عليه السلام . (١)

وكانت أمه شيبانيسة أيضا ، واسمها صفية بنت ميمونة بنت عبد الملك
الشيثاني من بني عامر وكان أبوه نزل بهم وتزوج بها . (٢)
ولد أحمد بن حنبل في بغداد سنة (١٦٤ هـ) قدمت به أمه وهو حمل
من خراسان فولدته في بغداد في شهر ربيع الاول كما قال صالح بن احمد
" ولد - يعني أباه - في سنة أربع وستين ومائة في ربيع الاول وجي
به من مرو حملا . (٣)

طلبه للعلم :

نشأ الامام احمد ببغداد ، وطلب العلم وسمع الحديث من شيوخها ثم
رحل الى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة . (٤)

(١) مناقب الامام احمد ص ١٦

(٢) المصنف الاحمد ص ٣٦ والمناقب ص ١٩

(٣) مناقب الامام احمد ص ١٣

(٤) تاريخ بغداد ٤ / ٤١٢ .

وكان أحمد في صباه يذهب الى الكتاب يتعلم فيه ، ومعجب الناس ،
بذكائه وحسن سنده وحيائه وورعه . (١)

وقال أحمد : طلبت الحديث وأنا ابن ست عشرة سنة ، وأول سماعي
من هشيم سنة تسع وسبعين ومائة . (٢)

وكان رضى الله عنه شديد الاقبال على العلم ، سافر في طلبه السفر
البعيد ووفر على تحصيله الزمان الطويل ولم يتشاغل بكسبه ولا نكاح حتى بلغ
ما أراد وقال أحمد : ما تزوجت الا بعد الاربعين . (٣) وقد سمع الحديث
من خلائق كثيرين منهم الامام الشافعي ويحيى بن سعيد القطان وابن علية
وسفيان بن عيينه وعبد الرزاق الصنعاني ووكيع بن الجراح وهشيم بن بشير . . .
وهاشم بن القاسم وميزد بن هارون وغيرهم وأخذ عنه عمالة الحديث أمثال
الامام البخاري والامام مسلم وأبو داود وابن أبي صالح وعبد الله وغيرهم .

منزله بين العلماء :

بلغ الامام أحمد مرتبة عالية في الحفظ والاتقان والورع ، قال أبو زرعة
الرازي : حزرنا حفظ الامام أحمد بالمذاكرة على سبعمائة ألف حديث ، وفسى
لفظ آخر : كان أحمد يحفظ ألف حديث قيل وما يدريك ؟ قال : ذاكرته . . .
فأخذت عليه الابواب . (٤)

قال يحيى بن معين : ما رأيت خيرا من أحمد بن حنبل قط ، ما افتخر
علينا قط بالعربية ولا ذكرها . (٥)

(١) مناقب الامام أحمد ص ٢٠ - ٢١

(٢) حلية الاولياء ١٦٨ / ٩

(٣) مناقب الامام أحمد ص ٥٨

(٤) طبقات الحنابلة ٦ / ١ ومناقب الامام أحمد ص ٥٩

(٥) تاريخ بغداد ٤ / ٤١٤ .

وقال أبو داود السجستاني : لقيت مائتين من مشائخ العلم فما رأيت
مثل أحمد بن حنبل ، لم يكن يخوض في شيء مما يخوض فيه الناس من أمر
الدنيا ، فإذا ذكر العلم تكلم . (١)

وقال النسائي : أحمد عندي أعلم بعلم الحديث من إسحاق وجعفر
أحمد المعرفة بالحديث والفقه والورع والزهد والصبر . (٢)

وقال أحمد بن سعيد الدارمي : ما رأيت أسود الرأس أحفظ لحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أعلم بفقهه ومعانيه من أبي عبد الله
أحمد بن حنبل (٣) وقال الإمام الشافعي : خرجت من بغداد وما خلفت
بها أحدا أورع ولا أتقى ولا أفقه ولا أعلم من أحمد بن حنبل . (٤)
وقال سعيد بن الخليل الخراز : لو كان أحمد بن حنبل في بني إسرائيل
لكان آية . (٥)

وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي : من سمعتموه يذكر أحمد بن حنبل
بسوء فاتهموه على الإسلام . (٦)

وقال عبد بن حميد سمعت عبد الرزاق يقول : قدم علينا أحمد بن حنبل
ها هنا ، فقام سنتين لا شيئا ، فقلت له : يا أبا عبد الله خذ هذا الشيء
فانتفع به فان أرضنا ليست بأرض متجر ولا مكسب ، قال : وأرانا عبد الرزاق كفه
ومدها فيها دنانير فقال أحمد : أنا بخير ولم يقبل مني . (٧)

-
- (١) حلية الأولياء ١٦٤/٩
 - (٢) مناقب الإمام أحمد ص ١٢٧
 - (٣) تاريخ بغداد ٤١٩/٤
 - (٤) مناقب الإمام أحمد ص ١٠٧
 - (٥) حلية الأولياء ١٦٦/٩
 - (٦) تاريخ بغداد ٤٢٠/٤
 - (٧) حلية الأولياء ١٧٤/٩

قال الحافظ أبو نعيم الاصبهاني : لزم الاقتداء ، وظفريا لا هتداء علم
الزهاد ، قلم النقاد ، امتحن فكان في المحنة صبورا ، واحتبى فكان للنعمة
شكورا ، كان للعلم والحلم واعيا ، وللهم والفكر راعيا . (١)

والمحنة هي قضية القول بخلق القرآن التي أثارها المعتزلة في خلافة
المأمون وأقام العلماء على القول بها ، فرفض الإمام أحمد فحبس وضرب السبي
أن مات المأمون وجها ، بعده أخوه المعتصم وسار على نهج أخيه في حبسه
والقول بقول المعتزلة إلى أن جاء الواثق فأبطل هذه البدعة الشنعاء وخرج
أحمد بن حنبل أصلب عودا وأصفا عقيدة . كما قال قرينه الزاهد بشر بن
الحافسي : أدخل الكير فخرج ذهباً أحمر . (٢)

وقال قتيبة بن سعيد : إذا رأيت الرجل يحب أحمد بن حنبل فاعلم
أنه صاحب سنة . (٣)

وكان الإمام أحمد رحمه الله لا يرى وضع الكتب وتأليفها وينهى أن يكتب
عنه كلامه ومسائله ، ولو رأى ذلك واستحسنه لكانت له تصانيف كثيرة ولثقلت عنه
كتب ، فكانت تصانيفه المنقولات . (٤)

وسئل أبو زرعة : من رأيت أحفظ من المشايخ والمحدثين ؟ قال :
أحمد بن حنبل ، حرر كتبه اليوم الذي مات فيه فبلغت اثني عشر جملاً وعسدر ،
ما كان على ظهر كتاب منها حديث فلان ، ولا في بطنه حديثا فلان وكل ذلك كان
يحفظه عن ظهر قلبه . (٥)

(١) المصدر السابق ١٦١/٩

(٢) التهذيب ٧٤/١

(٣) مناقب الإمام ص ٨١

(٤) مناقب الإمام أحمد ص ١٩١

(٥) المصدر السابق ص ٦٠

وأورد ابن الجوزي بعض تلك الكتب فقال : صنف (المسند) وهو ثلاثون ألف حديث وكان يقول لابنه عبد الله : احتفظ به فإنه سيكون للناس اماما و (التفسير) وهو مائة ألف وعشرون ألف .

و (الناسخ والمنسوخ) و (التاريخ) و (حديث شعبة) و
(المقدم والمؤخر في القرآن) و (جوابات القرآن) و (المناسك الكبير)
قال ابن الجوزي ، وكان ينهى عن كتابة كلامه فنظر الله الى حسن قصده ، فنقلت ألفاظه وحفظت ، فقل أن تقع مسألة الا وله فيها نص من الفروع والاصول . (١)

وفاته :
~~~~~

توفي الامام احمد بن حنبل رحمه الله بعد جهاد طويل ونشسر للمسلم النافع وحياة مليئة بالكفاح في سبيل العقيدة وتصفيها من البدع وذود عن السنة المطهرة فلاقى ربه عز وجل في يوم الجمعة من شهر ربيع الاول سنة احدى وأربعين ومائتين ( ٢٤١ هـ ) وهو ابن سبع وسبعين سنة فرحمه الله رحمة واسعة . ( ٢ ) وقد شيعه أم لا يحصيهم الا الله ، حزروا بثمانمائة ألف نفس — والله اعلم . ( ٣ )

\* \* \*

---

( ١ ) نفس المصدر السابق ص ١٩١  
( ٢ ) تاريخ بغداد ٤٢٢/٤ ومناقب الامام ص ٤٠٩  
( ٣ ) المعتمد الاحمد ص ٣٧



## المبحث الثاني

### مسند الامام احمد ومكاته بين كتب الحديث:

وهو كتاب ضخم كبير ، رفيع المنزلة ، جمع فيه المؤلف رحمه الله اصول السنة المطهرة وانتقاء من مئات الالوف من الاحاديث ، وقال حنبل بن اسحاق : جمعنا احمد بن حنبل أنا وصالح وبعد الله ، وقرأ علينا المسند ، وما سمعنا غيرنا - يعني تاما - وقال لنا ان هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة وخمسين ألفا ، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا اليه فان كان فيه والا فليس بحجة . (١)

قال الذهبي : هذا القول منه علي غالب الامر والا فلنا احاديث قبيصة في الصحيحين والسنن والاجزاء ما هي في المسند ، وقدر الله تعالى أن الامام قطع الرواية قبل تهذيب المسند ، وقبل وفاته بثلاث عشرة سنة . (٢)

قال ابن الجزري : أما قوله فما اختلف فيه من الحديث رجع اليه والا فليس بحجة ، يريد اصول الحديث ، وهو صحيح فانه ما من حديث - غالبا - الا وله أصل في هذا المسند . (٣)

وقال الحافظ أبو موسى المديني : ولم يخرج الا عن ثبت عنده صدقه ودياته ، دون من طعن في أماته . (٤)

---

(١) المصعد الاحمد : ٣١ ومناقب الامام احمد ص ١٩١ - ١٩٢ .  
وخصائص المسند : ٢١

(٢) (٣) المصعد الاحمد في ختم مسند الامام احمد ، للحافظ ابن الجزري ص ٣١

(٤) خصائص المسند : ٢٢ .

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله : وقد تنازع الناس هل في مسند أحمد حديث موضوع ، فقال طائفة من حفاظ الحديث كأبي العلاء الهمداني ونحوه ، ليس فيه موضوع وقال بعض العلماء كأبي الفرج بسنن الجوزي فيه موضوع . (١)

وقد ذكر ابن الجوزي عدة أحاديث اختارها من المسند وحكم عليها بالوضع فتعقبه الحافظ المراتي وذب عنها وهي تسعة أحاديث ، ثم جاء الحافظ ابن حجر وألف كتابا في الذب عن المسند سماه ( القول المسدد في الذب عن المسند ) قال في مقدمته ( ذكرت في هذه الاوراق من الكلام علي الاحاديث التي زعم بعض اهل الحديث أنها موضوعة وهي في مسند الامام احمد ذبنا عن هذا التصنيف العظيم الذي تلقته الامة بالقبول والتكرير وجعله امامهم حجة يرجع اليه ويعمل عند الاختلاف عليه ) (٢) .

ثم ان السيوطي زاد في عدتها أربعة عشر حديثا وسماه ( الذيل المهد ) (٣) .

وقال ابن حجر ( والحق أن احاديثه غالبها جيد ، والضعاف منها انما يوردها للتابعات ، وفيه القليل من الضعاف الخرائب الافراد أخرجها ثم صار يضرب عليها شيئا فشيئا ، وبقي منها بعده بقية " .  
ثم نفى الوضع عنها بقوله " فظهر من ذلك أن غالبها جيد ، وأنه لا يتأتى القطع بالوضع في شيء منها ، بل ولا الحكم بكون واحد منها ... موضوعا إلا الفرد النادر ، مع الاحتمال القوي في دفع ذلك " (٤)

(١) المصدر الاحمد ص ٣٤ - ٣٥

(٢) القول المسدد : المقدمة

(٣) تدريب الراوي : ١/ ١٧٢

(٤) تعجيل المنفعة : ص ١٠

قال شيخ الاسلام ابن تيمية (ولهذا نزه احمد مسنده عن احاديث جماعة يروى عنهم اهل السنن كابي داود والترمذى ، مثل شيخه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده ، وان كان أبوداود يروى في سننه منها ، فشرط احمد في مسنده اجود من شرط أبي داود في سننه . . . . . ثم قال شيخ الاسلام ابن تيمية : ولا يجوز أن يعتمد في الشريعة علي الاحاديث الضعيفة التي ليست صحيحة ولا حسنة ، لكن احمد بن حنبل وغيره من العلماء جوزوا أن يروى في فضائل الاعمال ما لم يعلم أنه ثابت اذا لم يعلم أنه كذب ، وذلك أن العمل اذا علم أنه مشروع بدليل شرعي وروى في فضله حديث لا يعلم أنه كذب جاز أن يكون الشواهد حقا ، ولم يقل أحد من الائمة أنه يجوز أن يجعل الشيء واجبا أو مستحبا بحديث ضعيف ومن قال هذا فقد خالف الاجماع . (١)

ثم قال ابن تيمية : ومن نقل عن احمد أنه كان يحتج بالحديث الضعيف الذي ليس بصحيح ولا حسن فقد غلط عليه ، ولكن كان في عرف احمد بن حنبل ومن قبله من العلماء أن الحديث ينقسم الي نوعين : صحيح وضعيف ، والضعيف تنقسم الي ضعيف مقروك لا يحتج به والي ضعيف حسن ثم قال ابن تيمية رحمه الله : ولهذا مثل احمد الحديث الضعيف الذي يحتج به بحديث عمرو بن شعيب وحديث ابراهيم الهجري ونحوهما . (٢) وقال السيوطي : وكل ما كان في مسند احمد فهو مقبول ، فان الضعيف . . . الذي فيه يقرب من الحسن . (٣)

(١) قاعدة جلية في التوسل والوسيلة لشيخ الاسلام ابن تيمية ص ٨٢

(٢) التوسل والوسيلة : ٨٢ — ٨٣ .

(٣) نيل الاوطار للشوكاني : ٢٠ / ١ .

أما عدد أحاديثه فقد قال الحافظ أبو موسى المديني : لم  
أزل أسمع من أفواه الناس أنها أربعون ألفا الي أن قرأت علو. أبي منصور  
بن زريق ببغداد : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال . قال ابن المنادي : لم  
يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه - يعني عبد الله بن أحمد  
ابن حنبل - لأنه سمع المسند ، وهو ثلاثون ألفا ، والتفسير وهو مائة  
وعشرون ألفا ، سمع منه ثمانين ألفا والباقي وجاده . فلا أدري هل السدي  
ذكره ابن المنادي أراد به مالا مكررا فيه أو أراد غيره من المكرر ؟  
فيصح القولان جميعا أو الاعتماد علي قول ابن المنادي دون غيره  
ولو وجدنا فراغا لعددناه ان شاء الله . (١).

وقال الحسيني : عدة أحاديث المسند أربعون ألفا بالمكرر (٢) .  
قال الشيخ أحمد شاذلي : هو على اليقين أكثر من ثلاثين ألفا وقد لا يبلغ  
الأربعين ألفا . (٣)  
وقال ابن الجزري رحمه الله : أما شيوخه الذين روى عنهم فسي  
المسند فاني عددتهم ، فبلغوا مائتين وثلاثة وثمانين رجلا . (٤)

\* \* \*

- 
- (١) خصائص المسند ص ٢٣  
(٢) تدريب الراوي ١٧٣/١  
(٣) خصائص المسند حاشية ص ٢٣  
(٤) المسند الأحمد ص ٣٤

### البحث الثالث: ترجمة عبد الله بن أحمد بن حنبل:

هو عبد الله بن أحمد بن حنبل - أبو عبد الرحمن - ولد ببغداد سنة (٢١٣ هـ) ونشأ بجوار والده الجليل بعلمه وبره وشفقة ويدله على الخير والصواب ، وما كان يأخذ عن أحد الا من يأمره أبوه بالاخذ عنه ، قال ابن عدي " نبل بأبيه وله في نفسه محل في العلم ولم يكتب عن أحد الا ممن أمره أبوه أن يكتب عنه " (١)

وقد قال عنه أبوه أحمد ، " قد وعى عبد الله علما كثيرا " وقال أبو الحسين بن المنادي : لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه لأنه سمع منه المسند وهو ثلاثون ألفا والتفسير وهو ثمانية وعشرون ألفا ، سمع منه ثمانين ألفا والباقي وجاده ، والفاسخ والمنسوخ والتاريخ وحديث شعبية وجوابات القسرا والمناسك وغير ذلك من التصانيف وحديث الشيخ قال : وما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال وعلل الحديث والكنى والمواظبة على الطالب ) .

وقال النسائي ثقة ، وسئل الدارقطني عنه وعن حنبل ابن اسحاق فقال : ثقتان ببيان " (٢)

وقال الخطيب : كان ثقة فهما " (٣)

وفاته :

توفي عبد الله بن الامام أحمد سنة تسعين ومائتين (٢٩٠ هـ) وله من العمر سبع وسبعون (٧٧) ودفن بالقطيعة بباب التبن ، لأنه أوصى أن يدفن

(١) التهذيب ١٤٣ / ٥

(٢) المصدر السابق ١٤٢ / ٥ ، ١٤٣

(٣) تاريخ بغداد ٣٧٦ / ٩

بها : وقال : قد صح عندي أن بالقطيعة نبيا مدفونا ، وأن أكون نسي  
جوار نبي أحب الي من أن أكون في جوار أبي \* (١) رحمه الله رحمة  
واسعة .

#### البحث الرابع : ترجمة أبي بكر القطيبي :

هو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك وهو الذي روى المسند عن عبد الله  
بن أحمد وهو من كبار العلماء وأجله المحدثين ، ولد سنة أربع وسبعين ومائتين  
وقد روى عن عبد الله بن أحمد مع المسند الزهد الكبير وتفرد بهما . (٣)  
وروى أيضا : التاريخ والمسائل وغيرها . (٤)

قال البيهقي : غرقت قطعة من كتبه فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم  
يكن سماعه فيه فمزوه لأجل ذلك ، والا فهو ثقة ، وكنت شديد التنقيح والتنقيب  
عنه حتى تبين عندي أنه صدوق لا يشك في سماعه . (٥)

وقال الذهبي : صدوق في نفسه ، مقبول ، تغير قليلا . (٦)  
وجزم الحافظ ابن حجر أن سماع أبي علي بن المذهب منه لمسند الإمام أحمد  
كان قبل اختلاطه . (٧)

وقال الخطيب : لم نر أحدا أمتنع من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به (٨)  
وتوفي أبو بكر القطيبي رحمه الله في شهر ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة  
(٣٦٨ هـ) ودفن ببغداد . (٩)

---

(١) تاريخ بغداد ٣٧٦/٩ وطبقات الحنابلة ١/١٨٨

(٢) تاريخ بغداد ٧٣/٤

(٣) لسان الميزان ١٤٦/١

(٤) تاريخ بغداد ٧٣/٤ وطبقات الحنابلة ٦/٢

(٥) ميزان الاعتدال ٨٨/١

(٦) المصدر السابق ٨٧/١

(٧) لسان الميزان ١٤٥/١

(٨) تاريخ بغداد ٧٣/٤

(٩) تاريخ بغداد ٧٣/٤

الفصل الثاني  
~~~~~

ترجمة الصحابي الجليل

﴿ عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه ﴾

الفصل الثاني

ترجمة عبادة بن الصامت رضي الله عنه

نسبه:

هو عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصاري السالمي الخزرجي وكناه النبي صلى الله عليه وسلم أبا الوليد . (٢)

ويقال لهم القواقاة لأن جدّهم كان يقال له قوقل ، لأنه كان إذا استجار به الرجل دفع له سهما وقال له : قوقل . (٣) بـمـيـثـرـب حيث شئت . (٤) وسالم جدّه هذا يقال له الجبلي لمظم بطنه ويقال للمتسيين اليه بنو الجبلي . (٥) وأمه قرة العين بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان من الخزرج (٦) أسلمت ~~أبـنـهـا~~ وليت في الصحابة من تسمى بهذا الاسم سواها . (٧)

(١) الإصابة ٢٦٨/٢ وأسد الغابة ١٦٠/٣ والاستيعاب ٤٥٠/٢ تهذيب ابن عساکر ٢٠٦/٧ وسير أعلام النبلاء ١/٢ .

(٢) المستدرك للحاكم ٣٥٤/٣ ، مجمع الزوائد ٣٢٠/٩ وقال رواء الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وانظر أسد الغابة ١٦٠/٣ والإصابة ٢٦٨/٢ ، والاستيعاب ٤٥٠/٢ وسير أعلام النبلاء ١/٢ وابن عساکر ٢١٠/٢ .

(٣) قال في القاموس ٣٩/٤ : القوقل : اسم أبي بطن من الأنصار لأنه كان إذا أتاه إنسان يستجير به أويثرب قال له : قوقل في هذا الجبل وقد أمنت ، أي ارتق وفسره ابن هشام في السيرة النبوية ٧٤/٢ : القوقلة : ضرب من المشي .

(٤) السيرة النبوية ٧٤/٢ والاستيعاب في نسب الصحابة من الأنصار ص ١٨٨ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٥٦/١/١ .

(٥) تهذيب الأسماء واللغات ٢٥٦/١/١

(٦) الاستيعاب ٤٥٠/٢ والإصابة ٣٩٠/٤

(٧) در السحابة في من دخل مصر من الصحابة للسيوطي ص ١٤ . مخطوط .

ميلاده :

ولد عبادة بن الصامت رضي الله عنه بالمدينة سنة ٣٨ قبل الهجرة
الموافق ٥٨٦ م . (١)

صفاته الجسمية :

كان عبادة بن الصامت طويلا جسيما جميلا فاضلا خيرا . (٢) وقال
سميد بن عفير : كان طوله عشرة أشبار . (٣) ولقد كان عبادة رضي الله
عنه ذا شخصية مهيبة ، وقامة مديدة ، ولونه يعيل الى السحنة الحميرية القريبة
من السواد ، يدل على ذلك رعب المقوقس حاكم مصر منه وخوفه من مقابلته
في المفاوضة على الصلح حين بعثه عمرو بن العاص سفيرا له الى المقوقس
فقال المقوقس للوفد : ما فيكم يتكلم غير هذا ؟ فقالوا : انه أفضلنا وأقدمنا
صحة لبيننا فقال : ليتقدم ، انما هبته لسواده فقال عبادة : فان كنت
هبتني لسوادى وقد ولى شبابى ، وذهبت قوتي ، فكيف بك لو رأيت عسكرنا
وفيه أكثر من ألف أشد مني سوادا ، وأقوى أيدانا ، وأعظم أجسادا . (٤)

زوجاته :

تزوج عبادة بن الصامت رضي الله عنه زوجتين مسلمتين من بنى قومه
أعاتاه على تحمل أعباء المسئولية والكفاح الى الخير والحق والكرامة ، مع
المشاركة في أعمال الخير وهما :

(١) الاعلام للزركلي ٣٠/٤

(٢) تهذيب الاسماء واللغات ٥٧/١/١ وأسد الغابة ١٦١/٣ وسيروا اعلام
النبلاء ٤/٢ .

(٣) الاصابة ٢٦٩/٢ وتهذيب التهذيب ١١٢/٥ وحسن المحاضرة ١١١/١ .

(٤) الاستبصار ص ١٨٩ ، حسن المحاضرة ١١١/١

(١) جميلة بنت أبي صعصعة - واسمه عمرو بن زيد بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار - أمها انيسة بنت عاصم بن عوف ابن مبدول ، تزوجها عبادة بن الصامت ، فولدت له الوليد بن عبادة ثم خلف عليها الربيع بن سراقة بن عمرو ، فولدت له عبد الله ومحمد وشيلة ، ثم خلف عليها خلدة . (١) بن أبي خالد بن قيس بن خالد .
أسلمت جميلة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٢)

(٢) أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر ابن غنم بن عدي بن النجار ، زوج عبادة بن الصامت ، وأخت أم سليمان وخالة أنس بن مالك قال ابن عبد البر : لا أقفلها على اسم صحيح . (٣)
وقال ابن حجر : يقال انها الرميصة بالراء أو بالفين المعجمة ، ثم قال ولا يصح بل الصحيح أن ذلك وصف أم سليم . (٤)
روت عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة أحاديث . (٥)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرمها ويזורها ويقبل عندها وكانت تدعى الشهيدة (٦) وقد بشرها الرسول صلى الله عليه وسلم بأنها ستكون من الفزاة الأوائل في البحر وتحقق نبوءة قالت أم حرام رضي الله عنها :
نام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي ، فاستيقظ وهو يضحك فقلت : ما يضحكك يا رسول الله أضحكك الله سنك ؟ قال : ناس من أمتي عرسوا على غزاة يركبون ثبج هذا البحر ، ملوك على الاسرة أو مثل الملوك على الاسرة . فقلت : يا رسول الله : أدع الله أن يجعلني منهم ، قال :

(١) في الاصابة ٢٦٣/٤ : كلدة بدل خلدة .

(٢) طبقات ابن سعد ٤١٧/٨ والاصابة ٢٦٣/٤

(٣) الاستيعاب ٤٤٣/٤ والاصابة ٤٤١/٤

(٤) الاصابة ٤٤١/٤

(٥) جوامع السيرة ص ٢٨٧

(٦) الاستبصار : ٤٠

أنت منهم ، فركبت مع زوجها عبادة بن الصامت في البحر فغزا فلما
وصلوا الى جزيرة قبرص خرجت من البحر فركبت اليها دابة فركبتها فصرعها
وماتت في مكانها في امرة معاوية في خلافة عثمان . (١)

وكانت قبل عبادة عند عمرو بن قيس ، فولدت له عبد الله بن عمرو المعروف
بأبن أم حرام ، وولدت له قيسا . (٢)

وماتت بقبرص وقبرها يزار هناك ويدعى : قبر المرأة الصالحة . (٣)

أولاده :

ولد لعبادة عدة أولاد فمنهم :

- الوليد : وقد ولد في آخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وتوفي
في خلافة عبد الملك بن مروان بالشام وكان ثقة قليل الحديث وله عقب . (٤)
ومنهم عبيد الله وداود . (٥)
ومن أم حرام ولد محمد . (٦)
وآخى الرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي مرثد الفخري . (٧)

(١) أخرجه البخاري ٧٦/٦ ومسلم ٥٧/١٣ واحمد في المسند ٣٦١/٦
٤٢٤ ومالك في الموطأ ٢٠/٢ وأبو داود رقم ٢٤٩٠ ، ٢٤٩١ ، ٢٤٩٢
والنسائي ٤٠/٦ والترمذي ٢٧٦/٥ وابن ماجه رقم ٢٨٢١ .

(٢) الاستبصار : ٤٠ وطبقات ابن سعد ٤٣٥/٨

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٣٠/٢ والبداية والنهاية ١٥٣/٢ وفتح البلدان ١٥٨

(٤) المعارف ص ٢٥٥

(٥) تهذيب التهذيب ١١١/٥ وتهذيب الاسماء واللغات ٢٥٧/١/١

(٦) طبقات ابن سعد ٤٣٤/٨ ، ٤٣٥

(٧) تهذيب الاسماء واللغات ٢٥٦/١/١ والاصابة ٢٦٨/٢ ، أسد الغابة

نشأته واسلامه:

نشأ عبادة بن الصامت في المدينة وعاش في ربوع هذه المدينة بسين جبالها ووهادها ، وترعرع بين سادات قومه وثبلاء عشيرته ، وكان لمشيرته العز والسيادة ، فلا يخفى ذمامهم أحد ، وقد كان يأتيتهم الخائف المستجير فيجيرونه ويمنحونه ويعطونه سهما رمزا للامان فيسير حيث شاء آمنا مطمئنا في جوارهم .

وكانت المدينة آنذاك منطقة أحلاف وتكتلات ومسرحا للنزاع والحروب ، فالخزرج - قوم عبادة بن الصامت - حلفاء لليهود بنى قينقاع ، ومنو عمومتهم - الاوس حلفاء لبني قريظة وكانت الحرب بين القبيلتين سجالا ، يذكي اليهود نارها ، ويلهبون الطرفين أوارها ، وكانت آخر حرب دارت رحاها بين الفريقين هي حرب بعاث ، اقتتل فيها القبيلتان ومن ذلك الزمن والكل يستمد ويتجهز لخوض معركة أخرى وترى بالآخر الدوائر ، فأصبحت المدينة ماثجة بالتحرشات منذرة بالخطر .

وفي هذا الجو القاتم من الاضطراب العقائدي والسياسي نشأ عبادة بن الصامت ثابت الجأش شجاعا مقداما ، متمرسا على فنون القتال خواضا للممارك والحروب بلاخوف ولا وجل بصيرا بضروب الحرب ، فأصبحت له مكانة رفيعة بين بني قومه من الخزرج .

ولقد كان اليهود يستفحون على تلك القبائل في الحروب اذا هزموا
ويستنصرون عليهم بقولهم انه سيبعث نبي في آخر الزمان تقتلكم معه قتل عاد (١)
وارم وفيهم نزلت الآية الكرمة : (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم

وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا ، فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به
فلعننا الله على الكافرين (١) .

لهذا فقد كان لدى تلك القبائل - الاوس والخزرج - شبه علم وادراك
وأمل بظهور نبي في جزيرة العرب ، وكانوا يتوقعون ذلك .

وفي هذا انقبض المدلهم المطبق على الارض بأقطارها بنز فجرا الاسلام
يلمع في سماء مكة وهاجا ، ومن عجائب القدر أن يحج رجال من الخزرج الى
مكة أراد الله بهم خيرا - حيث لقيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان
عبادة بن الصامت واحدا منهم فيما ذكره ابن سعد * فعرض عليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاسلام فأسلموا ، وقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم : تمنعون لي ظهري حتى أبلغ رسالة ربي فقالوا : نحن - فأعلم -
أعداء متباغضون ، وانما كانت وقعة بعاث (٢) عام الاول ، يوم من أيامنا
اقتتلنا فيه ، فان تقدم ونحن كذا ، لا يكون لنا عليك اجتماع ، فدعنا حتى
نرجع الى عشائرتنا لعل الله يصلح ذات بيننا ، وموعدك الموسم
المقبل . (٤)

(٥)
وقد ذكر ابن اسحاق أنهم ستة نفر ، ولم يذكر فيهم عبادة بن الصامت ،
وقال الحافظ ابن عبد البر بعد أن ذكرهم : ومن أهل العلم بالسيرة من يجعل
فيهم عبادة بن الصامت . (٦)

(١) السيرة النبوية لابن هشام ١٩٦/٢ وانظر تفسير ابن كثير ١٢٤/١ وانظر
زاد المعاد ٥٠/٢ .

(٢) طبقات ابن سعد ٢١٨/١ .

(٣) حرب نشبت بين الاوس والخزرج ، كانت الدائرة فيها على الخزرج . انظر
تلخيصها في كتاب أيام العرب في الجاهلية ص ٧٣ .

(٤) طبقات ابن سعد ٢١٩/١ .

(٥) السيرة النبوية لابن هشام ٧٠/٢ - ٧١ .

(٦) الدرر في اختصار المغازي والسيرة ص ٧٠ - ٧١ .

بيمة العقبة الاولى :

فلما جاء الموسم من العام الذي تواعدوا فيه اجتمعوا بالرسول صلى الله عليه وسلم عند العقبة وهى العقبة الاولى كما سماها ابن اسحاق وابسن سعد وعدها الحافظ ابن عبد البر الثانية ^(١) وكانوا اثني عشر رجلا عبدوا فيهم عبادة بن الصامت رضى الله عنه .

مقد ساق ابن اسحاق في هذا الموضع حديث عبادة بن الصامت قال : كنت فيمن حضر العقبة الاولى وكنا اثني عشر رجلا فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيمة النساء ، وذلك قبل أن تفرض الحرب على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا ننزى ، ولا نقتل أولادنا ولا نأتى بيهتان نفترسه من بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف ، فان وفيتم ، فلكم الجنة ، وان غشيتم من ذلك شيئا فأمركم الى الله عز وجل ان شاء ، عذب وان شاء عقر . ^(٢) .

وقد حقق الحافظ ابن حجر أن هذه البيمة لم تكن في العقبة الاولى فقال : ظاهر الحديث أن هذه البيمة على هذه الكيفية كانت ليلة العقبة وليس كذلك ، وانما كانت البيمة ليلة العقبة " على المنشط والمكره ، نفس العسر واليسر الى آخره " . وأما البيمة المذكورة هنا ، وهى التى تسمى بيمة النساء ، فكانت بعد ذلك بمدة ، فان آية النساء التى فيها البيعة المذكورة نزلت بعد الحديبية فى زمن الهدنة وقبل فتح مكة ، وكانت البيعة التى وقعت للرجال على وفقها كانت عام الفتح . ^(٣)

(١) انظر المراجع السابقة في نفس الصفحات

(٢) السيرة النبوية ٢ / ٧٥ ومن طريق ابن اسحاق أخرجه احمد في السنند ٣٢٣ / ٥ .

(٣) فتح البارى ١٢ / ١٩٧ .

(١) وقد شرحنا هذه المسألة بالادلة في هذه الرسالة في باب الحدود

بيعة العقبة الثانية :

وفي الموسم من العام القابل ، خرج جماعة كبيرة ممن أسلم من الانصار يهدون لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عند العقبة فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يمنعوه مما يمنعون منه أنفسهم ونساءهم وأبناءهم وأن يرحل اليهم هو وأصحابه وكان المبايعون سبعين رجلا وامرأتين كما ذكره ابن عبد البر . (٢) وذكر ابن اسحاق : أنهم ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان ، وكان عبادة واحدا منهم وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخرجوا هؤلاء منكم اثني عشر نقيبا ليكونوا على قومهم بما فيهم ، فأخرجوا منهم اثني عشر نقيبا ، تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس ، وقال ايضا للنقباء : أنتم على قومكم بما فيهم كفلاء ، ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وأنا كفيل على قومي قالوا : نعم . (٣)

وعن عبادة رضى الله عنه أنه جرت له قصة بالشام مع أبي هريرة فقال لأبي هريرة رضى الله عنه : يا أبا هريرة انك لم تكن معنا اذ بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انا بايعناه على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في اليسر والحسر ، وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعلى أن نقول في الله تبارك وتعالى ولا نخاف لومة لائم فيه ، وعلى أن ننصر النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم علينا يشرب ، فتمنعه ما تمنع منه أنفسنا وأزواجنا وأبنائنا ولنا الجنة فهذه بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بايعنا عليها (٤)

(١) باب الحدود ص :

(٢) الدرر في اختصار المغازي والسير ٧٢ - ٧٤

(٣) السيرة النبوية ٩٧/٢ ، ٨٥ ، ٨٨ .

(٤) أخرجه احمد بهذا اللفظ ٣٢٥/٥ وأخرجه البخاري ومسلم وغيرهما وانظر تخريجه في باب البيعة من هذه الرسالة .

جهاده في حياة النبي صلى الله عليه وسلم :

لقد كانت سابقة عبادة الى الاسلام قد حققت له شهود جميع الفزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي : وشهد بدرا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان وسائر المشاهد . (١) وقال سفيان بن عيينه : عبادة عقبى إحدى بدرى شجرى وهو ثقيب . (٢) وقد ولاء الرسول صلى الله عليه وسلم جباية الصدقات وقال له " اتق الله يا أبا الوليد ، اتق الله لا تأتى يوم القيامة بيمين تحمله له رغاء ، أو بقرة لها خوار ، أو شاة لها ثواج " (٣) فقال عبادة : يا رسول الله ان ذلك كذلك ، قال : أى والذي نفسى بيده ، ان ذلك لكذلك ، الا من رحم الله عز وجل ، قال : فوالذى بعثك بالحق لا أعمل على اثنين أبداً (٤) وقد ولاء الرسول صلى الله عليه وسلم اجلاء بنى قينقاع من المدينة الى تخوم الشام وذلك بعد أن غزاهم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان ذلك للنصف من شوال على رأس عشرين شهرا من مهاجرة صلى الله عليه وسلم فحاصروهم الرسول صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة ثم نزلوا علي حكمه ، أن يكون لرسول الله صلى الله عليه وسلم أموالهم وأن لهم النساء ، والذرية ، فتشبت بأمرهم عبد الله بن أبي نعشى عبادة بن الصامت رضى الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحد بنى عوف ابن الخزرج لهم من حلفه مثل الذى لهم من حلف عبد الله بن أبي ،

(١) تهذيب الاسماء واللغات ٢٥٦/١/١

(٢) المسند للإمام احمد ٣٢٦/٥ والمستدرک للحاكم ٣٥٤/٣ ومجمع الزوائد

(٣٢٠/٩) وقال رواء الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

(٣) قال في القاموس ١٨٠/١ : الثواج بالخضم صهاج الخنم .

(٤) أخرجه ابن عساکر ٢١٠/٧ وابن الاثير في أسد الغابة ١٦٠/٣ .

فقال عبادة يا رسول الله أتبرأ الى الله والى رسوله والمؤمنين وأبرأ من
حلف الكفار وولايتهم ، وفيه وفي عبد الله بن أبي نزلت الآيات فـ
المائدة ٥١ - ٥٦ (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء
بعضهم أولياء بعض ، ومن يتولهم منكم فإنه منهم ، ان الله لا يهدي القوم
الظالمين . فترى الذين في قلوبهم مرض) يعني عبد الله بن أبي . الى
قوله تعالى (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) لقول عبادة : أتولى
الله ورسوله والذين آمنوا الى قوله تعالى (ومن يتولى الله ورسوله
والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون) (١)

قال الواقدي : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخليفة بنى قينقاع
فجعلوا يقولون : يا أبا الوليد من بين الأوس والخزرج - ونحن مواليك فعلت
هذا بنا ؟ فقال لهم عبادة : لما حاربتكم جئت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقلت له : انى أبرأ اليك منهم ومن حلفهم ، وكان عبد الله بن أبي
وعبادة منهم بمنزلة واحدة في الحلف فقال له عبد الله بن أبي : تبرأت من
حلف مواليك ؟ ما هذا بيد عندك وذكره مواطن قد أبلوا فيها فقال عبادة :
يا أبا الحباب : تفيرت القلوب ، ومحا الاسلام اليهود ، أما انك والله
لمحتصم بأمر سترى غبه غدا فقال قينقاع (٢) وأخذهم عبادة بالرحيل والاجلاء
فطلبوا التنفيس فقال لهم ، ولا ساعة من نهار ، لكم ثلاث لا أزيدكم عليها
هذا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كنت أنا ما نفستكم ، فلمّا
مضت ثلاث ، خرج في آثارهم حتى سلخوا الى الشام وهم يقولون : الشررى

(١) طبقات ابن سعد ٢٨/٢ وتهذيب تاريخ ابن عساکر ٢٠٩/٧ والسيرة النجمية
لابن هشام ٥٢/٣ والبدایة والنهاية ٤/٤ والمغازي ١٧٦/١ .
(٢) الفوب : العاقبة .

الابعد الاقصى فأنسى وبلغ خلف ذباب^(١) ثم رجع ، ولحقوا بأذرعات^(٢)
وتلك مفخرة لعبادة بن الصامت ذى الايمان الراسخ والاخلاص المتين ،^(٣)
توجهها القرآن العظيم بالاشادة به والثناء عليه ، فكانت دليلا على حبه
لله ورسوله والمؤمنين وثباته على دينه ولم تأخذه في الحق قربة الحلف
الذى كان بينه وبينهم بعد أن خانوا وغدروا بالاسلام والمسلمين .
جهاده بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم :

وبعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم لم يضع عبادة عن كاهله
عبء الجهاد في سبيل الله والدعوة الى الله عز وجل اذ الجهاد ذروة
سنام الاسلام وهو الذى روى في باب الجهاد الاحاديث الكثيرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في فضله وجزاء المجاهد والشهيد فيه .

أولا : فتح الشام :

أ - فتح اللاذقية :

استخلف أبو عبيدة عبادة بن الصامت الانصارى على حمص ، فأنسى
اللاذقية فقاتله أهلها فكان بها باب عظيم لا يفتح الا جماعة ممن
الناس ، فلما رأى صعوبة مزامها عسكر عظمى بعد من المدينة
فهم أمر أن تحفر حفائر كالاسراب يستتر الرجل وفرسه في الواحدة
منها فاجتهد المسلمون في حفرها حتى فرغوا منها ، ثم انهم أظهروا
انتفول السى حمص فلما جن عليهم الليل عادوا الى معسكرهم وحفائهم

- (١) ذباب : جبل بالمدينة (معجم البلدان ٣/٣)
(٢) أذرعات : بالفتح ثم السكون وكسر الراء وعين مهملة وألف وثاء - بلد بأطراف
الشام وقال الحافظ أبو القاسم : مدينة بالبلقاء (معجم البلدان ١/١٣٠)
وقال في القاموس ٢٣/٣ : بلد بالشام والنسبة اليها أذرى بالفتح .
(٣) تهذيب ابن عساكر ٢٠٩/٧ وصانعي الواقدى ١٢٩/١

وأهل اللاذقية غارون يرون أنهم قد انصرفوا عنهم ، فلما أصبحوا
فتحوا بابهم وأخرجوا سرخسهم ، فلم يرحمهم إلا أصبح للمسلمين
أياهم ودخلهم من باب المدينة فتحت عنوة ، ودخل عبادة بن
الصامت الحصن ثم علا حائطه فكبر عليه ، وهرب قوم من نصارى
اللاذقية إلى اليسيد ثم طلبوا الأمان على أن يتراجعوا إلى
أرضهم فمطعموا على خراج يؤدونه قلوأ أو كثرأ وترك لهم كنيستهم
وفى المسلمون باللاذقية مسجدا جامعأ بأمر عبادة وثاناه وسبع
بمد . (١)

فتح بلدة وجبله وأنطرطوس :

وورد عبادة والمسلمون السواحل من أرض الشام فتفتحوا مدينة تعرف بمبلدة
على فرسخين من جبله (٢) عنوة ثم أنها خربت فأتشأ معاوية بن أبى
سفيان جبله وكانت حصنا للروم جلوا عنه عند فتح المسلمين حمص
وشحنها معاوية . (٣)

قال احمد بن يحيى بن جابر : وفتح عبادة بن العامت في سنة ١٢ هـ
بمد فتح اللاذقية وجبله : أنطرطوس (٤) وكان حصنا ثم جلا عنه
أهلـه فبنى معاوية أنطرطوس وحصنها وأقطع القاعة بها القطائع . (٥)

(١) فتح البلدان : ١٣٨ .

(٢) جبله : بفتح الجيم والباء . واللام قال في القاموس ٣٤٥ / ٢ : بلد بساـجل
بحر الشام منه سليمان بن على وعثمان بن أيوب وعبد الواحد بن شعيب
الجبليون .

(٣) فتح البلدان ١٣٩ .

(٤) أنطرطوس : قال في معجم البلدان (١٢٠ / ١) بلد من سواحل بحر
الشام وهى آخر أعمال دمشق من البلاد الساحلية ولول أعمال حمص وقال
أبو القاسم الدمشقي هي من أعمال طرابلس ، مظلة على البحر ولها برجـان
حصينان كالقلمتين .

(٥) معجم البلدان ٢٢٠ / ١ وفتح البلدان : ١٣٩ .

ثانيا : فتح الاسكندرية :

لقد سار عمرو بن العاص بالجيش الاسلامي لفتح مصر ، واتصّر
وضع مصر ولكن استعصت عليه الاسكندرية وأجأ عليه الفتح والنصر
فكتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستعده بالمدد فأمدّه
عمر بأربعة آلاف رجل على كل ألف رجل منهم رجل وكتب اليه يقول
اني قد أمددتك بأربعة آلاف رجل على كل ألف رجل منهم رجل مقام
الألف وهم الزبير بن الموام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت
ومسلمة بن مخلد واعلم أن معك اثني عشر ألفا ، ولا يغلب
اثنا عشر ألفا من قلعة فبعث عمرو بن العاص عشرة نفر وأحدهم
عبادة بن الصامت وأمره أن يكون متكلم القوم ، وألا يجيبهم الى شيء يدعو
اليه الا احدى هذه الثلاث الخصال :

وكان عبادة بن الصامت أسود ، فلما ركبوا السفن الى القوقس ودخلوا
عليه تقدم عبادة فهابه القوقس أسوده ، فقال : نحو من هذا
الاسود وقدّموا غيره يكلمني ، فقالوا : ان هذا الاسود أنشأنا رأيا
وعلماء وهو سيدنا وخيرنا ، والمقدم علينا وانا نرجع جميعا الى قوله
ورأيه وقد أمره الامير دوننا بما أمره به .

فقال القوقس لعبادة : تقدم يا أسود وكلمني برفق ، فاني أهاب سوادك
وان اشتد عليّ كلامك ازددت لك هيبة فتقدم عبادة فقال : قد
سمعت مقاتلك وان فيمن خلفت من أصحابي ألف رجل أسود كلهم أشد
سوادا مني وأفظح منظرا ، ولو رأيتم لكت أهيب لهم منك لي وأنا
قد وليت وأدير شبابي ، واني مع ذلك - بحمد الله ما أهاب مائة
رجل من عدوي ، لو استقبلوني جميعا وكذلك أصحابي ، وذلك

انما رغبنا ومفيتنا الجهاد في الله تعالى واتباع رضوان الله
وليس غزونا عدونا من حارب الله لرغبة في الدنيا ولا طلبا للاستثمار
منها ، الا أن الله قد أحل ذلك لنا ، وجعل ما غنمنا من ذلك حلالا لا
وما يبالي أحدنا أكان له قنطار من ذهب أم كان لا يملك الا درهمنا
لأن غاية أحدنا من الدنيا أكلة يأكلها يسد بها جوعه وشمله
يلتحفها ، فان كان أحدنا لا يملك الا ذلك كفا ، وان كان له قنطار
من ذهب أنفقه في طاعة الله تعالى واقتصر على هذا الذي بيده ، لأن
نعيم الدنيا ليعبرينعيم ، ورخاءها ليس برخاء انما النعيم والرخاء في
الآخرة وبذلك أمرنا ربنا عز وجل وأمرنا به نبينا وعهد اليينا
الا تكون همة أحدنا من الدنيا الا فيما يمسك جوعته ويستر عورته
وتكون همته وشغفه في رضى ربه وجهاد عدوه .

فلما سمع المشركون ذلك منه قال لمن حوله : هل سمعتم مثل كلام
هذا الرجل قط ، لقد هبت منظره وان قوله لأهيب عندي من منظره
وان هذا الرجل وأصحابه أخرجهم الله لخراب الارض وما أظن
ملكهم الا سيغلب على الارض كلها .

ثم قال المقوقس لعبادة : أيها الرجل ، قد سمعت مقالتك وما ذكرت
عني وعن أصحابك ، ولعمري ما بلغتم ما بلغتم الا بما ذكرت ولا ظهرت
على من ظهرت عليه الا لحبهم الدنيا ورغبتهم فيها ، وقد توجه
اليينا لقتالكم من جمع الروم مما لا يحصى عدده ، قوم معروفون بالنجدة
والشدة ممن لا يبالي أحدهم من لقي ولا من قاتل وانا لنعلم أنكم
لن تقووا عليهم ولن تطيقوهم لضعفكم وقلتكم ، وقد أقمت بين أظهرنا
أشهرنا ، وأنتم في ضيق وشدة في معاشكم وحالكم ونحن نرق عليكم لضعفكم

وقلتكم وقلة ما بأيديكم . . . أنفسنا أن نصالحكم على أن نفرض
لكل رجل منكم دينارين دينارين ، ولا ميركم مائة دينار ولخليفتكم
ألف دينار فتقبضونها وتصرفون الى بلادكم قبل أن يسفشاكم مالا قوة
لكم به .

فأجابه عبادة رضى الله عنه قائلا : يا هذا ، لا تفرن نفسك ،
ولا أصحابك ، أما ما تخوفنا به من جمع الروم وعددهم وكثرتهم وأنا
لأنقوى عليهم ، فلمصرى ما هذا الذى تخوفنا به ، ولا بالذى
يكسونا عما نحن فيه ، ان كان ما قلتم حقا فذلك والله أرغب ما يكون
في قتالهم ، وأشد لحرضا عليهم لان ذلك أعذر لنا عند ربنا
اذا قدمنا عليه ، وان قتلنا من آخرنا كان أمكن لنا فى رضوانه وجنته
وما من شئ أقر لأعيننا ولا أحب اليينا من ذلك وأنا منكم حينئذ
على احدى الحسينين : اما أن تحظم لنا بذلك غنيمة الدنيا ان ظفرنا
بكم ، أو غنيمة الآخرة ان ظفرتم بنا وانما لأحب الصلتين اليينا
بعد الاجتهاد منا ، وان الله تعالى قال لنا في كتابه (كم من فئة
قليلة هلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين) (١) .

وما منا من رجل الا وهو يدعوه ربه صباحا ومساءً أن يرزقه الشهادة . . .
والأ يردّه الى بلده ولا الى اهله وولده وليس لأحد منا هم فيما خلفه
وقد استودع كل واحد منا ربه أهله وولده وانما همنا ما أماننا .

وأما قولك : انا فى ضيق وشدة من معاشنا وحالنا فنحن فى أوسع
السعة لو كانت الدنيا كلها لنا ، ما أردنا لأنفسنا منها أكثر مما نحن

فيه فانظر الذي تريد ، فيينه لنا ، فليمرينتنا وبينكم خصلة
تقبلها منكم ولا نجيبك اليها الا خصلة من ثلاث فاختر ايها شئت
ولا تطمع نفسك في الباطل ، بذلك أمرني الامير ، وبها أمره أمير
المؤمنين وهو عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل الينا :
أما ان اجبتم الى الاسلام الذي هو الدين الذي لا يقبل الله غيره ، وهو
دين أنبيائه ورسله وملائكته أمرنا الله أن نقاتل من خالفه ورغب
عنه ، حتى يدخل فيه ، فان فعل كان له مالنا وعليه ما علينا وكان
أخانا في دين الله ، فان قبلت ذلك أنت وأصحابك فقد سعدتم فسي
الدنيا والاخرة ، ورجعنا عن قتالكم ولم نستحل اذاكم ولا التعرض لكم .
وان أبيتم الا الجزية فأدوا الينا الجزية عن يد وأنتم صاغرون نعمالكم
على شيء نرضى به نحن وأنتم في كل عام أبدا ما بقينا وبقيتم ونقاتل
عنكم من ناوأكم وعرض لكم في شيء من أرضكم ودمائكم وأموالكم ونقوم بذلك
عنكم ، اذ كنتم في ذمتنا وكان لكم به عهد الله علينا وان أبيتم فليس
بيننا وبينكم الا المحاكمة بالسيف حتى نموت عن آخرنا أو نصيب ما نريد
منكم ، هذا ديننا الذي ندين الله تعالى به ولا يجوز لنا فيما
بيننا وبينه غيره ، فانظروا لأنفسكم .

فقال المقوقس : هذا مما لا يكون أبدا ، ماتريدون الا أن تتخذونا عبيدا
ماكانت الدنيا .

فقال له عبادة رضى الله عنه : هو ذاك فاختر ماشئت .

فقال المقوقس : أفلا تجيبونا الى خصلة غير هذه الخصال الثلاث ؟

فرفع عبادة يديه وقال لا ورب السماء ورب هذه الارض ورب كل شيء ، مالكم
عندنا خصلة غيرها فاختراروا لأنفسكم .

فالتفت المقوقس عند ذلك الى اصحابه وقال : قد فرغ القول فما ترون ؟ فقالوا : أويرضى أحد بهذا الذل ، أما ما أرادوا من دخولنا في دينهم فهذا لا يكون أبدا ولا نترك دين المسيح بن مريم ، وندخل في دين لانعرفه وأما ما أرادوا من أن يسبوننا ويجعلونا عبيدا ، فالموت أيسر من ذلك لو رضوا منا أن نضعف اليهم ما أعطيناهم مرارا كان أهون علينا . ثم قال المقوقس لمباداة : قد أبى القوم فما ترى ؟ فراجع صاحبك على أن نعطيكم في مرتكم هذه ما تمنيتم وتنصرفون فقام عبادة وأصحابه فقال المقوقس لمن حوله عند ذلك أطيعوني وأجيبوا القوم الى خصلة واحدة من هذه الثلاث ، فوالله ما لكم بهم حلاقة وإن لم تجيبوا اليها طائعين لتجيبهم الى ما هو أعظم منها كارهين .

فقالوا أى خصلة نجيبهم اليها ؟ قال : اذا أخبركم ، أما دخولكم في غير دينكم فلا أمركم به ، وأما قتالكم فانا أعلم أنكم لن تقدروا ، عليهم ولن تصبروا صبرهم ، ولا بد من الثالثة قالوا : فنكون لهم عبيدا أبدا ؟ قال نعم تكونون عبيدا مسيطرين في بلادكم آمنين ، على أنفسكم وأموالكم وذرائعكم ، خير لكم من أن تموتوا عن آخركم وتكونوا عبيدا وتباعوا وتمزقوا في البلاد مستعبدين أبدا أنتم وأهلكم وذرائعكم قالوا : فالموت أهون علينا وأمرنا بقطع الجسر من القسطنطينية والجزيرة ، والقصر من جمع الروم والقيط جمع كبير ، وألح المسلمون عند ذلك بالقتال على من بالقصر حتى ظفروا بهم وأمكن الله منهم فقتل منهم خلق كثير وأسر من أسر منهم وانحازت السفن كلها الى الجزيرة ثم طلب المقوقس الصلح مع المسلمين فتم الصلح على فرض جزية دينارين على جميع من بمصر أعلاها وأسفلها . (١)

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٨/١ ص ١٥٠ وحسن المحاضرة ١/١ ص ١٠٧
١١٤ وانظر الاستبصار ص ١٨٩ - ١٩٠ .

وقال ابن عبد الحكم لما أبداً على عمرو بن العاص فتح الاسكندرية
استلقى على ظهره ، ثم جلس فقال : انى فكرت في هذا الامر
فانه لا يصلح آخره الا من أصلح أوله ، يريد الانصار فدعا عبادة
بن الصامت فعقد له ، ففتح الله على من يديه الاسكندرية
من يومهم ذاك (١) .

وتلك منقبة عظمى لعبادة بن الصامت رضى الله عنه تدل على شجاعته
الفائقة وثبات جأشه اذ جعله الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله
عنه أمير ربح المدد (٢) وجعله يعدل ألف رجل .

متأصبه التى تتولاها :

ولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه عبادة بن الصامت رضى الله
عنه مدينة حمص (٣) وقال خليفة بن خياط ان أبا عبيدة ولاء امرة
حمص ثم صرفه عنها وولى عبد الله بن قريط (٤)
قال الاوزاعي : أول من ولى قضاء فلسطين عبادة بن الصامت وبقى (٥)
في هذا المنصب الى أن توفى رضى الله عنه مع نشر العلم والدعوة
الى الخير والصالح وقد روى في باب ماجاء من قضاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم عدة أقضية مختلفة الاحكام ، تدل على فهمه ورسوخه
في القضاء . (٦)

-
- (١) حسن المحاضرة ١٢٠/١
(٢) الاصابة ٢٦٨/٢ والمراجع السابقة .
(٣) قح البلدان : ١٤٥
(٤) الاصابة ٢٦٩/٢
(٥) الاستيعار : ١٩٠ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢٥٧/١/١ ، الاستيعاب
٤٥٠/٢ وتهذيب ابن عساكر ٢٠٨/٧ وأسد الغابة ١٦٠/٣ ، الاصابة
٢٦٩/٢ .
(٦) انظر في هذه الرسالة باب ماجاء من قضاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

مناقبه:

نذكر هنا بعض ما كان يتحلى به عبادة بن الصامت رضى الله عنه
من الصفات الخلقية الرفيعة والشاغل الاسلامية العالية :-

(١) سخاؤه وإيثاره:

روى الوليد بن عبادة بن الصامت قال : أهديت لمعبدة هدية
وان معه فى الدار اثني عشر أهل بيته فقال عبادة : اذهبوا بهذه
الى آل فلان فهو أحوج اليها منا قال الوليد : فأخذتها فكنت
كلما جئت الى أهل بيت يقولون : اذهبوا بها الى آل فلان ،
فهم أحوج منا اليها حتى رجعت الهدية الى عبادة قبل الصبح (١)
وهى قصة تمثل حال المجتمع الاسلامى آنذاك فى تكلمه وإيثاره وتكافله

(٢) خضوعه للحق:

قال جابر بن حازم ثنا قيس بن سعد عن مكحول : أن عبادة بن الصامت
دعا نبطيا يمسك دابته عند بيت المقدس فأبى فضربه فشجه فاستمدى
عليه عمر فقال : مادعاك الى ما صنعت بهذا ؟ قال : أمرته فأبى
وأنا فى حدة فضربته فقال : اجلس للقصاص ، فقال زيد ابن ثابت
أتقيد لعبدك من أخيك ؟ فترك عمر القود وقضى عليه بالدية (٢) ،
وذلك بعد أن تنازل النبطى عن القصاص ورضى بالديت وأرضاه لعبادة
وطيب نفسه .

وفى هذه القصة يتجلى فيها خضوع عبادة للحق ونزوله عند أحكام الشرع بعد
أن استفزه ذلك النبطى وأخذته حدة الغضب والحنق فضربه ثم اعتذر اليه
وأرضاه .

(١) تهذيب ابن عساکر ٣١٣/٧

(٢) سير أعلام النبلاء ٣١٥ / ٢

(٣) زهده وعفته:

روى ابن عباد قال: انفرد عبادة عن عسكر المسلمين ، فقام يصلى وفرسه معه فرآه أهل الحصن الذى يحصره المسلمون خاليا فنزل اليه جماعة منهم ليقتلوه ، فلما دنوا منه ركب فرسه وحمل عليهم ... فهربوا فاتبعهم فقتل واحدا ثم آخر ، وسبق سائرهم فدخلوا الحصن وصعدوا على سوره وكانوا يلقون مناطقهم ومنايعهم ليشغلوه بذلك عن طلبهم فصار لا يلتفت اليه ، ورجع عبادة ولم يعرض لأسلاب القتلى ولا لدوابهم حتى صار الى مكانه الذى كان به فنزل عن فرسه وقام يصلى مثل ما كان وخرجوا الى متاعهم فجمعوه . (١)

وفي هذه القصة يظهر لنا اعراض عبادة رضى الله عنه عن الدنيا وانصرافه عن ملذاتها واخلاصه في الجهاد وهو اعلاء كلمة الله تعالى مع بروز شجاعته الرهيبة في تصديه لأولئك الرجال وهو فسر الا من اعماه على الله وايمانه الراسخ بموعده .

(٤) وزعه وتقواه:

ومن طريق الوليد بن مسلم ثنا عثمان بن أبى العاتكة : أن عبادة بن الصامت مريقة " دمر " من قرى الفوطة فأمر غلامه أن يقطع له سواكا من صفاف على نهر بردى فمضى ليفعل ثم قال له : ارجع فانه لا يكن بثمن فانه يبيع فيعود خطبا بثمن " (٢)

وفيه ما كان عليه من الورع وتحري الحلال والبعد عن المشتبهات ولقد كان عبادة رضى الله عنه حريصا على أن يعتمد عن الاسباب والوسائل المؤدية

(١) الاستبصار ١٨٩ والنجوم الزاهرة ٩/١

(٢) سير أعلام النبلاء ٤/٢ وتاريخ ابن عساكر ٢١٣/٢

الى الحرام وارتكاب المعاصي •

فمنها تخوفه من الاجتماع والخلوة بالنساء الاجنبيات ، وقد قال
لاصحابه (أستم تروني لا أقوم الا رقدا ولا أكل الا مالوق لسي
وقد مات صاحبي منذ زمان وما يسرنى أنى خلوت بامرأة لا تحل لسي
وأن لي ما تطلع عليه الشمس ، مخافه أن يأتي الشيطان فيحركه
علي انه لا سمع له ولا بصر) (١)

أمره بالمعروف ونهييه عن المنكر :

لقد صدق عبادة ما عاهد عليه الله من القول بالحق والجهر به ورد
الباطل على اصحابه وأن لا تأخذه في الله لومة لائم وقد قال عبادة
بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا نخاف في الله
لومة لائم • (٢) وله مواقف كثيرة من الباطل يدحضه ويصدده منها :

* روايت الخمر :
عن اسماعيل بن عبيد الله بن رفاعه عن أبيه قال : قدمت
روايا خمر (٣) فأتاها عبادة بن الصامت فخرقها وقال : انا بايعنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في النشاط والكسل والنقطة
في السر واليسر ، وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى أن
نقول في الله لا تأخذنا فيه لومة لائم • • • الحديث (٤) قال
فيه الحافظ ابن كثير : وهذا اسناد جيد قوى ولم يخرجوه •

- (١) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢١٣/٧ وسير أعلام النبلاء ٣/٢ وفسر غريبه أبو بكر
البيهقي فقال : قوله : إلا رقدا : يريد أن أرقد فأعان على القيام حتى أنهى
وقوله : الا مالوق : يريد الا مالين من الطعام حتى يصير كالزبد في لينة
وذلك من الكبر • وقواه : قد مات صاحبي وأنه لا سمع ولا بصر : يريد به ذكره
وأنه لا يقدر على شيء ولا يمرضه وأنا مع هذا أكره أن اخلو بامرأة : انظر
إبن عساكر ٢١٣/٧ •
- (٢) أخرجه الحاكم في المستدرک ٣/٣٥٦ وصححه وأخرجه الامام احمد في حديث
طويل — انظر تخريجه في باب البيعة من هذه الرسالة •
- (٣) الروايا : جمع راوية المزادة فيها الماء : القاموس ٣٣٧/٤
- (٤) البداية والنهاية ١٦٣/٣ انظر تخريجه في باب البيعة من هذه الرسالة •

وهذه القصة رويت من طريق آخر أتم وفيها زيادة وانكار على معاوية وهي أنه مرت بحبادة بن الصامت قطارة (١) تحمل الخمر في الشام فقال: ماهذه؟ أريت؟ قيل: لا، بل خمر تباع لفلان فأخذ شجرة من السوق فقام اليها فلم يذر فيها رواية إلا بقرها، وأبو هريرة إذ ذاك بالشام فمُرسل فلان إلى أبي هريرة يقول له: أما تمسك عنا أخاك عبادة؟ أما بالخدوات فيفقد ولم إلى الحبس فيفقد على أهل الذمة متاجرهم وأما بالمشي فيفقد في المسجد ليعمل عمل الأشتى أعراضنا أو عيينا فامسك عنا أخاك فأقبل أبو هريرة يمشي حتى دخل على عبادة فقال له: يا عبادة: مالك وللمعاوية؟ ذره وما حمل فإن الله تعالى يقول: (تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم) (٢) قال: يا أبا هريرة لم تكن معنا إذ بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، بايعناه على السمع والطاعة... الحديث (٣).

* مواقف مع معاوية رضي الله عنه

قال الحافظ ابن حجر: ولعبادة قصص متعددة مع معاوية وانكاره عليه أشياء وفي بعضها رجوع معاوية إليه، وفي بعضها شكواه إلى عثمان منه، تدل على كونه في دين الله وقيامه في الأمر بالمعروف (٤) وهذه المواقف هي:

- (١) القطارة والقطار هي أن تشد الأبل على نسق، واحدا خلف واحد، النهاية في غريب الحديث والاثار ٨٠/٤
- (٢) سورة البقرة الآية ١٣٤، ١٤١
- (٣) أخرجه ابن عساکر ٢١١/٧ وسير أعلام النبلاء ٤/٢ وقد أخرجه أحمد بنحوه في باب البيعة من هذه الرسالة.
- (٤) الإصابة ٢٦٩/٢

أن عبادة بن الصامت غزا مع معاوية أرض الروم فنظر إلى الناس وهم يتبايعون كسر الذهب بالدينار وكسر الفضة بالدرهم فقال :
يا أيها الناس انكم تأكلون الربا ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تبتاعوا الذهب بالذهب إلا مثل بمثل لا زيادة بينهما ولا نظرة ، فقال له معاوية : يا أبا الوليد لا أرى الربا في هذا إلا ما كان من نظرة ، فقال عبادة : أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن رأيك ، لئن أخرجني الله لأسألك بأرض لك علي فيها امرة (١) ، فلما قفل لحق بالمدينة فقال له عمر بن الخطاب : ما أقدمك يا أبا الوليد ، فقص عليه القصة وما كان من مسألكه فقال : ارجع يا أبا الوليد إلى أرضك ، فقبح الله أرضا لست فيها ولا أمثالك ، وكتب إلى معاوية : لا امرة لك عليه واحمل الناس على ما قال فإنه هو الأمر . (٢)

الفرار من الطاعون :

عن يعلى بن شداد قال : ذكر معاوية الفرار من الطاعون في خطبته فقال له عبادة : أمك هند أعلم منك ، فأتم خطبته ثم صلى ثم أرسل إلى عبادة ، فنفذت رجال الانصار معه فاحتبسهم ودخل عبادة ، فقال له معاوية : ألم تتق الله وتستحي امامك ؟

- (١) قال ابن عبد البر الحافظ في التمهيد ٨٥ / ٤ : قول عبادة (لا أسألك بأرض أنت بها) يحتمل أن يكون قد خاف على نفسه الفتنة لبقائه بأرض ، ينفذ فيها في العلم قول خلاف الحق هذه وربما كان ذلك أنفة لمجاورة من رد عليه سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيه .
- (٢) سنن ابن ماجه ١٢ / ١ والحاكم ٣٥٥ / ٣ وابن عبد البر في التمهيد ٨٥ / ٤ وابن عساكر ٢١١ / ٢ وأسد الغابة ١٦٠ / ٣ والاستبصار ١٩٠ لكن أخرجه مالك في الموطأ ١٣٥ / ٢ والبخاري في شرح السنة ٦٤ / ٨ والشافعي في الرسالة (١٢٢٨) عن أبي الدرداء وليس عن عبادة لكن قال الحافظ ابن عبد البر : ٨٣ / ٤ وذلك عند العلماء معروف لمعاوية مع عبادة لا مع أبي الدرداء قال : ويمكن أن يكون لأبي الدرداء مثل هذه القصة أو نحوها ولكن الحديث في الصرف محفوظ لعبادة .

فقال عبادة : أليس قد علمت أني بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة ، أني لا أخاف في الله لومة لائم ؟ ثم خرج معاوية عند العصر فصلى العصر ثم أخذ بقائمة المنبر فقال : أيها الناس اني قد ذكرت لكم حديثا على المنبر فدخلت البيت فإذا الحديث كما حدثني عبادة فاقبسوا منه ، فهو أفقه مني . (١)

احتوا في أفواه المداحين الشراب :

قال الوليد بن عبادة بن الصامت : كان أبي عبادة مع معاوية في عسكره ، فأذن يوما فقام خطيب يمدح معاوية ومثنى عليه ، فقام عبادة بتراب في يده فحثاه في فم الخطيب ، فغضب معاوية فقال له عبادة : انك يا معاوية لم تكن معنا حين بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة على السمع والطاعة في منشطنا ومكسلنا وأثره علينا وأن لا ننزع إلا أمر أهله وأن نقوم بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " احتوا في أفواه المداحين التراب " (٢)

انكم سترون بعدى أثره :

قال معاوية رضى الله عنه يوما : يا معشر الانصار ما لكم لم تلقوني مع اخوانكم من قرش ؟ فقال عبادة : الحاجة يا أمير المؤمنين قال : هلا على النواضح (٣) قال أنضيناها يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) ابن عساكر ٢/ ٢١٠ وقال الحافظ ابن حجر : أخرجه اسحاق بن راهوية في مسنده والطبراني في الاوسط من طريق عيسى بن سنان عن يعلى ابن شداد ، الاصابة ٢/ ٢٦٩ .

(٢) تهذيب ابن عساكر ٢/ ٢١١ ، وأما الحديث فقد أخرجه مسلم ١٨/ ١٢٨ عن المقداد في قصة ولفظه : إذا رأيتم المداحين فاحتوا في وجوههم التراب . وأبو داود رقم (٤٨٠٤) والترمذي بنحوه ٧/ ٧٣ وابن ماجه رقم (٣٨٠٤) . وأحمد ٥/ ٦ كلهم عن المقداد وأخرجه الترمذي ٧/ ٧٥ عن أبي هريرة وأخرجه أحمد في المسند ٢/ ٩٤ عن عبد الله بن عمر .

(٣) النواضح : الابل التي تحمل الماء ويستقي عليها .

فما أجابه معاوية فقال عبادة قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : انكم سترون بعدى أثره ، قال معاوية : فما أمركم ؟ قال أمرنا أن نصبر ، قال فاصبروا حتى تلقوه * (١) وأخرجه الحاكم من طريق عبيد بن عبيد ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء بن السائب عن عبادة به مختصرا . (٢)

حياته المليحة:

لقد كان تقدم اسلام عبادة بن الصامت وملازمته للرسول صلى الله عليه وسلم سببا في ثقافته الدينية الواسعة ، وسعة علمه وفقهه حتى لقد بدأ .. بمهنة التعليم والارشاد مبكرا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقوم بتعليم القراءة والكتابة لأهل الصفة (٣) كما قال هو رضى الله عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشغل ، فاذا قدم رجلا مهاجرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه الى رجل منا يعلمه القرآن ، فدفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا .. الحديث وفي رواية : علمت ناسا من أهل الصفة الكتابة والقرآن * (٤)

جميعه للقرآن:

أخرج ابن سعد من طريق احمد بن محمد الأزرقى أخبرنا مسلم بن خالد عن عبد الرحيم بن عمر عن محمد بن كعب القرظى قال : جمع القرآن في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة من الانصار : معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وأبى بن كعب وأبى أيوب والدرداء * (٥)

- (١) تهذيب ابن عساكر ٢١٣/٧
(٢) المستدرک للحاكم ٣٥٥/٣ هذا وقد روى هذه القصة الامام احمد ٣٠٤/٥ ، وعبد الرزاق في مصنفه ٦٠/١١ عن أبى قتادة الانصارى رضى الله عنه .
(٣) أسد الغابة ١٦٠/٣ . (٤) انظر تخريجه في باب البيوع من هذا الرسالة
(٥) طبقات ابن سعد ٣٥٦/٢

وأخرجه ابن سعد والبخارى من طريق آخر عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي أوفى حدثني سليمان بن بلال عن سعد بن اسحاق بسنن كعب بن عجرة عن محمد بن كعب القرظي قال : جمع القرآن في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة من الانصار : معاذ بن جبل وعادة بن الصامت وأبي بن كعب وأبو أيوب وأبو الدرداء ، فلما كان زمن عمر بن الخطاب كتب اليه يزيد بن أبي سفيان أن أهل الشام قد كثروا وربلوا ^(١) وملؤا المدائن واحتاجوا الى من يعلمهم القرآن ويفقههم ، فاعنى يا أمير المؤمنين برجال يعلمونهم فدعا عمر أولئك الخمسة فقال لهم ان اخوانكم من أهل الشام قد استعانوا بمن يعلمهم القرآن ويفقههم في الدين فأعينوني - رحمكم الله - بثلاثة منكم ان اجبتم فاستهموا وان انتدب ثلاثة منكم فليخرجوا فقالوا : ما كنا لتساهم ، هذا شيخ كبير لأبي أيوب ، وأما هذا فسقيم لأبي بن كعب ، فخرج معاذ وعادة وأبو الدرداء فقال عمر : ابدؤوا بحمص فانكم ستجدون الناس على وجوه مختلفة منهم من يلحق فاذا رأيتم ذلك فوجئوا اليه طائفة من الناس فاذا رضيتم منهم فليقم بها واحد وليخرج واحد الى دمشق والآخر الى فلسطين وقدموا حمص فكانوا بها حتى اذا رضوا من الناس أقام بها عبادة وخرج أبو الدرداء الى دمشق ومعاذ الى فلسطين . ^(٢)

(١) ربلوا : أى رزوا ومنه تربل جسمه اذا انتفخ وربما . انظر النهاية ٢/٢

(٢) طبقات ابن سعد ٣٥٦/٢ - ٣٥٧ التاريخ الصغير للبخارى ٤١/١ ،

وانظر الاثقلان ٧٢/١ وأسد الغابة ١٦٠/٣ .

روايته للحديث:

ولطول ملازمة عبادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع اشتغاله
بالجهاد والغزوات فقد كان يحفظ ويروى أحاديث كثيرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلغت في مسند بقي بن مخلد مائة
وواحدا وثمانين حديثا (١٨١) حديثا ، اتفق البخاري ومسلم منها
على ستة وانفرد البخاري بحديثين وانفرد مسلم كذلك بحديثين (١)
وقد عدّه ابن عدي في مقدمة كامله (٢) من ضمن الصحابة الذين
تكلموا في الرجال وذكر عمرو وعليا وعبادة وأنسا وعائشة .
وعده الفقيه العلامة ابن حزم في ضمن أصحاب الفيا وكان ترتيبه
الثالث والثلاثين من بين مائة واثنين وستين (٣) .
وقال الحافظ ابن القيم : قال أبو محمد بن حزم : المتوسطون منهم فيما
روى عنهم من الفيا وذكرهم وقال : يمكن أن يجمع من
فيا كل واحد منهم جزء صغير جدا ، ثم قال : يضاف اليهم طلحة
والزبير وعبد الرحمن بن عوف وعمران بن حصين وأبو بكر وعبادة بن
الصامت ومعاوية بن أبي سفيان . (٤)

-
- (١) رسالة ابن حزم (أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من عدد) مطبوعة
مع جوامع السيرة له ص ٢٧٧ وخلاصة تذهيب الكمال : ١٨٨ وتهذيب
الاسماء واللغات ٢٥٧/١/١ وسير أعلام النبلاء ٥/٢
(٢) مقدمة للمكامل لابن عدي ص : ٨٦ - ٨٧ بتحقيق صبحي السامرائي مطبعة
سلطان الاعظم / بغداد .
(٣) رسالة ابن حزم أصحاب الفيا : ٣٢٠
(٤) أعلام الموقعين عن رب العالمين : ١٢/١ .

ثناء العلماء عليه :

قال خالد بن معدان : لم يبق من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشام أحد كان أوثق ولا أفضله ولا أرضى من عبادة بن الصامت وشداد بن أوس رضي الله عنهما (١)

وقال جنادة بن أبي أمية : دخلت على عبادة بن الصامت وكان قد تفقه في دين الله * (٢)

ومنه ثناء عمر عليه الذي تقدم ذكره في قوله (ارجع الى أرضك فبيع الله أرضا لست فيها ، ولا أمثالك * وكفي بتلك المقولة ثناء وفخرا ومنقبسة ومدحا •

وقول معاوية : اقتبسوا منه ، فهو أفضله مني * كما تقدم (٣)
وقال الحافظ الذهبي : الامام القدوة أحد النقباء لياة العقبة ومن أعيان البدوين (٤)

من روى عنهم عبادة ومن روى عنه :

أكثر روايته عن الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة وروى عن بعض الصحابة بعض الاحاديث مثل : أبي بن كعب وجابر وغيرهم •
أما من روى عنه فهم كثيرون ، ذكرهم الحافظ المزى — ولم يستوعب — في كتابه (تهذيب الكمال في معرفة أسماء الرجال) (٥) وهم :

(١) طبقات ابن سعد ٣٧٤/٢ سير أعلام النبلاء ٣٣٢/٢

(٢) المستدرک للحاكم ٣٥٦/٣

(٣) ابن عساکر ٢١٠/٧ والإصابة ٢٦٩/٢

(٤) سير أعلام النبلاء ١/٢

(٥) مخطوطة في مكتبة الحرم المكي ٦٥٧ ل/٣

اسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة ولم يدركه ، والاسود بن ثعلبة
وأنس بن مالك ، وثابت بن السمط ، وجابر بن عبد الله وجبير بن
نفير ، والحضر بن جنادة بن أبي أمية ، وأبو حفصة حبش بن شريح
الحبشي والحسن البصري ولم يلقه ، وخطان بن عبد الله الرقاشي
وحكيم بن جابر الاحمسي ، وخالد بن معدان ، وقيل لم يسمع منه وابنه
داود أي ابن عبادة بن الصامت وربيعة بن ناجذ الأزدي الكوفي ورفاعة
ابن رافع الانصاري وله صحبة وسلمة بن المحبق الهذلي وشرجيل بن
حسنة ، وشرجيل بن السمط ، وشعيب بن محمد بن عبد الله ابن
عمرو بن العاص وأبو امامة صدي بن عجلان الباهلي وعامر الشعبي وعبادة
بن نسي السكدي وابن ابنه عبادة بن الوليد ابن عبادة بن الصامت
وعبد الله بن خليفة وعبد الله بن عبيد ويقال ابن عتيك وعبد الله
بن محيريز الجمحي ، وأبو عبد الله عبد الرحمن بن عبيدة الصنابحي
وعبد الرحمن بن غنم الاشعري وابنه عبيد الله ابن عبادة بن الصامت
وعطاء بن يسار وعمرو بن الوليد وفضالة بن عبيد الانصاري وقبيصة بن
ذؤيب الخزاعي وقيس بن الحارث ويقال قيس بن مسلم المذحجي ويقال
الثامدي وكثير بن مرة الحضرمي ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري
ولم يدركه ، ومحمود بن الربيع الانصاري ومسلم بن يسار البصري ولم يلقه
ومحول الشامي ولم يدركه ونافع بن محمود بن الربيع ويقال ابن ربيعة
الانصاري ونسي الكندي والد عبادة بن نسي وابنه الوليد بن عبادة بن
الصامت وابن ابنه يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، ويعلى بن شداد
ابن أوس الانصاري وابن امراته أبو أبي الانصاري وأبو ادريس الخولاني
وأبو الاشعث الصنعاني وأبو رفيع المخدجي وأبو سلمة بن عبد الرحمن

ولم يلقه ، وأبو شمر الضبي ولم يدركه وأبو مسلم الخولاني .
 هؤلاء الذين ذكرهم الحافظ المزي في كتابه المذكور آنفاً وسأذكر
 الذين لم يذكرهم المزي في مسند الإمام أحمد وهم : أوس بن عبد الله
 الثقفي ، حميد بن عبد الرحمن اليزني ، حن بن هاني ، المحافري
 أبو قبيل ، وروح بن زنباع الفلسطيني ، عبد الواحد بن قيس ولا أظنه
 قد أدركه ، وعمرو بن عبد الرحمن ، وعمرو بن مالك الجنبلي ، وعمرو
 بن مرشد أبو اسماء الرحبي وعيسى بن فائد ، المطلب بن حنطب
 ولم يدركه والمقدام ابن معد يكرب بن عمرو الكتدي صحابي مشهور .
 ولأهل مصر عنه عشرة أحاديث (١) .

وضيئته عند احتضاره :

لما حضرت عبادة الوفاة قال : اخرجوا فراشي الى صحن الدار ثم
 اجتمعوا لى موالى وخدي وجيراني ومن كان يدخل على فجمعوا
 له فقال : ان يومى هذا لا أراه الا آخر يوم يأتى على من الدنيا
 وأول ليلة من الآخرة وانى لا أدري لعله قد فرط منى اليكم بيدى أو
 بلسانى شىء وهو - والذي نفسى عبادة بيده - القصص يوم القيامة
 وأخرج على احد منكم في نفسه شىء من ذلك الا اقتصر منى قبل أن .
 تخرج نفسى فقالوا : بل كنت والدا وكنت مؤدبا ، ولم يكن عبادة قال لخادم
 سوا قط .

(١) در السحابة في من دخل مصر من الصحابة للسيوطي لخص فيه كتاب محمد بن
 الربيع الجيوى ص ١٤ وانظر حسن المحاضرة : ٢١١/١

قال أغفرتم لى ما كان من ذلك ؟ قالوا نعم ، قال : اللهم أشهد
ثم قال أما لا فاحفظوا وصيتى : أخرج^(١) على انسان منكم يبكى فاذا ،
خرجت نفسى فتوضأوا وأحسنوا الوضوء ، ثم ليدخل كل انسان ،
منكم مسجدا فيصلى ثم يستغفر لعبادة ولنفسه ، فان الله تبارك • • •
وتعالى قال : استعينوا بالصبر والصلاة • (٢) ثم أسرعوا بى الى حفرتى
ولا تتبعونى نارا ، ولا تضموا تحتى أرجوانا^(٣) (٤)

وفاته رضى الله عنه :

أكثر الروايات تدل على أن عبادة بن الصامت توفى سنة ٣٤ هـ أوسع
وثلاثين ، فأخرج الحاكم — واللفظ له — والطبرانى وابن عساكر :
قال الحاكم : أخبرنى عبد الله بن غانم ثنا محمد بن ابراهيم العيسدى
ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال : مات عبادة بن الصامت بالشام
وفي أرض فلسطين بالرملة سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين
سنة • (٥)

وقال ابن سعد عن الواقدي عن يعقوب بن مجاهد عن عبادة بن الوليد بن
عبادة عن أبيه : أن عبادة مات بالرملة سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين
وسبعين سنة • (٦)

(١) أخرج : الحرج : الضيق وقع على الاثم والحرام : انظر النهاية ٣٦١/١ ،
والمفروق الضيق وأجرم البكاء على •

(٢) سورة البقرة : الآية : ٤٥ ، ١٥٣

(٣) الأرجوان : قال فى القاموس ٣٣٢/٤ : الاحمر وثياب حمراء وقال فى
النهاية ٢٠٦/٢ : هو معرب من أرغوان وهو شجر له نور أحمر وكل لونه
يشبهه فهو أرجوان / أ ه • ومعنى قول عبادة : لا تضموا تحتى أرجوانا
أى : ثوبا أحمر •

(٤) تهذيب ابن عساكر ٢١٤/٧

(٥) الحاكم فى المستدرک ٣٥٥/٣ ، مجمع الزوائد ٣٢٠/٩ وابن عساكر ٢٠٨/٧

(٦) ابن عساكر : ٢١٤/٧ وسير أعلام النبلاء ٤/٢ •

وأخرج الحاكم حدثني أبو عبد الله محمد بن العباس الشهيد رحمه الله تعالى ثنا أحمد بن علي بن رزين ثنا محمد بن عمروه ثنا الهيثم بن عدي قال : توفي عبادة بن الصامت ببית المقدس ودفن بها سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ٧٢ * (١) .
وقال حنبل بن اسحاق وأبو مسهر : توفي عبادة في خلافة عثمان ببیت المقدس . (٢)

وهذا القول جزم النوى (٣) وابن الاثير الجزري (٤) وقالوا : هو أصح وأشهر ، واعتمد ابن حجر (٥) والخزرجي (٦) وابن عساكر (٧) ، والذهبي (٨) وخليفه بن خياط (٩) وابن عبد البر (١٠) وابن الاثير في الكامل (١١) والسيوطي (١٢) وغيرهم .
وهناك قول آخر أنه توفي في خلافة معاوية سنة خمس وأربعين ، حكى ذلك عن الهيثم بن عدي (١٣) مع أنه روى عنه الحاكم كما سبق القول الاول وهو مسند ، وقال ابن سعد : سمعت من يقول : أنه بقي حتى توفي في خلافة معاوية بالشام .

-
- (١) المستدرك للحاكم ٣/٣٥٥
 - (٢) ابن عساكر ٢/٢١٤
 - (٣) تهذيب الاسماء واللغات ١/١/٢٥٧
 - (٤) أسد الغابة ٣/١٦١
 - (٥) الاصابة ٢/٢٦٩ وتهذيب التهذيب ٥/١١٢
 - (٦) خلاصة تذهيب الكمال : ١٨٨
 - (٧) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢/٢١٤
 - (٨) سير أعلام النبلاء ٢/٤
 - (٩) طبقات خليفة بن خياط ٢/٧٧٦
 - (١٠) الاستيعاب ٢/٤٥٠
 - (١١) الكامل في التاريخ ٣/١٥٣
 - (١٢) در السحابة في من دخل مصر من الصحابة : ١٤ وحسن المحاضرة ١/٢١١
 - (١٣) سير أعلام النبلاء ٢/٥ والاصابة ٢/٢٦٩ وتهذيب التهذيب ٥/١١٢

ومن رأى هذا القول أستدل بأخبار عبادة مع معاوية وظن أنها وقعت في خلافته وليس كذلك ، بل هذه الحوادث وقعت في إمارة معاوية على الشام في خلافة عثمان رضي الله عنه ، توضح ذلك رواية الامام احمد وابن عساكر ^(١) واللفظ لابن عساكر : قال فكتب : معاوية الى عثمان بن عفان بالمدينة أن عبادة قد أفسد على الشام وأهله فأما أن تكفه اليك وأما أن أخلى بينه وبين الشام فكتب اليه عثمان أن أرحل عبادة حتى ترجعه الى داره من المدينة فبعث بعبادة حتى قدم المدينة فدخل على عثمان في الدار وليس فيها الا رجل من السابقين أو التابعين الذين أدركوا القوم متوافرين فلم يفرج عثمان به الا وهو قاعد في جانب الدار فالتفت اليه وقال : ما لك يا عبادة ؟ فقام عبادة بن ظهري الناس فقال : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا القاسم يقول : انه سيأتي اموركم بعدى رجال يعرفونكم ما تتكفرون ، ويتكفرون عليكم ما تعرفون ، فلا طاعة لمن عصى الله فلا تضلوا بركم فوالذي نفسي عبادة بيده ان فلانا — يعنى معاوية — لمن أولئك فمار أجعه عثمان بحرف * .

وهذه الرواية تؤيد أن اخباره مع معاوية انما كانت في خلافة عثمان ولا يستدل بها على أنها في خلافة معاوية .
واستدلوا أيضا بخبر منقطع رواه ابن عساكر ^(٢) أخرجه من طريق

(١) ابن عساكر ٢١١/٧ وانظر تخريجه في باب البيعة من هذه الرسالة

(٢) تهذيب ابن عساكر ٢١٢/٧ .

عبد الله بن الامام أحمد عن حميد بن زياد أنه بلغه أن عبادة بن الصامت حين ذكر الناس من شأن عثمان ماذكروا قال : والله لا أحضر هذا الامر أبدا ، فخرج من المدينة حتى لحق بعسقلان ، فمكث حتى فرغ من عثمان ثم أقام حتى استخلف معاوية فقام (يعنى معاوية) على المنبر فخطب الناس ، فذكر أبا بكر الصديق صلى عليه ثم قال : انه وطئ عقب نبيه واتبع أثر صاحبه ، ثم مات وله الفضل من ذلك لا عليه ثم مكث عثمان ثمانى سنين لا يخالف أمر نبيه وصاحبه ثم أخذ وترك فمات فالله أعلم به ، ثم وليت فأخذت حتى خالط لحى ودى فهو خير منى ، وأنا خير ممن بعدى ، وبأيها الناس ، انما أنا لكم جنة ، فقام عبادة بن الصامت فقال : أرايت ان احترقت الجنة ؟ قال اذن تخلص اليك النار قال أبى عبادة : من ذلك أفر ، فأمر به فأخذ (٠٠) الى آخر الرواية .

لكن هذه الرواية منقطعة ، وتعارضها رواية بهذه السابقة فى القول الاول ، ولو عاش بعد مقتل عثمان رضى الله عنه لكان له شأن فى الحرب الدائرة بين على ومعاوية رضى الله عنهما وهو الذى كان فى كل مناسبة يذكر البيعة التى بايع عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تأخذ فى الحق لومة لائم ولذلك نرجح ما أحمد العلماء أن وفاته كانت سنة أربع وثلاثين .
(١) واختلفوا فى مكان وفاته فقالوا : انه توفى بفلسطين بالرملة ومه قال يحيى بن بكير وهو رواية الوليد بن عباد بن الصامت أنه مات بالرملة وقال آخرون أنه توفى ببيت المقدس ~~وهو توفى بالرملة~~ ومه قال ابن مند (٢) ورجاء بن أبى سلمه (٣)

(١) سبق تخريجه عن الحاكم ومجمع الزوائد وابن عساكر .

(٢) تهذيب ابن عساكر ٢٠٨/١٤

(٣) سمر أعلام النبلاء ٥/٢

وفى ابن عساكر (١) : ولعل الصحيح أنه توفي ببيت المقدس •

وهناك قول شاذ أنه توفي بالمدينة واستجده الحافظ ابن عبد البر وقال
الاول أشهر وأكثر (٢) والله تعالى أعلم - ورضى الله عن عبادة بن الصامت
وصلّى الله على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه • والحمد لله رب العالمين •

(١) تهذيب ابن عساكر ٢/٢١٤ •

(٢) الاستيعاب ٢/٤٥٠ •

(١) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي حدثني عيسى بن هاني أن جنادة بن أبي أمية ^{مرثه} عن عباد بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها الى مريم ، وروح منه ، وأن الجنة حق ، والنار حق ، أدخله الله تبارك وتعالى الجنة على ما كان من عمل .

رجال السنن

الوليد بن مسلم : مولى بنى أمية ، أبو العباس ، الدمشقي عالم الشام وثقه ابن سعد والمجلى ، وأثنى عليه أحمد وعلي بن المديني وابن مهدي ويعقوب ابن سفيان ^(١) وقال ابو حاتم : صالح الحديث ^(٢) وقال الحافظ ابن حجر ^(٣) مشهور متفق على توثيقه في نفسه ، وإنما عابوا عليه كثرة التدليس والتسوية . قال الدارقطني : كان الوليد يروى عن الاوزاعي أحاديث عنده عن شيخ ضعفا . عن شيخ ثقات قد أدركهم الاوزاعي فيسقط الضعفاء ويجعلها عن الاوزاعي عن الثقات ، قال ابن حجر : وقد احتجوا به في حديثه عن الاوزاعي ، بل لم يرو له البخاري من روايته الا عن الاوزاعي . الخ .

قال الذهبي : اذا قال الوليد عن ابن جريج أو عن الاوزاعي فليس بمعتد لانه يدل عن كذا بين فاذا قال حدثنا فهو حجة ^(٤) . وقال ابن حجر ^(٥) معروف موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق .

(١) تهذيب التهذيب ١١ / ١٥١ - ١٥٥ .

(٢) الجرح والتعديل ١٢ / ٢ / ٤ .

(٣) هدى الساري : ٤٥٠ .

(٤) الميزان ٤ / ٣٤٨ .

(٥) طبقات المدلسين ١٤ ذكره في المرتبة الرابعة وهي من اتفق على أنه لا يحتج بحديث من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماح لكثرة تدليسهم على الضعفاء والجاهيل .

الاوزاعي : هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ، أبو عمرو ، الفقيه
وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وقال الفلاس : الاوزاعي أثبت وأثنى عليه
الشافعي وأحمد وابن مهدي وأبو حاتم وابن عيينة ومالك والنسائي وابن المبارك
وغيرهم مات سنة ١٥٧ هـ (١) .

عمير بن هاني العنسي ، أبو الوليد الدمشقي والداراني ، وثقه العجلي
وابن حبان ، احتج به الجماعة ، قتل سنة ١٢٧ هـ (٢) .

جنادة بن أبي أمية : الأزدي ثم الزهراني ، أبو عبد الله الشامي ، قال
العجلي : تابعي ثقة : وقال الحافظ ابن حجر : والحق أنهما اثنان صحابي
وتابعي ، متفقان في الاسم وكنية الأب ، ورواية الأزدي عن النبي صلى الله
عليه وسلم في سنن النسائي ، ورواية جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت
في الكتب الستة ، وسكن الشام ، ومات بها سنة ٦٧ هـ (٣) .

درجۃ الحديث :
~~~~~

واسناده صحيح ، والحديث صحيح ، أخرجه البخاري بهذا الاسناد .  
(٢) حدثنا عبد الله ثنا أبي ثنا الوليد ، حدثني ابن جابر أنه سمع عمير بن هاني  
يحدث بهذا الحديث عن جنادة عن عبادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بمثله ، إلا أنه قال : أدخله الله تبارك وتعالى الجنة من أبوابها الثمانية من  
أيها شاء دخل . \*

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٣٨/٦ - ٢٤٢ .

(٢) التهذيب ١٤٩/٨ ، هدى الساري ٤٣٣ ، وانظر ترجمته في تاريخ

ابن معين ٤٥٧/٢ .

(٣) تهذيب التهذيب ١١٦/٢ ، والتقريب ١٣٤/١ ، والاصابة ٢٤٥/١

— ٢٤٦ . والاستيعاب ٢٤٢/١ - ٢٤٣ .

رجال الاسناد:

الوليد هو ابن مسلم ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) .

— ابن جابر : هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدي ، أبو حمزة الشافعي قال ابن معين : هو وأخوه يزيد بن جابر جميعا : ثقة <sup>(١)</sup> ووثقه ابن سعد والنسائي ، وقال أبو داود : هو من ثقات النصارى من ثقات مائة وخمسين أخرج له الجماعة (٢)

— عير بن هاني : سبق ترجمته في الحديث (١) .

— جنادة بن أبي أمية ثقة تقدمت ترجمته في الحديث (١)

تخريج الحديث

أخرجه الامام أحمد عن الوليد بن مسلم عن الازاعي وابن جابر كلاهما

عن عير بن هاني عن جنادة به .

أخرجه البخاري من طريق صدقة بن خالد عن الوليد بن مسلم عن الازاعي

وابن جابر كلاهما عن عير بن هاني به (٣) .

وأخرجه مسلم عن داود بن رشيد عن الوليد عن ابن جابر ومن طريق أحمد

ابن ابراهيم الدورقي عن مبشر بن اسماعيل عن الازاعي كلاهما عن عير بن هاني

به (٤) .

وأخرجه النسائي في " السنن الكبرى " وفي " اليوم والليلة " عن محمود

ابن خالد عن عير بن عبد الواحد عن الازاعي ، ومن طريق عمرو بن منصور عن

---

(١) تاريخ ابن معين ٣٦٢/٢ .

(٢) تهذيب التهذيب ٢٩٧/٦ ، التقريب ٥٠٢/١ .

(٣) صحيح البخاري ٤٧٤/٦ .

(٤) صحيح مسلم ٢٢٦/١ .

أبي مسهر عن صدقة بن خالد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر كلاهما عن  
عير بن هاني \* به (١).

وأخرجه أبو عوانة من طريق بشر بن بكر عن ابن جابر ، ومن طريق العباس  
بن الوليد عن أبيه عن الأوزاعي كلاهما عن عير بن هاني \* به (٢).

#### غريب الحديث

كلمته ألقاها الى مريم : أي أنه حجة الله على عباده أبدعه من غير أب ،  
وأنطقه في غير أوانه وأحيا الموتى على يده ، وقيل سئ كلمة الله لانه أوجسده ،  
بقوله " كن " ولانه كان بكلامه سئ به كما يقال : سيف الله وأسد الله •  
روح منه : سئ بذلك بسبب ما أقدر الله عيسى عليه من أحيا الموتى  
وقيل لكونه ذا روح ، وجد من غير جزء من ذى روح •  
على ما كان من عمل : أي من صلاح أو فساد (٣) •

#### فقته الحديث

قال الحافظ النووي رحمه الله : هذا حديث عظيم الموقع ، وهو أجمع  
أو من أجمع الأحاديث المشتملة على المقائد ، فانه صلى الله عليه وسلم جمع  
فيه ما يخرج عن جميع ملل الكفر على اختلاف عقائدهم وتباعداتها (٤)  
وفي الحديث أن من اعتقد هذه الاشياء المذكورة في الحديث من وحدانية الله  
ورسالة أنبيائه جميعهم ووجود الجنة والنار فانه يدخل الجنة في الجملة ، فان  
كانت له معاص من الكبائر فهو في مشيئة الله ان شاء غفر له فدخل الجنة أو عذبته  
وختم له بدخول الجنة •

(١) تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف ٢٤٤/٤ •

(٢) مسند أبي عوانة ٦/٢ •

(٣) فتح الباري ٦/٢٥٠ •

(٤) شرح للنووي على مسلم ٢٢٢/١ •

وفي الحديث تنبيهه على ما وقع للنصارى من الضلال في عيسى وأمه وأن ،  
إيمانهم مع قولهم بالآلهة الثلاثة هو شرك محض ، كما أنه يستفاد منــــه  
ما يلقيه النصراني إذا أسلم .

وفي قوله " أدخله الله الجنة من أبوابها الثمانية من أيها شاء " ،  
دخل " اقتضا " دخوله الجنة وتخيره في الدخول من أبوابها . وهذا يخالف  
ظاهر حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا " من أنفق زوجين في سبيل الله  
نودي من أبواب الجنة : يا عبد الله هذا خيرا فمن كان من أهل الصلاة دعى  
من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ، ومن كان  
من أهل الصيام دعى من باب الريان ، ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب  
الصدقة ، فقال أبو بكر رضي الله عنه : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، ما على  
من دعى من تلك الأبواب من ضرورة ، فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ؟  
قال : نعم ، وأرجو أن تكون منهم " (١)

فهذا يقتضى أن لكل داخل الجنة بابا معيناً يدخل منه . وقد جمع الحافظ  
ابن حجر بينهما بألف في الأصل مخير ، لكنه يرى أن الذى يختص به أفضل ففى  
حقه فيختاره فيدخله مختارا لا مجبورا ولا ممنوعا من الدخول من غيره أى من  
الأبواب . (٢)

فائدة :  
~~~~~

قال العلامة السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٣) :

(١) صحيح البخارى ١١١/٤ ، ١٩/٢ .

(٢) فتح البارى ٤٢٥/٦ .

(٣) طبقات الشافعية الكبرى ٣٣/١ انظر نظم المتناثر من الحديث المتواتر

ص : ٧٨ .

الاحاديث الدالة على أن من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة هي كثيرة بلغ القدر المشترك منها مبلغ التواتر * .

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس بن محمد ثنا ليث عن ابن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيرز عن الصنابحي أنه قال : دخلت على عبادة بن الصامت وهو في الموت فبكيت فقال : مهلا لم تبكى ؟ فوالله لئن استشهدت لأشهدن لك ، ولئن شفعت لاشفعن لك ، ولئن استطعت لأفعلنك ثم قال : والله ما حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لكم فيه خير الا حدثكموه الا حديثاً واحداً ، سوف أحدثكموه اليوم وقد احيط بنفسى ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من شهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله حرم على النار * .

رجال السند

يونس بن محمد بن مسلم البغدادي ، أبو محمد ، الحافظ المؤدب ، قال ابن معين ثقة ، وقال يعقوب بن شيبه ثقة ثقة ، وقال أبو حاتم صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات . (١)

قال الحافظ ابن حجر : يونس بن محمد الصدوق غير يونس بن محمد المؤدب والصدوق كذاب ، والمؤدب ثقة ثبت ، روى له الجماعة . (٢)

(١) تهذيب التهذيب (١/٤٤٧)

(٢) التقريب ٢/٣٨٦ .

* الليث : هو ابن سعد بن عبد الرحمن القهقي ، أبو الحارث ، الإمام
المصري . قال أحمد بن حنبل : الليث : ثقة ثبت ، وقال ابن سعد
كان ثقة كثير الحديث صحيحه وكان سرياً من الرجال نبيلاً سخياً ،
ووثقه ابن معين وابن المديني والمجلى والنسائي وغيرهم من الأئمة .
قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، فقيه ، إمام مشهور ، روى له
الجماعة . (١)

* ابن عجلان : هو محمد بن عجلان المدني القرشي ، مولى فاطمة
بنت الوليد بن عتبة ، أبو عبد الله ، قال الإمام أحمد : ثقة ووثقه
ابن عيينه وابن معين (٢) وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر
إنما أخرج له مسلم في المتابعات ، ولم يحتج به (٣) وقال الحافظ
الذهبي : هو حسن الحديث (٤) .

وقال سفيان بن عيينه : كان محمد بن عجلان ثقة مأموناً في الحديث
وإنما تكلم يحيى بن سعيد القطان عندنا في رواية محمد بن عجلان عن سعيد
المقبري . وقال محمد بن عجلان : أحاديث سعيد المقبري بعضها
سعيد عن أبي هريرة وبعضها سعيد عن رجل عن أبي هريرة ، فاختلطت
عليّ فصيرتها عن سعيد عن أبي هريرة ، وإنما تكلم يحيى بن سعيد
عندنا في ابن عجلان لهذا . (٥)

(١) التهذيب : ٤٥٩/٨ ، التقريب ١٢٨/٢ ، وانظر تذكرة الحفاظ ٢٢٤/١
والميزان ٤٢٣/٣ ، وتاريخ ابن معين ٥٠١/٢ .

(٢) التاريخ : ٥٣٠/٢

(٣) التهذيب : ٣٤١/٩

(٤) المغني في الضعفاء : ٦١٣/٢

(٥) علل الترمذي الصغرى المطبوعة بآخر الجامع له ٤٨٦/١٠

قال الحافظ ابن حجر : صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة . (١) .

* محمد بن يحيى بن حبان : بفتح المهملة وتشديد الموحدة الانصارى ، المازنى ، أبو عبد الله المدنى القتيبة وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائى ، وذكره ابن حبان فى الثقات . مات سنة ١٢١ هـ (٢) . قال ابن حجر : ثقة قتيبة أخرج له الجماعة (٣) .

* ابن مُحَيْرِز : هو عبد الله بن محيرز بن جنادة بن وهب الجحى أبو محيرز ، أثنى عليه الاوزاعى وأبو زرعه ورجاء بن حيوة . وقال المجلى شاعى ثقة من خيار المسلمين ، وثقه النسائى ، مات فى خلافة عمر بن عبد العزيز ، وقيل فى خلافة الوليد بن عبد الملك . (٤) .

قال فى التقريب : ثقة عابد ، روى له الجماعة . (٥) .

* الصَّنَابِخِي : هو عبد الرحمن بن عسيلة بن عسل بن عمال المرادى ، أبو عبد الله ، رحل الى النبی صلى الله عليه وسلم فوجد . قد مات قبله بخمسين ليال أو ست ، وكنيته أبو عبد الله واسمه : عبد الرحمن ، وهذا جزم النووى (٦) والترمذى (٧) وقال يعقوب ابن شيبة : هو لا الصنابحيون الذين يروى عنهم ، لى العدد متسة وانما هما اثنان فقط ، الصنابح الاحمسي ويقال الصنابحي الاحمسي وهو واحد ، ومن ذكره بلفظ النسب خطأ ، وهو الذى يروى عنه

(١) التقريب ١٩٠/٢ ، وانظر تذكرة الحفاظ ١٦٥/١ ، والتاريخ الكبير

للبخارى ١٩٦/١/١ والميزان ٣٤٤/٣ .

(٢) تهذيب التهذيب ٥٠٧/٩ ، تاريخ ابن معين ٢٥٤٢/٢ ، التاريخ الكبير للبخارى ٢٦٥/١/١ .

(٣) التقريب ٢١٦/٢ (٤) تهذيب التهذيب ٢٢/٦ ، وتذكرة الحفاظ ٦٨/١

(٥) التقريب ٤٤٩/١ (٦) شرح مسلم ٢٢٨/١ (٧) الجامع ٣٩٢/٧

الكوفيون ، والثاني عبد الرحمن بن عسيلة كنيته أبو عبد الله ، روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة وروى عن أبي بكر وغيره . فمن قال فيه : عبد الرحمن الصناحي فقد أصاب اسمه ، ومن قال عن أبي عبد الله الصناحي أصاب كنيته ، ومن قال عن أبي عبد الرحمن الصناحي فقد أخطأ قلب كنيته فجعلها اسمه ، هذا قول علي بن المديني ومن تابعه وهو الصواب عندى . (١)

وقد اختلف العلماء هل هما اثنان ، أحدهما عبد الرحمن بن عسيلة الصناحي ، والثاني عبد الله الصناحي . أو هما واحد كما ذكره يعقوب بن شيبة . وبهذا جزم الحافظ ابن عبد البر : وقال الصواب عندى أنه أبو عبد الله لا عبد الله . (٢)

وقال ابن معين : عبد الرحمن بن عسيلة قدم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ليست له صحبة ، ثم قال : وعبد الله الصناحي يروى عنه المدنيون ، وشبهه أن يكون له صحبة . (٣)

وهذا الذى فى هذا السند هو عبد الرحمن بن عسيلة كما هو مصرح به فى مسلم والترمذى ، وصرح فى باب الوتر من هذه الرسالة فى حديث الوتر عن عبد الله الصناحي عن عبادة وستترجم لعبد الله هذا هناك ان شاء الله .

قال فى التقريب : ثقة من كبار التابعين ، مات فى خلافة عبد الملك أخرج له الجماعة . (٤)

(١) الاصابة ٩٢/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٢٩/٦ .

(٢) الاستيعاب : ٣٣٥/٢ ، والتهديد ٤/٥ .

(٣) تاريخ ابن معين ٣٥٣/٢ .

(٤) التقريب ٤١١/١ .

درجة الحديث

اسناده حسن لأن فيه محمد بن عجلان وهو صدوق ، لكن للحديث شواهد كثيرة تقويه ، وقد أخرجه مسلم .

[٤] حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا كتيبة مثله قال : حرم الله تبارك وتعالى عليه النار .

رجال السند

* كتيبة : هو ابن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي مولاهم أبو رجاء ، البغلاني ، ومغلان من قرى بلخ . أثني عليه الإمام أحمد ووثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي . (١)
قال في التقريب : ثقة ثبت ، روى له الجماعة (٢) .

درجة الحديث

اسناده مثل سابقه حسن لأنه من طريق ابن عجلان .

تخريج الحديث

الحديث أخرجه أحمد عن يونس بن محمد وكتيبة بن سعيد كلاهما عن الليث بن سعد عن ابن عجلان عن محمد بن يحيى بن جبان عن ابن محيريز عن الصنابحي عن عبادة به .

(١) التهذيب لابن حجر : ٣٥٨/٨

(٢) التقريب لابن حجر : ١٢٣/٢

أخرجه مسلم (١) والترمذى (٢) وأبو عوانة (٣) كلهم من طريق الليث

ابن سعد عن ابن عجلان به .

وأخرجه أبو عوانة (٤) من طريق محمد بن كثير الحراني ثنا المعافى

ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد عن ابن عجلان بإسناده مثله .

وأخرجه النسائي في كتاب " اليوم والليلة " عن محمود بن خالد عن

الوليد بن مسلم عن أبي محمد عيسى بن موسى وغيره قالوا : حدثنا اسماعيل

ابن عبيد الله المخزومي أن قيس بن الحارث حدثه عن عبادة مرفوعا " من

ما تلا يشرك بالله شيئا فقد حرم الله عليه النار " (٥)

غريب الحديث

مهلا : أى انظرنى .

وقد أحيط بنفسى : معناه قربت من الموت وأيست من النجاة والحياة

وأصل الكلمة فى الرجل يجتمع عليه أعداؤه فيقصدونه فيأخذون عليه

جميع الجوانب بحيث لا يبقى له فى الخلاص مطمع فيقال

أحاطوا به : أى أطاقوا به من جميع جوانبه . (٦)

(١) صحيح مسلم ٢٢٧/١

(٢) جامع الترمذى ٣٩١/٧ - ٣٩٣

(٣) مسند أبى عوانة ٢٥/٢

(٤) نفس المرجع السابق ونفس الصفحة

(٥) تحفة الاشراف : ٢٥٦/٤

(٦) شرح النووى على مسلم ٢٢٩/١ .

فقه الحديث

~~~~~

في الحديث دليل على استحباب كتم ما يخشى ضرر اظهاره وفتنة  
اعلا نه ما لا تحصل العقول أو بعضها ، وذلك فيما ليس تحته عمل  
مشروع أو فيه حد من حدود الله تعالى ، وفيه أن من اعتقد الشهادتين  
حرمه الله تعالى على النار أى الخلود فيها ، والا فأهل المعاصي  
الكبرى تحت مشيئة الله ان شاء غفر له فأدخله الجنة ، وان شاء  
عذبه بالنار ثم يدخله الجنة .

باب حكم الموحدين العصاة

٥ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا أبو اليمان ثنا ابن هاشم عن  
عقيل بن مدرك السلمي عن لقمان (١) بن عامر عن أبي راشد الجبراني  
عن عباد بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من عبد الله  
لا يشرك به شيئا ، فأقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع فان الله تعالى  
يدخله من أى أبواب الجنة شاء ، ولها ثمانية أبواب ، ومن عبد  
الله لا يشرك به شيئا وأقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وعصى فان الله تعالى  
من أمره بالخيار ان شاء رحمه وان شاء عذبه \*

رجال الاسناد

\* أبو اليمان : هو الحكم بن نافع البهراني الحمصي ، قال أبو حاتم  
نبيل صدوق ثقة وكان كاتب اسماعيل بن عياش كما يسمى أبو صالح كاتب  
الليث (٣) وقال ابن عمار : ثقة ، وقال المجلي لأبى امرئيه مات سنة  
١٢٢ هـ وروى له الجماعة . (٤)  
قال فى التقریب : ثقة ثبت . (٥)

\* ابن عياش : هو اسماعيل بن سليم الحمصي ، أبو عتبة ، قال احمد :  
ليس أحد أروى لحديث الشاميين من اسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم  
وقال ابن معين : اسماعيل ثقة ، وقال أيضا هو أحب الى اهل الشام  
من بتيبة بن الوليد . وقال هو أحب الى من فمسرح بن فضالة  
(٦)

- (١) فى الاصل : عثمان ، والصواب لقمان .  
(٢) " " : الحراني ، والصواب الجبراني  
(٣) الجرح والتعديل ١٢٩/٢/١ (٤) التهذيب ٤٤١/٢  
(٥) التقریب ١٩٣/١ (٦) التاريخ ٣٦/٢ .

وقال مرة أيضا : ثقة فيما يروى عن الشاميين ، وأما روايته عن أهل  
الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم ، وسئل أحمد عنه فحسن  
روايته عن الشاميين ، وكذا قال علي بن المديني والبخاري والدولابي ،  
ومعقوب بن شيبة ، وضعف روايته عن غير الشاميين أيضا النسائي وأبو أحمد  
الحاكم والبرقي والساجي ، أخرج له أصحاب السنن (١) .

قال في التقريب صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلص في غيرهم (٢) .

\* عقيل بن مذكر السلي : يقال الخولاني ، أبو الازهر الشامي ، ذكره  
ابن حبان في الثقات ، روى له أبو داود حديثا واحدا (٣) .  
قال في التقريب : مقبول (٤) .

\* لقمان بن عامر الوصابي ، أبو عامر الحمصي ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه  
وقال الذهبي : صدوق (٥) رتبته ابن حجر في التقريب فقال صدوق ،  
روى له أبو داود والنسائي (٦) .

\* أبو راشد الجبراني الحمصي الحيمري ، اسمه أخضر وعقيل النعمان ذكره  
أبو زرعه في الطبقة العليا التي تلي الصحابة ، وقال المجلي شامي تابعي  
ثقة ، لم يكن في زمانه بدمشق أفضل منه ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧) .  
قال في التقريب : ثقة . (٨)

(١) تهذيب التهذيب ٣٢١/١ وانظر المثنى في الضعفاء ٨٥/١

(٢) التقريب ٧٣/١ وانظر المجروحين لابن حبان ٢٥/١

(٣) التهذيب ٢٥٥/٧

(٤) تقريب التهذيب ٢٩/٢

(٥) ابن رباح

(٦) ميزان الاعتدال ٤١٩/٣ والمثنى في الضعفاء ٣٥/٢ .

(٧) التقريب ١٣٨/٢

(٨) التهذيب : ٩١/١٢

(٩) التقريب : ٤٢١/٢



### درجة الحديث

~~~~~

اسناده ضعيف ، لضعف عقيل بن مدرك السلمي ، لكن للحديث شواهد

تقرينه .

تخريج الحديث

~~~~~

الحديث أخرجه الطبراني وابن عساكر (١) .

والحديث له عدة شواهد منها : حديث عبادة السابق في باب الايمان

" من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله "

الحديث . وفيه " أدخله الله الجنة على ما كان من عمل " .

وفي الرواية الثانية : أدخله الله الجنة من أبوابها الثمانية

من أيها شاء دخل " ويشهد له أيضا حديث عبادة الآتي في الحدود :

" تبأيمنوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم

قرأ الآية التي أخذت على النساء " اذا جاءك المؤمنات منكم فممن وفى منكم

فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ، ومن

أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فهو الى الله ان شاء غفر له وان شاء عذبه "

~~~~~

فقسه الحديث
~~~~~

في الحديث أن من نطق بالشهادتين واحقدهما والتزم بما أمره  
الله به واجتنب المعاصي فإنه يدخل الجنة ويخير في الدخول السبي  
أبوابها الثانية ه وإن التزم بذلك ولكن اعترف المعاصي فإن الله  
تعالى يدخله الجنة عفوا وكرما منه ومغفرة وتجاوزا عن ذنبه ه أو يعذبه  
ثم يدخله الجنة ه

## باب أى العمل أفضل

الخاص

حدثنا عبد الله بن حدثني أبي ثنا حسن ثنا بن لهيعة ثنا الحرث بن يزيد عن علي بن رباح أنه سمع جنادة بن أبي أمية يقول سمعت عبادة ابن الصامت يقول: ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا نبي الله أى العمل أفضل قال: الإيمان بالله وتصديق به، وجهاد في سبيله، قال: أريد أهون من ذلك يا رسول الله قال: السباحة والصبر قال: أريد أهون من ذلك يا رسول الله قال: لا تنهك الله تبارك وتعالى في شيء قضى لك به \*

## رجال الاسناد

- \* حسن: هو ابن موسى الاشيب، أبو علي البغدادي، قال احمد: هو من متبني اهل بغداد، وقال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم صدوق ووثقه ابن سعد (٢) وتوفي سنة / ٢٠٩ هـ أو ٢١٠ هـ (٣) قال ابن حجر: ثقه أخرجه الجماعة (٤)
- \* ابن لهيعة: هو عبد الله بن لهيعة بن عتبة بن فرطان بن ربيعة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري الفقيه، كان يحيى بن سعيد القطان لا يراه شيئا (٥) وقال يحيى بن معين: لا يحتج بحديثه وقال احمد ما كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه واتقانه (٦) وقال احمد ما كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه واتقانه (٧)

(١) الجرح والتعديل ٣٧/٢/١

(٢) طبقات ابن سعد ٧٩/٢/٧

(٣) تهذيب التهذيب ٣٦٣/٢

(٤) تقريب التهذيب ١٧١/١ وانظر التاريخ الكبير ٣٠٦/٢/١

(٥) التاريخ الكبير ١٨٣/١/٣

(٦) تاريخ ابن معين ٣٦٧/٢

(٧) تذكرة الحفاظ ٢٣٨/١

وقال احمد أيضا : ما حديث ابن لهيعة بحجة ، وانى لأكتب كثيرًا  
 مما أكتب أعبر به ، وهو يقوى بعضه ببعض (١) . وقال احمد بن  
 صالح كان ابن لهيعة صحيح الكتاب ، طالبًا للمسلم ، الا أنه (٢)  
 اذا لقن شيئًا حدث به (٣) وقال النسائي : ليس بثقة (٤) وضعفه  
 البخارى (٥) وابن سعد (٦) والذهبي (٧) . قال يحيى بن بكير :  
 احترق منزل ابن لهيعة وكتبه سنة ١٧٠ هـ (٨) وقيل سنة ١٦٩ هـ (٩)  
 وقال أبو احمد الحاكم : ذاهب الحديث . وقال ابن عدى : حديثه  
 كأنه نسيان ، وهو ممن يكتب حديثه ، وقال ابن خراش يكتب حديثه  
 احترقت كتبه فكان من جاء بشيء قرأ عليه حتى لو وضع أحد حديثًا  
 وجاء به اليه قرأ عليه . (١٠)  
 وقال ابن حبان : وكان شيخا صالحا ولكنه يدل من الضعفاء قبيل  
 احتراق كتبه ، ثم احترقت كتبه في سنة ١٧٠ هـ قبل موته بأربع  
 سنين وكان أصحابنا يقولون : ان سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه  
 مثل العادلة ، فسمعهم صحيح ، ومن سمع منه بعد احتراق كتبه  
 فسماعه ليس بشيء . (١١)

- 
- (١) تهذيب التهذيب ٣٧٣/٥  
 (٢) تذكرة الحفاظ ٢٣٨/١  
 (٣) تهذيب التهذيب ٣٧٣/٥  
 (٤) الضعفاء والمتروكين ص ٦٥  
 (٥) الضعفاء الصغير ص ٦٦  
 (٦) الطبقات ٢٠٤ / ٢ / ٥  
 (٧) المثني في الضعفاء ٣٥٢/١  
 (٨) التاريخ الكبير للبخارى ١٨٣/١/٣  
 (٩) تذكرة الحفاظ ٢٣٨/١  
 (١٠) تهذيب التهذيب ٣٧٣/٥  
 (١١) المجروحين لابن حبان ١١/٢ - ١٣

وسئل عنه أبو زرعه وعن سماع القدماء فقال : أوله وآخره سواء .  
الا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يشعان أصوله (١) .

وقال الحافظ الذهبي : لم يكن على سعة علمه بالمتقن ، حدث عنه  
ابن المبارك وابن وهب وأبو عبد الرحمن المقرئ وطائفة قبل أن يكثر  
الوهم في حديثه وقبل احتراق كتبه ، فحديثه هو لا عنه أقوى ،  
وبعضهم يصححه ولا يرتقى الى هذا . ثم قال يروى حديثه  
في المتابعات ولا يحتج به . (٢)

قال الحافظ ابن حجر : صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه (٣) .

\* الحرث بن يزيد الحضرمي ، أبو عبد الكريم البصري ، قال أحمد : ثقة  
من الثقات ، وقال العجلي والنسائي : ثقة (٤) وقال أبو حاتم ثقة (٥)  
قال في التقريب : ثقة ثبت عابد ، روى له مسلم وأصحاب السنن  
الا الترمذي (٦) .

\* علي بن رباح بن قصير بن القشيب اللخمي ، أبو عبد الله ، قال ابن حجر  
المشهور فيه بالضم أى في اسم " علي " وقيل ان أهل مصر يقولونه بفتح  
الميم وان أهل العراق يقولونه بالضم .

وثقه النسائي والعجلي وابن سعد وقال أحمد ما علمت الا خيرا روى له  
البخاري في الادب المفرد ومسلم وأصحاب السنن . قال ابن حجر ثقة (٧) .

\* جنادة بن أبي أمية ثقة ، سبقت ترجمته في الحديث / ١

(١) تذكرة الحفاظ ٢٣٩/١

(٢) المصدر السابق ٢٣٧/١ ، ٢٣٩

(٣) تقريب التهذيب ٤٤٤/١

(٤) تهذيب التهذيب ١٦٣/٢

(٥) الجرح والتعديل ٦٣/٢/١

(٦) التقريب ١٤٥/١

(٧) التهذيب ٣١٨/٧ — والتقريب ٣٦/٢ والتاريخ الكبير ج ٣/٢ ق ٢٧٤

### درجة الحديث وتخرجه

الحديث فيه ابن لهيعة ، فهو ضعيف من هذه الطريق ، لكن  
أخرجه الطبراني من طريق آخر - قال المنذرى : أخرجه أحمد والطبراني  
باسنادين أحدهما حسن (١) .

ولفظ الطبراني قال عبادة : بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذ جاء رجل فقال : يا رسول الله أى الأعمال أفضل ؟ قال ايمان بالله  
وجهاد فى سبيله وحج مبور فلما ولى الرجل قال : وأهون عليك من ذلك اطعام  
الطعام ولين الكلام وحسن الخلق فلما ولى الرجل قال : وأهون عليك من ذلك  
لا تتهم الله على شي \* قضاه عليك " (٢) .

هذا الحديث شواهد منها :

أخرج الامام أحمد من طريق يحيى بن غيلان ثنا رشدين حدثنى موسى بن  
على عن أبيه عن عمرو بن العاص قال : قال رجل يا رسول الله أى العمل أفضل  
قال : ايمان بالله وتصديق وجهاء فى سبيل الله وحج مبور قال الرجل : أكثر  
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " فلين الكلام وبذل الطعام  
وسماح وحسن خلق ، قال الرجل : اريد كلمة واحدة ، قال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذهب فلا تتهم الله على نفسك " (٣)

---

(١) الترغيب والترهيب للمنذرى ٢٨٩/٢

(٢) الترغيب ٢٨٩/٢

(٣) السند ٢٠٤/٤ .

واسناده ضعيف لضعف رشدين بن محمد .

وأخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا : سئل أي العمل أفضل ؟ فقال : ايمان بالله ورسوله قيل : ثم ماذا ؟ قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا ؟ قال حج مبرور (١) .

وأخرج الامام احمد بسند فيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف عن عمرو ابن عيسى مرفوعا بلفظ : ما الايمان ؟ قال : الصبر والسماحة (٢) .  
ورواه البيهقي في " الزهد " بلفظ أي الاعمال أفضل قال : الصبر والسماحة وحسن الخلق " قال العنايف العراقي اسناده صحيح (٣) .

#### فقه الحديث

\*\*\*\*\*

في الحديث تصريح بأن العمل يطلق على الايمان ، والمراد به الايمان الذي يدخل به في ملة الاسلام وهو التصديق بقلبه والنطق بالشهادتين فالتصديق عمل القلب والنطق عمل اللسان ، وفيه افضلية الجهاد في سبيل الله تعالى ، وقد دل الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل على عمل جامع شامل وهو الصبر ، والصبر يكون بالصبر عن محارم الله تعالى ومما فيه وعما نهى الله عنه والصبر على طاعة الله تعالى وما أمر الله تعالى به ، والصبر على ما ينزل بالحمد من المصائب والحوادث ، وأمره بالسماحة وقد فسرهما البيهقي بأن يسمح بأداء ما اقتره عليه (٤) .

ثم أرشد الرسول صلى الله عليه وسلم الرجل أن لا يضجر ولا يبطر ولا يكفر بنعمة الله تعالى ، وأن يرضى بقضاء الله تعالى بما لا يقدره الله عليه من مكروه .

---

(١) صحيح البخاري ٦٧/١ (٢) السند ٣٨٥/٤  
(٣) المفتى عن جميل الأسفار في الأسفار في تخرج طائفي الأحياء من الأخبار مطبوع بتبيل الأحياء ٢٤٤/٣ (٤) في القدير ١٨٦/٣

## باب البيعة

~~~~~

٧ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا اسامة بن زيد عن عبادة

بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن جده عبادة بن الصامت قال :

بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في المعسر

واليسر والمنشط والمكره ، وأن لا ننازع الأمر أهله وأن نقول بالحق حيثما

كنا ولا نخاف في الله لومة لائم * .

رجال الاسناد

~~~~~

\* وكيع بن الجراح الرواسي ، أبو سفيان ، الكوفي ، الحافظ أثني عليه

أحمد وقال : كان وكيع امام المسلمين في وقته ، وقال ابن معين وأحمد

الثبت بالعراق وكيع \* قال ابن سعد : كان ثقة مأمونا عاليا رفيع

القدر كثير الحديث حجة ، ووثقه المجلي ، مات سنة ١٤٦ هـ (١)

\* اسامة بن زيد ، أبو زيد المدني ، وثقه ابن معين (٢) وقال أحمد

ليسري \* ، وقال ابن معين كان يحيى بن سعيد يضمه \* .

وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي ليس بالقوي وقال

المجلي : ثقة \*

---

(١) تهذيب التهذيب (١١/١٢٣ - ١٣١) وانظر ترجمته في تاريخ ابن معين

٦٣٠/٢ والتاريخ الكبير ١٧٩/٢/٤ وتاريخ بغداد ٤٦٦/١٣ - ٤٨١

والتذكرة ٣٠٦/١ \*

(٢) تاريخ ابن معين ٢٢/٢ \*



قال أحمد : تركه القطان بآخيره . (١)  
وقال الذهبي : صدوق يهم ، اختلف قول يحيى القطان فيه (٢) ،  
وتبعه الحافظ ابن حجر في التقریب فقال : صدوق يهم روى له  
مسلم وأصحاب السنن . (٣)

\* عباده بن الوليد بن عباده بن الصامت ، وثقه أبو زرعة والنسائي  
وذكره ابن حبان في الثقات ، وهو من رجال الشيخين ، وروى له  
أصحاب السنن عدا الترمذی . (٤)

قال في التقریب : ثقة من الرابعة . (٥)

#### درجة الحديث

~~~~~

١ "سناد ضعيف لوجود اسامه بن زيد الليثي ، لكن للحديث

شواهد في الصحيحين * فيرتقي الى درجة الحسن لغيره .

* * *

(١) تهذيب التهذيب ٢٠٩/١

(٢) المنقذ في الضعفاء ٦٦/١

(٣) التقریب ٤٣/١

(٤) تهذيب التهذيب ١١٤/٥

(٥) تهذيب التهذيب ٢٩٦/١ وانظر التاريخ الكبير ج ٣ / ق ٩٤/٢ .

٨ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا سفيان عن يحيى عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت سمعه من جده ، وقال سفيان مرة عن جده عباد قال سفيان : وعباده ثقيف وهو من السبعة : بإيمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في السر واليسر ، والمنشط والمكره ولا تنازع الا امرأته ، نقول بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم ، قال سفيان : زاد بعض الناس ما لم تروا كفرا بواحا *

رجال الاسناد

* سفيان : هو ابن عيينه بن أبي عمران ميمون الهالكي أبو محمد الكوفي ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه امام حجة ، الا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس ، لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة * ١٩٨ * وله احدى وتسعون سنة * ٩١ * أخيه له الجماعة . (١)

* يحيى هو ابن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة الانصارى . . . الخزرجي أبو سعيد المدني ، أثني عليه احمد بن حنبل وابن المديني والثوري والليث بن سعد ، وعدوه من الحفاظ الذين يجيئون بالحديث على وجهه ووثقه العجلي والقطلان والنسائي وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعه وغيرهم . مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائة ، وقيل ست وأربعين ومائة روى له الجماعة . (٢)

* عباد بن الوليد بن عباد سبقت ترجمته في الحديث / ٧ وهو ثقة .
درجة الحديث : اسناد صحيح والحديث صحيح .

- (١) التقريب ٣١٢/١ ، وانظر تذكرة الحفاظ ٢٦٢/١ وتهذيب التهذيب ١١٢/٤
وتاريخ ابن معين ٢١٦/٢ — ٢٢٠ .
(٢) تهذيب التهذيب ٢٢١/١١ — ٢٢٤ .

٩ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحاق حدثني
عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبيه الوليد عن جده عبادة
بن الصامت وكان أحد النقباء قال : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيعة الحرب ، وكان عبادة من الاثني عشر الذين بايعوا في العقبة
الاولى على بيعة النساء في السمع والطاعة في عسرنا ويسرنا ومشطتنا
ومكرهننا ، ولا تنازع في الامر أهله ، وأن نقول بالحق حيثما كنا
لا نخاف في الله لومة لائم .

رجال الاسناد

~~~~~

\* يعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف  
الزهري أبو يوسف المدني ، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد  
وقال أبو حاتم : صدوق (١) .

قال في التقييد : ثقة فاضل مات سنة ثمان ومائتين ٢٠٨ هـ أخرج  
له الجماعة (٢) .

\* أبوه هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال  
احمد ثقة وقال ابن معين ثقة حجة ووثقه العجلي وأبو حاتم  
قال ابن حجر ثقة حجة ، تكلم فيه بلا تاذيح ، روى له الجماعة (٣) .

---

(١) التهذيب (١) / ٢٨٠

(٢) التقييد ٢ / ٢٤٤ وانظر تذكرة الحفاظ ١ / ٣٣٥

(٣) التهذيب ١ / ١٦١ والتقييد ١ / ٣٥ وتايخ ابن معين ٢ / ٩ والميزان ١ / ٣٣

\* ابن اسحاق : هو محمد بن اسحاق بن يسار بن خيسار يقال أبو بكر  
وقال أبو عبد الله المطلبى مولا هم قال ابن معين : ثقة ، ولكنه  
ليس بحجة (١) وقال احمد هو حسن الحديث وقال ابن المدينى  
حديثه صحيح ، وثقه ابن سعد والعجلي وقال الدارقطنى :  
اختلف الائمة فيه وليس بحجة انما يعتبر به (٢) وقال شعبة :  
ابن اسحاق أمير المؤمنين فى الحديث وقال أيضا هو صدوق ، وقال  
ابن مهدي : كان يحيى بن سعيد الانصارى ومالك يجرحان ابن اسحاق  
وقال احمد : هو كثير التدليس جهرا قيل له فاذا قال أخبرنى وحدثنى  
فهو ثقة ؟ قال هو يقول أخبرنى ومخالف (٣) وقال أبو حاتم يكتسب  
حديثه وقال أبو زرعة : صدوق (٤) وقال النسائى : ليس بالقوى (٥)  
قال الذهبى فالذى يظهر لى أن ابن اسحاق حسن الحديث صالح  
الحال صدوق وما انفرد به ففيه نكارة فان فى حفظه شيئا وقد  
احتج به أئمة .  
وقد قال الذهبى قبل هذا هو عندى صالح الحديث ، ماله عندى ذنب  
الا ما قد حشا فى السيرة من الاشياء المنكرة المنقطعة والاشعار  
المكذوبة (٦) .

---

(١) التاريخ : ٥٠٤/٢

(٢) التهذيب ٣٨/٩ - ٤٦

(٣) الميزان : ٤٦٩/٣ - ٤٧٠

(٤) الجرح والتعديل ١٩٢/٢/٣

(٥) الضعفاء : ٩١

(٦) ميزان النحال ٤٦٨/٣ - ٤٧٥ وانظر التاريخ الكبير للبخارى ٤٠/١/١

وقال الذهبي أيضا في المغني : أحد الاعلام صدوق ، قوى الحديث  
امام لا سيما في السير . (١)

وقال الحافظ ابن حجر : امام في المغازي ، صدوق ، يدلس ، ورعي  
بالتشيع والقدر ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن . (٢)

\* عباد بن الوليد بن عباد ثقة مرموق ترجمته في الحديث / ٢ .

\* الوليد بن عباد بن الصامت الانصاري أبو عباد المدني ولد في  
حياة النبي صلى الله عليه وسلم : قال ابن سعد توفي في خلافة  
عبد الملك بن مروان ، وكان ثقة قليل الحديث ، ذكره ابن حبان  
في الثقات ووثقه المجلسي ، قال ابن حجر : ثقة أخرج له  
الشيخان وأصحاب السنن إلا أبا داود . (٣)

#### درجة الحديث

~~~~~

الاسناد فيه ابن اسحاق وقد صرح بسامعه من عباد بن الوليد وهو

صدوق فحديثه حسن وشواهد كثيرة .

* * *

(١) المغني في الضعفاء ٥٥٢/٢

(٢) التقريب ١٤٤ / ٢

(٣) التهذيب ١٣٧/١١ والتقريب ٣٣٣/٢ .

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الوليد بن مسلم حدثني الازاعي ١٠
عن عمير بن هاني* أنه حدثه عن جنادة بن أبي أمية عن عباد بن
الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليك السمع والطاعة
في عسرك ويسرك ، ومنشطك ومكرهك ، وأثره عليك ، ولا تنزع الأمر
أهله وان رأيت أن لك * .

رجل الاستيعاد

- * الوليد بن مسلم سبقت ترجمته في الحديث (١) وهو ثقة .
- * الازاعي : مررت ترجمته في الحديث (١) وهو امام ثقة .
- * عمير بن هاني* : تقدمت ترجمته في الحديث (١) وهو ثقة .
- * جنادة بن أبي أمية : ترجمته في الحديث (١) وهو ثقة .

درجة الحديث

الحديث صحيح لان رجاله ثقات وان كان الوليد بن مسلم مدلسا الا انه

صرح بالتحديث وهو ثقة .

[١١] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد ابن عبد العزيز

عن حيان أبي النضر أنه سمع من جنادة يحدث عن عبادة بمثله *

رجال الاستناد

* الوليد بن مسلم سبقت ترجمته في الحديث (١) .

* سعيد بن عبد العزيز : هو ابن أبي يحيى التنوخي ، أبو محمد قال

أحمد : ليس بالشام رجل أصح حديثاً من سعيد بن عبد العزيز ، هو

والأوزاعي عندي سواء ، وثقة ابن معين وأبو حاتم والمجلى وقال النسائي

ثقة ثبت (١) .

قال ابن حجر في التقريب : ثقة امام ، سواء أحمد بالأوزاعي ولكنه اختلط في

آخر عمره (٢) .

* حيان أبو النضر الاسدي ومقال الجرشي الفاري البلاطي ، سمعوا من

بن الاسقع وجنادة بن أبي أمية ويزيد بن الاسود ، وروى عنه الوليد بن

سليمان وهشام بن الفار ، ومدرّك بن سعد الفزاري ويزيد بن عبدة وعبد الرحمن

بن يزيد . قال أبو حاتم : صالح ، وقال ابن معين : ثقة (٣) .

درجة الحديث

اسناده صحيح لان رجاله ثقات .

(١) تذكرة الحفاظ ٢/١٩٦ وابن معين ٢/٢٠٣ ، وتهذيب التهذيب

١/٤٩٠ .

(٢) التقريب ١/٣٠١ .

(٣) الجرح والتعديل ١/٢٤٤ والتاريخ الكبير ج ٢/١/٥١ ، وتهذيب

ابن عساكر ١٩/٥ .

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الوليد قال حدثني ابن ثوبان لعنه

١٢

عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عير بن هاني * حدثه عن جنادة بن

أبي أمية عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشل

ذلك قال : ما لم يأمر بك باثم بواحا * .

رجال الاسناد

* الوليد : هو ابن مسلم تقدمت ترجمته في الحديث (١) .

* عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان النسبي ، أبو عبد الله قال أحمد : لم

يكن بالقوى (١) . وقال ابن معين ليس به بأس (٢) وسئل ابن معين

يكتب حديثه قال نعم على ضعفه . وقال أبو حاتم : ثقة يشوبه شيء من

القدر وتغير عقله في آخر حياته وهو مستقيم الحديث ، وقال أبو داود : ليس

به بأس وقال النسائي ضعيف ، وقال مرة ليس بالقوى ، وقال ابن عدي

له أحاديث صالحة ويكتب حديثه على ضعفه . (٣)

وقال الذهبي : صدوق ، روى بالقدر (٤) .

وقال ابن حجر : صدوق ، يخطئ ، وروى بالقدر ، وتغير بآخره . (٥)

* عير بن هاني ثقة سبقت ترجمته في الحديث رقم / ١

* جنادة بن أبي أمية مرت ترجمته في الحديث رقم / ١

(١) المصنف في الضعفاء ٣٧٧/٢ .

(٢) التاريخ ٣٤٦/٢ وانظر تاريخ بغداد ٢٢٢/١٠ - ٢٢٤ .

(٣) تهذيب التهذيب ١٥٠/٦ (٤) المصنف في الضعفاء ٣٧٧/٢ .

(٥) تقريب التهذيب ٤٧٤/١ وانظر التاريخ الكبير ج ٣ / ٣ / ٢٦٥ .

درجة الحديث

~~~~~

اسناده ضعيف لوجود عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان فيه ، لكن  
للحديث شواهد صحيحة في الصحيحين وغيرهما ، فعلى هذا هو حسن لغيره .

١٣ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم وعفان قالا لا  
ثنا محمد بن طلحة عن الاعمش عن الوليد بن عباد بن الصامت عن  
أبيه قال : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة  
في المكره والمنشط والحسر واليسر والاثرة علينا وأن نقيم السنننا  
بالعدل أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم ، قال عفان : ألسنتنا .

### رجال الاسناد

~~~~~

* هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم الليثي ، أبو النضر البغدادي ،
لقبه قيصر ، وثقه ابن معين (١) وابن المديني وابن سعد (٢) وأبو حاتم
وأثنى عليه الإمام أحمد ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال الحاكم
حافظ ثبت في الحديث (٤) .

* عفان بن مسلم بن عبد الله الصغار ، أبو عثمان البصري ، مولى عزره
ابن ثابت الانصاري ، قال الجلي : بصرى ثقته ثبت صاحب سنة .
وقد أثنى عليه أحمد وابن معين والقطان وابن المديني وقال أبو حاتم :
ثقه امام متقن ووثقه ابن سعد وابن خراش وابن قانع وابن حبان
وابن عدي وغيرهم . (٥)

-
- (١) التاريخ ٦١٥/٢ (٢) طبقات ابن سعد ٧٧/٢/٧
(٣) الجرح والتعديل ١٠٥/٢/٤
(٤) تهذيب التهذيب ١٩/١٠ ، وانظر الميزان ٢٩٠/٤ والتاريخ الكبير ج ٤
= ق ٢٣٥/٢
(٥) تهذيب التهذيب ٧/٢٣٠ — ٢٣٤ والجرح والتعديل ٣٠/٢/٣ وطبقات
ابن سعد ٥١/٢/٧ والتاريخ الكبير ٧٢/١/٤ والميزان ٥٢/٣

* محمد بن طلحة بن مصرف الياس الكوفي ، قال الامام احمد : لا بأس به الا أنه كان لا يكاد يقول في شيء من حديثه حدثنا . وقال ابن معين صالح ، وروى عنه أيضا أنه قال : ضعيف ، وقال أبو زرعة : صالح . وقال النسائي ليس بالقوي وقال عفان : كان محمد بن طلحة يروى عن أبيه وأبوه قديم الموت ، وقال العقيلي قال احمد : ثقة ، وقال العجلي ثقة الا أنه سمع من أبيه وهو صغير ، وذكره ابن حبان في الثقات . (١) وقال الحافظ الذهبي : ثقة ، قد احتج به في الصحيحين أصلاً . (٢) وقال الحافظ ابن حجر : صدوق له أوهام ، وأنكروا سمعته من أبيه لصفره . (٣)

* الاعمش : هو سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي مولاهم ، أبو محمد الكوفي أثنى عليه العلماء كابن عيينه وشعبة وابن المديني والقطان ووثقه ابن معين والنسائي والعجلي وغيره . (٤) وذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في الطبقة الثانية وصفه بذلك الكرابيسي والنسائي والدارقطني وغيرهم . (٥) مات سنة ١٤٨ هـ ، قال الحافظ الذهبي ثقة جليل ، ولكنه يدايس . (٦)

* الوليد بن عباد بن الصامت سبقت ترجمته في الحديث رقم / ٩

درجة الحديث

الحديث أصاده صحيح

في أصاده محمد بن طلحة وهو صدوق له أوهام ، لكن الحديث صحيح

~~في أصاده محمد بن طلحة وهو صدوق له أوهام ، لكن الحديث صحيح~~

(١) تهذيب التهذيب ٢٣٨/٩ وتاريخ ابن معين ٥٢٢/٢ وميزان الاعتدال ٣ / ٥٨٧ .

(٢) المغني في الضعفاء ٥٩٥/٢ . (٣) التقریب ١٢٣/٢

(٤) تهذيب التهذيب ٢٢٢/٤ وتاريخ ابن معين ٢٣٤/٢ - ٢٣٦ .

(٥) طبقات المدلسين ص ٧ والطبقة الثانية هي : من احتمل الإئمة تدليسهم وأخرجوا له في الصحيح إمامته وقلة تدليسهم في جنب ما روى .

(٦) المغني في الضعفاء ٢٨٣/١

١٤ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحكم بن نافع أبو اليمان ثنا
اسماعيل ابن عياش عن عبد الله بن عثمان بن خثيم حدثني اسماعيل
بن عبيد الانصاري فذكر الحديث فقال عباده لأبي هريرة : يا أبا هريرة
انك لم تكن معنا اذ بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انا بايعناه
على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في اليسر والمعسر
وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى أن نقول في الله تبارك وتعالى
ولا نخاف لومة لائم فيه ، وعلى أن ننصر النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم
علينا يشرب فنمنعه ما نمنع منه أنفسنا وأزواجنا وأبنائنا ولنا الجنة
فهذه بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بايعنا عليها ، فمن
نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما بايع عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي الله تبارك وتعالى بما بايع عليه نبيه صلى الله عليه وسلم
فكتب معاوية الى عثمان بن عفان : ان عبادة بن الصامت قد أفسد على
الشام وأهله فاما تكن اليك عبادة ، واما أخلى بينه وبين الشام فكتب
اليه ان رحل عبادة حتى ترجعه الى داره من المدينة ، فبعث بعبادة
حتى قدم المدينة فدخل على عثمان في الدار ، وليس في الدار غير رجل
من السابقين أو من التابعين قد أدرك القوم ، فلم يفجأ عثمان الا وهو
قاعد في جنب الدار فالتفت اليه ، فقال : يا عبادة بن الصامت مالنا
ولك فقام عبادة بن ظهري الناس فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم أبا القاسم محمدا صلى الله عليه وسلم يقول : انه سيلى امورك
بمعدى رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون ، فلا طاعة
لن عسى الله تبارك وتعالى ، فلا تعتلوا بركم .

رجال الاسناد

* الحكم بن نافع هو أبو اليمان سبقت ترجمته في الحديث / ٥ وهو ثقة .

* اسماعيل بن عياش مروت ترجمته في الحديث رقم / ٥

* عبد الله بن عثمان بن خثيم ، هو القاري المكي ، أبو عثمان ، وثقه ابن معين مرة ، ومرة قال ليس بالقوي ^(١) وقال أبو حاتم مابه بأس ، صالح الحديث ، وقال النسائي ثقة وقال مرة ليس بالقوي وقال المجلي ثقة ^(٢) ، قال في التقريب : صدوق ^(٣) .

* اسماعيل بن عبيد ويقال : ابن عبيد الله بن رفاع بن رافع بن مالك ابن المجلان الزرقى روى عنه ابن خثيم وقال البخاري : لم يرو عنه غير ابن خثيم ^(٤) وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له وهو الحاكم في صحيحهما ، وأخرج له الترمذي وصححه حديثه . ^(٥)

وقد روى عنه غير ابن خثيم مسلم بن خالد الزنجي وزهير بن معاوية وروايتهما عنه في المستدرک على الصحيحين للحاكم وسنذكرها ان شاء الله في الحديث الآتي في باب (لا طاعة لمن عصى الله تعالى) .
قال الحافظ ابن حجر في التقريب : مقبول . ^(٦)

(١) المنفى في الضمفأ ٣٤٦/١

(٢) تهذيب التهذيب ٣١٤/٥ (٣) التقريب ٤٣٢/١

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ج ١/١ ق ١ / ٣٦٢

(٥) تهذيب التهذيب ٣١٨/١ .

(٦) التقريب ٧٢/١ .

درجة الحديث

الحديث فيه اسماعيل بن عياش وروايته هذه عن الحجازيين ، فالحديث ضعيف لكن له شواهد قوية في الصحيحين وغيرهما ، والزيادة التي فيه وهى : سبلى أموركم ٠٠٠ الخ " لها شواهد ومتابعات سنذكرها ان شاء الله تعالى الباب الآتى :

تخريج الحديث

أخرجه الامام احمد من طريق وكيع ثنا اسامة بن زيد ، ومن طريق سفيان بن عيينه عن يحيى بن سعيد كلاهما عن عباد بن الوليد بن عباد عن جده عباد به ، وأخرجه من طريق يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن اسحاق عن عباد بن الوليد بن عباد عن أبيه عن جده عباد به .
وأخرجه من طريق هاشم بن القاسم وعفان ثنا محمد بن طلحة عن الاعمش عن الوليد بن عباد بن الصامت عن أبيه عباد به .
وأخرجه من طريق الوليد بن مسلم حدثني الازاعي ، ومن طريق الوليد حدثني عبد الرحمن بن ثوبان كلاهما عن غير بن هاني عن جنادة بن أبي أمية عن عباد بن الصامت به .
وأخرجه من طريق الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز عن حيان أبي النضر عن جنادة بن أبي أمية عن عباد به .
وأخرجه من طريق الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن اسماعيل بن عبيد عن عباد به .

فأما رواية عباد بن الوليد بن عباد عن جده عباد برواية يحيى بن سعيد فأخرجها النسائي ^(١) من طريق قتيبة بن سعيد عن الليث عن يحيى به .

(١) سنن النسائي ١٣٧/٧ - ١٣٨ .

وأخرجه الحميدى (١) عن سفيان به .

وحديث عباد بن الوليد بن عباد عن أبيه عن جده عباد برواية

ابن اسحاق فأخرجها هو — أى ابن اسحاق — فى السيرة . (٢) عن عباد به

وأخرجه النسائى (٣) من طريق محمد بن يحيى بن أيوب ثنا عبد الله بن

ادريس عن ابن اسحاق ويحيى بن سعيد كلاهما عن عباد بن الوليد عن أبيه به
وليس فيه " لا نخاف فى الله لومة لائم " .

وأخرجه ابن ماجه (٤) عن علي بن محمد عن عبد الله بن ادريس

عن محمد بن اسحاق ، ويحيى بن سعيد ، وعبيد الله بن عمر ، وابن عجلان
أربعتهم عن عباد بن الوليد بن عباد عن أبيه عن جده عباد به ، وزاد فيه
" والاثرة علينا " .

وأخرجه مسلم (٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن ادريس عن

يحيى بن سعيد ، وعبيد الله بن عمر ، وعن محمد بن عبد الله بن نعيم عن
عبد الله بن ادريس عن يحيى بن سعيد ، وابن عجلان ، وعبيد الله بن عمر
وعن محمد بن يحيى بن أبي عمر عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن يزيد
ابن الهاد : أربعتهم عن عباد بن الوليد به .

وأخرجه مالك (٦) عن يحيى بن سعيد عن عباد به .

وأخرجه البخارى (٧) عن اسماعيل بن أبي ادريس عن مالك به .

(١) المسند للحميدى ١٩٢/١

(٢) السيرة النبوية لابن هشام ٩٢/٢

(٣) سنن النسائى ١٣٩/٢ .

(٤) سنن ابن ماجه ٢٠٢/٢ رقم ٢٩١٣

(٥) صحيح مسلم ٢٢٨/١٢

(٦) البوطى ٤/٢ .

(٧) صحيح البخارى ١٩٢/١٣ . كتاب الاحكام باب كيف يبائع الامام الناس .

وأخرجه النسائي (١) عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن

ابن القاسم عن مالك به .

وأخرجه النسائي أيضا (٢) من طريق هارون بن عبد الله حدثنا أبو اسامة

ثنا الوليد بن كثير عن عبادة به .

وأخرجه أيضا عن محمد بن الوليد حدثنا محمد (٣) حدثنا شعبة عن سيار

ويحي بن سعيد أنهما سمعا عبادة بن الوليد يحدث عن أبيه أما سيار فقال عن

أبيه ، وأما يحيى فقال عن أبيه عن جده به . وزاد فيه * وأثرة علينا .

أما حديث جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت فأخرجه البخاري (٤)

عن اسماعيل بن أبي أميس ، ومسلم (٥) عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب

كلاهما : عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن بسر

بن سعيد عن جنادة به وفيه زيادة * إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه

برهان .

وحديث جنادة بن أبي أمية برواية حيان أبي النضر ، أخرجه ابن حبان (٦)

عن الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان ثنا هشام بن عمار حدثنا مدرك بن

سعيد الفزاري قال : سمعت حيان أبا النضر يقول حدثني جنادة بن أبي أمية

عن عبادة بن الصامت ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : عليك السمع والطاعة

في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك ، وأثرة عليك وإن أكلوا مالك وضربوا ظهرك .

(١) السنن ١٣٨/٧

(٢) المرجع السابق ١٣٩/٧

(٣) هو محمد بن جعفر المعروف بن خنندر .

(٤) صحيح البخاري ٥/١٣

(٥) صحيح مسلم ١٢٨/١٢

(٦) موارد الظمان رقم ١٥٤٥ .

وأخرجه ابن حبان أيضا ^(١) من طريق الهيثم بن خارجة عن مدرك بن سعيد الفزاري باسناده نحوه .

وله متابعات : فأخرج عبد الرزاق ^(٢) عن معمر عن منصور عن مجاهد عن جنادة أن عبادة قال له : ، وذكر الحديث وفيه " إلا أن توامر بمعصية الله براحا ، فان أمرت بخلاف ما في كتاب الله فاتبع كتاب الله " .

وأخرجه عبد الرزاق ^(٣) عن معمر عن أيوب عن أبي قلابه قال : قال عبادة بن الصامت لجنادة بن أبي أمية : يا جنادة ، وذكر الحديث .

أما حديث اسماعيل بن عبيد عن عبادة فأخرجه ابن عساكر ^(٤) عن عمير ابن رفاعه ^(٥) ، هذا وستأتي الزيادة التي فيه في الباب الذي يلي هذا الباب وفيه اسماعيل بن عبيد بن رفاعه عن أبيه عن عبادة ، ورواية ابن عساكر فيها قصة حدثت لعبادة مع معاوية ، هذا لفظها " مر على عبادة وهو بالشام قطارة ^(٦) تحمل الخمر فقال : ما هذه ؟ أريت ؟ قيل لا : بل خمر تباع لفلان فأخذ شفرة من السوق فقام إليها فلم يذرف فيها رامية الا بقرها ، وأبو هريرة ، اذ ذاك بالشام فأرسل فلان الى أبي هريرة يقول له : أما تمسك عنا أخاك عبادة ؟ اما بالخدوات فيغدو الى السوق فيفسد على أهل الذمة متاجرهم ، وأما بالمشى فيقعد في المسجد ليس له عمل الا شتم أعراضنا أو عيينا ، فأمسك عنا أخاك فأقبل أبو هريرة يمشى حتى دخل على عبادة فقال له : يا عبادة مالك ولماوية ؟ ذره وما حمل فان الله تعالى يقول " تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم " ^(٧)

- (١) موارد الظمان رقم ١٥٤٦ (٢) مصنف عبد الرزاق ٣٣١/١١
(٣) المصنف ، الصفحة السابقة (٤) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢١١/٧
(٥) كذا هو في تهذيب ابن عساكر ولعله تحريف من عبيد بن رفاعه
(٦) القطارة والقطار هو أن تشد الابل على نسق واحد خلف واحد " النهاية في غريب الحديث والاثار " ٨٠/٤
(٧) سورة البقرة الآية ١٣٤ ، ١٤١

قال يا أبا هريرة ، لم تكن معنا إذ بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث " (١) .

وقد أخرج ابن كثير من طريق البيهقي بإسناده إلى ابن خثيم عن إسماعيل ابن عبيد الله بن رفاعه عن أبيه قال قدمت روايا خمر فأتاها عبادة بن الصامت فخرقها ، وذكر حديث البيعة . ثم قال الحافظ ابن كثير إسناده جيد قوى ولم يخرجوه . (٢)

غريب الحديث

قوله " في منشطنا ومكرهنا " أى فى حالة نشاطهم وفى الحالة التى يكونون فيها عاجزين عن العمل بما يؤمرهم به .

وقوله " وأثرة علينا " الأثرة بفتح الهمزة والثاء : الاسم من أثر يؤثر أى إثارة إذا أعطى (٣) . قال النووي الأثرة : الاستثثار . والاختصاص بأمسور الدنيا عليكم أى اسمعوا وأطيعوا وإن اختص الأمراء بالدنيا ولم يوصلوكم حقكم مما عندهم . (٤)

وقال القارى : والظاهر أن معناه على الصبر على إثارة الأمراء أنفسهم علينا وحاصله أن " على أثرة " ليست ~~بمبالغة~~ للمبالغة بل متعلق بمقدر أى بإيماننا على أن نصبر على أثرة علينا . (٥)

(١) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢١١/٧

(٢) البداية والنهاية ١٦٣/٣

(٣) النهاية ٢٢/١

(٤) شرح مسلم ٢٢٥/١٢

(٥) مرقاة المفاتيح ٢٠٠/٧

وقوله (وعلى أن تنازع الامر أهله) أى الملك والامارة •
وقوله (وان رأيت أن لك) أى وان اعتقدت أن لك فى الامر حقا فلا تعمل
بذلك الظن بل اسمع واطع الى أن يصل اليك بخير خروج عن الطاعة • (١)
(مالم يأمروك بأمر بواحا " بواحا أى ظاهرا باديا ، من باح يبيح بالشئ
إذا أظهره وأذاعه •

فقه الحديث

فى الحديث وجوب الطاعة لولى الامر فى جميع الاحوال فى نشاط أو كسل
وأن يسمع له فى حالة يصره وغناه أو عسره وفقره ، وفى رواية اسماعيل بن عيسى
" وعلى النقطة فى اليسر والصسر " أى بقدر المستطاع فى حالة الفقر •
وفيه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ما أمكنه ذلك فى كل زمان ومكان
لا يداهن أحدا ولا يهاب اللوم فى الجهر بالحق ورد الباطل •
قال النووى رحمه الله وأجمع العلماء على أن الامر بالمعروف والنهى عن
المنكر فرض كفاية • فان خاف من ذلك على نفسه أو ماله أو على غيره سقط
الانكار بيده ولسانه ووجهت كراهيته بقلبه • (٢)

وفى الحديث التحذير من الخروج على السلطان ونزع اليد من قيد الطاعة
ولا تجوز منازعة ولاية الامور فى ولايتهم ولا الاعتراض عليهم الا اذا أظهرُوا
منكرا محققا ومعلوما فى الدين بالضرورة فيجب الانكار • وقال الامام النووى

(١) فتح البارى ٨/١٣

(٢) شرح مسلم ٢٣٠/١٢

أما الخروج عليهم وقتالهم فحرام باجماع المسلمين وإن كانوا فسقة ظالمين، وأجمع أهل السنة أن لا ينحزل السلطان بالفسق، لما يترتب على ذلك من الفتن وأوراقه الدماء وفساد ذات البين فتكون المفسدة في عزله أكثر منها في بقاءه. (١)

والحديث فيه لفظان : الأول : " إلا أن تروا كفرا بواحا " والثاني " ما لم يأمر به بائس بواحا " وقد فسر النووي الكفر بالمعاصي .

قال الحافظ ابن حجر : والذي يظهر حمل رواية الكفر على ما إذا كانت المنازعة في الولاية فلا ينازعه بما يقدر في الولاية إلا إذا ارتكب الكفر . وحمل رواية المصيبة على ما إذا كانت المنازعة فيما عدا الولاية فإذا لم يقدر في الولاية نازعه في المصيبة بأن ينكر عليه برفق ويتوصل إلى تثبيت الحق له بخير عنف ، وحمل ذلك إذا كان قادرا . (٢)

* * *

(١) شرح مسلم ٢٢٩/١٢

(٢) فتح الباري ٨/١٣

(باب لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)

١٥ حدثنا عبد الله ثنا سويد بن سعيد الهروي (١) ثنا يحيى بن سليم (٢)
عن ابن خثيم عن اسماعيل بن عبيد بن رفاع عن أبيه عبيد عن عبادة بن
الصامت قال سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : سبلى أموركم
من بعدى رجال يعرفونكم ما تنكرون ، وينكرونكم ما تعرفون ، فلا طاعة لمن
عصى الله ، فلا تمتلوا بركم * .

رجال الاسناد

* سويد بن سعيد الهروي ، أبو محمد ، الحدّثاني ، الأنباري . قال أحمد
صالح ، وقال أيضا : ما علمت الا خيرا ، وقال أيضا أرجو أن يكون صدوقا
وقال أبوحاتم : كان صدوقا ، وكان يدلّس ويكثر . وقال البخاري : كان
قد عصى فيلقن ما ليس من حديثه ، وقال يعقوب بن شيبة صدوق مضطرب
الحفظ ولا سيما بعد ما عصى ، وقال البغوي : كان من الحفاظ وكان أحمد
ينتقى عليه لولديه فيسمعان منه ، وقال الحاكم أبو أحمد : عصى في آخر
عمره ، فربما لقن ما ليس من حديثه ، فمن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه
أحسن ، وقال النسائي ليس بثقة ولا مأمون ، وسئل عنه ابن معين فقال
ما حدثك فاكذب عنه ، وما حدث به تلقينا فلا . وقال العجلي : ثقة .

(١) في المطبوعة : المروي ، وهو خطأ . والصواب في المخطوطة .

(٢) في المطبوعة : ابن مسلم والصواب من المخطوطة .

- أخرج له مسلم وابن ماجه • مات سنة ٢٤٠ هـ (١)
- قال الذهبي : محدث نبيل له مناكير وقواء الدارقطني (٢) •
- وقال الحافظ ابن حجر في التقریب : صدوق في نفسه ، الا أنه عسى
فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، (٣)
- * يحيى بن سليم القرشي الطائفي ، أبو محمد وقال أبو زكريا المكي الحذاء
الخراز • قال ابن معين ثقة ، وقال أبوحاتم شيخ صالح محله الصدق ،
ولم يكن بالحافظ يكتب حديثه ولا يحتج به ووثقه المجلى وابن سعد
وقال احمد : رأته يخلط في الاحاديث فتركه • وقال النسائي ليس
بالقوى وقال الدارقطني سيء ^{الحفظ} الحفظ (٤) •
- وقد أخرج له الشيخان والاربعة ، وهو صدوق سيء ^{الحفظ} الحفظ (٥) •
- * ابن خثيم هو عبد الله بن عثمان بن خثيم ، صدوق ، ترجمته في الحديث
رقم / ١٤ •
- * اسماعيل بن عبيد بن رفاعه — مقبول — ترجمته في الحديث رقم / ١٤
- * عبيد بن رفاعه بن رافع بن مالك بن العجلان الانصاري الزرقى أرسل عن
النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن الصحابة وذكره ابن حبان في الثقات
وقال المجلى : مدني تابعي ثقة (٦) • قال أبوحاتم : ليست له صحبة ولا لأخيه
ولأبيه صحبة • (٧) ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج له الاربعة •
-
- (١) تهذيب التهذيب ٢٧٢/٤ (٢) المصنف في الضعفاء ٢٩٠/١
(٣) التقریب ٣٤٠/١ وانظر تاريخ بغداد ٢٢٩/٩ — ٢٣١ •
(٤) تهذيب التهذيب ٢٢٦/١١ ، والمصنف في الضعفاء ٧٣٧/٢ •
(٥) التقریب ٣٤٩/٢
(٦) التهذيب ٦٥/٧ وانظر طبقات ابن سعد ٢٧٦/٥ •
(٧) المراسيل ص ٥٠ •

درجة الحديث

الاسناد فيه يحيى بن سليم الدائى وهو صدوق ^{الحفظ} سىء الحفظ فحديثه
ضعيف لا يحتج به على انفراده الا أن له متابعات قوية وشواهد • فالحديث
حسن لشميره •

تخريج الحديث

الحديث أخرجه احمد فى باب البيعة فى الحديث الذى قبل هذا مسن

طريق اسماعيل بن عياش عن ابن خثيم به •

وأخرجه الحاكم ^(١) من طريق سميد بن منصور ثنا مسلم بن خالد عمن

اسماعيل بن عبيد بن رفاع عن أبيه مثله وزاد فيه • " فوالذى نفسى بيده ان
معاوية من أولئك " ، فما راجعه عثمان حرفا • "

وأخرجه أيضا ^(٢) من طريق زهير بن معاوية عن اسماعيل بن عبيد ابن

رفاعة نحوه •

وأخرجه الحاكم أيضا من طريق أبى الزبير عن جابر عن عباد بن الصامت به

نحوه وقال فيه صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبى بأنه قد تفرد
به عبد الله بن واقد وهو ضعيف • ^(٣)

ثم أخرجه الحاكم وابن أبى شيبه ^(٤) والبخارى فى التاريخ الكبير ^(٥) ،

من طريق أزهر بن عبد الله أن عباد قال لثمان سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول " ستكون أمراء يعملون بما تنكرون ، وليس لأولئك عليكم طاعة " •

(١) المستدرک ٣/٣٥٧

(٢) المرجع السابق

(٣) المرجع السابق ٣/٣٥٦

(٤) فتح الباری ١٣/٨

(٥) التاريخ الكبير ١/١/٤٥٨ •

ولله شاهد من حديث ابن مسعود ، أخرجه الامام احمد (١) وابن ماجه (٢)

من طريق يحيى بن سليم واسماعيل بن عياش قال ثنا ابن خثيم عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن جده ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سيلي أموركم بعدى رجال يطفئون السنة ويحملون بالبدعة يوم خروج الصلاة عن مواقيتها فقلت يا رسول الله : ان أدركتهم كيف أفعل ؟ قال : تسألني يا ابن أم عبد ، كيف تفعل ؟ لا طاعة لمن عصى الله .

فقه الحديث

في الحديث اخبار بما سيكون عليه بعض الامراء والولاة من الامر بالمعاصي واثيان المنكرات ، وفيه دليل على عدم الخروج عليهم وأنهم لا ينمزلون بالفسق ولا بالجور ، ولكن لا يسطاع فيما يأمر به من المعاصي والمنكرات بسبل يجب الثبات على الحق ، والصبر على الجور . وقد سبق هذا المعنى فى الحديث السابق .

* * *

(١) المسند ٣٩٩/١ ، ٤٠٠ .

(٢) سنن ابن ماجه ٢٠٢/٢ رقم ٢٩١٢

كتاب الصلاة

باب قراءة الفاتحة في الصلاة

[١٦] حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان بن عيينه عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت رواية يبلغ بها النبي صلى الله عليه وسلم " لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب " .

رجال الاستناد

- * سفيان بن عيينه : امام حجة ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ٨ /
- * الزهري : هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عيينه
- عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ، كنيته أبو بكر
- الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته واتقانه ، مات سنة ١٢٥ هـ (١)
- * محمود بن الربيع بن سراقبة بن عمرو الخزرجي ، أبو نعيم أو أبو محمد المدني
- صحابي صغير ، وجل روايته عن الصحابة مات سنة ٩٩ هـ .

درجة الحديث

• الحديث صحيح

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا أبي عن صالح [١٧] وحدث ابن شهاب أن محمود بن الربيع الذي مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من بثرهم مرتين ، أخبره أن عبادة بن الصامت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن .

رجال الاسناد

~~~~~

- \* يعقوب بن ابراهيم : سبقت ترجمته في الحديث رقم / ٩ وهو ثقة .
- \* ابراهيم بن سعد : سبقت ترجمته في الحديث رقم / ٩ وهو ثقة .
- \* صالح : هو ابن كيسان المدني أبو محمد ويقال أبو الحارث ، كان جامعاً للحديث والفقه والمروءة ، وأثنى عليه أحمد ووثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن خراش وغيرهم (١) .
- قال في التقريب : ثقة ثبت فقيه (٢) .
- \* ابن شهاب : هو محمد بن مسلم الزهري امام حجة ترجمته في الحديث رقم / ١٦ .
- \* محمود بن الربيع : صحابي سبقت ترجمته في الحديث رقم / ١٦ .

### درجة الحديث

~~~~~

الحديث صحيح

(١) التهذيب ٤ / ٤٠٠

(٢) التقريب : ١ / ٣٦٢ وانظر تاريخ ابن معين ٢ / ٢٦٤ .

١٨ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن فصاعدا "

رجال الاسناد

- * عبد الرزاق : هو ابن همام بن نافع الحميري مولا هم ، أبو بكر الصنعاني ، أثنى عليه ابن معين وأحمد وأبو زرعة وسئل أحمد : من أثبت في ابن جريج ؟ عبد الرزاق أو البرساني فقال : عبد الرزاق . وقال أبو حاتم يكتب حديثه ويحتج به قال في التقريب : ثقة حافظ مصنف ، شهير ، عوف في آخر عمره فتخبر وكان يتشيع . (١)
- * معمر : هو ابن راشد الأزدی الحداني ، سكن اليمن ، وشهد جنازة الحسن البصري ، عده علي بن المديني وأبو حاتم فيمن دار — الاسناد عليهم ، قال ابن معين : أثبت الناس في الزهري مالك ومعمر ، وقال ثقة ، وقال النسائي ثقة مأمون ، وأثنى عليه ابن جريج وأحمد والشافعي وغيرهم . (٢)

* الزهري : امام حجة تقدم في الحديث رقم / ١٦

* محمود بن الربيع : صحابي صغير تقدم في الحديث رقم / ١٦

درجة الحديث

الاسناد رجاله ثقات ، والحديث صحيح .

- (١) التهذيب ٣١٠/٦ — ٣١٥ أنظر تاريخ ابن معين ٣٦٢/٢ — ٣٦٤ والتاريخ الكبير ق ٢/ج ٣ / ١٣٠ وتذكرة الحفاظ ٣٦٤/١ .
- (٢) التقريب : ٥٠٥/١
- (٣) التهذيب لابن حجر ٢٤٣/١٠ ، تاريخ ابن معين ٥٧٧/٢ ، والميزان ١٥٤/٢ ، التاريخ الكبير ج ٤ / ق ١ / ٣٧٨ .

تخريج الحديث

أخرجه الإمام أحمد من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به .
وأخرجه من طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن كيسان
عن الزهري به .

وأخرجه من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به .
فطريق سفيان عن الزهري أخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) وأبو داود (٣)
وزاد فيه " نصاباً " والنسائي (٤) والترمذي (٥) وابن ماجه (٦) ،
وابن أبي شيبة (٧) والدارقطني (٨) والحميدي (٩) .

أما حديث صالح بن كيسان عن الزهري برواية يعقوب بن إبراهيم
عن أبيه ، فأخرجه مسلم (١٠) والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام (١١)
وأبو عوانه (١٢) .

وحديث الزهري برواية عبد الرزاق عن معمر أخرجه مسلم (١٣) ،
وابن حبان (١٤) وتابع عبد الرزاق عن معمر ، عبد الله بن المبارك عن
معمر به ، أخرجه النسائي (١٥) وأبو عوانه (١٦) .

- (١) الصحيح ، كتاب الأذان ، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات
كلها في الحضر والسفر ٢٣٦/٢ .
- (٢) الصحيح ، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة ١٠٠/٤ .
- (٣) السنن رقم / ٨٢٢
- (٤) السنن ١٣٧/٢
- (٥) الجامع ٥٩/٢ باب ماجاء أنه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب .
- (٦) السنن ٢٧٦/١ رقم ٨٤٣
- (٧) الصنف ٣٦٠/١ (٨) السنن : م / ١ ج / ١ / ٣٢١ .
- (٩) المسند ١٩١/١ (١٠) الصحيح باب وجوب قراءة الفاتحة ١٠٠/٤ .
- (١١) جزء القراءة خلف الإمام للبخاري ص / ٧ .
- (١٢) المسند ١٢٤/٢ (١٣) الصحيح ١٠١/٤
- (١٤) صحيح ابن حبان ٢٠٧/٣ (١٥) السنن ١٣٨/٢
- (١٦) المسند ١٢٤/٢ .

وللحديث متابعة اخرى عن الزهري أخرجه مسلم (١) والدارقطني (٢)،
والدارقطني (٣) وأبو عوانه (٤) والبيهقي (٥) من طريق ابن وهب عن
يونس بن يزيد عن الزهري به .

وفي رواية زياد بن أيوب - وهو أحد الاثبات - عن سفيان غنبد
الدارقطني (٦) زيادة " لا تجزئ صلاة لا يقرأ الرجل فيها بفاتحة الكتاب " .
وقال الدارقطني : هذا اسناد صحيح .

وقد تابعه العباس بن الوليد النرسي أحد شيخ البخاري عن
سفيان في رواية الاسماعيلي (٧) وله شاهد عند ابن خزيمة (٨) وابن
حبان (٩) من طريق الملا بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة
مرفوعاً " لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب " قلت : فان كنت
خلف الامام ؟ قال : فأخذ بيدي فقال : اقرأ بها في نفسك " .
قال الامام النووي : رواة ابن خزيمة باسناد صحيح . (١٠)

(١) الصحيح ١٠١ / ٤

(٢) السنن ٢٣٨ / ١

(٣) السنن ٣٢٢ / ١ / ١

(٤) السنن ١٢٥ / ٢ ، ١٣٣

(٥) السنن الكبرى ١٦٤ / ٢

(٦) السنن ٣٢٢ / ١ / ١

(٧) فتح الباري ٢٤١ / ٢

(٨) صحيح ابن خزيمة ٢٤٨ / ١

(٩) موارد الزمان رقم / ٤٥٧

(١٠) شرح مسلم للنووي ١٠٣ / ٤

فقه الحديث

مممم

الحديث دليل على وجوب قراءة الفاتحة في الصلاة ، وأنها فرض في جميع الصلوات ، سواء كانت فريضة أم نافلة ، منفردا أو مأموما ، فهو عام لم يستثن حالة من أخرى .

ومذهب الجمهور أنها ركن لاتصح الصلاة إلا بها ولا يجزئ عنها غيرها إلا لمن لا يحسنها . واستثنى بعضهم ما إذا كان مأموما فتسقط عنه وسيأتي بيانه في الباب الآتي بعده .

وذهب أبو حنيفة إلى عدم ركنيتها وفرضيتها وقال بوجوبها ومصح الوجوب ليست شرطا في صحة الصلاة ، لأن وجوبها إنما ثبت بالسنة ، والذي لا تتم الصلاة إلا به فرض ، والفرض عند الحنفية لا يثبت بما يزيد على القرآن وقد قال الله تعالى " فاقروا " ما تيسر من القرآن " فالفرض قراءة ما تيسر وتعيين الفاتحة إنما ثبت بالحديث فيكون واجبا يأثم من يتركه وتجزئ الصلاة بدونه . (١)

وحجة الجمهور ظاهر الحديث ، وأنه نفي لصحتها وعدم اجزائها ويؤيده رواية الدارقطني السابقة عن عمادة ورواية ابن خزيمة وابن حبان عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ " لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب " . وأما حديث " اقرأ ما تيسر منك من القرآن " فمحمول على الفاتحة فإنها متيسرة أو على ما زاد على الفاتحة بعدها أو على من عجز عن الفاتحة . (٢)

(١) فتح الباري ٢/٢٤٢ كذا في نسخة أخرى . (٢) شرح مسلم ١٠٣/٤ .

باب القراءة خلف الامام

حدثنا عبد الله حدثني أبي هـ ثنا محمد بن سلمة عن ابن اسحاق (١) ١٩
 يعني محمدا عن مكحول عن محمود بن الربيع عن عباد بن الصامت
 قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا فثقلت عليه
 القراءة فلما فرغ قال : تقروءن ؟ قلنا : نعم يا رسول الله هـ قال
 فلا عليكم ان لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب هـ فانه لا صلاة الا بها (٢)

رجال الاسناد

* محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولا هم هـ أبو عبد الله الحراني
 وثقه النسائي وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه المجلسي
 مات سنة ١٩١ هـ أخرجه له مسلم وأصحاب السنن (٣) .
 * ابن اسحاق هو محمد هـ صدوق يدلّس هـ تقدم في الحديث رقم / ٩
 * مكحول هو أبو عبد الله الشامي هـ أثنى عليه الزهري والاوزاعي وأبو حاتم
 وقال ابن خراش : صدوق هـ ووثقه العجلي . (٤)
 قال في التقريب : ثقة هـ فقيه كثير الارسال مشهور مات سنة بضع عشرة
 ومائة هـ . (٥)

* محمود بن الربيع : صاحب هـ تقدم في الحديث رقم / ١٦

درجة الحديث

الاسناد فيه ابن اسحاق وهو مدلس وقد غنمته هنا هـ لكن صرح بالسماع
 في رواية يحقوب بن ابراهيم عن أبيه وستأتي ان شاء الله هـ فهو حسن .
 (١) في المطبوعة والمخطوطة : أبي اسحاق والصواب من سنن أبي داود .
 (٢) هذا الحديث بهذا الاسناد تكرر في المطبوعة مرتين .
 (٣) التهذيب ١٩٣ / ٩ (٤) التهذيب ٢٨٩ / ١٠ — ٢٩٣ .
 (٤) التقريب ٢٧٣ / ٢ هـ تاريخ ابن معين ٥٨٤ / ٢ والتاريخ الكبير ٢ / ٤١ / ٢١

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحاق ٢٠
حدثني مكحول عن محمود بن الربيع الانصاري عن عباد بن الصامت قال :
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فقلت عليه فيها القراءة
فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته أقبل علينا
بوجهه فقال : اني لأراكم تقرون خلف امامكم اذ اجهر ، قال : قلنا
أجل والله اذا يارسول الله انه لهذا ^(١) فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : لا تفعلوا الا بأمر القرآن فانه لاصاة لمن لم يقرأ بها * .

رجال الاسناد

~~~~~

- \* يعقوب بن ابراهيم ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم / ٩
- \* أبوه ابراهيم بن سعد ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم / ٩
- \* محمد بن اسحاق ، صدوق يدلس ، تقدم في الحديث / ٩
- \* مكحول الشامي : ثقة ، كثير الارسال ، تقدم في الحديث / ١٩
- \* محمود بن الربيع ، صحابي ، تقدم في الحديث رقم / ١٦

#### درجة الحديث

~~~~~

الاسناد فيه محمد بن اسحاق ، وهو صدوق يدلس وقد صرح بالسماع
من مكحول ، فهو اسناد حسن ، وله متابعات وشاهد .

* * *

(١) في الأصل : لانه لهذا ، وفي سند أبي داود : لانه لهذا ، بتشديد المعجمة .

حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا يعقوب ، ثنا أبي (١) عن
ابن اسحاق حدثني مكحول عن محمود بن الربييع الانصاري عن
عبادة بن الصامت قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصبح فثقلت عليه القراءة ، فلما انصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلاته أقبل علينا بوجهه فقال : اني لأراكم
تقرون خلفا ما مكم اذا جهر قال : قلنا أجل والله يا رسول الله
هذا قال فلا تفعلوا الا بأمر القرآن ، فانه لا صلاة لمن لم يقرأ
بها . (٢)

* * *

-
- (١) لم ترد " أبي " في المطبوعة ، والصواب من المخطوطة .
(٢) هكذا تكرر هذا الحديث في المخطوطة والمطبوعة ، وفيه بعض —
الاختلاف في اللفظ اذ فيه " أجل يا رسول الله هذا " وهناك
" أجل اذا يا رسول الله انه لهذا " وهناك زيادة " فيها " لم
ترد في الثاني .

[٢٢] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد قال أنا محمد بن اسحاق عن مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فثقلت عليه القراءة فلما انصرف قال : اني لأراكم تقروء وراء امامكم ، قلنا نعم والله يا رسول الله ، انا لنفعل هذا ، قال : فلا تفعلوا الا بأمر القرآن فانه لاصلاة لمن لم يقرأ بها * .

رجال الاسناد

~~~~~

- \* يزيد بن هارون بن وادي ويقال زاذان بن ثابت السلمي مولا هـم أبو خالد الواسطي ، أحد الاعلام الحفاظ المشاهير . قال الحافظ ابن حجر : ثقة متقن ، عابد ، مات سنة ٢٠٦ هـ وقد قارب التسعين (١)
- \* محمد بن اسحاق تقدم في الحديث رقم / ٩ وهو صدوق يندلس .
- \* مكحول الشامي : ثقة ، تقدم في الحديث رقم / ٩
- \* محمود بن الربيع : صحابي - تقدم في الحديث رقم / ١٦

#### درجة الحديث

~~~~~

فيه محمد بن اسحاق ، ولم يصرح فيه بالسماع وقد صرح بذلك في رواية يعقوب بن ابراهيم عن أبيه . وله متابعات وشواهد . فعلى هذا هو حديث حسن لفسسيه

* * *

(١) التمهيد ٣٦٦/١١ ، والتقريب ٣٧٢/٢ ، والتاريخ الكبير ٣٦٨/٢/٤ وتذكرة الحفاظ ٣١٨ / ١ ، وتلخيص ابن معين ٦٧٢/٢ .

تخریج الحديث

أخرجہ الامام احمد من طریق یزید بن ہارون ومقوب بن ابراهيم
 عن أبيه ومحمد بن سلمه كلهم عن محمد بن اسحاق عن مكحول :
 " وفي رواية بمقوب " حدثني مكحول " عن محمود بن الربيع عن عبادة بن
 الصامت به . فأخرج حديث يزید بن ہارون عن محمد بن اسحاق بن حبان
 والدارقطني (٢) والطحاوي (٣) .
 (٤)
 ورواية بمقوب بن ابراهيم عن أبيه عن ابن اسحاق أخرجها البيهقي
 والدارقطني (٥) .
 ورواية محمد بن سلمه عن ابن اسحاق أخرجها أبو داود (٦) .
 وللحديث متابعات عن ابن اسحاق لم ترد عند الامام احمد :
 منها : ما أخرجه الحاكم (٧) وابن حبان (٨) والدارقطني (٩) من طريق
 مو " مل بن هشام الشكري حدثنا اسماعيل بن علية عن ابن اسحاق .

(١) الصحيح ٢١٢/٣

(٢) السنن ٣١٩/١/١

(٣) معاني الآثار ٢١٥/١

(٤) السنن الكبرى ١٦٤/٢

(٥) السنن ٣١٩/١/١

(٦) السنن رقم ٨٢٣

(٧) المستدرک ٢٣٨/١

(٨) الصحيح ٢٠٧/٣

(٩) السنن ٣١٨/١/١

وقال الدارقطني : هذا اسناد حسن • ومنها ما أخرجه الترمذى (١)
ومن طريقه البغوى (٢) عن هناد ، والبخارى (٣) عن اسحاق كلاهما عن عمده
بن سليمان عن محمد بن اسحاق بنحوه •
ومنها ما أخرجه ابن أبى شيبة (٤) وابن حبان (٥) من طريق ابن
نمير ثنا محمد بن اسحاق بنحوه •
ومنها ما أخرجه البيهقى (٦) من طريق أبى زرعة الدمشقى وسعيد
ابن عثمان التنوخى ، وما أخرجه ابن الجارود (٧) من طريق محمد بن
يحيى — كلهم ثلاثهم عن محمد بن اسحاق به •
ومنها ما أخرجه الدارقطني (٨) باسناده عن عمر بن حبيب القاضى عن
محمد بن اسحاق بنحوه •
ومنها ما أخرجه الطبرانى بسنده عن الليث بن الوليد بن يزيد أخبرنى
أبى حدثنا عبد الله بن لهيعة حدثنى يزيد بن أبى حبيب عن محمد
ابن اسحاق به •
قال الطبرانى (٩) لم يروه عن يزيد بن أبى حبيب إلا ابن لهيعة •
والوليد بن يزيد ممن سمع ابن لهيعة قبل اختراق نفسه •

(١) الجامع ٢٢٧/٢

(٢) شرح السنة ٨٢/٣

(٣) جزء القراءة خلف الامام ص : ٢٢

(٤) المصنف ٣٧٣/١ — ٣٧٤

(٥) الصحيح ٢١٢/٣

(٦) السنن الكبرى ١٦٤/٢

(٧) المقتضى ص ١١٨ •

(٨) السنن ٣١٩/١/١

(٩) المعجم الصغير ٢٣٠/١ — ٢٣١

وأخرج أبوداود (١) والدارقطني (٢) والبيهقي (٣) متابعة لابن اسحاق من طريق زيد بن واقد عن مكحول عن نافع (٤) بن محمود بن الربيع قسى قصة لفظها " قال نافع: أبطأ عبادة عن صلاة الصبح ، فأقام أبو نعيم الدوء ذن الصلاة ، ف صلى أبو نعيم بالناس ، وأقبل عبادة وأنا معه حتى صففنا خلف أبي نعيم ، وأبو نعيم يجهر بالقراءة ، فجعل عبادة يقرأ بأمر القرآن .
فلما انصرف قلت لعبادة : سمعتك تقرأ بأمر القرآن وأبو نعيم يجهر قال : أجل صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصلوات التي يجهر فيها بالقراءة ، قال : فالتبست عليه القراءة ، فلما انصرف أقبل علينا بوجهه وقال : " هل تقرأون اذا جهرت بالقراءة ؟ فقال بعضنا : انا نصنع ذلك ، قال : فلا ، وأنا أقول مالى ينازعنى القرآن فلا تقرأوا بشئ من القرآن اذا جهرت الا بأمر القرآن " .

وله متابعة اخرى ضعيفة أخرجه الحاكم (٥) والدارقطني (٦) ، والبيهقي (٧) من طريق الوليد بن مسلم حدثني غير واحد منهم سعيد بن عبد العزيز التميمي عن مكحول عن أبي نعيم أنه سمع عبادة بن الصامت بنحوه .
قال الدار قطني : قال ابن صاعد : وليس هو كما قال الوليد عن أبي نعيم عن عبادة .

وقال الحافظ ابن حجر : هي رواية ضعيفة (٨)

(١) السنن رقم ٨٢٤ (٢) السنن ٣١٩/١/١

(٣) السنن الكبرى ١٦٤/٢

(٤) نافع بن محمود بن الربيع ، ذكره ابن حبان في الثقات وقد حسن حديثه الدار قطني وقال رجاله ثقات كلهم كما سيأتى في الرواية الاخرى . وقال الحافظ ابن حجر في التقريب ٢/٢٩٦ : مستور .

(٦) السنن ٣١٩/١/١

(٥) المستدرک ٢٣٨/١

(٨) فتح الباری ٢/٢٤١

(٧) السنن الكبرى ١٦٥/٢

(١) ولمكحول متابع عن محمود بن الربيع ، ولكنها ضعيفة أخرجها الحاكم والدارقطني (٢) من طريق اسحاق بن سليمان الرازي ثنا معاوية بن يحيى عن اسحاق بن عبد الله بن أبي فروه عن عبد الله بن عمرو بن الحارث عن محمود بن الربيع الانصارى نحوه .

قال الدارقطني : معاوية واسحاق بن أبي فروه ضعيفان .
ولمكحول عن نافع بن محمود بن الربيع متبعة اخرى أخرجها البخاري (٣) والبيهقي (٤) والدارقطني (٥) من طريق زيد بن واقد عن حرام بن حكيم ومكحول كلاهما عن نافع بن محمود بن الربيع عن عبادة مثل حديثه السابق .
وأخرجه النسائي (٦) من طريق زيد بن واقد عن حرام بن حكيم عن نافع بن محمود عن عبادة مختصرا .

قال الدارقطني هذا اسناد حسن ، ورجاله ثقات كلهم . وله
متبعة اخرى أخرجها الدارقطني (٧) من طريق صدقه بن خالد عن زيد بن واقد عن عثمان بن أبي سودة عن نافع بن محمود بن نحوه .

(١) المستدرک ٢٣٨/١ - ٢٣٩

(٢) السنن ٣٢٠/١/١

(٣) جزء القراءة خلف الإمام ص: ٧

(٤) السنن الكبرى ١٦٥/٢

(٥) السنن ٣٢٠/١/١

(٦) السنن ١٤١/٢

(٧) السنن ٣٢٠/١/١

قال الحافظ البيهقي : والحديث عن مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة وعن مكحول عن نافع بن محمود عن عبادة ، فكأنه سمعه منهما جميعاً وقال أيضاً : والحديث صحيح عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم (١) .

وقال الحاكم : أسانيدھا مستقيمة . (٢)
وقال الامام الخطابي : اسناده جيد لا مظن فيه (٣) أي حديث محمد بن سلمه عن ابن اسحاق .

وله متابعة اخرى أخرجها ابن أبي شيبة (٤) والبيهقي (٥) من طريق عبد الله بن عون عن رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع بنحوه .
وللحديث شواهد كثيرة منها :

ما أخرجه الامام احمد (٦) وعبد الزقاق (٧) والبيهقي (٨) وقال هذا اسناد جيد من طريق سفيان الثوري عن خالد الحذاء عن أبي قلابه عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعلكم تقرؤن والامام يقرأ ؟ قالوا : انا لنفعل قال : فلا تفعلوا الا أن يقرأ احدكم بفاتحة الكتاب " .

(١) السنن الكبرى ١٦٥/٢ - ١٦٦

(٢) المستدرک ٢٣٨/١

(٣) معالم السنن : ٢٠٥/١

(٤) المصنف : ٣٧٥/١

(٥) السنن الكبرى : ١٦٨/٢

(٦) المسند : ٢٣٦/٤

(٧) المصنف : ١٢٧/٢

(٨) السنن الكبرى : ١٦٦/٢

وأخرجه ابن حبان ^(١) والبيهقي ^(٢) عن أبي قابصة عن أنس، وقال البيهقي ليس بمحفوظ وخالفه ابن حبان وقال إن الطريقتين محفوظتان .
وأخرجه عبد الرزاق ^(٣) والبيهقي ^(٤) عن أبي قابصة مرسلًا .
ومن شواهده ما أخرجه الإمام أحمد ^(٥) والبيهقي ^(٦) عن أبي قتادة الانصاري : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أتقرؤون خلفي ؟ قالوا : نعم قال : فلا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب * .

غريب الحديث

* " فثقلت عليه القراءة " أي شق عليه التلفظ والجهر بالقراءة ويحتمل أنها التبت عليه كما في رواية أبي داود . ^(٧)
* أجل يا رسول الله هذا " قال الإمام الخطابي : ألهد : سرد القراءة ومداركها في سرعة واستعجال ، وقيل أراد بالهد الجهر بالقراءة وكانوا يلبسون عليه قراعه بالجهر . ^(٨)
* وقوله " لا تفعلوا " يحتمل أن يكون المراد به الهد من القراءة وهو الجهر بها ويحتمل أن يكون أراد بالنهي ما زاد من القراءة على فاتحة الكتاب ^(٩) والثاني أصوب وأظهر .

- | | |
|-------------------------|--------------------------|
| (١) موارد الظمان : ٤٥٨ | (٢) السنن الكبرى : ١٦٦/٢ |
| (٣) المصنف : ١٢٨/٢ | (٤) السنن الكبرى : ١٦٦/٢ |
| (٥) المسند : ٣٠٨/٥ | (٦) السنن الكبرى : ١٦٦/٢ |
| (٧) نيل الاوطار : ٢٤٣/٢ | (٨) معالم السنن : ٢٠٦/١ |
| (٩) معالم السنن : ٢٠٦/١ | |

فقه الحديث

الحديث يدل على وجوب قراءة الفاتحة خلف الامام سواء كانت سرية أم جهرية أو سواء سمع المأموم قراءة الامام أم لم يسمع . واليه ذهب الشافعي والليث والاوزاعي وغيرهم .

وذهب الامام احمد واسحاق ومالك وابن المبارك والزهري وغيرهم الى أنه يقرأ خلف الامام في الصلاة السرية ولا يقرأ في الصلاة الجهرية واستدلوا على ذلك بحديث أبي هريرة مرفوعاً " انما جعل الامام ليؤتم به ، فاذا كبر فكبروا ، واذا قرأ فانتصوا " أخرجه أصحاب السنن الا الترمذي (١) ، واستدلوا بالآية " واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون " (٢)

(١) سنن أبي داود " ٦٠٤ " وقال أبو داود : وهذه الزيادة " واذا قرأ فانتصوا " ليست بمحفوظة ، الوهم ههنا من أبي خالد . وأخرجه والنسائي " ١٤١/٢ " وابن ماجه " ٢٧٩/١ " رقم ٨٥٢ لكن أخرج هذه الزيادة مسلم ١٢٢/٤ ، وابن ماجه ٢٧٩/١ رقم ٨٥٣ ، عن أبي موسى الاشعري . وصحح مسلم حديث أبي هريرة ولم يخرججه ١٢٢/٤ .

وروى البيهقي أن هذه اللفظة ليست بمحفوظة عن يحيى بن معين وأبى حاتم والدارقطني والحافظ أبي علي النيسابوري وقال : قد خالف سليمان التيمي فيها جميع أصحاب قتادة واجتماع هو لاء الحفاظ على تضعيفها مقدم على تصحيح مسلم لا سيما ولم يروها مسنده في صحيحه . السنن الكبرى ١٥٦/٢ — ١٥٧ وشرح مسلم للنووي ١٢٣/٤ .

(٢) سورة الاعراف الآية : ٢٠٤ .

ولكنها عمومات وحديث عبادة هذا خاص ، ومنه العام على الخاص
واجب ويؤيده الاحاديث المتقدمة القاضية بوجوب فاتحة الكتاب
في كل ركعة من غير فرق بين الامام والمأموم (١) .

وقال الحافظ ابن حجر: ولا دلالة فيه لامكان الجمع بين الامرين
فينصت فيما عدا الفاتحة أو ينصت إذا قرأ الامام وقرأ إذا سكت وعلى هذا فيتمين
على الامام السكوت في الجهرية ليقرا المأموم لئلا يوقعه في ارتكاب
النهي حيث لا ينصت إذا قرأ الامام (٢) .

* * *

(١) نيل الاوطار : ٢٤١/٢

(٢) فتح الباري : ٢٤٢/٢

المحافظة على الصلاة لوقتها

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي المثنى الحمصي عن أبي أبي ابن امرأة عبادة بن الصامت عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون عليكم امراء تشغلهم أشياء عن الصلاة حتى يؤخروها عن وقتها فصلوها لوقتها ، قال : فقال رجل يا رسول الله فان أدركتها منهم أصلى قال : ان شئت .

رجال الاسناد

- * وكيع : هو ابن الجراح ثقة : تقدم في الحديث رقم / ٧
- * سفيان : هو ابن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة حافظ ، تقيه ، عابد ، له جماعة ، مات سنة ١٦١ هـ (١)
- * منصور : هو ابن الحنظلي بن عبد الله بن ربيعة ، وقيل المعتمر بن عتاب بن فرقد السلسي ، أبو عتاب الكوفي ، قال أبو داود : كان منصور لا يروى الا عن ثقة . أثني عليه سفيان وابن معين وابن مهدي وأحمد ووثقه أبو حاتم ، وقال المجلي : كوفي ثقة ثبت في الحديث . روى له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة ثبت وكان لا يدل (٢) .

(١) تهذيب التهذيب : ١١١/٤ - ١١٥ ، والتقريب ٣١١/١ ، وتاريخ ابن معين ٢١١/٢ - ٢١٥ .

(٢) التهذيب ٣١٢/١٠ - ٣١٥ ، والتقريب ٢٧٧/٢ ، وتاريخ ابن معين ٢/٥٨٨ ، وتذكرة الحفاظ ١٤٢/١ .

- * هلال بن يساف ويقال ابن اساف الاشجعي مولا هم ، الكوفي ، وثقه ابن معين والمجلى وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات ، روى له مسلم وأصحاب السنن (١) .
- * أبو المثنى هو ضَمُّ الأَمْلُوكي الحمصي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه المجلى ، روى عن عبه بن عبد السلق وأبي أبي بن أم حرام وكعب الاحبار ، وروى عنه هلال بن يساف ، وصفوان بن عمرو السكسكي .
- لكن نقل الحافظ ابن عجمو عن ابن القطان : أنه مجهول ، وأن قول ابن عبد البر هو ثقة ، لا يقبل منه . وتعقبه ابن المواق بأنه لا فرق بين أن يوثقه الدارقطني أو ابن عبد البر . (٢)
- * أبو أبي ابن امرأة عبادة : هو عبد الله بن عمرو بن قيس بن زيد الانصاري وقيل عبد الله بن أبي وقيل ابن كعب ، وأمه أم حرام وهم ابن اخت عبادة وقيل ابن أخيه ، والاول أصح (٣) لأن عبادة بن الصامت تزوج أم حرام فكيف يكون أبو أبي ابنها لأخت عبادة .
- قال ابن عبد البر : يعرف ببيبة عبادة وكان خيرا فاضلا قد صلى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : وبعضهم يقول فيه : عبد الله ابن أبي ابن أم حرام وهو خطأ من قائله إنما هو أبو أبي (٤) وهو آخر من مات بفلسطين من الصحابة .

(١) تهذيب التهذيب ٨٦/١١ والتاريخ الكبير ٢/٢ ج ٢٠٢/٣ وتاريخ

ابن معين ٦٢٤/٢ وطبقات ابن سعد ٢٩٢/٦ .

(٢) التهذيب ٤٦٣/٤ ، والتاريخ الكبير ٣٣٩/٢/٢ .

(٣) الاصابة ج ٤/ ص ٣ ، والتهذيب ج ٣/ ١٢ - ٤

(٤) الاستيعاب ٢٦٢/٢ .

درجة الحديث

مممم

الحديث أخرجه أبو داود بهذا الاسناد - كما سيأتي تخريجه ان شاء الله - قال الامام الشوكاني ^(١) : الحديث رجال اسناده في سنن أبي داود ثقات وسكت أبو داود والمنذرى عن الكلام عليه ، وقد عرفت ما أسلفناه عن ابن الصلاح والنووي وغيرهما من صلاحية ما سكت عنه أبو داود للاحتجاج ^(٢) ، قلت : فاسناده جيد ، هذا وللحديث شواهد صحيحة .

* * *

(١) نيل الاوطار ٢٨/٢

(٢) قال الامام النووي في " التقريب بشرحه التدريب " ١٦٢/١ : فملى هذا ما وجدنا في كتابه " سنن " أبي داود " مطلقا ولم يصححه غيره من الممتدئين ولا ضعفه فهو حسن عند أبي داود ، ونحنوه قال ابن الصلاح في " علوم الحديث بشرحه التقييد والايضاح " ص ٥٣ .

قال الامام الحافظ السخاوي في " فتح المغيث " والمسكوت عنه أقسام : منه ما هو في الصحيحين أو على شرط الصحة أو حسن لذاته أو مع الاعضاد وهما كثير جدا . ومنه ما هو ضعيف ، لكنه من رواية من لم يجمع على تركه ٧٦/١ .

ثم قال والتحقيق : التمييز لمن له أهلية النظر ، ورد المسكوت عليه الى ما يليق بحاله من صحة وحسن وغيرهما ومن لم يكن ذا تمييز فلا حوط أن يقول في المسكوت عليه " صالح " .

حدثنا عبد الله ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ثنا جرير عن منصور
عن هلال بن يساف عن أبي المثني عن ابن اخت عباد عن عباد بن الصامت
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنها ستكون عليكم أمراء
تشغلهم أشياء عن الصلاة حتى يؤخرونها عن وقتها فصلوها لوقتها
فقال رجل يا رسول الله فإن أدركت معهم أصلي ؟ قال ان شئت .

رجال الاسناد

- * زهير بن حرب بن شداد الحرشي ، أبو خيثمة النسائي ، نزيل بغداد ،
قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق وقال أبو داود : كان
أبو خيثمة حجة في الرجال ، وقال النسائي ثقة مأمون ، وقال الخطيب
كان ثقة ثبتا حافظا متقنا . مات سنة ٢٣٤ هـ ، وقال ابن حبان : كان
متقنا ضابطا من أقران أحمد ويحيى بن معين . (١)
- * جرير : هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي أبو عبد الله الرازي القاضى
أثنى عليه أحمد وابن معين وابن عمار الموصلى وأبو خيثمة وثقة أبو حاتم
والنسائي وابن خراش ، مات سنة ١٨٨ هـ (٢)
- * منصور : هو ابن المعتمر ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم / ٢٣ .
- * هلال بن يساف : ثقة تقدم في الحديث السابق رقم / ٢٣ .

(١) تهذيب التهذيب : ٣٤٢/٣

(٢) التهذيب : ٧٥/٢ ، تاريخ ابن معين ٨١/٢ ، التاريخ الكبير

• ٢١٤/١/٢

- * أبو المثنى الملوكي ، وثقه العجلى وابن حبان : تقدم في الحديث
رقم / ٢٣ •
- * ابن اخت عمارة هو أبو أبي عبد الله بن عمرو السابق في الحديث
رقم / ٢٣ •

درجة الحديث
~~~~~

يقال فيه ما قيل في سابقه

\* \* \*

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور ٢٥  
عن هلال بن يساف عن أبي الثني عن ابن امرأة عبادة بن الصامت عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال : ستكون امرأة تشغلهم أشياء ، يؤخرون  
الصلاة عن وقتها ، فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم تطوعاً

#### رجال الاسناد

- \* محمد بن جعفر أبو عبد الله البصري الهذلي مولا هم ، المعروف بفنـدر  
روى عن شـبـه فأكثر ، وجالسه نحو من عشرين سنة ، أثنى عليه ابن معين  
وأبو حاتم والمجلى وابن المبارك وابن مهدي وغيرهم (١) .  
قال في التـقـريب : ثقة صحيح الكتاب لا أن فيه غـفـله (٢) .
- \* شـبـه هو ابن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي مولا هم ، أبو بسطام الواسطي  
ثم البصري أثنى عليه الائمة أحمد والشافعي وحماد بن سلمة والثوري  
وابن مهدي وغيرهم . مات سنة ١٦٠ هـ قال في التـقـريب : ثقة حافظ  
متقن . قال الثوري هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتح بالعراق  
عن الرجال وذب عن السنة وكان عابداً (٣) .
- \* منصور : هو ابن المعتمر ومن بعده تقدموا في الحديث رقم / ٢٣

#### درجة الحديث

يقال فيه ما قيل في الحديث السابق .

- 
- (١) التهذيب : ٩٦/٩ ، الميزان ٥٠٢/٣ ، التاريخ الكبير ٥٧/١/١ وتذكرة  
الحفاظ ٣٠٠/١ .  
(٢) التـقـريب : ١٥١/٢ .  
(٣) التهذيب ٣٣٨/٤ - ٣٤٦ ، والتـقـريب : ٣٥١/١ .

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج ثنا شعبة عن منصور عن  
هلال بن يساف عن أبي الثني عن ابن امرأة عبادة بن الصامت عن  
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله \* ٢٦

### رجال الاسناد

\* حجاج : هو ابن محمد البصري ، أبو محمد الترمذي الاصل ، أثنى  
عليه أحمد وإسحاق بن إبراهيم السلمي ووثقه علي بن المديني والنسائي  
وابن سعد ومسلم والمجلى وذكره ابن حبان في الثقات (١)  
قال ابن حجر : ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم ببغداد  
قبل موته . مات ببغداد سنة ٢٠٦ هـ . (٢)  
\* والباقيون سبق تراجهم في الحديث السابق / ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥

### درجة الحديث

يقال فيه ما قيل في الاحاديث السابقة / ٢٣ وما بعده .

\* \* \*

---

(١) التهذيب : ٢٠٥/٢ ، وتاريخ ابن معين ١٠٢/٢ والتاريخ الكبير  
٣٨٠/٢/١  
(٢) التقريب : ١٥٤/١



حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا يعمر يعني ابن بشر أنا عبد الله ٢٧  
 أنا سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي المثني الحمصي عن  
 أبي أبي ابن امرأة عبادة بن الصامت قال : كنا جلوسا عند رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال : أيها الناس ، سيجي امرأ يشغلهم أشياء حتى  
 لا يصلوا الصلاة لميقاتها ، فصلوا الصلاة لميقاتها فقال رجل : يا رسول الله  
 ثم نصلى معهم قال : نعم . قال أبي رحمه الله : وهذا الصواب .  
 قال عبد الله قال أبي

### رجال الاسناد

\* يعمر : هو ابن بشر الخراساني ، روى عن ابن المبارك ، وروى عنه أحمد  
 ابن حنبل وأحمد بن سنان الواسطي . لم يذكر ابن أبي حاتم له شيئا  
 الا ابن المبارك وذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عنه عثمان بن أبي شيبة  
 وأبو كريب وعبد الله بن عبد الرحمن الدارقي وآخرون (١) وثقه على بن  
 المديني . قال الدارقطني : ثقة (٢) .  
 \* عبد الله ، هو ابن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي أثني عليه الائمة وثقوه  
 قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير  
 مات سنة ١٨١ هـ (٣)

\* سفيان : هو الثوري تقدم في الحديث رقم / ٢٣  
 \* منصور : هو ابن المعتمر - تقدم في الحديث رقم / ٢٣ وهو ثقة .  
 \* هلال بن يساف تقدم في الحديث / ٢٣ وهو ثقة .  
 \* أبو المثني الاطوحي : تقدم في الحديث رقم / ٢٣ وثقه العجلي وابن حبان  
 \* أبو أبي ابن امرأة عبادة - تقدم في الحديث رقم ٢٣ وهو صاحب  
 درجة الحديث : يقال فيه ما قيل في الحديث / ٢٣ وما بعده .

(١) تعجيل المنفعة : ص / ٣٠٠

(٢) تاريخ بغداد : ٣٥٧ / ١٤ - ٣٥٨

(٣) التهذيب : ٣٨٢ / ٥ ، التقريب / ١ ٤٤٥

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة فذكره ٢٨  
قال عن ابن امرأة عباد عن عباد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
مثله .

### رجال الاسناد ودرجته

~~~~~

سبقت تراجمهم في الحديث رقم / ٢٥ والاسناد مكرر الحديث
رقم / ٢٥ ويقال في اسناده ما قيل في الحديث رقم / ٢٥ .

* * *

تخريج الحديث

~~~~~

أخرجه الامام احمد من طريق وكيع ثنا سفيان عن منصور عن هلال  
ابن يساف عن أبي المثنى الحمصي عن أبي أبي ابن امرأة عباد عن عباد بن  
الصامت به .

وأخرجه عن محمد بن جعفر عن شعبة عن منصور به .  
وأخرجه من طريق محمد بن جعفر وحجاج كلاهما عن شعبة عن منصور  
ولم يذكر فيه عباد بن الصامت بل عن أبي أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم .  
وأخرجه من طريق يعمر بن بشر عن ابن المبارك عن سفيان عن منصور ولم  
يذكر فيه عباد بن الصامت .

وأخرجه عبد الله بن الامام احمد من طريق زهير بن حرب عن جرير عن  
منصور مثل حديث وكيع .

فأما حديث وكيع عن سفيان عن منصور فأخرجه أبوداود<sup>(١)</sup> .  
وحديث جرير عن منصور أخرجه أبوداود<sup>(٢)</sup> عن محمد بن قدامة بن أعين  
عنه .

وقد أخرجه ابن ماجه<sup>(٣)</sup> من طريق محمد بن بشار ثنا أبو احمد ثنا  
سفيان بن عيينه عن منصور مثل حديث محمد بن جعفر ورمز له السيوطي بالصحة<sup>(٤)</sup>  
وهكذا في رواية محمد بن جعفر وحجاج عن شعبة عدم ذكر عبادة بن  
الصامت وكذلك في رواية ابن المبارك عن سفيان .

وقد ذكر الامام احمد هاتين الروايتين في مسند أبي أبي ابن أم حرام<sup>(٥)</sup>  
هذا وللحديث شواهد منها :

ما أخرجه مسلم<sup>(٦)</sup> وأبوداود<sup>(٧)</sup> والترمذي<sup>(٨)</sup> والنسائي<sup>(٩)</sup> وابن  
ماجه<sup>(١٠)</sup> عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
كيف أنت اذا كانت عليك امراء يؤخرون الصلاة عن وقتها أو يمتنون الصلاة  
عن وقتها ، قال : قلت فما تأمرني ؟ قال : صل الصلاة لوقتها فان أدركتها معهم  
فصل ، فانها لك نافلة ” .

(١) السنن رقم : ٤٣٣

(٢) السنن رقم : ٤٣٣

(٣) السنن : ٣٧٩/١ رقم ( ١٢٧١ )

(٤) الجامع الصغير بشرح المناوي ١٠٠/٤

(٥) المسند : ٧/٦

(٦) الصحيح ١٤٧/٥ باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها .

(٧) السنن رقم : ٤٣١ ، باب اذا أخر الامام الصلاة عن الوقت .

(٨) الجامع : ٥٢٤/١ باب في تمجيل الصلاة اذا أخرها الامام .

(٩) السنن : ٧٥/٢ باب الصلاة مع أئمة الجور .

(١٠) السنن : ٣٧٩/١ رقم / ١٢٧٠ .

وفي رواية لمسلم : يا أبا ذر سيكون بعدى أمرا يمتنون الصلاة ، فصل  
الصلاة لوقتها ، فان صليت لوقتها ، كانت لك نافله والا كنت قد أحرزت صلاتك "  
ومنها ما أخرجه الإمام أحمد <sup>(١)</sup> عن شداد بن أوس رضى الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : سيكون من بعدى أئمة يمتنون الصلاة  
عن مواقيتها ، فصلوا الصلاة لوقتها ، واجعلوا صلاتكم معهم سبحة " .  
ومنها ما أخرجه أبوداود <sup>(٢)</sup> والإمام أحمد <sup>(٣)</sup> وابن ماجه <sup>(٤)</sup> عن  
عبد الله بن مسعود مرفوعا " لعلكم ستدركون أئمة يصلون صلاة لغير وقتها  
فاذا أدركتموهم فصلوا في بيوتكم في الوقت الذي تعرفون ثم صلوا معهم واجعلوها  
سبحة " .

ومنها ما أخرجه أبوداود <sup>(٥)</sup> عن قبيصة بن وقاص مرفوعا بلفظ : " يكون  
عليكم أمرا من بعدى يوم خرون الصلاة ، فهي لكم وهي عليهم فصلوا معهم  
ماصلوا القبلة " .

---

(١) المسند : ١٢٤ / ٤

(٢) السنن رقم ٤٣٢ باب اذا أخر الامام الصلاة عن الوقت .

(٣) المسند : ١ / ٣٧٩ ، وفي ص : ٤٥٥ ، ٤٥٩ باسناد آخر  
وبلفظ نحوه .

(٤) السنن : ١ / ٣٧٨ رقم : ١٢٦٩ .

(٥) السنن : رقم ٤٣٤ .

### فقه الحديث

\*\*\*\*\*

فى الحديث الحث والترغيب على أداء الصلاة فى وقتها وعدم تأخيرها  
عن وقتها المشروع ، فان أخرها الإمام عن وقتها المشروع فعلى المسلم أن يصلّيها  
منفردا فى أول الوقت ثم يصلّيها بعد ذلك مع الإمام حتى يجمع بين فضيلة  
أول الوقت وفضيلة الجماعة • وتكون الصلاة الأولى التى صلاها منفردا  
فريضة والثانية التى صلاها مع الإمام نافلة له ، وذلك حتى لا يخالف الإمام  
بل يجب عليه موافقة الحاكم فى غير محصية الله تعالى ، لثلاث قسّم  
الفتنة وتفرق الكلمة •

وفى الحديث دليل من دلائل النبوة فى وجوب أئمة وخرون الصلاة  
عن وقتها وقد وقع ذلك فى زمن بنى أمية وكان الحجاج يؤخرها عن وقتها •  
(١)

\* \* \*

---

(١) فتح البارى : ١٤/٢ •

## باب الوتر

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي قال زعم أبو محمد أن الوتر واجب فقال عبادة بن الصامت : كذب أبو محمد أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خمس صلوات افترضهن الله على عباده ، من أحسن وضوء هن وصلاتهن لوقتهن فأتى ركوعهن وسجودهن وخشوعهن كان له عند الله عهد أن يغفر له ، ومن لم يفعل فليس له عند الله عهد ، إن شاء غفر له وإن شاء عذبه . \*

## رجال الاسناد

\* حسين بن محمد بن سَهْرَام التميمي أبو أحمد المؤدب المروفي ، وثقه ابن سعد والمجلى وذكره ابن حبان في الثقات وقال النسائي ليس به بأس وقال أحمد : اكتبوا عنه (١) .

قال ابن حجر : ثقة روى له الجماعة (٢) .

\* محمد بن مطرف بن داود بن عبد الله بن سارية التميمي الليثي ، أبو غسان المدني وثقه يزيد بن هارون وأحمد وأبو حاتم والجوزجاني ومعلوب بن شيبة ، وقال ابن معين : شيخ ثقة ثبت . وقال أيضا ليس به بأس ، وكذا قال أبو داود والنسائي . (٣)

(١) تهذيب التهذيب: ٣٦٦/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٤٠٦/١

(٢) التقريب: ١٧٩/١

(٣) التهذيب: ٤٦١/٩ .

قال في التقريب : ثقة (١) .

\* زيد بن أسلم العدوي ، أبو أسامة المدني القتيبي ، وثقه أحمد وأبو زرعه وأبو حاتم ومحمد بن سعد والنسائي وابن خراش ، مات سنة ١٣٦ هـ . قال في التقريب : ثقة عالم ، وكان يرسل روى له الجماعة . (٢)

\* عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني القاص ، مولى يمينه زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وثقه ابن معين وأبو زرعه والنسائي وابن سعد مات سنة / ٩٣ هـ . (٣)

\* عبد الله الصنابحي هذا اضطربت فيه أقوال العلماء بين من ثبتت وجوده ومن ينفيه ، وبين من يجمعه في عداد الصحابة ومن يجمعه في التابعين .

قال الحافظ أبو حاتم : هم ثلاثة ، الذي يروى عنه عطاء بن يسار وهو عبد الله الصنابحي لم تصح صحبته ، والذي يروى عنه أبو الخير فهو عبد الرحمن بن عسلة الصنابحي يروى عن أبي بكر الصديق وسلال ويقول : " قدمت المدينة وقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم قبل خمس ليالي " ليست له صحبة ، والصنابح بن الأعسر له صحبة ، روى عن قيس بن أبي حازم ومن قال في هذا : الصنابحي فقد وهم (٤)

(١) التقريب : ٢٠٨ / ٢

(٢) التهذيب : ٣٩٥ / ٣ ، والميزان ٩٨ / ٢

(٣) التهذيب : ٢١٧ / ٢ والطبقات لابن سعد ١٧٣ / ٥ — ١٧٤

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٤٥ .

وقال ابن معين : وجد الله الصناحي يروى عنه المدنيون ، وشبهه  
أن تكون له صحبة (١) .

وقد روى الامام مالك حديثين في الموطأ (٢) عن زيد بن أسلم عن عطاء .

ابن يسار عن عبد الله الصناحي عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال أبو عيسى الترمذى : سألت أبا عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى

عن حديث بالاسناد السابق فقال : مالك بن أنس وهم في هذا الحديث فقال

عبد الله الصناحي وهو أبو عبد الله واسمه عبد الرحمن بن عسيلة ولم

يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم والحديث مرسل (٣) .

وسئل ابن معين عن أحاديث الصناحي عن النبي صلى الله عليه وسلم

فقال مرسله ، ليست له صحبة (٤) .

لكن نفى الوهم عن مالك الحافظ ابن حجر (٥) فقال : وظاهره " أى كلام

البخارى " أن عبد الله الصناحي لا وجود له وفيه نظر ، فقال سويد بن

سميد عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء عن عبد الله الصناحي

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس تطلع من قرني شيطان

..... الحديث ، وقال أبو غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن

يسار عن عبد الله الصناحي عن عبادة في الوتر . وهكذا رواه زهير بن محمد

عن زيد بن أسلم . فاتفق حفص بن ميسرة وأبو غسان وزهير على قولهم عبد الله

فنسبه الوهم في ذلك الى مالك وحده فيه نظر .

(١) تاريخ ابن معين : ٣٥٣/٢

(٢) الموطأ : ٥٢/١ ، ٢٢٠

(٣) التمهيد لابن عبد البر : ٣/٤ ، التهذيب : ٩١/٦

(٤) التمهيد : ٣/٤

(٥) الاصابة : ٣٨٤/٢ ، وتهذيب التهذيب : ٩١/٦



ولذلك قال الحافظ ابن عبد البر : وما أظن هذا الاضطراب جسا  
الا من زيد بن أسلم (١) .

(٢)  
وقد صوب ابن عبد البر أنه أبو عبد الله واسمه عبد الرحمن بن عسيلة .  
وقال السراج البلقيني : وأعلم أن جماعة من الاقدمين نسبوا الامام  
مالكا الى أنه وقع له خلل في هذا الحديث " أى الذى اخرج به مالك " . . .  
باعتبار اعتقادهم أن الصنابحي هو عبد الرحمن بن عسيلة أبو عبد الله وإنما  
صحاب أبى بكر الصديق و ليس الامر كما زعموا ، بل هذا صحابى غير عبد الرحمن  
ابن عسيلة وغير الصنابح بن الاعسر الاحمسي " (٣) .

فان كان صحابيا فالصحابة عدول في الرواية ، وان كان هو عبد الرحمن  
ابن عسيلة التابعى الجليل فهو ثقة سمع من عبادة وروى عنه .

#### درجة الحديث

~~~~~

الحديث رجاله ثقات واسناده صحيح ورواه السيوطى بالصحة (٤) وله تابعات
عن عبادة بن الصامت وله شواهد .

(١) التمهيد : ٣/٤

(٢) الاستيعاب : ٣٣٤/٢

(٣) حاشية كتاب " الام " ١٣٠/١

(٤) الجامع الصغير بشرحه فيض القدير ٤٥٣/٣ .

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا يزيد أنا يحيى بن سميء
 عن محمد بن يحيى بن حبان أن ابن محيرز القرشي ثم الجمحي أخبره ،
 وكان بالشام ، وكان قد أدرك معاوية فأخبره أن المخدجى رجلا من بني
 كنانة أخبره أن رجلا من الانصار كان بالشام يكنى أبا محمد أخبره أن الوتر
 واجب فذكر المخدجى أنه راح الى عبادة بن الصامت فذكر له أن أبا
 محمد يقول : الوتر واجب فقال عبادة بن الصامت : كذب أبو محمد
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خمس صلوات كتبهن الله
 تبارك وتعالى على العباد ، من أتى بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا
 بحقهن كان له عند الله تبارك وتعالى عهد أن يدخله الجنة ومن لم
 يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء غفر له .

رجال الاستناد

- * يزيد : هو ابن هارون تقدم فى الحديث رقم / ٢١ وهو ثقة .
- * يحيى بن سميء : هو الانصارى تقدم فى الحديث رقم / ٨ وهو ثقة .
- * محمد بن يحيى بن حبان : ثقة تقدم فى الحديث رقم / ٣
- * ابن محيرز هو عبد الله ثقة تقدم فى الحديث رقم / ٣
- * المخدجى روى عنه ابن محيرز هذا الحديث عن عبادة : اسمه رفيع
 وقيل ابنه رفيع ، وقال ابن حبان : الرجل الذى سأل عبادة هذا هو
 أبو رفيع المخدجى . (١)

درجة الحديث : الحديث رمز له السيوطى بالصحة (٢) قال ابن عبد البر هو
 صحيح ثابت لم يختلف عن مالك فيه ثم قال : والمخدجى مجهول لم يعرف الا
 بهذا الحديث كذا قال فعلى هذا هو ضعيف من هذا الوجه وقد روى من طريق آخر صحيح .

(١) تهذيب التهذيب ٣٣١/١٢ صحيح ابن حبان ١٧٤/٣
 (٢) الجامع الصغير مع الفيض ٤٥٣/٣
 (٣) نيل الاوطار : ٣٤٤/١ والزرقانى على الموطأ ٢٥٥/١ .

حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سمييد ٣١
 الانصارى قال حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيرز عن رجل
 من بني كنانة قال : يقال له المخدجى قال : كان بالشام رجلا
 يقال له أبو محمد قال الوتر واجب ، قال فرحت الى عبادة فقلت
 ان أبا محمد يزعم أن الوتر واجب قال : كذب أبو محمد ، سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خمس صلوات كتبهن الله على
 العباد فمن أتى بهن لم يضيع منهن شيئا جاء ، وله عهد عند الله
 أن يدخله الجنة ، ومن ضيعهن استخفافا جاء ، ولا عهد له ، ان شاء
 عذبه وان شاء أدخله الجنة .

رجال الاسناد

~~~~~

\* يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمى ، أبو سعيد البصرى ، الاحول  
 الحافظ ، أثنى عليه الائمة عبد الرحمن بن مهدى وعلي بن المدينى  
 واحمد بن حنبل وقال : كان اليه المنتهى فى الثبوت بالبصرة ، وقال  
 ابن سعد : كان ثقة مأمونا رفيعا . مات سنة ١٩٨ هـ (١) .

\* يحيى بن سعيد الانصارى : ثقة تقدم فى الحديث رقم / ٨

\* محمد بن يحيى بن حبان : ثقة تقدم فى الحديث رقم / ٣

\* ابن محيرز : هو عبد الله : ثقة تقدم فى الحديث رقم / ٣

\* المخدجى : تقدم فى الحديث رقم / ٣٠ مجهول

درجة الحديث : الاسناد فيه المخدجى ، وهو مجهول ، فالاسناد ضعيف

~~~~~  
 وقد روى الحديث من طريق آخر صحيح .

(١) التهذيب : ٢١٦/١١ ، تاريخ ابن معين ٢/٦٤٥ - ٦٤٨ والجرح والتعديل
 ١٥٠/٢/٤ ، تذكرة الحفاظ ١/٢٩٨ ، تاريخ بغداد ١٤/١٣٥ - ١٤٤

٣٢ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحاق
 ثنا محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله بن محيرز عن المخدج عن
 عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ^{فيه} الى في
 لا أقول حدثني فلان ولا فلان : خمس صلوات افترضهن الله على
 عباده فمن لقيه بهن لم يضيع منهن شيئا لقيه وله عنده عهد يدخله
 به الجنة ، ومن لقيه وقد انتقص منهن شيئا استخفافا بحقهن لقيه
 ولا عهد له ، ان شاء عذبه وان شاء غفر له .

رجال الاسناد

- * يعقوب بن ابراهيم سبقت ترجمته في الحديث / ٩ وهو ثقة .
- * أبوه ابراهيم بن سعد تقدم في الحديث رقم / ٩ ثقة
- * ابن اسحاق وهو محمد تقدم في الحديث / ٩ وهو صدوق يدل على
- * محمد بن يحيى بن حبان تقدم في الحديث رقم / ٣ وهو ثقة .
- * عن الله بن محيرز - ثقة تقدم في الحديث رقم / ٣ .
- * المخدج : مجهول تقدم في الحديث رقم / ٣٠

درجة الحديث

في هذا الاسناد المخدج ، مجهول ، ومحمد بن اسحاق صدوق يدل على
 وصرح بالسماح فلا اسناد ضعيف ولا يصلح للاعتماد .

تخریج الحديث

أخرجہ الامام احمد من طریق حسين بن محمد ثنا محمد بن مطرف
عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي عن عبادة بن
الصامت به .

وأخرجہ من طريق يحيى بن سعيد القطان ويزيد بن هارون كلاهما عن
يحيى بن سعيد الانصارى عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن المخدجى
عن عبادة به .

وأخرجہ من طريق يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن اسحاق . . .
حدثنا محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن المخدجى عن عبادة به
وأخرجہ من طريق محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم أبوداود (١) ومن طريقه
البخوى (٢) والبيهقى (٣) .

وأخرجہ من طريق يحيى بن سعيد الانصارى الامام مالك (٤) ومن طريقه
أبوداود والنسائى (٥) والبيهقى (٦) والبخوى (٨) .

وتابعه الكاظم عن يحيى بن سعيد حماد ، أخرجہ البيهقى (٩) من طريق
أبي الحسن علي بن احمد بن عبد الله انا أحمد بن عبيد الصفار أنبا أبو مسلم
ابراهيم بن عبد الله ثنا أبو عمرو الضمير عن حماد به .

(١) السنن رقم ٤٢٥ ، باب المحافظة على وقت الصلوات .

(٢) شرح السنة : ١٠٥ / ٤

(٣) السنن الكبرى : ٣٦٦ / ٣

(٤) الموطأ : ١٤٤ / ١

(٥) السنن رقم ١٤٢٠ / ١ ، باب فيمن لم يوتر .

(٦) السنن : ٢٣٠ / ١

(٧) السنن الكبرى : ٨ / ٢

(٨) شرح السنة : ١٠٤ / ٤

(٩) السنن الكبرى : ٣٦١ / ١

وتابعه أيضا هشيم أخرجه ابن حبان ^(١) من طريق احمد بن منيع

عن هشيم أخبرنا يحيى بن سعيد الانصارى به .

وتابع يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان ، عبد ربه بن سعيد

أخرجه ابن ماجه ^(٢) من طريق محمد بن بشار عن ابن أبي عدي عن شعبة

به .

وتابعه أيضا محمد بن عمرو عن محمد بن يحيى بن حبان أخرجه ابن حبان ^(٣)

من طريق جعفر بن احمد بن سنان القطان ثنا أبو ثنا يزيد بن هارون ثنا

محمد بن عمرو به .

وأخرجه الحميدى ^(٤) من طريق سفيان عن يحيى بن سعيد الانصارى ومحمد

بن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان وتابع عبد الله الصنايحى والمخدجى

عن عبادة أبو ادريس الخولانى أخرجه أبوداود والطيالسى ^(٥) من طريق

زمعه عن الزهرى عن أبي ادريس الخولانى ولفظه " كنت فى مجلس من أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم عبادة بن الصامت فذكر الوتر

فقال بعضهم : واجب ، وقال بعضهم : سنة فقال عبادة بن الصامت

أما أنا فاشهد أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أتانى جبريل

صلى الله عليه وسلم من عند الله تبارك وتعالى فقال : يا محمد ان الله عز

وجل قال لك انى فرضت على أمك خمس صلوات من أفاضن على وضوئهن ومواقيتهن

وسجودهن فان له عندك بهن عهدا أن أدخله بهن الجنة ، ومن لقينى

قد انقص من ذلك شيئا أو كلمة نسيتمها — فليس له عندك عهد ، ان شئت

عذبتنه وان شئت رحمتنه " .

(٢) السنن : ٤٢٦/١ رقم ١٤١٨

(٤) المسند : ١٩١/١ رقم ٣٨٨

(١) الصحيح ١٧٤/٣

(٣) الصحيح ١٧٣/٣

(٥) المسند ٧٨/٢

وأخرج الحاكم ^(١) من قول عبادة في التوسعة إلى عبد الرحمن بن أبي عمير النجاشي أنه سأل عبادة بن الصامت عن التوسعة فقال : أمر حسن عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون من بعده وليس به واجب .
وللحديث شواهد :

منها ما أخرجه أبو داود ^(٢) وابن ماجه ^(٣) عن أبي قتادة الانصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال الله عز وجل أفترضت علي امتك خمس صلوات ، وعهدت عندي عهداً أنه من حافظ عليهن لوقتهن أدخلته الجنة . ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي .
ومنها ما أخرجه الإمام أحمد ^(٤) من حديث كعب بن عجرة وفيه " فإن ركعك عز وجل يقول : من صلى الصلاة لوقتها وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافاً بحقها فله عني عهد أن أدخله الجنة ومن لم يصل لوقتها ولم يحافظ عليها وضيعها استخفافاً بحقها فلا عهد له أن شئت عذبت به ، وإن شئت غفرت له " .

غريب الحديث

* كذب أبو محمد : قال ابن حبان : يريد به خطأ ، وهذه اللفظة مستعملة لأهل الحجاز ، إذا أخطأ أحدهم يقال له كذب . ^(٥) أي أن عبادة لم يرد بذلك أنه تعمد الكذب بل قصد به أنه غلط في ذلك اجتهداً منه في الفتوى .

(١) المستدرک ٣٠٠/١

(٢) السنن رقم : ٤٣٠ باب المحافظة على وقت الصلاة

(٣) السنن : ٤٢٨/١ رقم / ١٤٢٠ باب ماجاء في فرض الصلوات .

(٤) المسند : ٢٤٤/٤

(٥) الصحيح : ١٧٣/٣

وأبو محمد : هو مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم وقيل مسعود بن زيد
ابن سبيع ، وقيل اسمه قيس بن عامر بن عبد الحارث الخولاني حليف بني حارث
ابن الأوس عذاه في الشاميين ، وسكن " داريا " موضع بالشام وله صحبة (١)
* المهد : هو الأمان والميثاق .

فقه الحديث

~~~~~

استدل عبادة بن الصامت بهذا الحديث على أن الوتر ليس بواجب ، ووجه  
الدلالة فيه أن الله تعالى فرض الصلوات الخمس على العباد ورتب على المحافظة  
عليها والاعتراف بوجوبها من غير استخفاف بها دخول الجنة ولم يذكر الوتر  
فيها ، فأفاد أن الوتر خارج عنها وأنه ليس بواجب ، أي أنه تعالى جعل  
المهد لمن جاء بالصلوات الخمس دخول الجنة وإن لم يجز " يغيرهن ومنسه  
الوتر .

وقد ذهب جمهور العلماء إلى أن الوتر غير واجب بل هو سنة مؤكدة .  
وذهب أبو حنيفة إلى أنه واجب .

وقوله صلى الله عليه وسلم " فمن جاء بهن لم يضيع منه شيئا " استخفافا  
بحقهن " . قال الباقر : احترازا من السهو والنسيان الذي لا يمكن الاحتراز منه  
إلا من خصه الله بالعصمة . وقال الحافظ ابن عبد البر : ذهب طائفة  
إلى أن التضييع للصلاة المشار إليه هنا أن لا يقيم حدودها من مراعاة وقت  
وطهارة وإتمام ركوع وسجود ونحو ذلك وهو مع ذلك يصلّيها " (٢)

وفي الحديث أن تارك الصلاة لا يكفر ولا يتحتم عليه المذائب بل هو تحت  
مشيئة الله تعالى إن كان محترقا بوجوبها وإنما يتركها تكاسلا ، أما إذا كان تركه  
لها ناشئا عن جحود لوجوبها وانكار لفرضها فهو كافر بلا خلاف بين علماء المسلمين .

(١) الإصابة : ١٧٦/٤ وصحيح ابن حبان ١٧٣/٣

(٢) شرح الزرقاني على الموطأ ٢٥٥/١ .



## كتاب الصيام

~~~~~

باب ليلة القدر

~~~~~

٣٣ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن أبي عدي عن حميد عن أنس  
عن عباد بن الصامت قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو يريد أن يخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خرجت وأنا أريد أن أخبركم بليلة القدر فتلاحى رجلان  
فرفعت ، وعسى أن يكون خيرا لكم فالتسوها في التاسعة أو السابعة  
أو الخامسة \*

### رجال الاسناد

~~~~~

- * محمد بن أبي عدي : هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، وقد ينسب
إلى جده ، وقيل هو إبراهيم ، أبو عمرو البصري ، وثق أبو حاتم والنسائي
وابن سعد وابن مهدي وغيرهم (١) .
- * حميد : هو ابن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة الخزاعي مولاهم وثقه
ابن معين والمجلى وأبو حاتم وأبو خراش والنسائي وابن سعد ، مات
سنة ١٤٢ هـ ، قال حماد بن سلمة : عامة ما يروى حميد عن أنس سمعه
من ثابت البناني ، قال الحافظ أبو سعيد العلالي : فعلى تقدير أن
تكون أحاديث حميد مدلسة فقد تبين الواسطة فيها وهو ثقة صحيح (٢)

(١) تهذيب التهذيب ١٣/٩ والجرح والتعديل ١٨٦/٢/٣ والميزان ٣/

٦٤٧ .

(٢) التهذيب ٣٨/٣ ، والتاريخ الكبير ٣٤٨/٢/١ وتاريخ ابن معين

١٣٥/٢ — ١٣٦ وطبقات ابن سعد ٢٥٢/٧ .

وقال ابن حجر : كثير التدليس عن أنس حتى قيل أن معظم حديثه
عنه بواسطة ثابت وقتادة • ووضعه في الطبقة الثالثة • (١)

* أنس هو ابن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم — صاحب
مشهور *

درجة الحديث

هذا الاسناد فيه حميد الطويل وهو مدلس الا أنه صرح بالسماع من
أنس في رواية الأصيلي فقال "حدثنا أنس بن مالك" فأما تدليس (٢) ،
فالحديث صحيح — وقد أخرجه البخاري من طريق حميد وسيأتي في التخریج •

* * *

(١) طبقات المدلسين ص: ٩

(٢) فتح الباری : ١/١١٣ •

٣٤ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ، ثنا حماد أنا ثابت البناني
وحيد عن أنس بن مالك عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه خرج ذات ليلة على أصحابه وهو يريد أن يخبرهم بليلة القدر
فذكر الحديث إلا أنه قال : فاطلبوها في الحشر الاوخر في تاسعه أو سابعه
أو خامسة .

رجال الاسناد

* عفان : تقدم في الحديث رقم / ١٣ وهو ثقة وقد روى عن الحاديين
وهما : حماد ابن سلمه بن دينار البصري ، فانه قد أكثر من الرواية
عن خاله حميد و روى أيضا عن ثابت البناني وقال الامام احمد : أثبتهم
في ثابت حماد بن سلمه ، وثقه احمد وابن حبان والمجلى وابن سعد
والنسائي وأثنى عليه أبو داود وأبو الوليد الطيالسيان وابن المبارك وغيرهم .
وتفصيل حفظه بآخره . وقال الحافظ ابن حجر : ثقة عابد ، أثبت
الناس في ثابت (١) ويحتمل أن يكون حماد بن زيد بن درهم الأزدي -
الجهضمي روى عن ثابت البناني وحيد الطويل ، و روى عنه عفان وقد
وثقه ابن معين واحمد وأبو زرعه وابن سعد وغيرهم . (٢)

* حميد : هو الطويل : تقدم في الحديث رقم / ٣٣

* ثابت البناني : هو ابن أسلم أبو محمد البصري أثنى عليه احمد وأبو حاتم
ووثقه المجلى والنسائي وابن سعد . مات سنة بضع وعشرين ومائة (٣)

* أنس بن مالك رضي الله عنه : صحابي مشهور .

درجته الحديث : الحديث رجاله ثقات ، وهو صحيح .

- (١) تهذيب التهذيب ١١/٣ - ١٦ والتاريخ الكبير ٢٢/١/٢ الجرح والتعديل
١٤٠/٢/١ والميزان ٥٩٠/١ .
(٢) التهذيب : ٩/٣ - ١١ ، وتذكرة الحفاظ ٢٢٨/١ والتاريخ الكبير ١/٢/٢
٢٥ ، وتاريخ ابن معين ١٣٠/٢ .
(٣) التهذيب : ٢/٢ - ٤ ، والميزان ٣٦٢/١ والتذكرة ١٢٥/١ طبقات ابن سعد
٣٣٢/٧ .

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا زهير بن محمد ٣٥
عن عبد الله بن محمد بن عجيل بن عمرو بن عبد الرحمن عن عبادة بن
الصامت أنه قال يا رسول الله : أخبرنا عن ليلة القدر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هي في رمضان ، التمسوها في العشر الاواخر
فانها وتر في احدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع
وعشرين أو تسع وعشرين ، أو في آخر ليلة ، فمن قامها ايماناً
واحساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

رجال الاسناد

- * عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر المقدى البصرى ، قال ابن معين
وأبو حاتم : صدوق وقال النسائي ثقة مأمون وأثنى عليه أحمد وابن
مهدى . مات سنة ٢٠٤ أو ٢٠٥ هـ (١) .
- * زهير بن محمد التميمي ، أبو المنذر الخراساني المروزي وثقه أحمد ،
وقال أيضا : لا بأس به وقال البخاري : ما روى عنه أهل الشام فانه مناكير
وما روى عنه أهل البصرة فانه صحيح ، ومثله قال أحمد وقال ابن معين
صالح لا بأس به ، وقال أيضا ثقة وقال أبو حاتم : محله الصدق وفي
حفظه سوء ، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالمراق لسوء
حفظه فما حدث به من حفظه ففيه أغاليط ، وما حدث من كتبه فهو

(١) التهذيب : ٤٠٩/٦ وطبقات ابن سعد ٢٦٩/٧ وتذكرة الحفاظ ٣٤٧/١

صالح وقال النسائي : ضعيف وقال أيضا ليس به بأس وقال أيضا : ليس بالقوى وقال عثمان الدارمي وصالح بن محمد ثقة صدوق (١) روى له الجماعة وأبو عامر العقدي الراوى عنه بصرى فحديثه عنه مستقيم .

* عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد المدني قال ابن سمي كان منكر الحديث لا يحتجون بحديثه ، وكان كثير العلم وكان مالك ومحي بن سمي لا يرويان عنه ، وقال أحمد منكر الحديث وقال ابن معين لا يحتج بحديثه وقال أيضا ضعيف الحديث ، وقال ابن المديني كان ضعيفا وقال المجلى مدني تابعي ، جائز الحديث ، وقال أبو حاتم لين الحديث ليس بالقوى ولا ممن يحتج بحديثه ، وقال النسائي ضعيف وقال ابن خزيمة لا احتج به لسوء حفظه وقال الترمذي هو صدوق . وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه سمعت محمد بن اسماعيل يقول كان أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم والحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن محمد بن عقيل . قال محمد وهو مقارب الحديث وقال ابن حبان " كان من سادات المسلمين ، ومن فقهاء أهل البيت وقرائهم إلا أنه رديء الحفظ كان يحدث على التوهم فيجىء بالخبر على غير سننه ، فلما كثر ذلك في أخباره وجب مجانبته والاحتجاج بضدها وقال الحافظ الذهبي : حسن الحديث (٤)

(١) التهذيب ٣/٣٤٨ وتاريخ ابن معين ١٧٦/٢

(٢) التهذيب ٦/١٣ ، الميزان ٢/٤٨٤ ، جامع الترمذي ١/٤٠ المنقلى

في الضعفاء ١/٣٥٤ .

(٣) المجروحين ٢/٣

(٤) المنقلى في الضعفاء ١/٣٥٤ .

وقال الحافظ ابن حجر : صدوق في حديثه لين ، ويقال تفيسر
بآخره (١) .

* عمرو بن عبد الرحمن : قال البخاري : عمرو بن عبد الرحمن عن عاتكة ،
روى عنه ابن عقيل في أهل الحجاز . (٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

درجة الحديث

~~~~~

الحديث بهذا السند أورده الحافظ المنذرى في الترفيب (٣) وسكت  
عنه وذكره الحافظ الهيثمي (٤) وقال فيه : عبد الله بن محمد بن عقيل  
وفيه كلام وقد وثق . إلا أن الحديث ضعيف لجهالة عمرو بن عبد الرحمن .

\* \* \*

---

(١) التقييب : ٤٤٨/١

(٢) التاريخ النوراني ٢/١٧١ ج ٣/١٧١

(٣) الترفيب : ١٠٦/٢

(٤) مجمع الزوائد ٣/١٧٦

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال : ثنا  
 سعيد بن سلمه يعني ابن أبي الحسام ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل  
 عن عمرو بن عبد الرحمن عن عبادة بن الصامت أنه سأل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في رمضان ، قالتسوها في العشر الآخرة فانها في وتر ، في إحدى  
 وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين  
 أو في آخر ليلة ، فمن قامها ابتغىها إيماناً واحتساباً ثم وثقت له غفر له  
 ما تقدم من ذنبه وما تأخر "

#### رجال الاسناد

\* أبو سعيد مولى بني هاشم : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري  
 يلقب جردقة ، وثقه أحمد وابن معين والطبراني والبغوي والدارقطني  
 وقال أحمد كان كثير الخطأ (١)

قال في التقييب : صدوق ربما أخطأ . (٢)

\* سعيد بن سلمه بن أبي الحسام العدوي مولاهم أبو عمرو المدني قال النسائي  
 شيخ ضعيف ، واعتمده مسلم ، وأخرج له وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج  
 له أبو داود والنسائي (٣) وقال الحافظ ابن حجر : صدوق صحيح الكتاب  
 يخطئ في حفظه . (٤)

\* عبد الله بن محمد بن عقيل : تقدم في الحديث السابق رقم / ٣٥

\* عمرو بن عبد الرحمن تقدم في الحديث السابق رقم / ٣٥ .

درجة الحديث : فيه ابن أبي الحسام وابن عقيل وكلاهما فيه مقال . وفيه عمرو  
 ابن عبد الرحمن وهو مجهول فحديثه ضعيف ~~مستلزم~~ .

- (١) التهذيب ٢٠٩/٦ الجرح والتعديل ٢٥٤/٢/٢ والميزان ٥٢٤/٢ والتاريخ  
 الكبير ٣١٦/١/٣ وتاريخ ابن معين ٣٥١/٢  
 (٢) التقييب ٤٨٧/١  
 (٣) التهذيب ٤١/٤  
 (٤) التقييب ٢٩٢/١

٣٧ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ثنا حميد عن أنس عن عبادة بن الصامت قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد أن يخبرنا بليلة القدر فلاحى رجالان فرفعت ، فقال خرجت وأنا أريد أن أخبركم بليلة القدر فلاحى رجلان فرفعت ، فالتسوها في التاسعة والسابعة والخامسة . قال عبد الله قال أبي ثنا عبيد ، وقال التسوها في التاسعة التي تبقى .

#### رجال الاسناد

\*\*\*\*\*

- \* يحيى بن سعيد هو القطان : تقدم في الحديث رقم / ٣١
- \* حميد هو الطويل تقدم في الحديث رقم / ٣٣
- \* أنس : هو ابن مالك ، صاحب مشهور

#### درجة الحديث

\*\*\*\*\*

- \* رجاله ثقات ، واسناده صحيح .



حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زكريا بن عدي أنا عبيد الله بن عمرو عن ٣٨  
عبد الله بن محمد بن عقيل عن عمرو بن عبد الرحمن عن عباد بن الصامت  
قال: أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر قال هي  
في شهر رمضان فالتمسوها في العشر الاواخر فانها وتر ، ليلة احدى  
وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو آخر ليلة  
من رمضان ومن قامها احتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه \* .

#### رجال الاسناد

\* زكريا بن عدي بن زريق بن اسماعيل ويقال ابن عدي بن الصلت بن بسطام  
التميمي أبو يحيى الكوفي قال ابن معين : لا بأس به وثقه المجلى وابن  
خراش . مات سنة ٢١٢ هـ / (١)

قال الحافظ ابن حجر : ثقة جليل يحفظ ، أخرج له مسلم والترمذي ،  
والنسائي وابن ماجه . (٢)

\* عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الاسدي مولاهم أبو وهب الجزري الرقي  
وثقه ابن معين والنسائي . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ثقة صدوق .  
لا أعرف له حديثا منكرا . قال ابن سعد كان ثقة صدوقا كثير الحديث  
وربما اخطأ . مات سنة ١٨٠ هـ (٣) قال في التقريب : ثقة فقيه ربما وهم (٤)

\* عبد الله بن محمد بن عقيل : تقدم في الحديث رقم / ٣٥

\* عمرو بن عبد الرحمن : تقدم في الحديث رقم / ٣٥

درجة الحديث: الاسناد فيه ابن عقيل وفيه كلام ، وفيه عمرو بن عبد الرحمن وهو  
مجهول فحديثه ضعيف ~~مجهول~~ .

(١) تهذيب التهذيب : ٣٣١ / ٣

(٢) تقريب التهذيب : ٢٤١ / ١

(٣) التهذيب ٤٢ / ٧ الجرح والتعميل ٢٣٨ / ٢٤٢

(٤) التقريب : ٥٣٧ / ١

حدثنا عبد الله محدثي أبي ثنا معتمر بن سليمان عن حميد ٣٩  
عن أنس عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال التمسوها في تاسعة وسابعة وخامسة ، يعني ليلة القدر \* .

### رجال الاسناد

\* معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي أبو محمد البصري قيل أنه كان  
يلقب بالذليل . ولد سنة ١٠٠ هـ .  
وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد والمجلى . ومات سنة ١٨٧ هـ .  
و روى له الجماعة . (١)

\* حميد : هو الطويل تقدم في الحديث رقم ٣٣  
\* أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابى  
مشهور .

### درجة الحديث

الحديث رجاله ثقات ، واسناده صحيح .

\* \* \*

---

(١) التهذيب: ٢٢٧/١٠ وطبقات ابن سعد ٢٩٠/٧ ، تاريخ ابن معين  
٥٧٥/٢ .

[٤٠] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا حيوة بن شريح ثنا بقیة  
حدثني بحیر بن سعد عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليلة القدر فی العشر البواقی  
من قامهن ابتغاء حسبتهن فان الله تبارک وتعالی یشفر له ماتقدم  
من ذنبه وما تأخر وهی ليلة وتر ، تسع أو سبع أو خامسة أو ثالثة  
أو آخر ليلة . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان اماراة  
ليلة القدر أنها صافية بلجة كأن فیها قمرا ساطعا ساكنة ساجية  
لابرد فیها ولا حر ولا یحل لکوكب أن یرى به فیها حتی تصبح وان  
امارتها أن الشمس صبیحتها تخرج مستوية لیصل لها شعاع مثل القمر  
ليلة البدر ، ولا یحل للشیطان أن یرج معها یومئذ .

#### رجال الاسناد

\* حیوة بن شریح بن یزید الحضرمی أبو المباس الحمصی . وثقه  
ابن معین ومقومین شیبه وذكره ابن حبان فی الثقات (١) . قال  
فی التقریب ثقة مات سنة ٢٢٤ هـ روى له البخاری وأصحاب السنن عدا  
النسائی (٢) .

\* بقیة بن الولید بن صائد بن کعب بن حریر الکلاعی أبو یحمد  
الحمصی مثل احمد عنه وعن اسماعیل بن عیاش فقال : بقیة أحب الی  
و اذا حدث عن قوم لیسوا بمعروفین فلا تقبلوه وسئل عنه ابن معین  
فقال اذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغیره فاقبلوه . واما

(١) التهذیب : ٢٠ / ٣

(٢) التقریب : ٢٠٨ / ١

إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا ، وإذا كفى الرجل ولم يسمه فليس  
يساوى شيئاً ، وقال ابن سعد كان ثقة في روايته عن الثقات ضعيفاً  
في روايته عن غير الثقات . وقال النسائي إذا قال حدثنا وأخبرنا  
فهو ثقة وإذا قال عن فلان فلا يؤخذ عنه لأنه لا يدري عن أخذه  
وقال ابن حبان: لا يحل أن يحتج به إذا انفرد بشيء . وقال ابن  
المديني صالح فيما يروى عن أهل الشام وأما عن أهل الحجاز والعراق ،  
فضعيف جداً . (١)

قال الحافظ الذهبي : أحد الائمة الحفاظ يروى عن دب ودرج وله  
غرائب تستنكر أيضاً عن الثقات لكثرة حديثه (٢) .

قال الحافظ ابن حجر صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، روى له  
مسلم وأصحاب السنن (٣) .

\* بحير بن سعيد السحولي ، أبو خالد الحمصي ، قال أحمد ليس بالشام  
أثبت من حرز إلا أن يكون بحير ، وثقه النسائي وابن سعد ودحيم  
وقال أبو حاتم : صالح الحديث وقال ابن حجر ثقة ثبت (٤) .

\* خالد بن معدان بن أبي كريب الكلاعي أبو عبد الله الشامي الحمصي وثقه  
النسائي ويعقوب بن شبيب والمجلى وابن سعد وابن خراش (٥) وقال  
أبو حاتم في المراسيل (٦) لم يصح سماعه من عاده بن الصامت .

(١) التهذيب ١/٤٧٣ — ٤٧٨ ، المغني في الضعفاء ١/١٠٩ وتذكرة الحفاظ

٢٨٩/١ وتاريخ بغداد ٧/١٦٣ — ١٢٤ وتاريخ ابن معين ٢/٦١ ،

والمجروحين ١/٢٠٠ — ٢٠٢ .

(٢) المغني في الضعفاء ١/١٠٩ .

(٣) التقريب ١/١٠٥ .

(٤) التهذيب ١/٤٣١ ، التقريب ١/٩٣ .

(٥) التهذيب : ٣/١١٨ .

(٦) المراسيل : ص ٢٠ .

أخرج له الجماعة ، وقال سفيان الثوري ما أقدم على خالد بسنن  
معدان أحدا (١)

#### درجة الحديث

مسمم

الاسناد فيه بقيه بن الوليد وهو صدوق يدلن ، ولكنه صرح بالسماع  
من بحير بن سعد فذهبت مظنة تدليسه ، وفيه انقطاع فان خالد  
بن معدان لم يسمع من عبادة • فهو حديث ضعيف لانقطاعه •

#### تخريج الحديث

مسمم

أخرجه الامام احمد من طريق محمد بن أبي عدي ويحيى بن سعيد القطان  
ومعتمر بن سليمان كلهم ثلاثتهم عن حميد عن أنس عن عبادة به •  
وأخرجه عن عثمان ثنا حماد أنا ثابت وحميد به •  
وأخرجه من طريق عبد الملك بن عمرو ثنا زهير بن محمد ومن طريق زكريا  
ابن عدي أنا عبيد الله بن عمرو ، ومن طريق أبي سعيد مولى بني هاشم ثنا  
سعيد بن سلمه بن أبي الحسام كلهم ثلاثتهم عن عبد الله بن محمد بن عقيل  
عن عمرو بن عبد الرحمن عن عبادة بن الصامت به •  
وأخرجه من طريق حيوة بن شريح ثنا بقيه حدثني بحير بن سعد عن  
خالد بن معدان عن عبادة •  
فمن طريق حميد أخرجه البخاري (٢) من طريق قتيبة بن سعيد حدثنا  
اسماعيل بن جعفر عنه وفيه " التمسوها في السبع والتسع والخمس " •

---

(١) تذكرة الحفاظ : ٩٣/١

(٢) الصحيح : كتاب الايمان باب خوف الموت من أن يحبط عمله وهو لا يشعر  
• ١١٣/١

وأخرجه البخاري (١) من طريق محمد بن المثنى حدثني خالد بن الحارث حدثنا حميد به .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى عن محمد بن المثنى عن خالد بن الحارث عن حميد به ومن طريق عمران بن موسى عن يزيد بن زريع عن حميد به .  
وأخرجه البخاري (٢) عن مسدد حدثنا بشر بن المفضل عن حميد به .  
وحديث حماد عن ثابت البناني وحميد أخرجه أبو داود الطيالسي (٤) عنه وفيه " فتلاحى رجلان فاختلفت منى ، فاطلبوها في العشر الاواخر " في سابعة تبقى ، أو تاسعة تبقى ، أو خامسة تبقى " .

وأخرج حديث حميد عن أنس عن عبادة الداري (٥) والبيهقي (٦) من طريق يزيد بن هارون عنه وفيه : " فالتسوها في العشر الاواخر في الخامسة والسابعة والتاسعة " .

وأخرج حديث حميد أيضا النسائي في السنن الكبرى (٧) والبيهقي (٨) من طريق علي بن حجر نا اسماعيل بن جعفر عنه به ، وقال " التسوها في التسع والسبع والخمس " .

وللحديث شواهد كثيرة : ما أخرجه البخاري (٩) وأبو داود (١٠) عن ابن عباس مرفوعا " التسوها في العشر الاواخر من رمضان ، ليلة القدر في تاسعة تبقى ، في سابعة تبقى ، في خامسة تبقى " .

- 
- (١) الصحيح ، كتاب فضل ليلة القدر باب رفع معرفة ليلة القدر ٢٦٧/٤  
(٢) تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف ٢٤٢/٤  
(٣) الصحيح كتاب الادب ، باب ما ينهى عن السباب واللعن ٤٦٥/١٠  
(٤) المسند ٧٨/٢  
(٥) السنن : ٢٧/٢ سباب في ليلة القدر  
(٦) السنن الكبرى ٣١١/٤  
(٧) تحفة الاشراف ٢٤٢/٤  
(٨) شرح السنة : ٣٨٠/٦  
(٩) الصحيح كتاب فضل ليلة القدر باب تحرى ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر ٢٥٩/٤  
(١٠) السنن رقم : ١٣٨١ باب في قيام شهر رمضان .

وأخرج الامام احمد (١) ومسلم (٢) عن أبي سعيد الخدري في حديث له " أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على الناس فقال : يا أيها الناس إنها كانت أبينت ليلة القدر ، وإنى خرجت لأخبركم بها ، فجاء رجلان يحتقان معهما الشيطان فنسيتهما ، فالتسوها في العشر الاواخر من رمضان ، التمسوها في التاسعة والخامسة والسابعة قال قلت : يا أبا سعيد انكم أعلم بالعدد منا فقال : أجل نحن أحق بذاك منكم ، قال : قلت ما التاسعة والخامسة والسابعة ؟ قال : اذا مضت واحدة وعشرون فالتى تليها اثنان وعشرون فهى التاسعة ، فاذا مضت ثلاث وعشرون فالتى تليها السابعة ، فاذا مضت خمس وعشرون فالتى تليها الخامسة " .

ومنها ما أخرجه البخارى (٣) ومسلم (٤) وأبو داود (٥) والنسائى وابن ماجه (٦) مختصرا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه " .

وقوله في حديث ابن عقيل " وما تأخير " قال الحافظان المنذرى (٨) ، وابن حجر (٩) أخرجهما النسائى من طريق قتيبة بن سعيد عن سليمان وقال المنذرى وهو ثقة ثبت واسناده على شرط الصحيح ورواه أحمد (١٠) بالزيادة بعد ذكر

(١) المسند ١٠ / ٣

(٢) الصحيح باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها ٦٣ / ٨

(٣) الصحيح كتاب فضل ليلة القدر ، باب فضل ليلة القدر ٢٥٥ / ٤

(٤) الصحيح : صلاة المساندين باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح ٣٩ / ٦

(٥) السنن / ١٣٧٢ (٦) السنن : ١٥٥ / ٤ - ١٥٨

(٧) السنن رقم : ١٦٦٢ باب ماجاء في فضل شهر رمضان

(٨) الترغيب ٩٠ / ٢ (٩) فتح البارى : ٢٥١ / ٤

(١٠) المسند : ٣٨٥ / ٢

الصوم باسناد حسن الا أن حمادا شك في وصله أو إرساله • وقال ابن حجر وزادها حامد بن يحيى عند قاسم بن أصبغ والحسين بن الحسن المروزي فـى كتاب "الصيام" له وهشام بن عمار ويوسف بن يعقوب النجاشي عن سفيان ابن عيينه • ووقعت هذه الزيادة من رواية مالك نفسه أخرجها أبو عبد الله الجرجاني في أماليه • (١)

ورواية خالد بن معدان عن عبادة في علا مات ليلة القدر لها شواهد منها :

ما أخرجه الامام احمد (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والترمذي (٥) • وصححه عن أبي بن كعب رضى الله عنه في حديث له وفيه "هى ليلة سبع وعشرين وأمارتها أن تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها" • وفى رواية أبى داود "مثل الطست ليس لها شعاع حتى ترتفع" • ومنها ما أخرجه ابن حبان (٦) من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبى الزبير عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انسى كنت أريت ليلة القدر ثم نسيتها وهى فى العشر الاواخر وهى طلاقة بلجة لا حارة ولا باردة كأن فيها قمرا ينفخ كواكبها لا يخرج شيطانها حتى يخرج فجرها •

ومنها ما أخرجه ابن أبى شيبه (٧) عن وكيع عن سفيان عن يونس عن الحسن مرسلا "قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ليلة القدر ليلة بلجة سمحة تطلع شمسها ليس لها شعاع" •

(١) فتح البارى : ٢٥١/٤ و ٢٥٢

(٢) المسند ١٣٠/٥

(٣) الصحيح كتاب صلاة المسافرين باب قيام ليلة القدر ٤٣/٦

(٤) السنن ١٣٧٨ كتاب الصلاة باب فى ليلة القدر •

(٥) الجامع ٥٠٦/٣ باب ما جاء فى ليلة القدر •

(٦) موارد الطمان رقم ٩٢٧ •

(٧) المصنف : ٧٧/٣ •



غريب الحديث

- \* فتلاحى رجلان : يقال : لحيت الرجل ألحاه لحيا ، اذا لقيته  
وعذلته ، ولا حيته ملاحاة ولحاه ، اذا نازحه والتاحى التجادل ،  
والتنازع وهو يفضى فى الغالب الى المسايبة ، والرجلان هما كعب  
ابن مالك وعبد الله بن أبي حدر (١) .
- \* فرفعت : أى رفعت من قلبى فتسيت تعيينها للاشتغال بالمتخصصين  
إيماننا واحتسابا : أى تصديقا بمشروعته وطلبا للثواب ورغبة  
فى الاجر طيبة به نفسه من غير شك فى وجوبه ولا كره له .
- \* " بلجة " أى مشرقة ، والبلجة بالضم والفتح : ضوء الصبح (٢) وقوله  
سحرة طائفة " قال فى النهاية (٣) أى سهلة طيبة شتال يوم طللق  
وليلة طللق وطلقة ، اذا لم يكن فيها حر ولا برد يؤذيان .

---

(١) فتح البارى : ٤٦٧/١٠ والنهاية ٢٤٣/٤

(٢) النهاية : ١٥١/١

(٣) ١٣٤/٣ .

### فقه الحديث

اختلف العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم " التمسوها في التاسعة  
والسابعة والخامسة " فقال قوم هي تاسعة تبقى يعنون ليلة احدى وعشرين ، وسابعة  
تبقى ليلة ثلاث وعشرين ، وخامسة تبقى ليلة خمس وعشرين ، ومن قال ذلك مالك  
ويؤيده تفسير أبي سعيد الخدرى وحديث ابن عباس السابقين .  
وقال آخرون انما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله هذا  
التاسعة من العشر الاواخر ، والسابعة منه ، والخامسة منه يعنون ليلة تسع وعشرين  
وليلة سبع وعشرين وليلة خمس وعشرين .  
وكل ما قالوه من ذلك يحتمل الا أن قوله صلى الله عليه وسلم تاسعة تبقى  
وسابعة تبقى وخامسة تبقى يقضى للقول الاول وهو الراجح (١) .  
ويدل الحديث على ذم المخاضة وخاصة في المسجد وأنه يأثم فاعلمها  
مالم تكن في طلب الحق ورد الباطل .  
قال الحافظ ابن حجر (٢) : وقد اختلف العلماء في ليلة القدر اختلافا  
كثيرا وتحصل لنا من مذاهبهم في ذلك أكثر من أربعين قولاً كما وقع لنا نظير  
ذلك في ساعة الجمعة وقد اشتهر في اخفاء كل منهما ليقع الجدل في طلبهما  
ثم ذكر هذه الأقوال وقال : وأرجحها كلها أنها في وتر من العشر الاخير وانها  
تنتقل كما يفهم من أحاديث هذا الباب وأرجاها أوتار العشر وأرجى أوتار العشر  
عند الشافعية ليلة احدى وعشرين أو ثلاث وعشرين وأرجاها عند الجمهور ليلة  
سبع وعشرين .  
والحكمة من اخفاء ليلة القدر ليجد الانسان في العبادة ويجهد في الذكر  
والدعاء ويكثر من فعل الخير والاعمال الصالحة ولو عيشت لها ليلة خاصة لا تقتصر  
الناس في العبادة على تلك الليلة والله اعلم .

(١) المسيد لابن عبد البر ٢/٢٠٠ - ٢٠٤

(٢) فتح الباري ٤/٢٦٢ - ٢٦٦

كتاب البيوع

باب الرضا

[٤١] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن عباد بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلاً بمثل يدا بيد فإذا اختلف فيه الاوصاف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد "

رجال الاسناد

- \* وكيع : هو ابن الجراح : ثقة تقدم في الحديث رقم / ٧
- \* سفيان : هو الثوري تقدمت ترجمته في الحديث رقم / ٢٣
- \* خالد الحذاء : هو ابن مهران أبو المنازل البصري قال احمد ثبت ووثقه ابن معين والنسائي وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به ووثقه المجلى وابن سعد وقد أشار حماد بن زيد الى أن حفظه تفسير لما قدم من الشام وهو ثقة يرسل (١) .
- \* أبو قلابة هو عبد الله بن زيد بن عمرو ويقال عامر بن نابل بن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعد الجرمي البصري أحد الاعلام وثقه ابن سيرين والمجلى وابن خراش وأثنى عليه عمر بن عبد العزيز . مات بالشام هاربا من القضا سنة ١٠٤ هـ . وروى له الجماعة وهو ثقة فاضل كثير الارسال (٢)

(١) التهذيب : ١٢٠ / ٣ - ١٢٢ هـ ، التقريب ٢١٩ / ١ هـ ، وطبقات ابن سعد

٢٥٩ / ٧ تاريخ ابن معين ١٤٥ / ٢ والتاريخ الكبير ١ / ١ ج ٢ / ١٥٩ .

(٢) التهذيب : ٢٢٤ / ٥ هـ ، التقريب ٤١٧ / ١ هـ ، وتاريخ ابن معين ٣٠٩ / ٢ .

\* أبو الأشعث : هو شراحيل بن آده الصنعاني ، وثقه المجلسي وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " قال ابن حجر : ثقة روى له مسلم وأصحاب السنن . (١)

#### درجة الحديث

رجاله ثقات وهو صحيح ، أخرجه مسلم من هذه الطريق كما سيأتي .

\* \* \*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا سلمة بن علقمة عن ابن سيرين ٤٢ ثنا مسلم بن يسار وعبد الله بن عبيد <sup>مؤيد كافي</sup> وكان يدعى ابن هرمز قال : جمع المنزل بين عبادة بن الصامت وبين معاوية ، أما في كنيسة وأما في بيعة فقام عبادة فقال : نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذهب بالذهب والورق بالورق والتمر بالتمر والبر بالبر والشعير بالشعير وقال أحدهما والملح بالملح ولم يقله الآخر وقال أحدهما من زاد أو ، ازداد فقد أربى ، ولم يقله الآخر وأمرنا أن نبيع الذهب بالفضة والفضة بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر يدا بيد كيف شئنا .

---

(١) التهذيب : ٣١٩/٤ والتقريب ٣٤٨/١ .

### رجال الاسناد

\* اسماعيل : هو ابن ابراهيم بن مقسم الاسدي أبو بشر البصري المعروف بابن عليه أثنى عليه شعبه وقال اسماعيل بن عليه ربحانة القهماء وقال ايضا ابن عليه سيد المحدثين وأثنى عليه ابن مهدي والقطان ه وأحمد ووثقه ابن معين والنسائي وابن سعد . مات سنة ١٩٣ هـ وقيل ١٩٤ هـ . وروى له الجماعة . (١)

\* سلمه بن علقمه : هو التميمي أبو بشر البصري قال احمد ثقة ووثقه ابن معين وابن سعد وقال ابن المديني ثبت ه وقال أبو حاتم صالح الحديث ثقة . وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن عليه كان سلمه أحفظ لحديث محمد بن سيرين من خالد الحذاء روى له الشيخان وأصحاب السنن الا الترمذي (٢) .

\* محمد بن سيرين الانصاري مولا هم قال احمد : من الثقات ووثقه ابن معين وقال ابن عون كان ابن سيرين يحدث بالحديث على حروفه وقال الحافظ ابن حجر ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى (٣) .

\* مسلم بن يسار البصري الاموي المكي أبو عبد الله ه وثقه احمد والمجلسي وقال ابن معين رجل صالح . وقال الحافظ ابن حجر : ثقة عابد (٤)

- 
- (١) التهذيب : ٢٧٥ / ١ - ٢٧٩ هـ ، المعيزان ٢٢٠ / ١ والجرح والتعديل ١٥٣ / ١ / ١ والتاريخ الكبير ٣٤٢ / ١ / ١ وطبقات ابن سعد ٣٢٥ / ٧ .
- (٢) التهذيب : ١٥٠ / ٤ وديقات ابن سعد ٢٦٠ / ٧ .
- (٣) التهذيب : ٢١٤ / ٩ ، والتقريب ١٦٩ / ٢ ، تاريخ ابن معين ٥٢٠ / ٢ .
- (٤) التهذيب : ٢٤٠ / ١٠ ، والتقريب ٢٤٧ / ٢ .

- \* عبد الله بن عبيد : ويقال ابن حبيك ويقال ابن حيق ، ويدعى  
ابن هرمز وصوب ابن حجر أنه عبد الله بن عبيد وسه جزم المزى  
في الاطراف (١) .  
روى عن معاوية وعادة بن الصامت وعنه محمد بن سيرين ذكره ابن  
حبان في الثقات (٢) .  
قال ابن حجر مقبول . روى له النسائي وابن ماجه (٣) .

#### درجة الحديث

الحديث رجاله ثقات من طريق مسلم بن يسار عن عبادة لكن  
مسلم لم يدرك عبادة فحديثه مرسل . ومن طريق عبد الله بن عبيد  
فهو مقبول فاسناده ضعيف الا أن للحديث شواهد ومتابعات صحيحة .

\* \* \*

---

(١) تحفة الاطراف : ٢٥٣/٤

(٢) التهذيب : ٣١٢/٥

(٣) التقريب : ٤٣٢/١ .

٤٣ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن اسماعيل يعني ابن أبي خالد ثنا حكيم بن جابر عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلاً بمثل حتى خص الملح فقال معاوية ان هذا لا يقول شيئاً — لعبادة — فقال عبادة : لا أبالي أن لا أكون بأرض يكون فيها معاوية ، أشهد أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك " .

#### رجال الاسناد

\* يحيى بن سعيد : هو القطان : تقدم فى الحديث رقم / ٣١ وهو ثقة امام .

\* اسماعيل بن أبي خالد : هو الاحمسي مولا هم أثنى عليه الثورى وابن المدينى واحمد وثقه ابن مهدي وابن معين والنسائى والمجلى وأبو حاتم وغيرهم (١) .

\* حكيم بن جابر بن طارق بن عوف الاحمسي وثقه ابن معين وابن حبان وابن سعد والمجلى والنسائى وغيرهم (٢) .

درجة الحديث

رجالهم ثقات ، واسنادهم صحيح .

---

(١) التهذيب : ٢٩١ / ١ وطبقات ابن سعد ٣٤٤ / ٦ والتاريخ الكبير ١ / ١ / ١

٣٥١ ، وتاريخ ابن معين ٣٢ / ٢ .

(٢) التهذيب : ١٩٣ / ١ وطبقات ابن سعد : ٢٨٨ / ٦ .

٤٤ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن خالد عن  
أبي قلابه عن أبي الأشعث قال كان أناس يبيعون الفضة من المفانم  
الى العطاء فقال عبادة بن الصامت: نهى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن الذهب بالذهب والفضة بالفضة ، والتمر بالتمر ، والبر  
بالبر ، والشعير بالشعير ، والملح بالملح الا سوا سوا ، مثلاً بمثل  
فمن زاد واستزاد فقد أربى " .

#### رجال الاسناد

- \* اسماعيل بن ابراهيم : هو ابن طيبة ثقة تقدم في الحديث رقم / ٤٢
- \* خالد هو الحذاء : ثقة تقدم ترجمته في الحديث رقم / ٤١
- \* أبو قلابه : هو عبد الله بن زيد ثقة تقدم في الحديث رقم / ٤١
- \* أبو الأشعث : هو شراحيل بن آدم : ثقة تقدم في الحديث رقم / ٤١

#### درجته الحديث

الحديث رجاله ثقات وإسناده صحيح

#### تخرج الحديث

- أخرجه الامام احمد من طريق وكيع عن سفيان ومن طريق اسماعيل بن ابراهيم كلاهما عن خالد الحذاء عن أبي قلابه عن أبي الأشعث عن عبادة به .
- وأخرجه من طريق يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر عن عبادة به .
- وأخرجه من طريق اسماعيل بن عليه عن سلمه بن علقمه عن ابن سيرين ثنا مسلم بن يار وهب الله بن عبيد كلاهما عن عبادة به .



فمن طريق خالد الحذاء برواية وكيع عن سفيان أخرجه مسلم (١) ،  
 وأبو داود (٢) والبيهقي (٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن  
 إبراهيم بن محمد بن عيسى بن وكيع عنه وقال "الأصناف" كان "الأصناف" .  
 وأخرجه الدارقطني (٤) من طريق محمد بن سليمان بن النعمان بن  
 نسا الحسين عن عبد الرحمن بن الجرجاني نا وكيع عنه .  
 وأخرجه الترمذي (٥) من طريق سويد بن نصر ، ثنا ابن المبارك عن  
 سفيان عنه .  
 وأخرجه ابن الجارود (٦) عن محمود بن آدم عن وكيع عنه .  
 وأخرجه ابن عبد البر (٧) من طريق محمد بن وضاح ثنا موسى بن معاوية  
 عن وكيع عنه .  
 وأخرجه عبد الرزاق (٨) عن سفيان والبيهقي (٩) من طريق الفريابي  
 عن سفيان وألفظه "الذهب بالذهب وزنا بوزن ، والفضة بالفضة وزنا بوزن ،  
 والملح بالملح مثلاً بمثل ، والشحير بالشحير مثلاً بمثل ، والبر بالبر مثلاً بمثل  
 والتمر بالتمر مثلاً بمثل . فمن زاد أو استزاد فقد أربى فِيمَا بالذهب بالفضة  
 يدا بيد كيف شئت والتمر بالملح يدا بيد والشحير بالبر يدا بيد كيف شئت  
 وليس عند عبد الرزاق "فمن زاد أو استزاد فقد أربى" وكذلك التمر بالملح  
 يدا بيد ."

(١) الصحيح : باب الربا ١٤/١١

(٢) السنن : ٣٣٥٠

(٣) السنن الكبرى : ٢٧٨/٥

(٤) السنن : ٢٤/٣

(٥) الجامع : ٤٣٩/٤

(٦) المنتقى : ص ٢١٨

(٧) التمهيد : ٢٨٧/٦

(٨) المصنف : ٣٤/٨

(٩) السنن الكبرى ٢٧٧/٥

وأخرجهم ابن عبد البر <sup>(١)</sup> من طريق عبد الرزاق وعبد الملك بن الصباح كلاهما عن سفيان به .

وأخرج الطحاوي <sup>(٢)</sup> من طريق أبي يكرثة ثنا حسين بن حفص الأصماني ثنا سفيان عن خالد الحذاء مثل حديث اسماعيل بن ابراهيم عن خالد الحذاء وأخرج مسلم <sup>(٣)</sup> والبيهقي <sup>(٤)</sup> وابن عبد البر <sup>(٥)</sup> من طريق عبيد الله ابن عمر القواريري ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال : كنت بالشام في حلقة بها مسلم بن يسار ، فجاء أبو الأشعث قال : قالوا : أبو الأشعث أبو الأشعث ، فجلس فقلت له : حدث أخانا حديث عبادة بن الصامت قال نعم غزونا وعلى الناس معاوية فغنمنا غنائم كثيرة فكان فيما غنمنا آنية من الفضة فأمر معاوية رجلا أن يبيعها في أعطيات الناس فتسارع الناس في ذلك فبلغ عبادة بن الصامت فقام فقال : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح الا سواء بسواء غينا بيمين ، فمن زاد أو ازداد فقد أربى فرد الناس ما أخذوا ، فبلغ ذلك معاوية فقام خطيبا فقال : ألا ما بال رجال يتحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث قد كنا نشهده ونصحه فلم نسمعها منه فقام عبادة بن الصامت فأعاد القصة ثم قال : لتحدثن بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كره معاوية " أو قال " وان رغبم ما أبالي أن لا أصحبه في جنده ليلة سوداء " .

(١) التمهيد : ٢٨٨/٦

(٢) شرح معاني الآثار ٦٦/٤

(٣) الصحيح باب الربا ١٢/١١ - ١٤

(٤) السنن الكبرى : ٢٧٧/٥

(٥) التمهيد : ٢٩/٤ .

وأخرجه الطحاوى (١) من طريق اسماعيل بن يحيى ثنا محمد بن  
 ادريس ثنا عبد الوهاب عن خالد عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن عباد  
 مثل حديث اسماعيل بن ابراهيم المذكور فى الباب عن خالد الحذاء .  
 وأخرجه مسلم (٢) من طريق اسحق بن ابراهيم وابن أبي عمر والبيهقى (٣)  
 بإسناده الى اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن بشار والطحاوى (٤) من طريق اسماعيل  
 بن يحيى ثنا محمد بن ادريس وابن عبد البر (٥) من طريق ابن وضاح حدثنا . .  
 أبو بكر بن أبى شيبة كلهم عن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن أيوب عن  
 أبى قلابة عن أبى الأشعث وذكر فيه قصة مع معاوية ثم ذكر الحديث  
 بلفظ " لا تبيعوا الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة . . الخ وفيه  
 " الا مثلاً بمثل ، سواء بسواء ، يدا بيد ، عينا بعين " .  
 وأخرجه ابن عبد البر (٦) من طريق مسدد بن مسرهد ثنا معتمر  
 ابن سليمان عن خالد الحذاء أنبأنا أبو قلابة عن أبى اسام عن عباد .  
 قال ابن عبد البر : وهو خطأ والصواب هو أبى الأشعث عن عباد وقد  
 خالفه " أى معتمر بن سليمان " الثورى وغيره عن خالد الحذاء " .  
 لكن أخرجه الدارقطنى (٧) بإسناده الى هدبة بن خالد ثنا  
 همام بن يحيى عن قتادة عن أبى قلابة عن أبى اسام عن أبى الأشعث الصنعانى  
 به . ومحمد بن قول ابن عبد البر ما أخرجه الطحاوى (٨) من طريق الخصب  
 ثنا همام عن قتادة عن أبى قلابة عن أبى الأشعث عن عباد به .

(١) شرح معانى الآثار ٧٦/٤

(٢) الصحيح باب الربا : ١٤/١١

(٣) السنن الكبرى : ٢٧٢/٥

(٤) شرح معانى الآثار : ٧٦/٤

(٥) التمهيد : ٧٨/٤

(٦) المرجع السابق : ٧٧/٤

(٧) السنن : ١٨/٣

(٨) شرح معانى الآثار : ٥/٤

وحديث خالد الحذاء برواية اسماعيل بن ابراهيم عنه أخرجه النسائي

في السنن الكبرى (١) من طريق يعقوب بن ابراهيم الدورقي عنه به .

وأخرجه أيضا (٢) من طريق محمد بن عبد الله بن بزيع عن يزيد

ابن زريع عن خالد الحذاء به .

وأما حديث اسماعيل بن ابراهيم عن سلمه بن علقمه عن ابن سيرين ثنا

مسلم بن يسار وعبد الله بن عبيد عن عبادة فأخرجه النسائي (٣) من

طريق الموهل بن هشام وابن ماجه (٤) من طريق محمد بن خالد بن خذاف

وابن عبد البر (٥) بإسناده الى احمد بن زهير ثنا أبي كلهم عن اسماعيل

ابن ابراهيم به .

وأخرجه النسائي (٦) والطحاوي (٧) والبيهقي (٨) وابن ماجه (٩)

كلهم من طريق يزيد بن زريع عن سلمه بن علقمه به .

وأخرجه النسائي أيضا (١٠) من طريق اسماعيل بن مسعود ثنا بشر

بن المفضل ثنا سلمه بن علقمه به .

---

(١) تحفة الاشراف : ٢٥٠ / ٤

(٢) المرجع السابق نفس الصفحة

(٣) السنن : ٢٢٥ / ٧ باب البيوع

(٤) السنن : ٣٣ / ٢ رقم ٢٢٨٩ باب الصرف وما لا يجوز متفاضلا يدا بيد .

(٥) التمهيد : ٨٠ / ٤

(٦) السنن : ٢٧٤ / ٧ باب البيوع

(٧) شرح معاني الآثار ٥ / ٤

(٨) السنن الكبرى : ٢٢٦ / ٥

(٩) السنن : ٣٣ / ٢ رقم ٢٢٨٩ التجارات باب الصرف .

(١٠) السنن : ٢٧٥ / ٧ البيوع .

وأخرجه أبو داود الطيالسي (١) عن سلمة بن علقمة به .  
 وأخرجه الحميدي (٢) ومن طريقه ابن عبد البر (٣) عن سفيان ثنا  
 علي بن زيد بن جدعان عن محمد بن سيرين عن مسلم بن يسار عن عبادة مرفوعا  
 بلفظ " الذهب بالذهب مثلا بمثل ، والورق بالورق مثلا بمثل . . . الخ " .  
 وأخرجه الشافعي (٤) ومن طريقه البخاري (٥) والطحاوي (٦) والبيهقي (٧)  
 من طريق عبد الوهاب عن أيوب بن أبي تيمية عن محمد بن سيرين عن مسلم  
 ابن يسار ورجل آخر عن عبادة بن الصامت بلفظ " لا تبيعوا الذهب بالذهب . . الخ  
 قال البيهقي : وهذا الحديث لم يسمعه مسلم بن يسار من عبادة بن  
 الصامت إنما سمعه من أبي الأشعث الصنعاني عن عبادة . فأخرجه أبو داود  
 والنسائي (٩) والدارقطني (١٠) والطحاوي (١١) والبيهقي (١٢) من  
 طريق همام بن يحيى عن قتادة عن أبي الخليل عن مسلم بن يسار عن أبي  
 الأشعث الصنعاني عن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
 " واللفظ لأبي داود " الذهب بالذهب تبرها وعينها والفضة بالفضة  
 تبرها وعينها ، والبر بالبر مدى بمدى ، والشعير بالشعير مدى بمدى ،  
 والتمر بالتمر مدى بمدى ، والطح بالطح مدى بمدى فمن زاد أو أزداد فقد

(١) المسند : ٧٩/٢

(٢) المسند : ١٩٢/١

(٣) التمهيد : ٨٠/٤

(٤) الام : ١٧٧/٢ — ١٧٨ ، المسند للشافعي رقم / ٥٤٥

(٥) شرح السنة : ٥٦/٨

(٦) شرح معاني الآثار : ٤/٤

(٧) السنن الكبرى : ٢٧٦/٥

(٨) السنن : ٣٣٤٩

(٩) السنن : ٢٧٧/٧

(١٠) السنن : ١٨/٣

(١١) شرح معاني الآثار : ٦٦/٤

(١٢) السنن الكبرى : ٢٧٧/٥

أرسي ولا بأس ببيع الذهب بالفضة والفضة أكثرهما يدا بيد وأما نسيئة  
فلا ، ولا بأس ببيع البر بالشعير والشعير أكثرهما يدا بيد وأما نسيئة  
فلا \* .

وأخرجه النسائي (١) والطحاوي (٢) والبيهقي (٣) من طريق سميد بن  
أبي عروبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبادة  
ابن الصامت بنحوه . لكنه لم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر  
فيه أبا الخليل كما ذكره همام عن قتادة .

أما حديث يحيى بن سميد القطان عن اسماعيل بن أبي خالد ثنا  
حكيم بن جابر عن عبادة مرفوعا فأخرجه النسائي (٤) من طريق يعقوب  
ابن ابراهيم وابن عبد البر (٥) بإسناده إلى عبيد الله بن عمر عنه به .  
وأخرجه النسائي (٦) من طريق هارون بن عبد الله ثنا أبو اسامة  
والبيهقي (٧) من طريق عبيد الله بن موسى وابن عبد البر (٨) من طريق  
الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون كلهم عن اسماعيل بن أبي خالد .  
ولفظه ( الذهب بالذهب مثلاً بمثل ، الكفة بالكفة ، والفضة بالفضة  
مثلاً بمثل ، الكفة بالكفة والبر بالبر \* ) هذا اللفظ لابن عبد البر .

---

(١) السنن : ٢٧٦/٧

(٢) معاني الآثار : ٤/٤

(٣) السنن الكبرى : ٢٧٦/٥

(٤) السنن : ٢٧٧/٧

(٥) التمهيد : ٧٦/٤

(٦) السنن : ٢٧٧/٧

(٧) السنن الكبرى : ٢٧٨/٥

(٨) التمهيد : ٧٦/٤ .

وأخرجه ابن الجارود (١) من طريق محمود بن آدم ثنا وكيع عن اسماعيل  
وأخرجه عن محمود بن آدم ثنا مروان بن معاوية عن اسماعيل بنحوه .  
وأخرجه الطحاوي (٢) من طريق يزيد بن هارون أخبرنا اسماعيل بن  
أبي خالد موافقه " الذهب بالذهب مثلاً ، الكفة بالكفة ، والفضة  
بالفضة مثلاً ، الكفة بالكفة ، والبر بالبر مثلاً ، يدا بيد ، والشعير  
بالشعير مثلاً ، يدا بيد ، والتمر بالتمر مثلاً ، يدا بيد حتى  
ذكر الملح " .

#### غريب الحديث

- \* الربا : مقصور وهو من ربا يربو فيكتب بالالف وتثنيته ربوان .  
وأجاز الكوفيون كتبه وتثنيته بالياء لسبب الكسرة في أوله وغلطهم  
البصريون . وأصل الربا الزيادة يقال : ربا الشيء يربو إذا زاد (٣) ،  
والحرم في الشريعة ما كان زائداً على نحو مخصوص .
- \* الورق : الفضة .
- \* البر بالبر مدي بدي : أي مكيال بمكيال والمدى مكيال لأهل الشام ،  
يسع خمسة عشر مكيالاً ، والمكوك : صاع ونصف وقيل أكثر من ذلك (٤) .
- \* الكفة بالكفة : بكسر الكاف كفة الميزان (٥) وقال ابن الأثير : وكفة  
كل شيء بالضم : طرته وحاشيته ، وكل مستطيل : كفه ككفة الثوب ،  
وكل مستدير : كفه بالكسر ككفة الميزان (٦) .

(١) المتقى ص ٢١٩

(٢) شرح معاني الآثار ٦٧/٤

(٣) شرح مسلم ٨/١١ — ٩

(٤) النهاية : ٣١٠/٤

(٥) زهر الرطب على المجتبى للسيوطي ٢٧٧/٧ .

(٦) النهاية : ١٩١/٤ .

### فقه الحديث

يبدل الحديث على تحريم الربا في هذه الاصناف الستة المذكورة فـ  
الحديث .

وزهد جمهور العلماء - عدا الظاهرية الى أن الربا لا يختص بهذه  
الاصناف الستة بل يتعداها الى غيرها مما يشاركها في العلة .  
ويبدل الحديث على أنه لا يجوز بيع الربوي بجنسه وأحدهما مؤجل ، أى  
لا يجوز مثلاً بيع الذهب بالفضة مؤجلاً ، أو الحنطة بالشعير مؤجلاً .  
ويبدل الحديث أيضاً على أنه لا يجوز التفاضل اذا بيع بجنسه مثل الذهب  
بالذهب أو البر بالبر ولكن يركز التفاضل عند اختلاف الجنس بشرط أن يكون  
بيدا بيد أى من غير تأجيل بل يكون التقابض في المجلس كيبيع صاعين حنطة  
بصاع شعير .

وأجمع العلماء على أنه يجوز بيع ربوي بربوي لا يشاركه في العلة متفاضلاً  
" أى هما غير متماثلين " ومؤجلاً ، وذلك كيبيع الذهب بالحنطة ، وبيع الفضة  
بالشعير لأن العلة في الذهب غير العلة في الحنطة .  
ويبدل قوله صلى الله عليه وسلم " يدا بيد " على وجوب التقابض  
في المجلس قبل افتراق أحدهما عن الآخر وان اختلفت الاجتماعات متى  
تشترك في العلة الواحدة .

وفى قوله " عينا بعين " تحريم بيع هذه الاصناف الستة من جنسها  
نسيئة .

وفى قوله " الا سوا بسوا " فيه ايجاب المماثلة وتحريم ربا التفاضل  
ويبدل الحديث على أن البر والشعير صنفان وهو قول الجمهور ، وزهد الامام  
مالك وغيره الى أنه صنف واحد . (١)

(١) شرح مسلم للإمام النووي ٩/١١ ، وشرح السنة للإمام البغوي ٥٧/٨ - ٦٠



وقد اختلف العلماء في سبب تحريم الربا في هذه الاصناف الستة فقلل  
أن العلة في الذهب والفضة هي كونهما جنس الاثمان ، فلا يتعدى الربا  
الى غيرهما من الموزونات كالنحاس والحديد وغيرهما لعدم المشاركة في العلة  
والى هذا القول ذهب الاثمة مالك والشافعى ورواية عن احمد •  
وذهب أبو حنيفة الى أن العلة في الذهب والفضة هي الوزن فيتعدى الى  
كل موزون من نحاس وحديد وغيرهما وهو رواية عن أحمد أيضا •  
أما الأربعة الاصناف الباقية فالعلة فيها عند الامام الشافعى ورواية  
احمد هي كونها مطبوعة فيتعدى الربا منها الى كل مطبوع •  
وذهب الامام مالك الى أن العلة في هذه الاصناف الاربعة هي كونها  
تدخل في القوت وتصلح له فعداه الى الزبيب وغيره •  
وذهب الامام أبو حنيفة الى أن العلة في الاصناف الاربعة هي :  
الكيل وهو رواية للامام احمد أيضا •  
وللامام احمد رواية ثالثة في الاصناف الاربعة وهو أن العلة فيها  
هي كونها مطبوع جنس مكيلا أو موزونا ، وهو قول للشافعى في مذهبه القديم (١)

\* \* \*

---

(١) شرح مسلم للنووى : ٩/١١ ، المغنى لابن قدامة ٥/٤ - ٦ ونيسل  
الوطار ٢٢٠/٥ والمرقاة ٦٠/٦ •

## باب أخذ الأجرة على تعليم القرآن

٤٥ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المظيرة ثنا بشر بن عبد الله بن يسار السلمي قال : حدثني عباد بن نسي عن جنادة بن أبي أمية عن عباد بن الصامت قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشغل فإذا قدم رجل مهاجر على رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه إلى رجل منا يعلمه القرآن فدفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً ، وكان معي في البيت أعشيه عشاء أهل البيت فكنت أقرئهم القرآن فانصرف انصرافه إلى أهله فرأى أن عليه حقاً فأهدى السبي قوساً لم أر أجود منها عوداً ولا أحسن منها عطفاً ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما ترى يا رسول الله فيها ؟ قال : جمرة بين كفيسك تقلدتها أو تملقتها \* .

### رجال الاسناد

- \* أبو المظيرة : هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحنفي قال أبو حاتم كان صدوقاً وثقه العجلي والدارقطني . مات سنة ٢١٢ هـ . روى له الجماعة وقال الحافظ ابن حجر : ثقة (١) .
- \* بشر بن عبد الله بن يسار \* وفي التقريب : ابن بشار \* السلمي الحنفي أخرج له أبو داود حديثاً واحداً وروى له الحاكم في المستدرک ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ ابن حجر : صدوق كان من حرس عمر بن عبد العزيز (٢)

(١) تهذيب التهذيب : ٣٦٩/٦ والتقريب ١٥/١ وتذكرة الحفاظ ٣٨٦/١ ،

والميزان ٦٤٣/٢ والتاريخ الكبير ٢/٣ ج ١٢٠ .

(٢) التهذيب : ٤٥٤/١ التقريب ١٣٨

- \* عبادة بن نسي الكندي : أبو عمرو الثاني الأزدي قاضي طبرية وثقبة  
أحمد وابن ميمى والمجلى والنسائي وابن سعد . مات سنة ١١٨ هـ (١)
- \* جنادة بن أبي أمية : ثقة تقدم في الحديث رقم / ١

#### درجة الحديث

الاسناد رجاله ثقات الا بشرين عدا الله وهو صدوق فالاسناد حسن  
وله شواهد تقويه .

\* \* \*

---

(١) التهذيب : ١١٣/٥ - ١١٤ التاريخ الكبير ق ٢/٢ ج ٣/٣٠ ١٥٠

٤٦ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا مخيرة بن زياد عن عبادة بن نسي عن الاسود بن ثعلبة عن عبادة بن الصامت قال : علمت ناسيا من أهل الصفة الكتابة والقرآن فأهدى الى رجل منهم قوسا فقلت ليست لى بمال ، وأرض عنها فى سبيل الله تبارك وتعالى فمألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ان سرك أن تطوق بها طوقا من نار فاقبلها . \*

### رجال الاسناد

- \* وكيع : هو ابن الجراح : ثقة تقدم فى الحديث رقم / ٢
- \* مخيرة بن زياد - البجلي أبو هشام الموصلى ويقال أبو هشام قال ابن معين ووكيع ثقة ، وقال احمد مضطرب الحديث ، منكر الحديث ، أحاديثه مناكير وقال يحيى بن معين أيضا ليس به بأس له حديث واحد منكر . وقال مرة ليس به بأس . وثقه المجلى وابن عمار ~~وهو~~ يعقوب بن سفيان وقال أبو حاتم وأبو زرعة شيخ وسئلا أبحث به ؟ قالا : لا . وقال أبو حاتم هو صالح صدوق ليس بذلك القوى . وقال النسائى : ليس بالقوى وقال أيضا ليس به بأس ، وقال ابن حبان كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الاثبات فوجب مجانبته ما انفرد به من الروايات وترك الاحتجاج بما خالف الاثبات والاعبار بما وافق الثقات فى الروايات (١) .
- قال الحافظ ابن حجر : صدوق له أوهام مات سنة / ١٥٢ هـ (٢)

(١) التهذيب ٢٥٨ / ١٠ - ٢٦٠ ، المجروحين ٦ / ٣ - ٧ الضعفاء الصغير للبخارى ص ١٠٧ والضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٩٢ . والميزان ٤ / ١٦٠ والجرح والتعديل ق ١ / ج ٢٢٢ / ٤ .

(٢) التهذيب ٢٦٨ / ٢٠ .

- \* عبادة بن نسي الكندي : ثقة تقدم في الحديث السابق رقم ٤٥
- \* الاسود بن ثعلبة الكندي الشامي قال ابن المديني لا أحفظ عنه
- غير هذا الحديث وذكره ابن حبان في الثقات ، صحيح الحاكم حديثه •
- قال في التقييب مجهول وأخرج له أبوداود وابن ماجه ٢ / (١)

#### درجة الحديث

الاسناد فيه المغيرة بن زياد مخطئا فيه وهو صدوق له أوهام وفيه الاسود  
ابن ثعلبة مجهول فالاسناد ضعيف لكن زوى من طريق آخر عن عبادة بن  
الصامت حسن الاسناد •

#### تخريج الحديث

أخرجه الامام احمد بن طريق أبي المنيرة الخولاني ثنا بشر بن عبد الله  
ابن يسار حدثني عبادة بن نسي عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت  
به وأخرجه من طريق وكيع ثنا مغيرة بن زياد عن عبادة بن نسي عن الاسود  
ابن ثعلبة عن عبادة به •

فحديث جنادة بن أبي أمية عن عبادة برواية أمي المغيرة عن بشر بن  
عبد الله بن يسار عن عبادة بن نسي عنه أخرجه الحاكم (٤) والبخاري (٣) •  
وأخرجه أبوداود (٤) والبيهقي (٥) من طريق عمرو بن عثمان وكثير بن

عميد قالانبايقية حدثني بشر بن عبد الله بن يسار به •

(١) التهذيب ٣٣٨ / ١ التقريب ٧٦ / ١ التاريخ الكبير ٤٤٤ / ١ / ١ الجرح والتعديل

(١) ٢٩٣ / ١ / ١ (٢) المستدرک ٣ / ٣٥٦

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٤٤٤ / ١ / ١

(٤) السنن رقم ٣٤١٧ كتاب الاجارة باب في كسب المعلم •

(٥) السنن الكبرى ١٢٥ / ٦

أما حديث عبادة بن نسي عن الاسود بن ثعلبة عن عبادة بن ربيعة  
وكيسع عن المفيرة بن زياد عنه فأخرجه ابن ماجه (١) وأبوداود (٢) والبيهقي (٣)  
والحاكم (٤) وابن حبان (٥) .

وأخرجه الطحاوي (٦) من طريق أبي عاصم عن المفيرة بن زياد به .  
وأخرجه البخاري (٧) من طريق حسين بن بشر عن معاذ عن المفيرة بن  
زياد به ، وقال أبو حاتم (٨) روى هذا الحديث اسحاق بن سليمان عن مفيرة  
ابن زياد به .

قال البيهقي : وهذا حديث مختلف فيه على عبادة بن نسي كما ترى .

وللحديث شواهد :

منها ما أخرجه ابن ماجه (٩) والبيهقي (١٠) من طريق عطية الكلابي عن  
أبي بن كعب رضى الله عنه قال علمت رجلا القرآن فأهدى الى قوسا فذكرت ذلك  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان أخذتها أخذت قوسا من نثار  
فرددتها " .

---

(١) السنن : ٨/٢ رقم ٢١٩٢ كتاب التجارات باب الاجر على تعليم القرآن .

(٢) السنن : رقم ٣٤١٦ باب في كسب المعلم .

(٣) السنن الكبرى ١٢٥/٦ .

(٤) المستدرک : ٤١/٢ .

(٥) المجروحين : ٧/٣ .

(٦) شرح معاني الآثار ١٧/٣ .

(٧) التاريخ الكبير ٤٤٤/١/١ .

(٨) علل ابن أبي حاتم ٧٤/٢ .

(٩) السنن : ٨/٢ رقم ٢١٩٣ .

(١٠) السنن الكبرى : ١٢٥/٦ .

قال البيهقي منقطع ، وتعقبه الحافظ ابن حجر بأن عطية الكلاءى ولد فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم <sup>(١)</sup> وسبته الى هذا التعقيب ابن الترمكاني ، وقال : فعلى هذا روايته عن أبى بن كعب محمولة على الاتصال <sup>(٢)</sup> ومنها ما أخرجه الامام احمد <sup>(٣)</sup> بسنده عن عبد الرحمن بن شبل رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقروا القرآن ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به ولا تجفوا عنه ولا تغفلوا فيه .  
ومنها ما أخرجه الترمذى <sup>(٤)</sup> والامام احمد <sup>(٥)</sup> واللفظ للترمذى عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " من قرأ القرآن فليساأل الله به فانه سيجى " أقوام يقرأون القرآن يسألون به الناس " وقال الترمذى هذا حديث حسن .  
ومنها ما أخرجه البيهقي <sup>(٦)</sup> عن أبى الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أخذ قوسا على تعليم القرآن قلده الله قوسا من نار " وضعفه البيهقي .

#### غريب الحديث

\* قوله " ولا أحسن منها عطا " قال فى القاموس <sup>(٧)</sup> عطف القوس سيتها . .  
\* وقوله " ليست لى بمال " أى انه لم يعهد فى المرفأء القوس من الاجرة فأخذها لا يضر " . <sup>(٨)</sup>

(١) تلخيص الحبير ٧/٤

(٢) الجوهر النقى بهامش السنن الكبرى للبيهقي ١٢٦/٦

(٣) المسند ٤٢٨/٣ (٤) الجامع : فضائل القرآن ٢٤٤/٨

(٥) المسند ٤٣٦/٤ — ٤٣٧ (٦) السنن الكبرى ١٢٦/٦

(٧) القاموس : ١٧٦/٣

(٨) حاشية السندى على سنن ابن ماجه ٤/٢

فقه الحديث  
~~~~~

يدل الحديث على منع أخذ الهدية على تعليم القرآن وان لم يطلبها المعلم وقد استدل به بعض العلماء على منع أخذ الاجرة على تعليم القرآن ، وذهب الى منع أخذ الاجرة عليه الامام أبو حنيفة ، أما الامام احمد فقد منعه للكراهة لا للتحریم وقال : اذا كان المعلم لا يشارط ولا يطلب من أحد شيئاً ، ان أنا ، شئ ، قبله (١) .

وقال العلامة السندی : الأقرب أنه هدية وليس بأجرة مشروطة ففى التعليم فهو مباح عند الكل ، وحرمة لا تستقيم على مذهب ، ولا يتم من يقول انه دليل لأبى حنيفة رحمه الله (٢)

وقال البيهقى : وظاهره متروك عندنا ، وعندهم فانه لو قبل الهدية وكانت غير مشروطة لم يستحق هذا الوعيد ، ثم قال وشبه أن يكون منسوخا بحديث ابن عباس وحديث أبى سعيد الخدرى . (٣)

وقول البيهقى أنه منسوخ لا دليل عليه إذ أن النسخ لا يكون بالاحتمال . وقد ذهب الجمهور الى جواز أخذ الاجرة على تعليم القرآن ، وأجابوا على أحاديث المنع بأن ما روى عبادة بن الصامت وأبى بن كعب قضيتان فى عين ، فيحتمل أن النبى صلى الله عليه وسلم علم أنها فعلا ذلك خالصا لله فكره أخذ العوض عنه ، وأما من علم القرآن على أنه لله وأن يأخذ من المتعلم مادفعه اليه بخير سوء ال ولا استشراف نفس فلا بأس به .

(١) المغنى لابن قدامة ٤١٢/٥

(٢) حاشية السندی على سنن ابن ماجه ٨/٢

(٣) نصب الراية ١٣٧/٤

وأما حديث عمران بن حصين فليس فيه إلا تحريم السوء ال بالقرآن وهو

غير اتخاذ الاجر على تعليمه . (١) .

واستدل الجمهور على جواز أخذ الاجرة على تعليم القرآن بما أخرجه البخارى (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والترمذى (٥) وابن ماجه (٦) من حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : انطلق نفر من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى سفره سافروها ، حتى نزلوا على حى من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم ، فلدغ سيد ذلك الحى ، فسمعوا له بكل شىء ، لا ينفعه شىء ، فقال بعضهم : لو أتيتهم هو لا الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شىء ، فاتوهم فقالوا يا أيها الرهط ان سيدنا لدغ ، وسعينا له بكل شىء لا ينفعه ، فهل عند أحد منكم من شىء ؟ فقال بعضهم : نعم والله انى لا رقى ولكن والله لقد استصفناكم فلم تضيفونا ، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطع من الفتم ، فانطلق يتفل عليه وقرأ " الحمد لله رب العالمين " فكانوا نشط من محال فانطلق يمشى مابه قلبه (٧) ، قال : فأوفوهم جمعهم الذى صالحوهم عليه ، فقال بعضهم :

(١) نيل الاوطار : ٣٢٤/٥

(٢) الصحيح : كتاب الاجارة باب ما يعطى فى الرقية على أحياء العرب بفاتحة

الكتاب ٤٥٢/٤ .

(٣) الصحيح : باب جواز الاجرة على الرقية بالقرآن والاذكار ١٨٢/١٤ .

(٤) السنن : رقم ٣٤١٨ ، ٣٤١٩ كتاب الاجارة باب فى كسب المعلم .

(٥) الجامع : باب ماجاء فى أخذ الاجرة على التعميد ٢٢٦/٦ - ٢٣٢ .

(٦) السنن : التجارات ، باب أجر الراقى رقم (٢١٩٠ ، ٢١٩١) .

(٧) قوله : " نشط " بضم النون وكسر المعجمة من الشائى ، أى حل ، " فقال " أى حبل ، وقوله " قلبه " بحركات أى علة وقيل للعملة قلبه لأن الذى يصيبه يقلب من جنب الى جنب ليعلم موضع الداء . فتح البارى ٤٥٦/٤ .

أقسموا • فقال الذى رقى : لا تفعلوا حتى تأتى النبى صلى الله عليه وسلم فنذكر الذى كان ، فننظر ما يأمرنا به ، تقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ، فقال : وما يدريك أنها رقية ؟ ثم قال قد أصبتم أقسموا وأخبروا لى معكم سهما • فضحك النبى صلى الله عليه وسلم •

واستدلوا أيضا بحديث ابن عباس عند البخارى (١) وهو نحو حديث أبى سعيد الخدرى غير أن فيه " قالوا ؟ يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ان أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله •

واستدل الجمهور كذلك بما أخرجه البخارى (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والنسائى (٥) والترمذى (٦) وابن ماجه (٧) وغيرهم — واللفظ للبخارى من حديث سهل بن سعد الساعدى قال : انى لقي القوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قامت امرأة فقالت : يا رسول الله انها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك ، فلم يجبه شيئا ، ثم قامت فقالت يا رسول الله انها وهبت نفسها لك فر فيها رأيك ، فلم يجبه شيئا ، ثم قامت الثالثة فقالت

-
- (١) الصحيح : كتاب الطب : باب الشروط فى الرقية بفتحة الكتاب ١٠ / ١٩٨
 - (٢) الصحيح : كتاب النكاح : باب التزويج على القرآن ٩ / ٢٥٥
 - (٣) الصحيح : باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن : ٢١١ / ٩ - ٢١٤ •
 - (٤) السنن : رقم / ٢١١١ كتاب النكاح باب فى التزويج على العمل بعمل
 - (٥) السنن : ١١٣ / ٦ باب التزويج على سور من القرآن •
 - (٦) الجامع : ٢٥٤ / ٤ باب ماجاء فى مهوور النساء •
 - (٧) السنن : ١٩١٢ باب صداق النساء •

انها قد وهبت نفسها لك فرفضها رأيك ، فقام رجل فقال : يا رسول الله
أنكحنيها قال : هل عندك من شيء ؟ قال : لا . فقال : اذهب فاطلب
ولو خاتما من حديد ، فذهب وطلب ثم جاء فقال : ما وجدت شيئا
ولا خاتما من حديد . قال : هل معك من القرآن شيء ؟ قال : معي
سورة كذا وسورة كذا ، قال : اذهب فقد أنكحتكها بما معك من القرآن .

قال الامام البغوي : قال بعض أهل العلم : أخذ الأجرة على تعليم
القرآن له حالان ، فاذا كان في المسلمين غيره ممن يقوم به حل له أخذ
الأجرة على تعليم القرآن ، لأنه غير متعين عليه ، وان كان في حال أو موضع
لا يقوم به غيره لم يحل له أخذ الأجرة عليه . (١)

* * *

كتاب الجهاد

باب الترغيب في اخلاص النية في الجهاد

٤٧ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ومهزقا
ثنا حماد بن سلمة عن جبلة بن عطية عن ابن الوليد بن عبادة بن
الصامت عن جده عبادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزا في سبيل الله تبارك وتعالى ولا ينوي في غزاته الا عقالا فله
مانوى " قال بهز في حديثه : ثنا جبلة بن عطية عن يحيى بن الوليد
ابن عبادة " .

رجال الاسناد

- * عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن المنبري ، أبو سعيد
البصري اللؤلؤي الحافظ الامام الملم ، وهو ثقة ثبت حافظ عارف -
بالرجال والحديث (١) .
- * بهز : هو ابن اسد العمي أبو الاسود البصري قال احمد اليه المنتهى
في التثبت . وقال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم : صدوق ثقة
وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث حجة . وقال المجلسي
بصري ثقة ثبت في الحديث رجل صالح صاحب سنة وهو أثبت الناس في
حماد بن سلمة . مات بعد المائتين وروى له الجماعة (٢)

(١) تهذيب التهذيب: ٢٧٩/٦ ، التقريب (١) ٤٩٩ الجرح والتعديل ٢/٢ /
٢٨٨ ، تذكرة الحفاظ ٣٢٩/١ والتاريخ الكبير ٣٥٤/١/٣ .
(٢) التهذيب: ٤٧٩/١ ، طبقات ابن سعد ٢٩٨/٧ ، تذكرة الحفاظ :
٣٤٢ - ٣٥١/١ .

* حباد بن سلمه : ثقة تقدم في الحديث رقم / ٣٤
* جبله بن عطية الفلسطيني : قال ابن معين ثقة ، وذكره ابن حبان
في الثقات وأخرج له الحاكم في الصحيح والنسائي . قال ابن حجر
ثقة . (١)

* يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت : روى عن جده وذكره
ابن حبان في الثقات وقال الذهبي ما روى عنه سوى واحد وقال ابن
القطان مجهول . قال الحافظ ابن حجر : مقبول (٢)

درجة الخديست

الاسناد رجاله ثقات عدا يحيى بن الوليد بن عبادة وقد صححه
الحاكم ووافقه الذهبي ورمز له السيوطي بالصحة . (٣) وللخديست
شواهد . فيرتقي الى درجة الحسن لغيره .

* * *

(١) التهذيب: ٦٢/٢ والتقريب ١٢٥/١ والتاريخ الكبير ق ٢/١٦٩

والتاريخ ابن معين ٧٧/٢ ، الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٥٠٩ .

(٢) التهذيب: ٢٩٦/١١ ، التقريب ٣٦٠/٢ ، المغنى في الضمراء ٢/

٧٤٥ ، لسان الميزان ٤٣٨/٧ .

(٣) الجامع الصغير : بشرحه في القدير ١٨٤/٦ .

[٤٨] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون أنا حماد
أى حماد بن سلمة عن جبلة بن عطية عن يحيى بن الوليد بن عبادة بن
الصامت عن جده عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : من غزا فى سبيل الله وهو لا ينوى فى غزائه إلا عقالا فله مانوى "

رجال الاسناد

- * يزيد بن هارون : ثقة تقدم فى الحديث رقم / ٢٢
- * حماد بن سلمة : ثقة تقدم فى الحديث رقم / ٣٤
- * جبلة بن عطية : ثقة تقدم فى الحديث السابق رقم / ٤٧
- * يحيى بن الوليد بن عبادة : مقبول تقدم فى الحديث السابق رقم / ٤٧

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل فى سابقه °

٤٩] حدثنا عبد الله ، ثنا عبد الواحد بن غياث وإبراهيم بن الحجاج —
الناجس قال ثنا حماد بن سلمة عن جبلة بن عطية عن يحيى بن الوليد
ابن عبادة بن الصامت عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : من غزا ، قال إبراهيم في حديثه : في جبل الله
عز وجل ، ولا ينوي في غزائه إلا قتالا فلما نوى .

رجال الاسناد

~~~~~

\* عبد الواحد بن غياث ، الميردى البصرى الصيرفى أبو بحر ، قال أبو زرعة  
صدوق ، وقال صالح بن محمد لأبى به ، وقال الخطيب كان ثقة  
 وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن حجر : صدوق (١)  
\* إبراهيم بن الحجاج السامى الناجى : أبو اسحاق البصرى وثقه الدار  
قطنى وقال ابن قانع صالح مات سنة ٢٣٣ هـ . قال فى التقريب : ثقه  
بهم قليلا (٢) .

\* حماد بن سلمة : ثقة تقدم فى الحديث رقم / ٣٤

\* جبلة بن عطية : ثقة تقدم فى الحديث رقم / ٤٧

\* يحيى بن الوليد بن عبادة : مقبول تقدم فى الحديث رقم / ٤٧ .

#### درجة الحديث

~~~~~

يقال فيه ما قيل فى الحديث رقم / ٤٧

(١) التهذيب : ٤٣٨ / ٦ ، التقريب / ١ / ٢٦٥

(٢) : ١ / ١١٣ هـ ، ٣٣ / ١ هـ

تخريج الحديث

أخرجه الإمام أحمد من طريق يزيد بن هارون وعبد الرحمن بن مهدى ومهز بن أسد كلهم عن حماد بن سلمة عن جبلة بن عطية عن يحيى بن الوليد بن عباد عن جده عباد به .

وأخرجه عبد الله بن أحمد من طريق عبد الواحد من غياث وإبراهيم ابن الحجاج الناجي كلاهما عن حماد بن سلمة به .

ورواية يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة أخرجه النسائي (١) ، والحاكم (٢) والبيهقي (٣) ، ولفظ النسائي " من غزا وهو لا يريد إلا عقلا فله مانوى " .

ورواية عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة أخرجه النسائي (٤) ورواية عبد الواحد بن غياث عن حماد أخرجه ابن حبان (٥) من طريق أبي يعلى عنه به .

وقد أخرجه البخاري (٦) من طريق موسى بن اسماعيل حدثنا حماد بن سلمة به وأخرجه الدارقني (٧) من طريق الحجاج بن يوسف مثقال ثنا حماد بن سلمة به . وللحديث شواهد منها :

ما أخرجه الحاكم (٨) بسنده عن يعلى بن أمية رضى الله عنه ،

(١) السنن : ٢٤/٦ كتاب الجهاد (٢) المستدرک : ١٠٩/٢

(٣) السنن الكبرى : ٣٣١/٦ (٤) السنن : ٢٤/٦

(٥) موارد الظمان رقم ١٦٠٥ .

(٦) التاريخ الكبير : ٢/١ ج ١/٢١٩

(٧) السنن : ٢٠٨/٢

(٨) المستدرک : ١٠٩/٢ - ١١٠ .

قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثني في سرايا فبعثني ذات يوم وكان رجل يركب قلت له : ارحل فقال : ما أنا بخارج معك قلت : لم ؟ قال : حتى تجعل لي ثلاثة دنائير قلت : الآن حين ودعت النبي صلى الله عليه وسلم ؟ ما أنا براجع اليه ، ارحل ولك ثلاثة دراهم فلما رجعت من غزاتي ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم " اعطها اياه فانها حظه من غزاته " ويدل له أيضا الحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) وأبوداود (٣) والنسائي (٤) والترمذي (٥) وابن ماجه (٦) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انما الاعمال بالنية ، وفي رواية بالنيات و انما لكل امرئ ما نوى " الحديث .

ومنها ما أخرجه أبوداود (٧) عن عبد الله بن عمرو قال : يارسول الله اخبرني عن الجهاد والمشور فقال يا عبد الله بن عمرو ان قاتلت صابرا محتسبا بمشك الله صابرا محتسبا ، وان قاتلت مراثيا مكاثرا بمشك الله مراثيا مكاثرا ، يا عبد الله بن عمرو على أي حال قاتلت أو قوتلت بمشك الله على تيك " تلك الحال " والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وفيما ذكرنا غنية .

(١) الصحيح : كتاب بدء الوحي باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أول حديث في الصحيح .
(٢) الصحيح : كتاب الامارة باب قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات . ٥٣/١٣ .

(٣) السنن : كتاب الطلاق باب فيما عني به الطلاق والنيات رقم ٢٢٠١ .
(٤) السنن : كتاب الطهارة باب النية في الوضوء ٥٨/١ .
(٥) الجامع : فضائل الجهاد باب ماجاء من يقاتل رياء وللدنيا ٢٨٣/٥ .
(٦) السنن : كتاب الزهد باب النية رقم ٤٢٩٤ .
(٧) السنن : كتاب الجهاد باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا رقم ٢٥١٩ .

غريب الحديث وقفه

~~~~~

\* عقلا : هو ما يربط به ركة البعير • قال الطيبي العقال : حبيل  
يشد به ركة البعير وهو بالثقة في قطع النظر عن الغنية • بل  
يكون غزوه خالصا لله غير مشوب بغرور دينوى • فانه ليس للانسان  
الا ما نوى •

وقال الزمخشري أراد الشيء النافه الحقيق فحرب مثاله (١) •  
وفى الحديث أن المجاهد لا يحصل له الا ما نواه وقصده وأن العمل  
يتبع النية والحديث يحث على الاخلاص في الاعمال وأن ينوى ففى  
جهاده اعلاء كلمة الله ورفع شأن الاسلام ودفع كيد أعدائه  
وما ظلمهم •

\* \* \*

---

(١) فينى القدير : ١٨٤/٦ •

### فضل الشهادة في سبيل الله

٥٠ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن بكر وروح وعبد الرزاق قالوا أنا ابن جريج قال : وقال سليمان بن موسى أيضا ثنا كثير بن مرة أن عبادة بن الصامت حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما على الأرض من نفس تموت ولها عند الله تبارك وتعالى خير تحب أن ترجع اليكم إلا المقتول • وقال روح إلا القليل في سبيل الله ، فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى •

#### رجال الاسناد

\* محمد بن بكر : هو ابن عثمان البرساني أبو عبد الله قال أحمد : صالح الحديث وثقه ابن معين وأبو داود والمجلى وابن سعد وقال أبو حاتم شيخ محله الصدوق • وقال النسائي ليس بالقوي وذكر ابن حبان في الثقات وقال ابن عمار الموصلي لم يكن صاحب حديث تركناه ، لم نسمع منه • وقال الحافظ ابن حجر : صدوق يخطئ • وقال الذهبي : صدوق مشهور (١) .

\* روح : هو ابن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري قال ابن معين ليس به بأس صدوق حديثه يدل على صدقه • قال الخطيب كان كثير الحديث وصنف الكتب في السنن والأحكام وجمع التفسير وكان

---

(١) التهذيب : ٧٧/٩ والتقريب ١٤٧/٢ ، والميزان : ٤٩٢/٣ ، والمغني في الضعفاء ٥٦٠/٢ ، الجرح والتعديل : ٢/٣ ج ٢١٣ •

ثقة • ووثقه البزار وابن سعد والخليلي ، وقال احمد لم يكن به بأس ، ولم يكن مشهما بشئ • مات سنة ٢٠٥ هـ وقيل / ٢٠٧ هـ • روى له الجماعة •

قال ابن حجر : ثقة فاضل (١) •

\* عبد الرزاق : ثقة تقدم في الحديث رقم / ١٨ \*  
ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الاموي مولا هم أبو الوليد و أبو خالد أصله روى • قال ابن معين : ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب وقال احمد اذا قال ابن جريج : قال فلان وقال فلان واخبرت جاء بمناكير ، واذا قال اخبرني وسمعت فحسبك به • وقال مالك كان ابن جريج حاطب ليل • وقال الدارقطني تجنب تدليس ابن جريج فانه قبيح التدليس لا يدلس الا فيما سمعه من مجروح مثل ابراهيم بن أبي يحيى رموس بن عبيدة وغيرهما وسئل عنه أبو زرعة فقال : يسخ من الائمة وروى له الجماعة • (٢)

\* سليمان بن موسى الاموي مولا هم ، أبو أيوب الاشدق ، قال ابن معين ثقة في الزهري ، وقال دحيم ثقة • قال أبو مسهر لم يدرك سليمان ابن موسى كثير بن مرم ولا عبد الرحمن بن غنم • وقال أبو حاتم محله الصدق وفي حديثه بعض الاضطراب ، ولا أعلم أحدا من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه • قال البخاري عنه مناكير وقال النسائي أحد الفقهاء وليس بالقوى في الحديث وقال ابن عدي سليمان بن موسى

---

(١) التهذيب ٢٩٣/٣ والتقريب ٢٥٣/١ وتاريخ ابن معين ١٦٨/٢  
(٢) التهذيب: ٤٠٢/٦ - ٤٠٦ ، الميزان ٦٥٩/٢ وتاريخ ابن معين ٣٧١/٢ - ٣٧٣ •

فقيه راو ، حدث عنه الثقات وهو أحد علماء أهل الشام . وقد روى أحاديث ينفرد بها لا يروونها غيره وهو عندى ثبت صدوق . وقال الدارقطني من الثقات أثنى عليه عطاء والزهرى وقال ابن سعد : كان ثقة أثنى عليه ابن جريج وقال ابن معين أيضا : سليمان بن موسى ثقة وحديثه صحيح عندنا .

وقال ابن حجر : صدوق فقيه فى حديثه بعضه لين ، وخلق قبل موته بقليل . روى له مسلم وأصحاب السنن . (١)

\* كثير بن مرة الرهاوى ، أبو سَجَرَة ، وقال أبو القاسم الحمصى قال ابن سعد ثقة ، وقال المجلى : شامى تابعى ثقة ، وقال النسائى لأبى مريم وقال ابن خراش صدوق وذكره ابن جان فى الثقات . وهو عالم أهمل حمص كان أستاذا عالميا طالبا للعلم أدرك سبعة من يدرسا . روى له أصحاب السنن . (٢)

#### درجة الحديث

الاسناد رجاله ثقات لكنه منقطع إذ أن سليمان بن موسى لم يدرك كثير ابن مرة كما قال أبو مسهر لكن له متابعة تقيمه وله شواهد فى الصحيحين .

\* \* \*

- 
- (١) التهذيب: ٢٢٦/٤ والتقريب ٣٣١/١ وتاريخ ابن معين ٢٣٦/٢ ، والجرح والتعديل ١/١ ج ٢ / ١٤٢ .
- (٢) التهذيب: ٤٢٨/٨ وتذكرة الحفاظ ٥١/١ - ٥٢ .

٥١ حدثنا عبد الله محدثي أبي ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج  
قال : قال سليمان بن موسى ثنا كثير بن مرة أن عبادة بن الصامت ...  
حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما على الأرض من  
نفس تموت ولها عند الله خير تحب أن ترجع اليكم ولا تضام (١)  
الدنيا إلا القليل فانه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى .

#### رجال الاسناد

- \* عبد الرزاق : ثقة تقدم في الحديث رقم / ١٨
- \* ابن جريج : ثقة تقدم في الحديث السابق رقم / ٥٠
- \* سليمان بن موسى : صدوق تقدم في الحديث رقم / ٥٠
- \* كثير بن مرة : ثقة تقدم في الحديث رقم / ٥٠

#### درجة الحديث

يقال فيه ما قيل في سابقه .

\* \* \*

---

(١) كذا في المطبوعة ولحدى المخطوطتين وفي الاخرى هذا رسمها

" ولا ننضم الدنيا " .

### تخريج الحديث

الحديث أخرجه عبد الرزاق<sup>(١)</sup> ولفظه ( ما على الأرض نفس منقوسة  
تموت لها عند الله تعالى خير تحب أن ترجع اليكم ولها الدنيا الا تقتيل  
في سبيل الله فانه يحب أن يرجع فيقتل مرة واحدة ) .  
وأخرجه النسائي<sup>(٢)</sup> عن هارون بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي  
عن محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع عن زيد بن واقد عن كثير بن مرة  
عن عباد بن عبد الله قال فيه " ولها الدنيا " بدل " ولا تضام الدنيا " .  
وقال الهيثمي<sup>(٣)</sup> أخرجه الطبراني وفيه محمد بن ابراهيم بن  
الحمل الشامي ، ضعيف .

هذا والحديث شواهد صحيحة :

منها ما أخرجه البخاري<sup>(٤)</sup> ومسلم<sup>(٥)</sup> والترمذي<sup>(٦)</sup> وابن المبارك<sup>(٧)</sup> ،  
والدارمي<sup>(٨)</sup> بالفاظ متقاربة - واللفظ للترمذي - عن أنس بن مالك  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " ما من عبد يموت  
له عند الله خير يحب أن يرجع الى الدنيا وأن له الدنيا وما فيها الا  
الشهيد لما يرى من فضل الشهادة فانه يحب أن يرجع الى الدنيا فيقتل مرة  
اخرى " .

---

(١) المصنف : ٢٥٥/٥

(٢) السنن : ٣٥/٦

(٣) مجمع الزوائد : ٢٩٩/٥

(٤) الصحيح : كتاب الجهاد باب تعنى المجاهد أن يرجع الى الدنيا ٦/٦  
٣٢ .

(٥) الصحيح : كتاب الامارة باب فضل الشهادة في سبيل الله ٢٤/١٣ .

(٦) الجامع : باب ماجاء في ثواب الشهيد ٢٧٣/٥ .

(٧) الجهاد : ٤١/١

(٨) السنن : ٢٠٦/٢ كتاب الجهاد باب ما يتعنى الشهيد من الرجعة الى  
الدنيا .

ومنها ما أخرجه النسائي<sup>(١)</sup> بسنده الى ابن أبي عميرة ، أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال : ( ما من الناس من نفس مسلمة يقبضها  
ربها تحب أن ترجع اليكم وأن لها الدنيا وما فيها غير الشهيد ) •

#### غريب الحديث وفقهه

ما على الارض من نفس : من : زائدة ، ونفس اسم ما • والجار والجرور  
(على الارض) حال ، ولو تأخر لكان صفة لنفس • وقائده تعميم الحكم لاهل  
الارض والاحتراز عن اهل السماء •

\* (تموت ) صفة لنفس •

\* ( ولها عند الله خير ) جملة حالية من ضمير تموت •

\* ( تحب ) خبر ما • (٢)

\* ( ولا تضام الدنيا ) بتشديد الميم من الضم • أى ولا تضم الدنيا ولا  
تلازمها وتلاصقها •

والمعنى ان النفس التى ماتت وقد قدمت لاخرتها خيرا وفيها وعلاصا لها  
كثيرا لا تحب أن ترجع الى الدنيا ولا تريد ملازمتها وملاصقتها ولو كان فى ذلك  
ملك الدنيا بتمامها الا القليل فى سبيل الله تعالى فانه يحب الرجوع الى  
الدنيا طمعا فى نيل فضل الشهادة مرارا وحوصا على تحصيل الثواب الكثير  
تكرارا • فالحديث يحض على الجهاد فى سبيل الله تعالى ، ويحث على طلب  
الشهادة ، ويدل على فضلها وما أعد الله للشهداء من جليل الجزاء وجزيل  
المطاع •

---

(١) السنن ٣٣/٦ •

(٢) حاشية للسندى على سنن النسائي ٣٥/٦ - ٣٦ •



### باب من الشهداء

[٥٢] حدثنا محمد الله ثنا أبو بحر عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان (١) عن يعلی بن شداد قال سمعت عبادة بن الصامت يقول : عادن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه فقال : هل تدرون من الشهداء من أمي ؟ مرتين أو ثلاثا ؟ فسكتوا فقال عبادة : أخبرنا يا رسول الله فقال : القتل في سبيل الله شهيد ، والمبطون شهيد ، والمطمعون شهيد ، والنفساء شهيد ، يجرها ولدها بسرره إلى الجنة \*

### رجال الاستبصار

- \* عبد الواحد بن غياث ، صدوق ، تقدم في الحديث رقم / ٤٩ .
- \* حماد بن سلمة ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم / ٣٤ .
- \* أبو سنان هو عيسى بن سنان الحنفي القسَمَلى الفلسطيني ، سكن البصرة في القسامل فنسب إليها ، ضعفه أحمد وابن معين وقال ابن معين أيضا : لين الحديث ، وقال أبو زرعة : مخطئ ضعيف الحديث وهو شافى قدم البصرة ، وقال أبو حاتم : ليس يقوى في الحديث وقال النسائي : ضعيف ، وقال العجلي : لا بأس به ، وقال ابن خرواش صدوق (٢) وفي اللسان (٣) : وثقه ابن معين وقواه ابن حبان .

---

(١) في المطبوعة (أبي سلمان) وهو خطأ والصواب من المخطوطه .  
(٢) التهذيب : ٢١١/٨ - ٢١٢ ، تاريخ ابن معين ٤٦٢/٢ - ٤٦٣ .  
(٣) لسان الميزان ٤٦٢/٢ .

وقال الذهبي : وهو ممن يكتب حديثه على لسانه . وقال أيضا  
ضعيف الحديث . (١)

وقال ابن حجر : لين الحديث . (٢)

يعلی بن شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري الخزرجي البخاري أبو ثابت  
المقدس ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد / كان ثقة  
ان شاء الله تعالى وقال ابن حجر : صدوق . (٣)

#### درجۃ الحديث

الاسناد فيه عيسى بن سنان ضعيف ، لكن للحديث شواهد صحيحة .

---

(١) الميزان : ٣١٢/٣ ، وانظر المنق في الضعفاء ٤٩٨/٢ .

(٢) التقريب : ٩٨/٢ ، والتاريخ الكبير في ٢/ج ٣٩٦/٣ .

(٣) التهذيب : ٤٠٢/١١ ، التقريب ٣٧٨/٢ ، والتاريخ الكبير  
ق ١/ج ٤ ص ٤١٥ .

[٥٣] حدثني عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني  
 أبو بكر بن حفص عن ابن المصباح أو أبي المصباح عن ابن السمط عن  
 عبادة بن الصامت قال : عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله  
 بن رواحة ، فأتى تحوز له عن فراشه ، فقال : من شهداء أمي ؟ قالوا  
 قتل المسلم شهادة ، قال : ان شهداء أمي إذاً لقليل ، قتل المسلم  
 شهادة ، والطاعون شهادة ، والبطن والفرق والمراءاة يقتلها ولدها  
 جميعاً .

#### رجال الاستبصار

- \* يحيى بن سعيد القطان — ثقة تقدم في الحديث رقم / ٣١ .
- \* شعبة هو ابن الحجاج ، ثقة تقدم في الحديث رقم / ٢٥ .
- \* أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، قال النسائي  
 ثقة ووثقه المجلي وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة (١)
- \* ابن المصباح أو أبو المصباح ، قال أبو حاتم : هو أبو المصباح المقرئ  
 عن شرحبيل بن السمط (٢) الاوزاعي الحمصي ، قال أبو زرعة : ثقة  
 لا أعرف اسمه ، وذكره ابن حبان في الثقات . (٣)
- وقال ابن حجر : المقرئ : بفتح الميم والراء بينهما فاف ثم همزة  
 قبل ياء النسبة ، ثقة ، نزل حمص . (٤)

(١) التهذيب ١٨٨/٥ — ١٨٩ ، التقريب ٤٠٩/١ .  
 (٢) علي ابن أبي حاتم ٣٢٠/١ .  
 (٣) التهذيب ٢٣٧/١٢ والجرح والتعديل ٢٢٢ ج ٤/ص ٤٤٥ ، والكنى  
 للبخاري ص ٧٤ .  
 (٤) التقريب ٤٧٣/٢ .

\* ابن السمط : هو شرحبيل بن السمط بن الاسود بن جبلة بن  
عدى بن ربيعة مختلف في صحبته وجزم البخاري بأن له صحبة (١)  
وقال الحاكم أبو أحمد : له صحبة ، وقال النسائي : ثقة ، وذكره  
ابن حبان في الثقات . وجزم ابن سعد بأن له وفادة ، ثم شهد . . .  
القادسية وفتح حصروعمل عليها لعمارة ومات سنة ٤٠ هـ أو بعدها . (٢)

#### درجة الخديعة

رجال الاسناد ثقات ، فالاسناد صحيح ، وله شواهد صحيحة .

- 
- (١) التاريخ الكبير ٢/٢ / ٢٤٩ ، وانظر الاصابة ١٤٣/٢ - ١٤٤ هـ  
والاستيعاب ١٤١/٢ - ١٤٣ هـ .  
(٢) التهذيب ٤ / ٣٢٣ ، التقريب ١ / ٣٤٨ هـ .

٥٤ حدثنا عبد الله قال : حدثني أبي قال ثنا وكيع قال : ثنا هشام  
ابن الفاز عن عباد بن نسي عن عباد بن الصامت أن النبي صلى  
عليه وسلم قال : ما تعدون الشهيد فيكم ؟ قالوا : الذي يقتل  
فيقتل في سبيل الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان  
شهداء أمتي اذا لقليل ، القتل في سبيل الله تبارك وتعالى  
شهيد ، والمطعون شهيد ، والمبطون شهيد ، والمرأة تموت بجمع  
شهيد يعني النفساء . \*

#### رجال الاستبصار

- \* وكيع هو ابن النخعي — ثقة ، تقدم في الحديث رقم ٧٠
- \* هشام بن الفاز بن ربيعة الجرجسي ، أبو عبد الله ، ويقال أبو العباس  
الدمشقي ، نزيل بغداد قال أحمد : صالح الحديث ، وقال ابن  
معين : ليس به بأس وقال مرة : ثقة ، وقال ابن خراش : كسان  
من خيار الناس وقال محمد بن عبد الله بن عمار : ثقة ، وذكره ابن  
حبان في الثقات ، مات سنة ثلاث أو ست وخمسين ومائة . (١)
- \* عباد بن نسي ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم ٤٥ .

#### درجة الحديث

استاده صحيح .

---

(١) التهذيب ٥٥/١١ ، تاريخ بغداد ٤٤٠٤٣/١٤ ، تاريخ ابن  
معين ٦١٩/٢ ، الجرح والتعديل ٦٧/٤ ج ٢

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا شعبة قال أبو بكر بن حفص ٥٥  
 أخبرني قال سمعت أبا مصيب أو ابن مصيب — شك أبو بكر — عن ابن  
 السمط عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد  
 عبد الله بن رواحة قال : فما تحوز له عن فراشه فقال : أتدري من  
 شهداء أمي ؟ قالوا : قتل المسلم شهادة قال : ابن شهداء أمي  
 إذا القليل ، قتل المسلم شهادة ، والداعون شهادة ، والمرأة يقتلها  
 ولدها جميعا شهادة \*.

#### رجال الاستناد

- \* عفان ، ثقة — تقدم في الحديث رقم / ١٣ .
- \* شعبة ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم / ٢٥ .
- \* أبو بكر بن حفص ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم / ٥٣ .
- \* أبو مصيب هو المقرئ ، ثقة تقدم في الحديث رقم / ٥٣ .
- \* ابن السمط هو شرحبيل ، ثقة تقدم في الحديث رقم / ٥٣ .

#### درجة الحديث

- \* رجاله ثقات ، فاسناده صحيح .

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريج ثنا المعافى ثنا مغيرة بسن  
 زياد عن عباد بن نسي عن الاسود بن شعبة عن عباد بن الصامت  
 قال : أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مريض في ناس من  
 الانصار يعمدون فقال : هل تدرون ما الشهيد ؟ فسكوا فقال :  
 هل تدرون ما الشهيد ؟ فسكوا ، قال : هل تدرون ما الشهيد ؟  
 فقلت لامرأتى أسنديني فأسندتني فقلت : من أسلم ثم هاجر ثم قتل  
 في سبيل الله فهو شهيد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 ان شهداء أمتي اذا لقليل ، القتل في سبيل الله شهادة ، والبطن  
 شهادة ، والخرق شهادة ، والنفساء شهادة . \*

#### رجثال الاستناد

- \* سريج هو ابن النعمان بن مروان الجوهري اللؤلؤي ، أبو الحسين  
 وثقه ابن معين وأبو داود وابن سعد والمجلى وقال أحمد : غلط في  
 أحاديث . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال الدارقطني : ثقة  
 مأمون ووثقه أبو حاتم . مات سنة ٢١٧ هـ ، روى له البخاري والأربعة .  
 (١٢)
- \* المعافى هو ابن عمران بن نفيل بن جابر بن جبلة بن عبيد بن لبيد  
 الأزدي الفهمي أبو مسعود النفيلى الموصلى الفقيه الزاهد ، قال  
 أحمد : شيخ له قدر وحال ، وجعل يحظم أمره وقال ابن معين وأبو  
 حاتم والمجلى وابن خراش : ثقة .  
 وكان الثوري يسميه الياقوتة . (٢)

(١) التهذيب ٤٥٧/٣ - والجرح - والتعديل في ١/٢ ص ٢٠٤ والميزان  
 ١١٦/٢ والتاريخ الكبير ٢٠٥/٢/٢ ، تاريخ بغداد ٢١٧/٩ .

(٢) التهذيب ١٠/١٦٩ - ٢٠٠ الجرح - والتعديل في ١/٤ ص ٣٩٦ ، تاريخ  
 بغداد ٢٢٦/١٣ - ٢٢٨ .

- \* مغيرة بن زياد : صدوق له أوهام ، تقدم في الحديث رقم / ٤٦ •
- \* عبادة بن نسي ، ثقة تقدم في الحديث رقم / ٤٥ •
- \* الاسود بن ثعلبة ، مجهول ، تقدم في الحديث رقم / ٤٦ •

#### درجۃ الحديث

~~~~~

الاسناد فيه الاسود بن ثعلبة مجهول والمغيرة بن زياد ضعف ،
فالاسناد ضعيف ، لكن ~~في الحديث من طرق أخرى صحيحة~~ •

* * *

تخريج الحديث

- أخرجه الامام أحمد من طريق يحيى بن سعيد وعفان كلاهما عن شعبة
عن أبي بكر بن حفص ثنا أبو المصباح عن ابن السمط عن عبادة بن الصامت به •
وأخرجه من طريق وكيع ثنا هشام بن الغاز عن عبادة بن نسي عن —
عبادة بن الصامت به •
وأخرجه من طريق مريح بن النعمان ثنا المعافى ثنا المغيرة بن زياد
عن عبادة بن نسي عن الاسود بن ثعلبة بن عبادة به •
وأخرجه عبد الله بن أحمد من طريق عبد الواحد بن غياث ثنا حماد
ابن سلمة عن أبي سنان عن يعلى بن شداد عن عبادة بن الصامت به •
فرواية شعبة عن أبي بكر بن حفص أخرجه أبو داود الطيالسي (١)
عنه به •
وأخرجه ابن أبي حاتم (٢) عن أبيه قال رواه سعيد عن أبي بكر به •
وأخرجه الدارمي (٣) عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور
عن أبي بكر بن حفص عن شرحبيل بن السمط عن عبادة • ولم يذكر فيه أبي
المصباح • ولفظه (القتل في سبيل الله شهادة • والطاعون شهادة • والبطن
شهادة • والمرأة يقتلها ولدها جمعا شهادة •)
وأخرجه ابن أبي حاتم (٤) من طريق عمرو بن أبي قيس عن منصور عن
أبي بكر بن حفص عن أبي صالح عن عبادة بن الصامت •

(١) المسند ٢/٧٩ •

(٢) الحلل ١/٣٢٠ •

(٣) السنن ٢/٢٠٨ الجهاد • باب ما يحد من الشهداء •

(٤) الحلل ١/٣٢٠ •

ورجح أبو حاتم الاسناد الاول وقال : انه أشبه ، وليس لابي صالح معنى ، لم يضبط عمرو ، وضبط شعبة • وهذا حديث من حديث أهل الشام ، وهو أبو المصباح المقرئ حسن شرحبيل بن السمط عن عبادة •
وحديث وكيع عن هشام بن الغاز أخرجه ابن أبي شيبة (١) عنه ، ولم يذكر فيه (المطمعون) •

وقد أخرجه البخاري في التاريخ (٢) من طريق عبد الله بن رجاء عن همام عن قتادة عن راشد بن حبيش عن عبادة أن النبي صلى الله عليه وسلم عادته •••

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٣) من طريق همام عن قتادة عن راشد عن عبادة بلفظ (النفساء) يجزها ولدها يوم القيامة بسرره السي (الجنسة) •

وأخرجه الإمام أحمد في مسند راشد بن حبيش (٤) عن طريق محمد ابن بكر سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن أبي الأشعث الصنعاني عن راشد بن حبيش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبادة بن الصامت يسموه في مرضه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمون من الشهيد من أمتي فأمر القوم ، فقال عبادة : ساندوني فأسندوه فقال : يا رسول الله ، الصابر المحتسب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان شهداء أمتي اذا لقليل ، القتل في سبيل الله عز وجل شهادة

(١) الضنف ٣٣٢/٥

(٢) التاريخ الكبير ٢٦٨/٢/١ •

(٣) المسند ٢٩/٢ •

(٤) المسند ٤٨٩/٣ •

والظاهر شهادة ، والفرق شهادة ، والبطن شهادة ، والنفساء يجرها ولدها بسرره الى الجنة ، قال وزاد فيها أبو العوام سادن بيت المقدس والحرق والسيل . (١)

ثم أخرجه الامام أحمد عن عبد الصمد ثنا همام ثنا قتادة عن صاحب له عن راشد بن حبيش عن عبادة بن الصامت مرفوعاً .
قال ابن منده (٢) تابعه معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة ، ورواه سفيان بن عبد الرحمن عن قتادة فقال عن راشد عن عبادة ، وهو الصواب .

هذا للحديث شواهد :

منها ما أخرجه مسلم (٣) وعبد الرزاق (٤) عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تعدون الشهيد فيكم قالوا : يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد ، قال : ان شهيداً أمتى اذا لقليل قالوا : فمن هم يا رسول الله ؟ قال : من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد وزاد ابن مقسم : والخرق شهيد .

وما أخرجه البخاري (٥) ومسلم (٦) عن أبي هريرة مرفوعاً " الشهداء خمسة : المطعون ، والمبطون ، والفرق ، وصاحب انهدم ، والشهيد في سبيل الله تعالى " .

(١) في المطبوعة (السيل) والصواب من فتح الباري ٤٣/٦ وضبطه بكسر الميملة وتشديد اللام .

(٢) الاصابة ٤٩٤/١ .

(٣) الصحيح ، كتاب الامارة ، باب بيان الشهداء ٦٢/١٣ .

(٤) المصنف ٢٢٠/٥ .

(٥) الصحيح كتاب الجهاد ، باب الشهادة سبع سوى القتل ٤٢/٦ .

(٦) الصحيح كتاب الامارة ، باب بيان الشهداء ٦٢/١٣ .

ومنها ما أخرجه أحمد (١) ومالك (٢) وابن أبي شيبة (٣) وابن
المبارك (٤) وأبو داود (٥) والنسائي (٦) وابن ماجه (٧) والحاكم (٨)
وابن حبان (٩) والطبراني (١٠) واللفظ لابن داود — عن جابر بن عتيك
في قصة وفيه " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما تعدون الشهادة ؟
قالوا : القتل في سبيل الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشهادة
سبع سوى القتل في سبيل الله : المطعون شهيد ، والفرق شهيد ،
وصاحب ذات الجنب شهيد ، والمبطون شهيد ، وصاحب الحرق
شهيد ، والذي يموت تحت الهدم شهيد ، والمرأة تموت بجمع شهيد .
قال الامام الثوري (١١) وهذا الحديث الذي رواه مالك صحيح بلا
خلاف وان كان البخاري وسلم لم يخرجاه .

وأخرج ابن المبارك (١٢) والنسائي (١٣) عن عتبة بن عامر مرفوعا :
خمس من قبض في شيء منهن فهو شهيد " وذكر فيه المقتول في سبيل الله
والمبطون والمطعون والفرق والنفساء .

-
- (١) المسند ٤٤٦/٥ .
 - (٢) الموطأ ٢٣٢/١ — ٢٣٣ .
 - (٣) المصنف ٣٣٢/٥ .
 - (٤) الجهاد ٦٣/١ .
 - (٥) السنن رقم ٣١١١ .
 - (٦) السنن ١٣/٤ — ١٤ .
 - (٧) السنن رقم ٢٨٤٩ .
 - (٨) المستدرک ٣٥٢/١ .
 - (٩) موارد الظلم ١٦١٦ .
 - (١٠) المعجم الكبير ٢٠٩/٢ .
 - (١١) شرح مسلم ٦٢/١٣ .
 - (١٢) الجهاد ١٥٤/٢ .
 - (١٣) السنن ٣٢/٦ .

غريب الحديث

- * المظمون : هو الذى يموت فى الطاعون •
- * البطون : فهو من أصابه داء البطن وهو الاسهال وقيل هو الذى به الاستسقاء وانتفاخ البطن •
- * الفرق : هو الذى يموت غرقا فى الماء •
- * صاحب ذات الجنب : وهو الذى تصيبه قرحة فى الجنب باطنا •
- * المرأة تموت بجمع : بضم الجيم وفتحها وكسرهما ، والضم أشهر وهى التى تموت حاملا جامعة ولدها فى بطنها • (١)
- يجرها ولدها بسرره الى الجنة : السرر : هو ما تقطعه القابلة مسن المولود وهو يفتح السين والراء ، وهو السر بالضم أيضا • (٢)
- أى أن ولدها الذى كان خروجه منها سببا فى وفاتها يشفع لها فى دخول الجنة ، فيكون سببا فى ذلك ، كأنه جرها بسرره الى الجنة لوثوق الارتباط بينهما •

فقه الحديث

فى الحديث أن هذه الموات شهادة ، وذلك تفضلا من الله تعالى ، لما فيها من شدة الالم وفجأة الموت واختطافه لتلك الانفس •

(١) شرح مسلم ٦٢/١٣ - ٦٣ •

(٢) القاموس ٤٧/٢ ، والنهاية ٣٥٩/٢ •

ومعنى ذلك أن لهؤلاء المذكورين فى الحديث عدا القتل نفسى
سبيل الله ثواب الشهداء فى الآخرة وأما فى الدنيا فينسلون ويصلون عليهم •
قال الامام النوى : والشهداء ثلاثة أقسام : شهيد فى الدنيا
والآخرة ، وهو المقتول فى حرب الكفار ، وشهيد فى الآخرة * أى يعطون
من جنس أجر الشهداء ولا تجرى عليهم أحكام الدنيا * وهم هؤلاء المذكورون
فى هذا الحديث • وشهيد فى الدنيا دون الآخرة وهو من غل فى الخيعة
أو قتل مدبرا (١) •

وسبب اختلاف الأحاديث فى عددها أن فى بعضها سبعة ، وبعضها
خمسة ، أما أن يرجع الى الرواة وحفظهم ، فبعضهم يذكر الخمسة وينسى
الباقى أو أن الرسول صلى الله عليه وسلم أعلم بالآقل ثم أعلم بزيادة على ذلك
فذكرها فى وقت آخر ولم يقصد الحصر شئ من ذلك • وهذا جزم الحافظ
المن حجر (٢) •

* * *

(١) شرح مسلم ٤٣/١٣ •

(٢) فتح البارى ٤٣/٦ •

باب غنمة بدر

٥٧

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحاق
عن عبد الرحمن بن عياش بن أبي ربيعة عن سليمان بن موسى عن
أبي سالم عن أبي أمامة عن عبادة بن الصامت قال : خرجنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم فشهدت معه بدرا فالتقى الناس فهزم الله
تبارك وتعالى العدو ، فأنطلقت طائفة في آثارهم يزمون ويقتلون
فاكبت طائفة على العسكر يحرقونه ويجمعونه ، وأحدثت طائفة
برسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا يصيب العدو منه غرة ، حتى
إذا كان الليل وفاء الناس بعضهم إلى بعض قال الذين جمعوا الغنائم
نحن حويناها وجمعناها • فليس لأحد فيها نصيب ، وقال الذين
خرجوا في طلب العدو : لستم بأحق بها منا ، نحن أهدقنا
برسول الله صلى الله عليه وسلم وخفنا أن يصيب العدو منه غرة
واشتغلنا به ، فنزلت : " يسألونك عن الانفال ، قل الانفال لله
والرسول ، فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم " فقسمها رسول الله
صلى الله عليه وسلم على فواق بين المسلمين قال : وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أغار في أرض العدو نفل الربع ، وإذا أقبل
راجعا وكل الناس نفل الثلث ، وكان يكره الانفال ويقول : " ليرد
قوى المؤمنين على ضحيقتهم " .

رجال الاستناد

* معاوية بن عمرو بن المهلب بن شبيب الأزدي المعنى ، أبو عمر
البخداوي ، قال أحمد : صدوق ثقة ، وثقه أبو حاتم ، وذكره
ابن حبان في الثقات ، روى له الجماعة . (١)

(١) التهذيب ١٠/٢١٥ ، الجرح والتعديل ج ٤/١ ق ٣٨٦ ، تاريخ
بخداد ١٩٧/١٣ .

* أبو اسحاق هو الفزارى ابراهيم بن محمد بن الحارث بن أسامة بن
خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر ، الكوفى ، قال ابن معين
ثقة ثقة ، وقال أبو حاتم : الثقة المأمون الامام وقال النسائى
ثقة مأمون ، أحد الائمة . (١)

* عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة . قال
ابن معين : صالح وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائى : ليس
بالقوى ، وذكره ابن حبان فى انتقاة وثقة العجلي وابن سعد ،
وقال ابن معين أيضا : ليس به بأس ، وقال أحمد متروك ، وضعفه
على بن المدينى . (٢)

قال الحافظ : صدوق له أوهام . (٣)

* سليمان بن موسى ، هو الأشدق ، صدوق ، تقدم فى الحديث / ٥٠ .

* أبي سالم ، هو مظهر الاسود الحبشى الاعرج الدمشقى وثقة النبى
قال العجلي : شافى تابعى ثقة ، وقال الدارقطنى : زيد بن
سالم بن أبي سالم عن جده ثقتان . (٤)

قال فى التتريب : ثقة يومئذ .

* أبو أمية : هو الصحابى الجليل ، صدى بن عجلان الباهلى ، سكن

الشام ومات سنة ٨٦ هـ .

درجة الحديث

فيه عبد الرحمن بن عياش وهو صدوق له أوهام ، وقد حسن الترمذى هذا
الاسناد وصححه الحاكم وابن حبان ، وأقطعة الأخيرة من الحديث هى التى
أخرجها الترمذى بهذا الاسناد وحسنه والمحدث شواهد .

(١) التهذيب ١/ ١٤٣ (٢) التهذيب ٦/ ١٥٥ والمغنى للضعفاء ٢/ ٣٧٧

(٣) التتريب ١/ ٤٧٦ (٤) التهذيب ١٠: ٢٩٦ ، التاريخ الكبير

ق ٢/ ٤ ج ٥٧

٥٨ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد الرحمن
ابن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة ، عن سليمان بن موسى عن مكحول
عن أبي سالم الأعرج عن أبي أمامة عن عباد بن الصامت أن النبي
صلى الله عليه وسلم نزل في البداية الربع ، وفي الرجعة الثالث * .

رجال الاستناد

- * وكيع هو ابن الجراح ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم ٧ / .
- * سفيان هو الثوري ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم ٢٣ / .
- * عبد الرحمن بن عياش صدوق له أوهام سبق في الحديث رقم ٥٧ / .
- * سليمان بن موسى سبق في الحديث رقم ٥٠ / وهو صدوق .
- * مكحول ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم ١١ / .
- * أبو سالم : ثقة ، تقدم في الحديث السابق رقم ٥٧ / .
- * أبو أمامة : صحابي مشهور .

درجۃ الحديث

الاسناد فيه عبد الرحمن بن عياش ، وقد حسنه الترمذی ، ولله
شواهد تقويه * فهو حسن

٥٩ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن سلمة عن ابن اسحاق
 عن عبد الرحمن عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي أمامة الباهلي
 قال سألت عباد بن الصامت عن الانتقال فقال : فينا — مشر
 أصحاب بدر — نزلت حين اختلفنا في النفل ، وساءت فيه أخلاقنا
 فانترعه الله من أيدينا ، وجعله الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين عن بسوا
 يقول : على سوا * *

رجال الاستناد

- * محمد بن سلمة ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم / ١٩ •
- * ابن اسحاق — هو محمد ، صدوق ، يدلس ، تقدم في الحديث
 رقم / ٩ •
- * عبد الرحمن ، هو ابن عياش ، صدوق له أوهام ، تقدم في الحديث
 رقم / ٥٧ •
- * سليمان بن موسى : صدوق ، تقدم في الحديث رقم / ٥٠ •
- * مكحول : تقدم في الحديث رقم / ١٩ وهو ثقة •
- * أبو أمامة الباهلي ، صحابي مشهور •

درجة الحديث

قال الحافظ ابن حجر (١) : أخرجه ابن اسحاق باسناد
 حسن يحتج بمثله •

٦٠ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحاق ،
حدثني عبد الرحمن بن الحارث وغيره من أصحابه عن سليمان بن
موسى الأشدق (١) عن مكحول عن أبي أمانة الباهلي قال سألت
عبادة بن الصامت عن الأنفال فقال : فينا — معشر أصحابه يسدر
نزلت حين اختلفنا في النفل ، وسألت فيه أخلاقنا فنزعه الله تبارك
وتعالى من أيدينا فجعله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا عن بوا ، يقول : عسى
السواء .

رجال الاستناد ودرجة الحديث

- * يعقوب هو ابن ابراهيم ، ثقة تقدم في الحديث رقم / ٩ .
- * ابراهيم بن سعد ، ثقة تقدم في الحديث رقم / ٩ .
- وفيه رجاله ذكروا في الحديث السابق آنفا .
- وهو حسن كما قال الحافظ ابن حجر .

* * *

(١) في المطبوعة : (ثنا الأشدق) ، والأشدق لقب لسليمان بن
موسى .

تخریج الحديث

- أخرجه الامام أحمد من طريق معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحق — اق
الفزاري عن عبد الرحمن بن عياش بن أبي ربيعة عن سليمان بن موسى
عن أبي سالم عن أبي أمامة عن عبادة بن الصامت به •
- وأخرجه من طريق وكيع ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عياش عن سليمان
ابن موسى عن مكحول عن أبي سالم عن أبي أمامة عن عبادة •
- وأخرجه من طريق محمد بن سلمة • ومن طريق يعقوب بن ابراهيم
عن أبيه كلاهما عن محمد بن اسحاق عن عبد الرحمن بن عياش عن سليمان
ابن موسى عن مكحول عن أبي أمامة عن عبادة •
- فحديث أبي اسحاق الفزاري أخرجه الدارق (١) من طريق
محمد بن عبيد • وأخرجه البيهقي من طريق معاوية بن عمرو (٢) ومختصراً •
حيث اقتصر فيه على القطعة الأخيرة من الحديث وهي " وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا أغار في أرض العدو نفل الربع • • • الخ الحديث " •
- وقد تابع أبا اسحاق الفزاري عن عبد الرحمن بن عياش • اسماعيل
ابن جعفر • وعبد الله بن جعفر • ابن أبي الزناد • وكلهم قالوا : سليمان
ابن موسى عن مكحول عن أبي سالم •
- فرواية اسماعيل بن جعفر أخرجه ابن حبان (٣) والحاكم (٤)
بسندهما عن محمد بن جهمضم الخرساني عنه • لكن عند ابن حبان زيادة
سيأتي ذكرها • في الباب التالي • وليس عند الحاكم القطعة الأخيرة
من الحديث •

(١) السنن ٢/٢٢٨-٢٢٩ •

(٢) السنن الكبرى ٦/٣٢٥ •

(٣) موارد الظمآن ١٢٩٢-١٦٩٣ •

(٤) المستدرک ٢/١٣٥ •

ورواية عبد الله بن جعفر أخرجه البيهقي (١) بسنده الى سعيد

بن منصور ثنا عبد الله بن جعفر عن عبد الرحمن • مثل لفظ الحاكم •

وحديث ابن أبي الزناد أخرجه الطحاوي (٢) من طريق إبراهيم

بن منصور ثنا سعيد بن أبي مرزوق عنه كلفظ الحاكم •

وأخرجه الطحاوي أيضا (٣) من طريق مالك بن يحيى ثنا أبو النصر

ثنا الأشجعي ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عياش نحوه • ولم يذكر فيه

عبادة بن الصامت •

وأخرجه ابن جرير الطبري (٤) من طريق الثعلبي ثنا اسحاق ثنا

يعقوب الزبيري ثنا المفيرة بن عبد الرحمن عن أبيه عن سليمان بن موسى

بسه •

وحديث سفيان عن عبد الرحمن بن عياش أخرجه الترمذي (٥) من

طريق محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي • وأخرجه ابن ماجه (٦)

من طريق علي بن محمد ثنا وكيع • وأخرجه البيهقي (٧) بسنده الى

الغريابي كلهم عن سفيان به •

وحديث محمد بن اسحاق عن عبد الرحمن بن عياش (٨) وأخرجه

الحاكم (٩) والبيهقي (١٠) وابن جرير الطبري (١١) •

-
- | | |
|-------------------------|-------------------------------|
| (١) السنن الكبرى ٥٧/٩ | (٢) شرح معاني الآثار ٢٧٧/٣ |
| (٣) المرجع السابق ٢٧٨/٣ | (٤) تفسير الطبري ١٧٢/٩ |
| (٥) الجامع ١٧٦/٥ | (٦) السنن ١٩٨/٢ رقم ٢٨٩٩ |
| (٧) السنن الكبرى ٣١٣/٦ | (٨) السيرة النبوية ٢/٢٩٥، ٢٩٦ |
| (٩) المستدرک ١٣٦/٢ | (١٠) السنن الكبرى ٥٧/٩ |
| (١١) تفسير الطبري ١٧٢/٩ | |

وللحديث شواهد :

منها ما أخرجه أبو داود (١) وللحاكم (٢) والطحاوي (٣) والبيهقي (٤)

وقال الذهبي : هو على شرط البخاري عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر " من فعل كذا وكذا فله من
النفل كذا وكذا " . قال : فتقدم القتيان ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوها
فلما فتح الله عليهم قال المشيخة : كنا ردء لكم ، لو انهزمت لفثتم اليأس
فلاتذهبوا بالمنهم ونبقى ، فأبى القتيان وقالوا : جعله رسول الله صلى الله
عليه وسلم لنا فأنزل الله " يسألونك عن الانفال ، قل الانفال لله " السى
قوله " كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون " يقول
فكان ذلك خيرا لهم ، وكذلك هذا أيضا ، فأطيعوني فاني أعلم بماقبة هذا
منكم فقسما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسواء "

ومنما ما أخرجه الامام أحمد (٥) وأبو داود (٦) وابن ماجه (٧) والحاكم (٨)

وصححه ، وابن حبان (٩) والبيهقي (١٠) عن حبيب بن مسلمة الفهري أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل الربع بعد الخمس ، والثلث بعد الخمس
إذا قفل " وفي رواية " شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل الربع ففى
البداة ، والثلث فى الرجعة " .

(١) السنن رقم ٢٧٣٧ ، ٢٧٣٨ ، ٢٧٣٩

(٢) المستدرک ١٣١/٢ ، ١٣٢

(٣) شرح معاني الآثار ٢٧٩/٣

(٤) السنن الكبرى ٣٦٥/٦ - ٣١٦

(٥) المسند ١٦٠/٤

(٦) السنن رقم ٢٧٤٩ ، ٢٧٥٠

(٧) السنن ١٩٨/٢ رقم ٢٩٠٠

(٨) المستدرک ١٣٣/٢

(٩) موارد الطمان رقم ١٦٧٢

(١٠) السنن الكبرى ٣١٣/٦

غريب الحديث

- * فواق : أى قسمها فى قدر فواق ناقة ، وهو ما بين الحلبتين من الراحة ، وتضم فاؤه وتفتح ، وقيل أراد التفضيل فى القسمة ، كأنه جعل بعضهم أقدر من بعض على غنائهم وبالشهم . (١)
- * كل الناس : أى جهدوا وتعبوا .
- * الانفال : مفرد ما النفل محركة : الغنيمة والهبة تجمع على أنفـال ونفال (٢) .

نقته الحديث

الحديث يدل على أنه صلى الله عليه وسلم قسم غنيمة بدر بين من شهدا بالسوية . ويدل أيضا على أنه اذا نهضت سرية من جملة الجيش والعسكر وكان ذلك فى ابتداء الخزو وأوقعت بطائفة من العدو فما غنموه يكون لهم فيه الربع ، وبشركهم باقى العسكر وسائر الجيش فى ثلاثة أرباع الغنيمة فـان قتلوا ورجعوا من تلك الخزوة ثم بعد ذلك عادوا الى العدو فأوقعوا به ثانية يكون لهم من الغنيمة الثلث لان نهوضهم الى العدو بعد الرجوع أشق عليهم ولان الجيش قد أصابه الكلال والاعياء .

وقد ذهب الامام مالك الى أنه لا نفل الا من الخمس ، والاصح عند الشافعية أن النفل من خمس الخمس ، وقال الامام أحمد والاوزاعى : النفل من أصل الغنيمة قال الامام الخطابى : أكثر ما روى من الاخبار يدل على أن النفل من أصل الغنيمة وقال ابن عبد البر : ان أراد الامام تفضيل بعض الجيش لمعنى فيه ، فذلك من الخمس لا من رأس الغنيمة وان انفردت قطعة فأراد أن ينفلها مما غنمت دون سائر الجيش فذلك من غير الخمس ، بشرط أن لا يزيد على الثلث (٣) .

(١) النهاية ٤٧٩/٣ .

(٢) القاموس : ٥٩٧/٤ .

(٣) فتح البارى ٦/٢٤٠ ٢٤١ .

باب الجهاد باب من أبواب الجنة

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحاق بن عيسى ثنا اسماعيل بن عمار عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن أبي سلام الأعرج عن المقدام بن محمد يكرم عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : جاهدوا في سبيل الله ، فان الجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى — باب من أبواب الجنة ينجي الله — تبارك وتعالى — به من الهم والغم .

رجال الاستناد

* اسحاق بن عيسى بن نجیح البغدادي ، أبو يعقوب ابن الطباع ، قال البخاري مشهور الحديث . وقال صالح بن محمد : لا بأس به صدوق ، وقال أبو حاتم : أخوه محمد أحب الي منه وهو صدوق ، وقال الخليلي اسحاق ومحمد ولدا عيسى ثقتان متفق عليهما ، وقال ابن حجر : صدوق مات سنة ٢١٤ هـ وقيل ٢١٥ هـ (١) .

* اسماعيل بن عيسى : صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلص في غيرهم تقدم في الحديث / ٥ وهذا الحديث من روايته عن الشاميين .

* أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم النخعي الشامي ، وقد ينسب الي جده وقيل اسمه بكير ، وقيل عبد السلام ، وقال أحمد : ضعيف ، وقال أيضا ليس بشيء وقال أبو داود : سرق له حلي فانكر عقله ، وضعفه ابن معين وأبو حاتم والنسائي والدارقطني ، مات سنة ١٥٦ هـ (٢) .

* أبو سالم هو مطور ، ثقة ، تقدم في الحديث / ٥٢ .

* المقدام بن محمد يكرم الكندي صاحب نزل الشام ومات بها سنة ٨٧ هـ .

(١) التهذيب ١/ ٢٤٥ ، والتقريب ١/ ٦٠ .

(٢) التهذيب ١٢/ ٢٨ — ٣٠ ، والضعفاء للنسائي ص ١١٥ ، والميزان

٤٩٧/٤ . وتاريخ ابن معين ٢/ ٦٩٥ .

درجۃ الحديث

اسنادہ ضعیف ، لضعف أبی بکر بن أبی مریم ، لكن للحديث شواهد •

٦٢ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا معاوية ثنا أبو اسحاق عن عبد الرحمن بن عياش عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي أمامة عن عباد بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم بالجهاد في سبيل الله — تبارك وتعالى — فإنه باب من أبواب الجنة ، يذهب الله بسببه الهم والغم •

رجال الاسناد

- * معاوية : هو ابن عمرو — ثقة — تقدم في الحديث رقم / ٥٧ •
- * أبو اسحاق هو الفزاري • ثقة تقدم في الحديث رقم / ٥٧ •
- * عبد الرحمن هو ابن عياش — صدوق له أوهام ، تقدم في الحديث رقم / ٥٧ •
- * سليمان بن موسى : صدوق ، تقدم في الحديث رقم / ٥٠ •
- * مكحول : ثقة تقدم في الحديث رقم / ١٩ •
- * أبو أمامة : هو صدق بن عجلان ، صحابي مشهور ، مات سنة ٨٦ هـ •

درجۃ الحديث

الاسناد فيه عبد الرحمن بن عياش صدوق له أوهام ، على أن الحافظ ابن حجر قد حسن هذا الاسناد كما سبق في الباب السابق في الحديث رقم ٥٩ • وللحديث شواهد تقويه •

تخريج الحديث

أخرجه الامام أحمد من طريق معاوية بن عمرو ثنا ابو اسحاق الفزاري عن عبد الرحمن بن عياش عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي أمامة عن عبادة به ، وأخرجه من طريق اسحاق بن عيسى الطباع ثنا اسماعيل بن عياش عن أبي بكر ابن أبي مريم عن أبي سالم الاعرج عن المقدام بن معد يكرب عن عبادة به .

فمن طريق معاوية بن عمرو أخرجه البيهقي (١) والحاكم (٢) بسنده عن مد بوب بن موسى عن أبي اسحاق به ، وصححه وأقره الذهبي .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في حديث أتم من هذا سيلتي في الباب الذي يليه ، من طريق عبد الله بن سالم المفلوج ثنا هبادة بن الاسود عن القاسم بن الوليد عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن عبادة .

وحديث أبي سالم أخرجه البيهقي (٣) بسنده إلى محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم حدثني منصور عن أبي يزيد مولى كتاته عن أبي سالم الحبشي عن المقدام بن معد يكرب عن الحارث بن معاوية عن عبادة وفيه زيادات .

* * *

(١) السنن الكبرى ٢٠/٩ .

(٢) المستدرک ٧٤/٢ ، ٧٥ .

(٣) السنن الكبرى ١٠٣/٩ ، ١٠٤ .

باب قصة القتائم وتحريم الغلول

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن عثمان أبو زكريا البصري الحرابي [٦٣] ثنا اسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن عبد الله عن أبي سلام عن المقسداً ابن معد يكره الكندي أنه جلس مع عبادة بن الصامت وأبي الدرداء والحارث بن معاوية الكندي ، فذاكروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو الدرداء لعبادة : يا عبادة ، كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة كذا في شأن الاخماس ، فقال عبادة ، قال اسحاق — يعني ابن عيسى — في حديثه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم في غزوتهم الى بغير من المقسم ، فلما سلم ، قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فنال وبرة بين أناملته ، فقال : ان هذه من غنائمكم ، وانه ليس لى فيها الا نصيبى مكم ، الا الخمس ، والخمس مردود عليكم ، فأدوا ، الخيط والمخيطة وأكبر من ذلك وأصغر ، لا تفلوا ، فان الغلول نار وعار على أصحابه في الدنيا والاخرة . وجاهدوا الناس في الله — تبارك وتعالى — القريب والبعيد ولا تبالوا في الله لومة لائم ، وأقيموا حدود الله في الحضر والسفر ، وجاهدوا في سبيل الله ، فان الجهاد باب من أبواب الجنة عظيم ، ينجى الله — تبارك وتعالى — به من الهم والخم .

رجال الاستناد

* يحيى بن عثمان : أبو زكريا البصري الحرابي البغدادي ، أصله من سجستان ، قال أبو زرعة : ثقة ، وقال ابن معين : ليس به بأس

وقال المقيلى : لا يتابع على حديثه عن هقل ، وقال ابن حجر
صدوق ، مات سنة ٢٣٨ هـ . (١)

- * اسماعيل بن عياش : صدوق فى روايته عن أهل بلده ، مخلص فى غيرهم
وهذا الحديث من روايته عن الشاميين وتقدم فى الحديث رقم / ٥ .
- * أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم الخسانى ، ضعيف ، تقدم فى الحديث
رقم / ٦١ .
- * أبو سالم ، هو مطور الحبشى الاسود تقدم فى الحديث رقم / ٥٧
وهو ثقة .
- * النقاد بن معد يكرب بن عمرو الكندى ، صحابى ، نزل الشام ، ومات
بها سنة ٨٧ هـ .

درجۃ الحديث

.....

اسناده ضعيف ، لضعف أبى بكر بن أبى مريم ، وقال الحافظ ابن
كثير بعد أن ساق الحديث من طريقه : هذا حديث حسن عظيم (٢) ولعله
حسنه لتمدد طريقه ، فإن له شواهد كثيرة .

* * *

(١) التهذيب : ٢٥٦/١١ ، التقريب : ٣٥٤/٢ .

(٢) تفسير ابن كثير : ٣١١/٢ .

٦٤ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن عثمان ثنا اسماعيل
ابن عياش عن سعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي
سالم نحو ذلك *

رجال الاستناد

- * يحيى بن عثمان : صدوق سبق في الحديث الماضي / ٦٣ .
- * اسماعيل بن عياش : صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلص
في غيرهم ، وحديثه هذا من رواية الشاميين ، وتقدم في
الحديث رقم / ٥ .
- * سعيد بن يوسف الرحبي ، ويقال الزرقى الصنعاني من صنعاء
دمشق وقيل انه حمصي ، قال ابن معين : ضعيف ، وضعفه النسائي
وقال أبو حاتم : ليس بالمشهور ، وحديثه ليس بالمتكبر ، وقال النسائي
أيضا : ليس بالقوي ، وقال ابن عدي : ليس له أنكر من حديث
ابن عباس : سادوا بين أولادكم في العطية الحديث ، وهو
قليل الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن طاهر :
حدث عن يحيى بن أبي كثير بالمتكبر ، وقال ابن حجر : ضعيفا (١)
- * يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم ، أبو نصر ، اليماني ، واسم
أبيه صالح بن المتوكل ، وقيل يسار وقيل : نشيط ، وقيل دينار
أثنى عليه أيوب وسفيان بن عيينه وشعبة وأحمد بن حنبل ، ووثقه
المجلى ، وقال أبو حاتم : يحيى امام لا يحدث الا عن ثقة . وقال
ابن معين : لم يلق أبا سالم ، ولم يسمع منه شيئا ، وقال العقيلي
كان يذكر بالتدليس ، وقال ابن حبان : كان يدلس ، فكل ما روى عن
لنفس فقد دلس عنه ، ولم يسمع من أنس ولا من صحابي . مات سنة
١٢٩ هـ وقيل ١٣٢ هـ . (٢)

(١) التهذيب ١٠٣/٤ . التقریب : ٣٠٩/١

(٢) التهذيب لابن حجر ٢٦٨/١١ — ٢٧٠ ، تاريخ ابن معين ٥٨٥/٢ ،
ميزان الأحكام ٤٠٢/٤ .

درجة الحديث

~~~~~

الاسناد فيه سعيد بن يوسف الرجبى ، وهو ضعيف ، وفى  
الاسناد أيضا انقطاع اذ أن يحيى بن أبى كثير لم يسمع من أبى سالم  
لكن للحديث شواهد كثيرة تفويه **الحديث يوتقى الى درجة الحسن لغيره** .

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو اليمان واسحاق بن عيسى ٦٥  
قال ثنا اسماعيل بن عياش عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى مريم  
عن أبى سالم قال اسحاق : الأعرج عن المقدم بن معد يكرب  
الكندى ، أنه جلس مع عبادة بن الصامت ، وأبى الدرداء والجارث  
ابن معاوية الكندى فذاكروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال أبو الدرداء لعبادة : يا عبادة ، كلمات رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فى غزوة كذا وكذا فى شأن الاخماس فقال عبادة -  
قال اسحاق فى حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صلى  
بهم فى غزوة هم الى بغير من المقسم ، فلما سلم قام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، فتناول ورقة بين أظفاره ، فقال : ان هذه  
من غنائمكم ، وانه ليس لى فيها الا نصيبى منكم ، الا الخمس  
والخمس مردود عليكم ، فأدوا الخيط والمخيط ، وأكبر من  
ذلك وأصغر ، ولا تفلوا ، فان الخلول ، نار وعار على أصحابه  
فى الدنيا والاخرة ، وجاهدوا الناس فى الله - تبارك وتعالى -  
القريب والبعيد ، ولا تبالوا فى الله لومة لائم ، وأقيموا  
حدود الله فى الحضر والسفر وجاهدوا فى سبيل الله ، فان  
الجهاد باب من أبواب الجنة عظيم ، ينجى الله - تبارك  
وتعالى - به من الغم والهيم .

رجال الاسناد

- \* أبو اليمان : هو الحكم بن نافع مرفى الحديث رقم ٥ / وهو ثقة .
- \* اسحاق بن عيسى : هو الطباع ، صدوق ، تقدم فى الحديث رقم : ٦١ .
- \* اسماعيل بن عياش . صدوق فى روايته عن أهل بلده ، مخلص فى غيرهم ، وهذا الحديث من روايته عن الشاميين وقد تقدم فى الحديث رقم ٥ / .
- \* أبو بكر بن أبى مریم : ضعيف — وقد تقدم فى الحديث رقم : ٦١ .
- \* أبو سلام هو الأعرج الحبشى الاسود ، ثقة تقدم فى الحديث رقم / ٥٢ .
- \* المقدم بن محمد يكرب ، صحابى رضى الله عنه نزل الشام ومات بها سنة ٨٢ هـ .

درجۃ الحديث

اسناده ضعيف ، لضعف أبى بكتو بن أبى مریم ولكن  
للحديث شواهد تقويه .

٦٦

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحاق  
- يعنى الفزارى - عن عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان بن  
موسى عن مكحول عن أبي سالم عن أبي أمامة عن عبادة بن الصامت  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أدوا الخيط والخيط  
واياكم والخلول ، فانه عار على أهله يوم القيامة .

### وبالاسناد

- \* معاوية بن عمرو - ثقة ، تقدم فى الحديث رقم / ٥٧ .
- \* أبو اسحاق الفزارى ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم / ٥٧ .
- \* عبد الرحمن بن الحارث هو ابن عياش بن أبى ربيعة ، صدوق  
له أوهام ، تقدم فى الحديث رقم / ٥٧ .
- \* مكحول هو الشامي ، ثقة - تقدم فى الحديث رقم / ١٩ .
- \* أبو سالم هو مطور ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم ٥٧ .
- \* أبو أمامة ، هو صدى بن عجلان الباهلى ، صاحب مشهور مات  
سنة ٨٦ هـ .

### درجة الحديث

الاسناد فيه ضعف ، وقد حسنه فى حديث آخر ابن حجر  
وللحديث شواهد : وهذا يرتقى الى درجة الحسن .



حدثنا عبد الله حدثني عبد الله بن سالم الكوفي المفلج  
 — وكان ثقة — ثنا عبيدة بن الاسود عن القاسم بن الوليد عن  
 أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن عباد بن الصامت أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الوبرة من جنب البعير من المغنم  
 فيقول : مالي فيه الا ما لاحدكم منه ، اياكم والفلول ، فان الفلول  
 نخزى على صاحبه يوم القيامة ، أدوا الخيط والمخيطة ، وما فوق  
 ذلك ، وجاهدوا في سبيل الله تعالى ، القرب والبعيد ، في  
 الحضر والسفر ، فان الجهاد باب من أبواب الجنة ، انه لينجى  
 الله — تبارك وتعالى — به من الهم والغم ، وأقيموا حدود  
 الله في القرب والبعيد ، ولا يأخذكم في الله لومة لائم \* .

### رجال الاستناد

\* عبد الله بن سالم الكوفي المفلج ، ويقال ابن محمد بن سالم  
 الزبيدي ، أبو محمد القزاز قال أبو داود : شيخ ثقة ، كتبنا  
 عنه أحاديث حسنا ، وقال أبو يعلى : من خيار أهل الكوفة  
 وقال ابن حبان في الثقات : ربما خالف ، مات سنة ٢٣٥ هـ (١)

\* عبيدة بن الاسود بن سعيد الهمداني الكوفي قال أبو حاتم : ما  
 بحديثه بأس . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يعتبر  
 حديثه اذا بين السماع ، وكان فوقه ودونه ثقات ، وقال ابن  
 حجر : صدوق ، ربما دلس . (٢)

(١) التهذيب : ٢٢٨/٥ .

(٢) التهذيب : ٨٦/٧ ، والتقريب : ٥٤٨/١ ، والتاريخ  
 الكبير ج ٢ / ٣ / ١٢٧ .

\* القاسم بن الوليد الهمداني : أبو عبد الرحمن الكوفي القاضي وثقه ابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ ويخالف ، وثقه ابن سعد وقال ابن حجر : صدوق ، يفرغ ، مات سنة ١٤١ هـ . (١)

\* أبو صادق الأزدي الكوفي ، وقيل اسمه مسلم بن يزيد ، وقيل عبد الله بن ناجذ ، قال يعقوب ابن شيبة : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : مستقيم الحديث . وقال ابن حجر : صدوق . (٢)

\* ربيعة بن ناجذ الأزدي ويقال أيضا الاسدي ، الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة . وقال الذهبي : لا يكاد يعرف . وقال الحافظ ابن حجر ثقه (٣) ولا أدري كيه ، وثقه ابن حجر ، مع أنه لم يرو عنه إلا أبو صادق ، ولم يله أطلع على راو آخر روى عنه فارتفعت جهالته .

#### درجۃ الحديث

الاسناد فيه ربيعة بن ناجذ ، وثقه الحافظ ، لكن للحديث

شواهد تقويه .

- 
- (١) التهذيب لابن حجر ٣٤٠/٨ ، التقريب ١٢١/٢ .  
(٢) التهذيب ١٣٠/١٢ ، التقريب ٤٣٦/٢ ، تاريخ بغداد ٣٦٣/١٤ .  
(٣) التهذيب ٢٦٤/٣ ، التقريب ٢٤٨/١ ، التاريخ الكبير ١/ج ٢٥٧/٢ .

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحاق عن عبد الرحمن بن عياش عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي سلام عن أبي أمامة عن عبادة بن الصامت قال : أخذ النبي صلى الله عليه وسلم وبرة من جنب بحير فقال : أيها الناس انه لا يحل لي مما أفاء الله عليكم قدر هذه الا الخمس ، والخمس مردود عليكم \* .

### رجال الاسناد

- \* معاوية بن عمرو ، ثقة تقدم في الحديث رقم / ٥٧ .
- \* أبو اسحاق هو الفزاري ثقة ، تقدم في الحديث رقم / ٥٧ .
- \* عبد الرحمن بن عياش ، صدوق له أوهام — تقدم في الحديث ، رقم / ٥٧ .
- \* سليمان بن موسى ، صدوق ، تقدم في الحديث رقم / ٥٠ .
- \* مكحول هو الشامي ، ثقة ، كثير الارسال تقدم في الحديث رقم / ١٩ .
- \* أبو سلام مطور ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم / ٥٧ .
- \* أبو أمامة هو صدي بن عجلان ، صحابي مشهور توفي سنة ٨٦ هـ .

### درجة الحديث

الاسناد فيه عبد الرحمن بن عياش ، وهو صدوق له أوهام . وقد أخرجه النسائي من هذه الطريق وقال الحافظ ابن حجر : اسنده حسن (١)

(١) فتح الباري ٢٤١/٦ .

### تخريج الحديث

أخرجه الامام أحمد من طريق يحيى بن عثمان الحرشي ومن طريق  
أبي اليمان واسحاق بن عيسى كلهم ثلثتهم عن اسماعيل بن عياش عن  
أبي بكر بن أبي مريم عن أبي سلام عن المقدم بن محمد يكره عن عبادة به •  
وأخرجه من طريق يحيى بن عثمان عن اسماعيل بن عياش عن سميد  
ابن يوسف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام به •

وأخرجه من طريق معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحاق الفزاري عن  
عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي سلام عن  
أبي أمارة عن عبادة •

فحديث اسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن أبي مريم أخرجه البيهقي (١)  
وأخرجه أيضا بسنده من طريق محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم حدثني  
منصور عن أبي يزيد غيلان مولى كنانة عن أبي سلام الحبشي عن المقدم  
ابن محمد يكره عن الحارث بن معاوية قال ثنا عبادة بن الصامت وعنده  
أبو الدرداء • • • الحديث •

وحديث عبد الرحمن بن عياش عن سليمان بن موسى أخرجه النسائي (٢)  
ولفظه " أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وبرة من جنب  
بحير فقال : أيها الناس • • • الخ " وأبن حبان (٣) والدارمي (٤)  
من طريق محمد بن عيينة ثنا أبو اسحاق الفزاري عن عبد الرحمن بن عياش  
عن سليمان بن موسى عن أبي سلام عن أبي أمارة عن عبادة مرفوعا " أدوا  
الخيطة والمخيطة ، وإياكم والخلول • • • الخ " الحديث ولم يذكر فيه مكحولا  
الشامي •

(١) السنن الكبرى ١٠٤/٩ • (٢) السنن ١٣١/٧ ، كتاب قسم النقي •  
(٣) موارد الظمان رقم ١٦٩٣ • (٤) السنن ٢٣٠/٢ •

وأخرجه البيهقي (١) من حديث معاوية بن عمرو به .  
 وقال البيهقي في التاريخ الكبير (٢) قال مسدد عن هشيم بن داود  
 ابن عمرو قال : أنا أبو سلام عن أبي إدريس الخولاني قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم : الخمس مردود فيكم فأدوا الخيط والمخيطة  
 وما دونه ، فصلى إلى صفحة بغير . وقال عبد الرحمن بن الحارث عن  
 سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي سلام عن أبي أمامة عن عبادة عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال البخاري : وداود أحفظ .

وأخرجه ابن ماجه من طريق آخر (٣) عن علي بن محمد ثنا أبو  
 أسامة عن أبي سنان عيسى بن سنان عن يعلى بن شداد عن عبادة بن  
 الصامت قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين إلى  
 جنب بغير من المقاسم ثم تناول شيئاً من البعير فأخذ قرده يعني وبره .  
 فجعل بين أصبعيه ، ثم قال : يا أيها الناس ، إن هذا من غنائمكم  
 . . . الحديث .

وحديث عبد الله بن سالم المفلوج أخرجه ابن ماجه (٤) عنه ولفظه  
 " أقيموا حدود الله في القريب والبعيد ، ولا تأخذكم في الله لومة  
 لائم " .

وبهذا اللفظ أخرجه ابن أبي حاتم (٥) عن الحسن بن يحيى الخشني  
 عن زيد بن واقد عن مكحول عن جبير بن نفير عن عبادة به .  
 ثم قال : قال أبي : هذا حديث حسن إن كان محفوظاً . وهو شاهد  
 لم يخرج أحمد ، يتقوى به الحديث .

(١) السنن الكبرى : ٣٠٣/٦ .

(٢) التاريخ الكبير ٢/٥٧٤ .

(٣) السنن : ١٩٧/٢ .

(٤) السنن : ١١١/٢ .

(٥) الملل : ٤٥٣/١ .

وللحديث شواهد كثيرة :

منها ما أخرجه أحمد (١) والنسائي (٢) ومالك (٣) وعبد الرزاق (٤) والطبراني في الاوسط (٥) قال الهيثمي : وفيه محمد بن عثمان بن مخلد وهو ثقة وفيه ضعف ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صدر من حنين وهو يريد الجمرات ، سألته الناس حتى دنت به ناقته من شجرة فتشبكت بردائه حتى نزعته عن ظهره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ردوا على رداي أتخافون أن لا أقسم بينكم ما أقام الله عليكم ، والذي نفسي بيده ، لو أقام الله عليكم مثل سمرتامة نعمنا لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا جباناً ولا كذاباً ، فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في الناس فقال " أدوا الخياط والمخيط ، فان الخلول عارونارو شئنا على أهلنا يوم القيامة قال : ثم تناول من الارض حبرة من بغير أو شيئاً ثم قال : والذي نفسي بيده ، ما لي مما أقام الله عليكم ولا مثل هذه الا الخمس ، والخمس مردود عليكم " . قال الحافظ ابن حجر : اسناد النسائي حسن . (٦) ومنها ما أخرجه أبو داود (٧) والبخاري في التاريخ (٨) عن عمرو بن عيسى ، قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بغير من المقسم فلما سلم أخذ حبرة من جنب البعير ثم قال " ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم " .

- 
- (١) المسند : ١٨٤ / ٢
  - (٢) السنن : ١٣١ / ٧
  - (٣) الموطأ : ١٤ / ٢
  - (٤) المصنف : ٤٣ / ٥
  - (٥) مجمع الزوائد : ٣٣٨ / ٥
  - (٦) فتح الباري : ٢٤١ / ٦
  - (٧) السنن رقم ٢٧٥٥
  - (٨) التاريخ الكبير : ٥٨ / ٤ / ٢

ومنها ما أخرجه أحمد <sup>(١)</sup> عن طريق — أم حبيبة بنت العرياش عن  
أبيها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الوبرة من فمى الله  
عز وجل فيقول : مالى من هذا . . . الخ .

### غريب الحديث

- \* الوبرة : قال فى القاموس : الوبر : محرقة صوف الابل والارنب ونحوها  
جمعها أوبار . (٢)
- \* المخيط : هو ما يخاط به كالابرة .
- \* الشنائم : جمع غنيمة وهى المال المأخوذ من الكفار بما يجاف الخيل  
والركاب .
- \* النئى : ما أخذ من الكفار بلا قتال كالاموال التى يصلحون عليها  
أو يتوفون عنها ولا وارث لهم والجزية والخراج وهو مذهب الشافعى  
وطائفة من العلماء ومنهم من يطلق النئى على ما تعلق عليه الغنيمة  
وبالمكس . (٣)
- \* الخلول : هو الخيانة فى الممنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة  
يقال : غل فى الممنم يغفل غلولا فهو غال ، وكل من خان فى شئ  
خفية فقد غل ، وسميت غلولا لان الايدى فيها مغلولة : أى ممنوعة  
مجعل فيها غل ، وهو الحديد التى تجمع يد الاسير الى  
عنقه . (٤)

(١) المسند : ١٢٧/٤ .

(٢) القاموس : ١٥١/٢ .

(٣) تفسير ابن كثير : ٣١٠/٢ .

(٤) النهاية فى غريب الحديث والاثار : ٣٨٠/٣ .

### فقته الحديث

الحديث فيه أن الامام لا يأخذ من الغنيمة الا خمسها ، ويقسم  
الباقى منها بين المقاتلين ، وهذا الخمس يوزعه الامام كما قسمه الله  
تعالى فى القرآن الكريم فى قوله " واعلموا أنما غنمتم من شئ فان لله خمسة  
وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم  
بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان ، والله على كل  
شئ قدير " (١)

أى أن سهم الله تعالى وسهم رسوله صلى الله عليه وسلم واحد .  
وقال قوم آخرون : يتصرف الامام بالمصلحة للمسلمين كما يتصرف فى  
مال الفئ وهو قول الامام مالك رحمه الله .  
وفى الحديث تحريم أخذ شئ من الغنيمة من غير أمر الامام وتحريم  
الغلول منها ولو كان شيئاً يسيراً حقيراً كالخيطة والابرة .  
وقد ورد الوعيد الشديد عليه فى القرآن حيث يقول الله تبارك وتعالى  
" وما كان لنبى أن يغل ، ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفى  
كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون " (٢)

وفى الحديث الحث على الجهاد فى سبيل الله تعالى ، وعدم  
التفاضى عن الباطل والايهاب المسلم فى الله تعالى أحدا .  
وفى الحديث الامر باقامة الحدود فى كل زمان ومكان كان فى الحضر  
أو السفر وفى الحديث بيان فضيلة الجهاد فى سبيل الله وأنه يؤدى  
الى دخول الجنة وتحصيل الثواب فى الآخرة مع زوال الهموم والغموم  
والاحزان وما يكدر الانسان فى الدنيا والآخرة .

(١) سورة الانفال : الآية : ٤١ .  
(٢) سورة آل عمران : الآية : ١٦١ .



باب التهنين عن التصرف في الفتائم قبل التقسيم

٦٩  
حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا ابن مبارك عن  
حيوة ، وخطاب قال : ثنا عبد الله أنا حيوة عن عمر بن مالك  
المعافري أن رجلا من قومه أخبره أنه حضر ذلك عام المضيق ، أن  
عبادة بن الصامت أخبر معاوية حين سأله عن الرجل الذي سأل  
النبي صلى الله عليه وسلم عقالا قبل أن يقسم فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم : أتركه حتى يقسم ، وقال خطاب : حتى ،  
نقسم ، ثم إن شئت أعطيناك عقالا ، وإن شئت أعطيناك مزارا .

رجال الاسناد

\* يحيى بن آدم بن سليمان الاموي ، مولى آل أبي ميمون ،  
أبو زكريا الكوفي ، قال ابن معين والنسائي : ثقة ، وكذا قال  
أبو حاتم . أثنى عليه ابن المديني ويعقوب بن شيبة وأبو داود  
مات سنة ٢٠٣ هـ . (١)

\* ابن مبارك ، هو عبد الله بن المبارك ، امام ثقة تقدم فـي  
الحديث رقم : ٢٧ .

\* حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبى ، أبو زرعة المصرى  
الفقيه الزاهد ، قال أحمد : ثقة ووثقه ابن معين وأبو حاتم  
وأثنى عليه ابن المبارك وكان مستجاب الدعوة ، مات سنة  
١٥٨ هـ . (٢)

(١) التهذيب : ١١ / ١٧٥ .

(٢) التهذيب : ٣ / ٧١ .

\* عمر بن مالك المَعافري المصري الشَّعْبِي ، قال أبو حاتم / لا يَأْسُ به ، ليس بالمصروف ، وثقه أحمد بن صالح وقال ابن يونس : كان فقيها ، وذكره ابن حبان .  
قال ابن حجر : لا يَأْسُ به فقيه . (١)

\* عاب هو ابن زياد الخرساني ، أبو عمرو المروزي وهو شيخ أحمد ليس به يَأْسُ وقال أبو حاتم وابن سعد : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات .

قال الحافظ ابن حجر : صدوق . (٢)

#### درجۃ الحديث

الاسناد رجاله موثقون ، لكن فيه رجل لم يسم ، فهو ضعيف لكن وردت أحاديث في هذا المعنى كثيرة .

\* \* \*

---

(١) التهذيب : ٤٩٤/٧ ، التقريب : ٦٢/٢ .

(٢) التهذيب : ٩٢/٧ ، التقريب : ٣/٢ .

### تخريج الحديث

هذا الحديث لم أقف عليه عند غير الامام أحمد . وقد قال الهيثمي  
رواه أحمد وفيه زاو ولم يسم . (١)

وقد وردت أحاديث تنهى عن الانتفاع بما يختمه الخاتم قبل أن ،  
يقسمه الامام بين المقاتلين الا في حالة الحرب ، فمنها : ما أخرجه  
أحمد (٢) وأبو داود (٣) والدارق (٤) وابن حبان (٥) عن روفيع  
ابن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين : " لا يحل لامرئ  
يوءن بالله واليوم الآخر أن يبتاع مغنما حتى يقسم ، ولا يلبس ثوبا من  
فئ المسلمين حتى اذا أخلقه رده فيه ، ولا أن يركب دابة من فئ المسلمين  
حتى اذا أعجزها ردها فيه " .

قال الحافظ ابن حجر : وهو حديث حسن . (٦)

### غريب الحديث

\* نقالا : هو الجبل الذى يشد به البعير .  
\* مرارا : قال الزبيدي (٧) بالكسر هو الجبل ، والمر على صيغة  
اسم المفعول : الجبل الذى أجيد قتله ، ويقال المزار بالكسر وكل  
مفتول ممر ، وفي الحديث أن رجلا أصابه في سيره المزار أى الجبل  
قال ابن الاثير : هكذا فسر ، وانما الجبل المر ، ولعله جمعه .

- 
- (١) مجمع الزوائد : ٣٣٨/٥ .  
(٢) المسند : ١٠٨/٤ .  
(٣) السنن رقم ٢٧٠٨ باب الرجل يتنفع من الخيمة بالشئ .  
(٤) السنن ٢٣٠/٢ .  
(٥) موارد الظمان ١٦٧٥ .  
(٦) فتح الباري : ٢٥٦/٦ .  
(٧) تاج الحروس ٥٣٩/٣ ، ٥٤٠ ، النهاية ٣١٧/٤ .

### قصة الحديث

في الحديث منع أخذ شيء من الغنيمة قبل أن تقسم إلا ما كان في حالة الحرب أو أذن الإمام فيه كالطعام وعلف الدواب ، لأن الطعام يعز في دار الحرب فأبيع للضرورة ،

وذهب جمهور الحلقات إلى جواز ركوب الدواب ولبس الثياب واستعمال السلاح في حال الحرب ، ثم يرد بعد انقضاء الحرب وشرط الأوزاع في أذن الإمام ، وعليه أن يرد كلما فرغت حاجته ولا يستعمله في غير الحرب ، ولا ينتظر يرد انقضاء الحرب لئلا يعرضه للمهلك (١)

\* \* \*

---

(١) فتح الباري : ٢٥٦/٦ ،

### كتاب الاشترية

باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسمىها

بنفسير اسمها

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد الزبيرى ثنا سعد بن  
أوس الكاتب عن بلال بن يحيى العباسي عن أبي بكر بن حفص عن أبي  
محيرز عن ثابت بن السمط عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : ليستحلن طائفة من أمتي الخمر باسم  
يسمونها إياه \* .

### رجال الاستناد

\* أبو أحمد الزبيرى : هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عسر  
ابن درهم الاسدي مولاهم قال ابن معين : ثقة وقال أيضا : ليس  
به بأس ، وقال المجلى : كوفي ثقة يتشيع ، وقال أبو زرعة وابن  
خراش : صدوق ، وقال أبو حاتم : عابد مجتهد حافظ للحديث  
، له أوهام ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أحمد كان  
كثير الخطأ في حديثه سفيان ، وقال ابن سعد : كان صدوقا  
كثير الحديث وقال ابن قانع : ثقة . (١)

\* سعد بن أوس العباسي ، أبو محمد ، الكاتب ، الكوفي ، قال  
أبو حاتم : صالح ، وقال المجلى : كوفي ثقة ، وقال ابن معين  
ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر عسقلاني  
نزيه لا زدي في تصحيحه — (٢)

(١) التهذيب : ٢٥٤/٩ .

(٢) التهذيب : ٤٦٦/٤ ، التقريب : ٢٨٦/١ .

في الأصل  
العنسي  
والصويبي  
صه التهذيب  
والنزيبي

- \* بلال بن يحيى العباسي ، الكوفي ، قال ابن معين : ليس به بأس  
وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق . (١)
- \* أبو بكر بن حفص ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم / ٥٣ .
- \* ابن محيرز : هو عبد الله بن محيرز بن جنادة بن وهب الجمحي  
ثقة ، تقدم في الحديث رقم / ٣ .
- \* ثابت بن السطام الشامي ، ذكره ابن حبان في الثقات وأقاد بأنه  
أخو شرحبيل يقال روى عن جماعة من الصحابة ، روى عنه أهل  
الشام ، وقال الحافظ ابن حجر / صدوق . (٢)

#### درجة الحديث

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٣) سنده جيد ، وللحديث

شاهد

\* \* \*

- 
- (١) التهذيب : ٥٠٥ / ١ ، التقريب : ١١٠ / ١ .
  - (٢) التهذيب : ٢٦ / ٢ ، التقريب : ١١٥ / ١ .
  - (٣) فتح الباري : ٥١ / ١٠ .

### تخسير الخمر بالحديث

الحديث أخرجه ابن ماجه <sup>(١)</sup> من طريق الحسين بن أبي السري  
ثنا عبد الله عن سعد بن أوس بإسناده بلفظ " يشرب ناس من أمتي  
الخمير باسم يسمونها إياه " .

لكن خالف بال بن يحيى ، شعبة فقد قال شعبة عن أبي بكر  
ابن حفص عن ابن مجير عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
أخرجه أحمد <sup>(٢)</sup> والنسائي <sup>(٣)</sup> وأبو داود الطيالسي <sup>(٤)</sup> ، لكن جهالة  
الصحابي لا تضر .

وأخرجه عبد الرزاق <sup>(٥)</sup> عن ابن جريج أخبرني إبراهيم بن أبي بكر  
عن رجل من أهل الشام يقال له عبد الله بن محيرز الجمحي عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال " سيكون في آخر أمتي ناس يستحلون الخمر  
باسم يسمونها إياه " .

هذا وللحديث شواهد منها :

ما أخرجه ابن ماجه <sup>(٦)</sup> بإسناده عن أبي أمامة الباهلي قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا تذهب الليالي والأيام حتى  
تشرب فيها طائفة من أمتي الخمر ، يسمونها بخير اسمها " .

وفيه عبد السلام بن عبد القدوس ضعيف .

---

(١) السنن : ٣٣١/٢ رقم ٣٤٤٣ ، كتاب الاشربة .

(٢) المسند : ٢٣٧/٤ .

(٣) السنن : ٣١٢/٨ .

(٤) المسند : ٨٠/٢ .

(٥) المصنف : ٢٣٤/٩ .

(٦) السنن : ٣٣١/٢ رقم ٣٤٤٢ ، كتاب الاشربة ، باب الخمر  
يسمونها بخير اسمها .

ومنها ما أخرجه أحمد (١) وأبو داود (٢) وابن ماجه (٣) والبخارى  
فى التاريخ (٤) وابن حبان (٥) والطبرانى (٦) والبيهقى (٧) كلهم من  
طريق معاوية بن صالح عن حاتم بن حريث عن مالك بن أبى مريم الحكمى  
عن عبد الرحمن بن غنم عن أبى مالك الاشعرى قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم " ليشربن أناس من أمتى الخمر يسمونها بغير اسمها ...  
... الخ الحديث " .

ومنها ما أخرجه الحاكم (٨) والبيهقى (٩) عن عائشة مرفوعا " ان  
أناسا من أمتى يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها " .  
وفيه محمد بن عبد الله ابن أخى الزهري الذى رواه عن أبى مسلم  
الخولانى فهو منقطع قاله الذهبى .  
وقد أخرجه الدارنى (١٠) من وجه آخر عن عائشة ، قال فيه الحافظ  
ابن حجر : ان سنده لين . (١١)

#### فقهاء الحديث

يدل الحديث على تحريم الخمر على اختلاف أنواعها وألوانها  
وتغير اسمائها ، فاختلاف الاسم لا يحلها وتغييره لا يبيحها ما دامت  
تسكر ، فكل مسكر خمر لانه يخامر العقل ويفطيه .  
فان اعتقد أن الخمر حلال فهو كافر ، لان تحريمها قد علم بالضرورة  
ويحتمل أن يكون ذلك مجازا على الاسترسال أى يسترسلون فى شربها  
كالاسترسال فى الحائل والله أعلم .

\* \* \*

- |                                 |                              |
|---------------------------------|------------------------------|
| (١) المسند ٣٤٢/٥                | (٢) السنن رقم ٣٦٨٨           |
| (٣) السنن ٤٨٩/١ رقم ٤٠٨٥        | (٤) التاريخ الكبير ١/١/٣٠٥   |
| (٥) موارد الظمان رقم ١٣٨٤ ص ٣٣٦ | (٦) المحجم الكبير ٣/٣٢٠، ٣٢١ |
| (٧) السنن الكبرى ٨/٢٩٥، ١٠/٢٢١  | (٩) السنن الكبرى ٨/٢٩٤       |
| (٨) المستدرک ٤/١٤٧              | (١١) فتح البارى ١٠/٥٢        |
| (١٠) السنن ٢/١١٤                |                              |



## كتاب الحدود

### باب حد الزنا

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم أنا منصور عن الحسن  
عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن عبادة بن الصامت قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا عني ، خذوا عني  
قد جعل الله لهن سبيلا ، البكر بالبكر جلد مائة وثقى سنة  
والثيب بالثيب جلد مائة والرجم \* .

### رجال الاسناد

هشيم هو ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمي ، أبو معاوية  
الواسطي وثقه أبو حاتم والمجلى وابن سعد وقال : كان ثقة  
كثير الحديث ثبتا يدل على كثير ، فما قال في حديثه ( أنا )  
فهو حجة ومالم يقل فليس بشئ وأثنى عليه أحمد وابن مهدي  
وابن المبارك وأبو زرعة وشعبة وغيرهم \* وعده ابن حجر في  
الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين ، وقال أيضا : ثقة  
ثبت كثير التدليس والارسال الخفي ، مات سنة ١٨٣ هـ (١)  
منصور بن زاذان الواسطي ، أبو المغيرة الثقفي ، وثقه أحمد  
وابن معين وأبو حاتم والمنسائي والمجلى وابن سعد مات  
سنة ١٢٩ هـ . (٢)

(١) التهذيب ٦٠/١١ ، والتقريب ٣٢٠/٢ ، وطبقات المدلسين ،  
الطبقة الثالثة \* كلها لابن حجر ، وطبقات ابن سعد ٣١٣/٧  
، الميزان ٣٠٧/٤ ، التاريخ ٢٤٢٩٤ ، تذكرة الحفاظ ١/٢٤٨ .  
(٢) التهذيب ٣٦٠/١٠ ، طبقات ابن سعد ٣١١/٧ .

\* الحسن هو ابن أبي الحسن البصري ، أبو سعيد مولى  
الانصار ، وأمه خيرته مولاة أم سلمة ، قال ابن سعد ، ولد  
لستين بقينا من خلافة عمر ، أثنى عليه الشعبي وسليمان  
التيبي وقتادة وعطاء وغيرهم ، مات سنة ١١٠ هـ وقد قارب  
التسعين . (١)

\* حطان بن عبد الله الرقاشي البصري ، وثقه ابن المديني والمعالي  
وابن سعد قال أبو عمرو الداني : كان مقربا ، قرأ عليه الحسن  
البصري وقال ابن حجر : ثقة ، مات في ولاية بشر بن مروان  
على المراق بعد السبعين . (٢)

#### درجة الحديث

الاسناد رجاله ثقات ، والحديث صحيح ، أخرجه مسلم بهذا  
الاسناد .

\* \* \*

- 
- (١) التهذيب ٢/٢٦٣ ، التقريب ١/١٦٥ .  
(٢) التهذيب ٢/٣٩٦ ، التقريب ١/١٨٥ .

٧٢ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا عني ، قد جعل الله لهن سبيلا ، الثيب بالثيب ، والبكر بالبكر ، الثيب يجلد ويرجم ، والبكر يجلد وينفي \* .

### رجال الاسناد

- \* محمد بن جعفر ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم / ٢٥ .
- \* شعبة هو ابن الحجاج ، ثقة حجة ، تقدم في الحديث رقم / ٢٥ .
- \* قتادة هو ابن دعامة بن قتادة بن عزيز السدوسي البصري ، أثنى عليه أحمد وأبو زرعة ووثقه ابن معين مات سنة ١١٢ هـ .
- وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا حجة في الحديث / ٢ . (١)
- \* الحسن هو البصري ، تقدم في الحديث السابق ، وهو ثقة .
- \* حطان بن عبد الله الرقاشي في الحديث السابق ، وهو ثقة .

### درجة الحديث

الاسناد رجاله ثقات ، وهو حديث صحيح ، أخرجه مسلم بهذا

الاسناد .

\* \* \*

---

(١) التهذيب ٣٥١/٨ ، طبقات ابن سعد ٢٢٩/٢

٧٣ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى ثنا حجاج قال : سمعت شعبة يحدث عن قتادة قال : سمعت الحسن يحدث عن حطان بن عبد الله عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله - يعني - مثل حديث أبي جعفر .

#### رجال الاسناد

- \* يحيى : هو ابن معين وهو امام أهل الجرح والتعديل مجمع على جلالته . مات سنة ٢٣٣ هـ .
- \* حجاج : هو محمد المصيصي - وهو ثقة - سبقت ترجمته في الحديث ٢٦
- \* شعبة : هو ابن الحجاج : ثقة حافظ تقدم في الحديث رقم / ٢٥
- \* قتادة بن دعامة : ثقة - تقدم في الحديث / ٧٢ .
- \* الحسن : هو البصري : ثقة تقدم في الحديث / ٧١ .
- \* حطان بن عبد الله الرقاشي : ثقة تقدم في الحديث رقم / ٧١ .

#### درجة الحديث

- رجاله ثقات • وسنده صحيح •

٧٤ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد أنا قتادة  
وحميد عن الحسن عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن عبادة بن الصامت  
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل عليه الوحي كرب لـه ،  
وترسد وجهه ، وإذا سرى عنه قال : خذوا عني ، خذوا عني ثلاث مرار ،  
قد جعل الله لهن سبيلا الثيب بالثيب ، والبكر بالبكر ، الثيب  
جلد مائة والرجم ، والبكر جلد مائة ونفى سنة \* .

#### رجال الاسناد

- \* عفان : ثقة ، تقدم في الحديث رقم / ١٣
- \* حماد : هو ابن سلمه تقدم في الحديث رقم / ٣٤ وهو ثقة .
- \* قتادة : ثقة تقدم في الحديث رقم / ٧٢
- \* حميد : هو الطويل : ثقة تقدم في الحديث رقم / ٣٣
- \* الحسن / هو البصري : ثقة تقدم في الحديث رقم / ٧١
- \* حطان بن عبد الله : ثقة تقدم في الحديث رقم / ٧١

#### درجة الحديث

رجالہ ثقات وامانة صحیح .

٧٥ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا عبد الله بن بكر ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن خطان بن عبد الله — أخى بنى رقاش — عن عبادة ابن الصامت أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل الوحي عليه كرب لذلك وجهه فأوحى إليه ذات يوم فلقى ذلك فلما سرى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا عني ، قد جعل الله لهن سبيلا الثيب بالثيب ، والبكر بالبكر ، الثيب جلد مائة ثم رجما بالحجارة ، والبكر بالبكر جلد مائة ثم نفى سنة \*

#### رجال الاسناد

- \* عبد الله بن بكر بن جبيب السهمي الباهلي ، أبو وهب البصري ، قال أحمد وابن معين والمجلسي وابن سعد ثقة (١) .
- \* سعيد هو ابن أبي عروبة واسمه مهران المدني مولى بنى عدي ابن يشكر أبو النضر البصري وثقه ابن معين والنسائي وأبو زرعة وقال ابن أبي خيثمة : أثبت الناس في قتادة سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي . وأثنى عليه أحمد وأبو عوانة وأبو داود وغيرهم .
- قال الحافظ ابن حجر ابتداء به الاختلاف سنة ١٣٣ ولم يستحكم ولم يطبق به واستمر على ذلك ثم استحكم به أخيرا ، وعامة الرواة سمعوا منه قبل الاستحكام . ومات سنة ١٥٦ هـ (٢) .

---

(١) التهذيب : ١٦٢/٥

(٢) التهذيب : ٦٣/٤ — ٦٦ ، وتاريخ ابن معين ٢٠٤/٢ — ٢٠٥ .

- \* قتادة : ثقة تقدم في الحديث رقم / ٧٢
- \* الحسن وخطان بن عبد الله : ثقتان تقدمان في الحديث رقم / ٧١

#### درجة الحديث

رجاله ثقات واسناده صحيح وسامع عبد الله بن بكر من سميد بسن  
أبي عرويه قبل استحكام اختلاطه ، إذ سمع منه سنة ١٤١ هـ أو  
١٤٢ هـ . وقد قال يحيى بن معين : من سمع منه سنة ٤٢ فهو صحيح  
السماع وسامع من سمع بعد ذلك ليس بشئ .

\* \* \*

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا سميد عن قتادة ٧٦  
عن الحسن عن خطان بن عبد الله الرقاشي عن ابن الصامت قال : كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي أثر عليه وكرب  
لذلك <sup>سري</sup> وجهه عليه الصلاة والسلام . فأنزل الله - تبارك وتعالى -  
عليه ذات يوم فلما سري عنه قال : خذوا عني ، قد جعل الله لهن سبيلا ،  
الطيب بالثيب ، والبكر بالبكر ، الثيب جلد مائة ورجم بالحجارة  
والبكر جلد مائة ثم نفى سنة .

#### رجال الاسناد

- \* محمد بن جعفر : هو غندر ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم / ٢٥
- \* سميد بن أبي عرويه : ثقة تقدم في الحديث السابق واختلط .

- \* قتادة : هو ابن دعامة ثقة تقدم في الحديث رقم / ٧٢
- \* الحسن البصري وحنان الرقاشي : ثقتان تقدمتا في الحديث / ٧١

### درجة الحديث

\*\*\*

الحديث رجاله ثقات ، لكن قال ابن مهدي كتب غندر أي محمد بن جعفر عن سعيد بعد الاختلاط (١) . لكن ما يدل على أنه قد ضبطه موافقته لرواية غيره .

\* \* \*

حدثنا عبد الله ، حدثنا شيبان بن أبي شيبة ثنا جرير بن حازم ثنا الحسن قال : قال عبادة بن الصامت نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم " واللاتي يأتين الفاحشة ..... " إلى آخر الآية قال ففعل ذلك بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ونحن حوله ، وكان إذا نزل عليه الوحي أعرضنا وأعرضنا عنه وترصد وجهه وكرب لذلك ، فلما رفع عنه الوحي قال خذوا عني ، قلنا نعم يا رسول الله قال : قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفى سنة ، والثيب بالثيب جلد مائة ثم الرجس ، قال الحسن فلا أدري أمن الحديث هو أم لا قال : فان شهدوا أنهما وجدا في لحاف لا يشهدون على جماع خالطها به جلدا مائة وجزت رؤوسهما " .

---

(١) التهذيب : ٦٥ / ٤ .



### رجال الاسناد

\* شيان بن أبي شيبة : اسم أبيه فروخ الحبلى مولاهم ، أبو محمد  
الابلى . قال احمد : ثقة وقال أبو زرعة صدوق وقال أبو حاتم كان  
يرى القدر واضطر الناس اليه بآخرة وقال : صالح وقال الساجي : قدرى  
الا أنه كان صدوقا ، وقال ابن حجر : صدوق يهيم وقال الذهبي  
ثقة مشهور (١) .

\* جوير بن حازم بن عبد الله بن شجاع الازدي أبو النضر البصرى ، أشنى  
عليه شمعة وابن مهدي وقال ابن معين والمجلى : ثقة واختلط  
ولكن لم يسمع منه أحد فى حال اختلاطه شيئا ، وقال ابن معين :  
حديثه عن قتادة ضعيف وقال أبو حاتم : صدوق صالح وقال النسائي  
ليمر به بأس وقال احمد كثير الغلط . (٢)  
الحسن : هو البصرى ولم يسمع من عبادة .

### درجة الحديث

رجاله ثقات الا أن الحسن لم يلق عبادة فعلى هذا هو منقطع من  
هذه الطريق ولعل الحسن تارة يرسله عن عبادة ويحذف شيخه فيـه  
وهو حطان بن عبد الله الرقاشي وتارة يذكره .

---

(١) التهذيب : ٣٧٤/٤ ، المعنى فى الضعفاء ٣٠١/١ .

(٢) التهذيب : ٦٩/٣ ، التاريخ الكبير ٢١٣/١/٢ .

### تخریج الحديث

~~~~~

أخرجه الإمام أحمد من طريق هشيم أنا منصور عن الحسن عن حطان بن

عبد الله عن عباد بن عباد .

وأخرجه من طريق محمد بن جعفر وعبد الله بن بكر كلاهما عن سعيد

ابن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن حطان بن عبد الله عن عباد .

وأخرجه من طريق عفان عن حماد أنا قتادة وحيد كلاهما عن الحسن عن

حطان بن عبد الله عن عباد بن عباد .

وأخرجه من طريق محمد بن جعفر ومن طريق يحيى ثنا حجاج كلاهما

عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن حطان عن عباد بن عباد .

وأخرجه عبد الله بن أحمد عن شيبان بن أبي شيبه ثنا جرير بن حازم

ثنا الحسن قال قال عباد .

أما حديث هشيم عن منصور فأخرجه مسلم (١) وأبو داود (٢) والترمذي (٣)

والداري (٤) والبيهقي (٥) والطحاوي (٦) وابن الجارود (٧) .

أما حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، فأخرجه مسلم (٨) وابن

جرير (٩) من طريق ابن بشار عن عبد الأعلى وأخرجه أيضا

(١) الصحيح ، كتاب الحدود : باب حد الزنا ١٨٨/١١

(٢) السنن رقم : ٤٤١٦ .

(٣) الجامع : باب ما جاء في الرجم على الثيب ٧٠٥/٤

(٤) السنن : ١٨١/٢ كتاب الحدود .

(٥) السنن الكبرى : ٢٢١/٨ ، ٢٢٢ .

(٦) شرح معاني الآثار ١٣٨/٣ .

(٧) المنتقى : ص ٢٧٤

(٨) الصحيح : كتاب الحدود باب حد الزنا ١٩٠/١١

(٩) تفسير ابن جرير ٧٧/٨ رقم ٨٨٠٦ ط أحمد ومحمود شاكر .

ابن جوير (١) عن بشره ثنا يزيد وأخرجه أبو داود (٢) عن مسدد ثنا يحيى - كلهم ثلاثتهم عنه به - أما حديث حماد عن قتادة فأخرجه الدارمي (٣) عن بشر بن عمر الزهراني عنه •

وأما حديث شعبة عن قتادة برواية محمد بن جعفر عنه فأخرجه مسلم (٤)

وابن جرير (٥) كلاهما عن ابن المشي عن محمد بن جعفر عنه به •

وأخرجه عن شعبة الطحاوي (٦) من طريق يونس عن اسد بن موسى

ومن طريق ابن أبي داود ثنا علي بن الجعد كلاهما عنه به •

وتابع شعبة عن قتادة هشام أخرجه مسلم وابن جرير (٧) (٨) كلاهما عن محمد

ابن بشار ثنا معاذ بن هشام حدثنا أبي عن قتادة •

أما حديث جرير بن حازم عن الحسن قال قال عبادة فأخرجه أبو داود -

الطيالسي (٩) عنه •

(١٠) ومن رواه عن الحسن عن عبادة مرسلا يونس بن عيسى أخرجه الشافعي

عن عبد الوهاب والبيهقي (١١) من طريق يزيد بن زريع عنه •

(١) تفسير ابن جرير رقم ٨٨٠٧ •

(٢) السنن رقم: ٤٤١٥ •

(٣) السنن : ١٨١/٢ كتاب الحدود •

(٤) الصحيح : كتاب الحدود باب حد الزنا ١٩٠/١١ ، ١٩١ •

(٥) تفسير ابن جرير ٧٨/٨ رقم / ٨٨١٠ •

(٦) معاني الآثار : ١٣٤/٣ ، ١٣٨ •

(٧) الصحيح كتاب الحدود ١٩١/١١

(٨) تفسير ابن جرير ٧٦/٨ رقم / ٨٨٠٥ ط احمد ومحمود شاكر •

(٩) المسند : ٧٩/٢

(١٠) اختلاف الحديث بهامش الام : ٢٥٢/٧ والرسالة ص : ١٢٩ •

(١١) السنن الكبرى : ٢١٠/٨ •

وأخرجه أبوداود الطيالسي ^(١) مبارك بن فضالة عن الحسن عن حطان

ابن عبد الله الرقاشي عن عباد مرفوعا •

وأخرجه ابن جرير ^(٢) من وجه آخر عن الحسن عن عباد منقطعاً

من طريق يحيى بن إبراهيم المسمودي حدثنا أبي عن أبيه عن جده عن الأعمش

عن اسماعيل بن مسلم البصري عن الحسن به •

غريب الحديث

~~~~~

\* كرب لذلك : هو بضم الكاف وكسر الراء وتريد وجهه : أى عظمته

غبرة • والرند تغير البياض الى السواد وذلك لعظم موقع الوحي •

\* البكر : من الرجال والنساء : من لم يجامع فى نكاح صحيح وهو حرب بالسيف

عاقل سواء كان جامع بوطء شبهة أو نكاح فاسد أو غيرهما أم لا •

\* الثيب : من جامع فى دهره مرة من نكاح صحيح وهو بالغ عاقل حر • والرجل

والمرأة فى هذا سواء <sup>(٣)</sup> •

\* قد جعل الله لهن سبيلاً : هذا إشارة الى قوله تعالى " واللاتى يأتين

الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن

فى البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلاً " <sup>(٤)</sup>

فبين النبي صلى الله عليه وسلم أن هذا الحكم هو ذلك السبيل المشار

اليه فى الآية الكريمة وقد كانت المرأة اذا فجرت حبست فى البيوت ، فان

ماتت ماتت وان عاشت عاشت حتى نزلت الآية فى سورة النور وهو قوله

---

(١) المسند : ٢٩/٤

(٢) تفسير ابن جرير ٢٩/٨ رقم / ٨٨١١

(٣) شرح مسلم للنووى ١٩٠/١١

(٤) سورة النساء الآية / ١٥ •

تعالى (١) " الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة . . ."  
الآية ، فجعل الله لهم سبيلا ونسخ ذلك الحكم بالجلد للبكرين  
والرجم للثيبين كما في حديث عبادة رضى الله عنه .

#### فقه الحديث ممه

قوله " البكر بالبكر " والثيب بالثيب " ليس هو على سبيل الاشتراط ، بل  
ان حد البكر هو الجلد والتفريب سواء زنى ببكر أم بثيب ، وكذلك الثيب  
حدّه الرجم أو الجلد والرجم على الخلاف فى الجمع بينهما سواء زنى ببكر  
أم بثيب ، فهو شبيه بالتقييد الذى يخرج على الثالب (٢) .  
وقد ذهب جمهور العلماء الى تفريب البكر مع الجلد وذهب أبو حنيفة  
الى جلد البكر دون التفريب .

ويفيد قوله " الثيب بالثيب جلد مائة والرجم " الجمع بين الجلد والرجم  
للثيب . أخذ بعض الصحابة كعلي بن أبى طالب وواقفه أبى بن كعب  
قال الحافظ الحازمى : وقد اختلف اهل العلم فى هذا الباب " أى باب  
جلد المحصن قبل الرجم " فذهب طائفة الى أن المحصن يجلد مائة  
ثم يرجم عملا بحديث عبادة وراه محكما ومن قال به أحمد بن حنبل " أى فى  
رواية " واسحاق بن راهوية وداود بن على الظاهري وأبو بكر بن المنذر من  
أصحاب الشافعى وخالفهم أكثر اهل العلم وقالوا : بل يرجم ولا يجلد ، روى  
ذلك عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه واليه ذهب النخعى والزهرى ومالك

---

(١) سورة النور : آية ٢

(٢) انظر شرح مسلم للنووى : ١٩٠ / ١١

وأهل المدينة والاوزاعي وأهل الشام وسفيان وأبو حنيفة وأهل الكوفة  
والشافعي وأصحابه - ماعدا ابن المنذر - " وهو رواية عن أحمد " .  
(١) ورأوا حديث عبادة منسوخا ، وتمسكوا في ذلك بأحاديث تدل على النسخ  
منها قصة ماعز وقصة الفامدية والجهنية واليهوديين حيث لم يذكر  
الجلد قبل الرجم وقالوا : الدليل على أن قصة ماعز متراخية عن حديث  
عبادة أن حديث عبادة ناسخ لما شرع أولا من حبس الزاني في البيوت فنسخ  
الحبس بالجلد وزيد الثيب الرجم وذلك صريح في حديث عبادة ثم نسخ  
الجلد في حق الثيب بالاعتصار في حديث ماعز على الرجم ، وكذلك في قصة  
الفامدية وغيرها . قالوا فدل عدم ذكره في هذه الأحاديث على عدم وقوعه  
ودل عدم وقوعه على عدم وجوبه (٢) .

واستدل الذين يرون الجمع بين الجلد والرجم بأن الجلد ثابت  
في كتاب الله والرجم ثابت بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كما قال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه حين أتى بامرأة زنت  
فضربها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة ، وقال " رجمتها بسنة رسول الله  
وجلدتها بكتاب الله " (٣) وقالوا : وليس في قصة ماعز ومن ذكر معه تصريح  
بسقوط الجلد عن المرجوم لاحتمال أن يكون ترك ذكره لوضوحه ولكونه الأصل  
فلا يرد ما وقع التصريح به بالاحتمال (٤) .

---

(١) الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار ص ٢٠٢

(٢) فتح الباري : ١١٩/١٢ ، ١٢٠

(٣) الصحيح : كتاب الحدود : باب رجم المحصن وليس فيه " جلدتها

بكتاب الله " قال الحافظ ابن حجر زادها علي بن الجعد .

(٤) الفتح : ١١٩/١٢ .

## باب الدار حرم

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن كثير القصاب البصري عن يونس ٢٨ ابن عبيد عن محمد بن سيرين عن عباد بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الدار حرم، فمن دخل عليك حرمك فاقتله \* .

## رجال الاسناد

- \* محمد بن كثير القصاب البصري روى عن عبد الله بن طاوس ويونس بن عبيد وعنه معلى بن أسد ونعيم بن حماد وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم، قال ابن المديني: ذاهب الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال البخاري والساجي: منكر الحديث وقال ابن حجر: ضعيف (١).
- \* يونس بن عبيد بن دينار العبدي مولا لهم، أبو عبيد البصري قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ووثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم (٢).
- \* محمد بن سيرين: إمام وقته، تقدم في الحديث / ٤٢ .

## درجة الحديث

اسناد الحديث ضعيف لضعف محمد بن كثير وفيه علة أخرى وهو الانقطاع فان محمد بن سيرين لا يصح له سماع من عباد بن الصامت إذ أن عباد توفى بفلسطين سنة ٣٤ هـ على الصحيح . وابن سيرين ولد سنة ٣٣ هـ إذ أنه مات سنة / ١١٠ هـ وله ٧٧ سنة .

---

(١) المجروحين لابن حبان ٢٨٧/٢، الميزان ١٧/٤، التهذيب ٤١٩/٩،  
التقريب ٢٠٣/٢، واللسان ٣٥١/٥ .  
(٢) التهذيب ٤٤٢/١١، وطبقات ابن سعد ٢٦٠/٢ تاريخ ابن معين ٢/٢٨٨ .

تخریج الحديث

\*\*\*

الحديث أخرجه البيهقي (١) من طريق محمد بن كثير به ، وقال :  
وقد روى باسناد آخر ضعيف عن يونس بن عبيد .

فقه الحديث

\*\*\*

قال الحافظ البيهقي : وهو ان صح فاشأ أراد الله أعلم - أنه  
يأمره بالخروج فان لم يخرج فله ضربه وان أتى الضرب على نفسه . (٢)

\* \* \*

---

(١) السنن الكبرى : ٣٤١/٨

(٢) السنن الكبرى : ٣٤١/٨



باب الحفو عن القصاص

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريج بن النعمان ثنا هشيم عن ٧٩ المفيرة عن الشعبي أن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من رجل يجرح في جسده جراحة فيتصدق بها إلا كفر الله عنه مثل ما تصدق به \* .

رجال الاستناد

- \* سريج بن النعمان ، ثقة تقدم في الحديث / ٥٦
- \* هشيم : ثقة تقدم في الحديث / ٧١
- \* المفيرة هو ابن مقسم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الفقيه ، أثنى عليه العلماء وقال ابن معين : ثقة مأمون ووثقه ابن سعد والنسائي وقال المجلي : ثقة فقيه الحديث إلا أنه كان يرسل الحديث عن إبراهيم فاذا وقف أخبرهم ممن سمعه \* (١)
- \* الشعبي : هو عامر بن شراحيل بن عبد وقيل عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي الحميري أثنى عليه العلماء من الصحابة والتابعين ووثقه ابن معين وقال : إذا حدث عن رجل فسماه فهو ثقة يحتج بحديثه ووثقه أبو زرعة وغيره \* ولد لست خلت من خالقة عمر رضى الله عنه ومات بعد المائة \* (٢)

---

(١) التهذيب ٢٦٩/١٠ ، وتاريخ ابن معين ٥٨١/٢

(٢) التهذيب : ٦٥/٥

### درجة الحديث

رجال اسناده ثقات ولكن مختلف في سماع الشعبي من عبادة رضى الله تعالى عنه ، فقد قال البيهقي بعد تخريجه انه منقطع وقال ابن التركماني : عبادة توفى سنة ٣٤ هـ والشعبي ولد سنة ١٩ هـ فلاقوه ، لعبادة ممكن ، وقد خرج النسائي هذا الحديث عن الشعبي فتحمل عنعنته على الاتصال على رأى مسلم وغيره (١) ، هذا وللحديث دلائل وشواهد من الكتاب والسنة .

٨٠ [حدثنا عبد الله ثنا شجاع بن مخلد (٢) ثنا هشيم عن مغيرة عن الشعبي

قال قال عبادة بن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول : من جرح في جسده جراحة فتصدق بها كفر الله عز وجل عنه بمثل

ما تصدق به " .

### رجال الاسناد

\* شجاع بن مخلد القلاس أبو الفضل البغوي نزيل بغداد قال ابن معين :

أعرفه ، ليس به بأس ، نعم الشيخ ثقة . وقال احمد : كان ثقة وكان

كتابه صحيحاً ووثقه أبو زرعة وابن قانع وابن حبان وغيرهم ولد سنة ١٥٥ هـ

ومات سنة ٢٣٥ هـ ، وقال الحافظ ابن حجر : صدوق وهم في حديث واحد

رفعه وهو موقوف فذكره بسببه العقيلي في الضعفاء (٣) .

\* هشيم هو ابن بشير ثقة تقدم في الحديث / ٥٦

\* مغيرة هو ابن مقسم الضبي ، ثقة متقن الا أنه كان يدل على سيماء عن ابراهيم

وقد تقدم في الحديث السابق .

\* الشعبي هو عامر بن شراحيل : ثقة تقدم في الحديث السابق .

درجة الحديث : يقال فيه ما قيل في الذى سبقه .

(١) الجوهر النقي مع السنن الكبرى ٥٦/٨ .

(٢) في المدايعة : شجاع بن محمد والصواب من المخطوطة .

(٣) التهذيب ٣١٢/٤ والتقريب ٣٤٧/١ وتاريخ بغداد ٢٥١/٩ ، ٢٥٣ .

٨١ حدثنا عبد الله حدثني اسماعيل أبو معمر الهذلي ثنا جرير عن مغيرة  
عن الشعبي عن ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من تصدق عن جسده بشيء كفر الله تعالى عنه بقدر ذنوبه .

#### رجال الاسناد

\* اسماعيل هو ابن ابراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي أبو معمر القطيمسي  
الهروزي قال ابن سعد : صاحب سنة وفضل وخير وهو ثقة ثبت وقال ابن  
معين : ثقة مأمون ووثقه ابن قاسم وابن حبان وقال الحافظ ابن حجر  
ثقة مأمون . مات سنة ٢٣٦ هـ (١)

\* جرير : هو ابن عبد الحميد الرازي ثقة تقدم في الحديث / ٢٤

\* مغيرة بن مقسم مرت ترجمته في أول الباب .

\* الشعبي : هو عامر ثقة تقدمت ترجمته في أول الباب .

#### درجة الحديث

يقال فيه ما قيل في الحديثين السابقين ( ٧٩ ، ٨٠ ، ٢ ) .

\* \* \*

---

(١) التهذيب ٢٧٣/١ التقریب ٦٥/١ تاريخ بغداد ٦/ ٢٧٠ .

### تخریج الحديث

أخرجه الإمام أحمد من طريق سريج بن النعمان وأخرجه ابنه عبد الله من طريق شجاع بن مخلد كلاهما عن نهشيم عن مغيرة عن الشعبي عن عبادة به . وأخرجه عبد الله من طريق اسماعيل أبي محمر الهذلي عن جرير بن عبد الحميد عن مغيرة به .

فحديث هشيم عن مغيرة أخرجه الإمام أحمد بن جرير الطبري (١) من طريق محمود بن خداش عنه به .

وحديث جرير بن عبد الحميد عن مغيرة أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢) من طريق علي بن حجر عنه به .

هذا وللحديث شواهد من الكتاب العزيز قال الله تعالى : " وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس واليمين باليمين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن ، والجروح قصاص ، فمن صدق به فهو كفارة له ، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون " (٣) .

وقد أخرج حديث عبادة أبو داود الطيالسي (٤) ومن طريقه البيهقي (٥) بسند وثق آخرين من طريق محمد بن أبان عن علقمة بن مرثد عن الشعبي قال قال عبادة بن الصامت رضي الله عنه عند معاوية : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أصيب بجسد ، بقدر نصف دينه فمعا كفر عنه نصف سيئاته ، فان كان ثلثا أو ربحا فعلى قدر ذلك . فقال رجل : لسمعتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اي والله " .

(١) تفسير الطبري ٣٦٤/١٠

(٢) تحفة الاشراف ٢٥١/٤ ، تفسير ابن كثير ٦٤/٢

(٣) سورة المائدة الآية / ٤٥

(٤) المسند ٨٠/٢

(٥) السنن الكبرى ٥٦/٨

هذا وللحديث شواهد :

منها : ما أخرجه الامام احمد (١) والترمذى (٢) وابن ماجه (٣) والبيهقى (٤) من طريق أبى السفر عن أبى الدرداء - وفيه قصة جرت عند معاوية - قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( ما من رجل يصاب بشئ في جسده فيصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة ) .

وقال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ولا أعرف لأبى السفر سماعا من أبى الدرداء . وقال المنذرى (٥) : اسناده حسن لولا الانقطاع .

ومنها ما أخرجه الامام احمد (٦) عن يحيى القطان عن مجالد عن عامر عن المحرر بن أبى هريرة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ( من أصيب بشئ في جسده فتركه لله كان كفارة له ) .

#### فقه الحديث

يرشد الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الى العفو والتسامح وما ينهض على المسلم أن يتخلق به من حسن المعاملة عند المقدرة وكرم الصفح طمعا في ثواب الله ورغبة في رحمته وحسن جزائه وذلك اذا أصيب الانسان في جسده بجرح فرضي بقضاء الله وقدره وصفح عن الجاني فان الله يمحو عنه من سيئاته بقدر ذنبه التي اجترحها ويضع عنه من خطاياها على قدر مصيئته التي نزلت به وعرضت له .

(١) المسند ٤٤٨/٦

(٢) الجامع : ٦٥٠/٤ باب ماجاء في العفو

(٣) السنن ١٥٤/٢

(٤) السنن الكبرى ٥٥/٨

(٥) الترغيب ٣٠٦/٣

(٦) المسند ٤١٢/٥

### باب الحدود كفارة لأهلها

٨٢ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل بن ابراهيم أنا خالد الحذاء عن أبي قلابة قال خالد : أحسبه ذكره عن أبي اسما قال : قال عبادة ابن الصامت : أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أخذ على النساء ستا : أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا يعرضه بعضكم بعضا ولا تعصوني في معروف ، فمن أصاب منكم منهن حدا فعجل له عوبته فهو كفارته ، وإن أخرته فأمسه الى الله تعالى إن شاء عذبه وإن شاء رحمه .

صلى الله عليه وسلم  
الطوبى  
ولا يعرض

### رجال الاسناد

- \* اسماعيل بن ابراهيم هو ابن عليه : ثقة ، تقدم في الحديث / ٤٢
- \* خالد الحذاء هو ابن مهران ، ثقة تقدم في الحديث / ٤١
- \* أبو قلابة هو عبد الله بن زيد : ثقة تقدم في الحديث / ٤١
- \* أبو اسما : هو عمرو بن مرشد الرحبي الدمشقي ، وثقه المجلي وذكره ابن حبان في الثقات أخرج له مسلم وأصحاب السنن والبخاري في الادب المفرد . مات في خلافة عبد الملك بن مروان ، قال ابن حجر ثقة . (١)

### درجة الحديث

- الحديث اسناده صحيح ، وقد أخرجه الشيخان وغيرهما .

---

(١) التهذيب : ٩٩/٨ ، التقريب : ٧٨/٢ .

٨٣ حدثنا عبد الله بن حدثني أبي ثنا هشيم بن خالد قال : سمعت  
أبا قابصة يحدث عن أبي الأشعث عن عباد بن الصامت عن النبي صلى  
الله عليه وسلم مثله .

#### رجال الاسناد

- \* هشيم : هو ابن بشير : ثقة تقدم في الحديث / ٧١
- \* خالد : هو الحذاء وهو ثقة تقدم /
- \* أبو قابصة : وهو ثقة تقدم
- \* أبو الأشعث : هو الصنعاني : ثقة تقدم في الحديث / ٤١

#### درجة الحديث

الحديث صحيح وقد أخرجه مسلم وغيره .

\* \* \*

٨٤ حدثنا عبد الله بن حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالد  
قال سمعت أبا قابصة يحدث عن أبي الأشعث قال : أخذ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم علينا كما أخذ على النساء أو على الناس فذكر معناه .

#### رجال الاسناد

- \* محمد بن جعفر : هو المعروف بفننندر : ثقة تقدم في الحديث / ٢٥
- \* شعبة هو ابن الحجاج : أمير المؤمنين في الحديث تقدم في الحديث / ٢٥
- \* خالد هو الحذاء وأبو قابصة هو عبد الله بن زيد وهذا ثقتان وكذلك أبو الأشعث

الصنعاني ثقة تقدموا كلهم في الحديث / ٤١ .

درجة الحديث : اسناده صحيح

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا معمر حدثني ٨٥

ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني قال: سمعت عباد بن الصامت

قال: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط فقال

أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا

أولادكم ولا تأتوا بيهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني فسي

معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب

به فهو له طهور ، ومن ستره الله تبارك وتعالى ، فذاك السي

الله تبارك وتعالى أن شاء عذبه ، وإن شاء غفر له .

#### رجال الاسناد

\* محمد بن جعفر : ثقة تقدم في الحديث / ٢٥

\* معمر : هو ابن راشد ، ثقة تقدم في الحديث / ١٨

\* ابن شهاب هو محمد : مثق على جلالته واثقانه تقدم في الحديث / ١٦

\* أبو إدريس الخولاني : هو عائذ الملقب بن عبد المصن عروني قال عفي الله

عنه أبو إدريس بن عائذ بن عبد الله بن عبد بن غيلان : وثقه أبو حاتم والمنساني

(١) وابن بيهق والمجلي وكان عالم الفهم بعد أبي الدرداء . مات سنة ٨٠ هـ

#### درجة الحديث

الحديث اسناده صحيح .

(١) التهذيب: ٨٥/٥ ، ٨٧ ، التقريب: ٣٩٠/١



[٨٦] حدثنا عبد الله قال : قال أبي قال عبد الرزاق : فموقف به  
في الدنيا فهو له ظهور ، أو قال كفارة \*  
رجال الاسناد

عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني : ثقة تقدم في الحديث / ١٨  
درجته

الاسناد صحيح \*

[٨٧] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالد  
قال سمعت أبا قلابة يحدث عن أبي الأشعث عن عباد بن الصامت  
قال : أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أخذ على  
النساء أو الناس ، أن لا تشرك بالله شيئا ولا تسرق ولا تزني ولا تقتل  
أولادنا ولا نختب ، ولا يعرضه بعضنا بعضا ، ولا نعصا في معروف  
فمن أتى منكم حدا مما نهى عنه فأقيم عليه فهو كفارة له ، ومن آخر  
فأمره إلى الله تعالى أن شاء عذبه وأن شاء غفر له \*

رجال الاسناد

\* رجاله كلهم ثقات \* وهو مكرر اسناد الحديث / ٨٤ \*

درجة الحديث

اسناده صحيح \*

من لا يصل  
أبيه الأشعث  
هو خطأ

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن الزهري عن أبي ادريس ٨٨  
 الخولاني عن عبادة بن الصامت قال : كنا عند رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في مجلس فقال : يا يحونى على ألا تشركوا بالله شيئاً  
 ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ، قرأ الآية التي اخذت على  
 النساء " اذا جاءك المؤمنات منات " فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب  
 من ذلك شيئاً فموجب به فهو كفارة له ، ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره  
 الله تبارك وتعالى عليه فهو الى الله ان شاء غفر له وان شاء عذبه  
 قال سفيان : قال لي الهذلي : احفظ هذا الحديث ، وهو عند الزهري  
 قال لي الهذلي : أبوك لم يرو مثل هذا قط . — يعني الزهري " .

#### رجال الاسناد

- \* سفيان : هو ابن عيينه امام حافظ تقدم في الحديث / ٨
- \* الزهري : هو محمد بن شهاب امام حجة ، تقدم في الحديث / ١٦
- \* أبو ادريس الخولاني : ثقة تقدم في الحديث / ٨٥ .

#### درجة الحديث

هذا حديث صحيح اتفق عليه الشيخان .

٨٩ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحاق  
حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرشد بن عبد الله اليزني عن أبي عبد الله  
عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي عن عباد بن الصامت قال : كنت  
فيمن حضر العقبة الاولى ، وكنا اثني عشر رجلا فبايعنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم علي بيعة النساء ، وذلك قبل أن يفترض  
الحرب على أن لا نشارك بالله شيئا ولا نسرق ولا ننزي ، ولا نقتل أولادنا  
ولا نأتي بيهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف  
فان وفهتكم فلكم الجنة وان غشيتكم من ذلك شيئا فأمركم الى الله ان شاء  
عذبكم وان شاء غفر لكم .

#### رجال الاسناد

- \* يعقوب : هو ابن ابراهيم : ثقة تقدم في الحديث ١
- \* أبوه ابراهيم بن سعد : ثقة تقدم في الحديث ١/
- \* محمد بن اسحاق صدوق يدل على وقد صرح هنا بالسماح تقدم في الحديث ١
- \* يزيد بن أبي حبيب واسم أبيه سييد الأزدي مولا هم أبو رجا المصري  
قال ابن سعد : كان مفتي أهل مصر في زمانه وكان ثقة كثير الحديث وقال  
الليث بن سعد : يزيد سيدنا وعالمنا ، وثقه أبو زرعة والعجلي (١) .
- \* مرشد بن عبد الله اليزني المصري : الفقيه قال ابن يونس كان مفتي أهل  
مصر في زمانه وقال ابن معين : كان عند أهل مصر مثل علقمة عند أهل

(١) التهذيب : ٣١٨/١١ طبقات ابن سعد ٥١٣/٧ .

الكوفة وكان رجل صدق ، ووثقه يعقوب بن سفيان وابن سعد  
و الحجلي وابن حبان وغيرهم (١) .

\* عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي : ثقة تقدم في الحديث / ٣

درجة الحديث

رجال اسناده ثقات ، وابن اسحاق صدوق يدلص وقد صرح بالسماع  
فاسناده حسن .

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا هاشم ثنا ليث عن يزيد بن أبي  
حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت أنه قال : اني  
من النباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وبايعناه ،  
على أن لا نشرك بالله شيئا ولا ننزي ولا نسرق ولا نقتل النفس التي حرم  
الله ولا نغيب ، وان غشنا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك الى الله تبارك  
ونعالى \* .

رجال الاسناد

- \* هاشم بن ابن القاسم : ثقة تقدم في الحديث / ١٣
- \* ليث : هو ابن سعد امام ثقة تقدم في الحديث / ٣
- \* يزيد بن أبي حبيب : ثقة تقدم في الحديث السابق
- \* أبو الخير هو مرشد بن عبد الله المزني : ثقة تقدم في الحديث السابق .
- \* الصنابحي هو عبد الرحمن بن عسيلة ثقة تقدم في الحديث / ٣

درجة الحديث

الحديث صحيح ، اتفق الشيخان على اخراجه من طريق الليث .

(١) التهذيب : ٨٢ / ١٠ ، تاريخ ابن معين : ٥٥٥ / ٢ .

### تخریج الحديث

أخرجه الإمام أحمد من طريق محمد بن جعفر عن شعبة ومن طريق هشيم كلاهما عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن عباد بن عباد .  
وأخرجه من طريق اسماعيل بن إبراهيم عن خالد عن أبي قلابة عن أبي اسماء الرجبى عن عباد .  
وأخرجه من طريق محمد بن جعفر وعبد الرزاق كلاهما عن معمر - ومن طريق سفيان بن عيينة كلاهما عن الزهري عن أبي ادريس الخولاني عن عباد .  
وأخرجه أحمد من طريق هاشم بن القاسم عن الليث بن سعد ومن طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن ابن اسحاق كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب عن مرشد بن عبد الله اليزني عن الصنابحي عن عباد .  
فحديث شعبة عن خالد أخرجه أبو داود الطيالسي (١) عنه .  
فحديث خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث برواية هشيم عنه أخرجه مسلم (٢) من طريق اسماعيل بن سالم عن هشيم .  
وحديث خالد عن أبي قلابة عن أبي اسماء الرجبى أخرجه ابن حبان (٣) بسنده عن يزيد بن زريع عنه ولفظه "أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخذ علما النساء وقال : من أصاب منكم منهن حدا . . . الخ الحديث" .  
وقد أخرج ابن ماجه (٤) حديث أبي الأشعث الصنعاني برواية خالد الحذاء مختصرا ولفظه "من أصاب منكم حدا فعجلت له عقوبته فهو كفارته ، والا فأمره الى الله تعالى" .

(١) المسند ٧٩/٢

(٢) الصحيح كتاب الحدود باب الحدود كفارة لاهلها ٢٢٣/١١ .

(٣) موارد الثمآن رقم / ١٥٠٦ .

(٤) السنن رقم ٢٦٤٦ ، ١٢٩/٢ .

- وحديث معمر برواية محمد بن جعفر عنه أخرجه النسائي (١) من طريق يعقوب بن ابراهيم عن غندر والدارقطني (٢) من طريق عمر بن شبة عنه .
- وحديث معمر برواية عبد الرزاق أخرجه عبد الرزاق (٣) ومسلم (٤) من طريق عبد بن حميد عن عبد الرزاق .
- وقال البخاري (٥) بعد رواية سفيان تابعه عبد الرزاق .
- وله متابعة عن معمر أخرجه البخاري (٦) عن عبد الله بن محمد الجعفي ثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر به .
- وحديث سفيان عن الزهري أخرجه البخاري (٧) من طريق علي بن حجر ومحمد بن يوسف ، ومسلم (٨) من طريق يحيى بن يحيى وأبي بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد واسحاق بن ابراهيم ومحمد بن عبد الله بن نعيم والترمذي (٩) عمن قتيبة والحميدي (١٠) والشافعي (١١) ومن طريقه البيهقي (١٢) كلهم عن سفيان به كما أخرجه ابن الجارود أيضا (١٣) بسنده عن سفيان .

- 
- (١) السنن : ١٤٨ / ٧ كتاب البيهية .
- (٢) السنن : ٢١٥ / ٣
- (٣) المصنف : ٤٦٤ / ١١
- (٤) الصحيح : كتاب الحدود ٢٢٣ / ١١
- (٥) الصحيح : كتاب التفسير باب " اذا جاءك المؤمنات يبايعنك " .
- (٦) الصحيح : كتاب الحدود ، باب توبة السارق .
- (٧) الصحيح : كتاب التفسير " باب اذا جاءك المؤمنات يبايعنك " . وكتاب الحدود باب الحدود كفارة .
- (٨) الصحيح كتاب الحدود : باب الحدود كفارة لاهلها ٢٢٣ / ١١
- (٩) الجامع : باب ما جاء أن الحدود كفارة لاهلها ٧١٤ / ٤
- (١٠) السنن : ١٩١ / ١
- (١١) السنن ص ١٥
- (١٢) السنن الكبرى : ٣٢٨ / ٨
- (١٣) المنتقى : ص ٢٧٢ .

ولرواية سفيان عن الزهري متابعت فقد تابعه عند البخاري (١) ،  
شعيب برواية أبي اليمان عنه وابن أخي الزهري برواية اسحاق بن منصور  
أخبرنا يعقوب بن ابراهيم عنه .  
كما تابعه عند الدارمي (٢) يونس برواية عثمان بن عمر عنه .  
وتابعه عند النسائي (٣) صالح بن كيسان عن الزهري برواية عبيد الله بن  
سعد بن ابراهيم عن عمه يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه عنه به ، وخالفه  
احمد بن سعيد فقال عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح  
ابن كيسان عن الحارث بن فضيل أن ابن شهاب حدثه عن عباد بن الصامت  
ولم يذكر " أبا ادريس الخولاني " وزاد في اسناده الحارث بن فضيل .  
أما حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي برواية  
الليث بن سعد أخرجه البخاري (٤) عن قتيبة وهدد الله بن يوسف وأخرجه  
مسلم (٥) عن قتيبة ومحمد بن ~~يونس~~ كلهم عن الليث . وعند الشيخين  
زيادة وهي : " ولا نمضي ، فالجنة ان فعلنا ذلك " .  
وحديث ابن اسحاق عن يزيد بن أبي حبيب أخرجه ابن اسحاق (٦)  
والحاكم (٧) مختصرا .

- 
- (١) الصحيح : كتاب الايمان ، وكتاب مناقب الانصار باب وفود الانصار الى  
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة .  
(٢) السنن : ٢٢٠ / ٢ .  
(٣) السنن : ١٤١ / ٢ ، ١٤٢ .  
(٤) الصحيح : كتاب مناقب الانصار باب وفود الانصار ، وكتاب الديات باب  
قول الله تعالى " ومن أحيائها " .  
(٥) الصحيح : كتاب الحدود باب الحدود كفارة لاهلها ٢٢٤ / ١١ .  
(٦) السيرة النبوية ٧٥ / ٢ .  
(٧) المستدرک : ٦٢٤ / ٢ .

### غريب الحديث

\* قوله ( لا يعضه بعضهم بعضا : أى لا يرميه بالعضية وهى البهتان والكذب ، وقد عضه بعضهم عضها (١) .

\* البهتان : هو الكذب الذى يبهت سامعه ، وخص الأيدى والأرجل بالافتراء لأن معظم الأفعال تقع بهما لأنها هي العوامل والحوامل للمباشرة والسعي . وقيل أصل هذا كان في بيعة النساء وكفى بذلك عن نسبة المرأة الولد الذى تزني به أو تلتقطه الى زوجها ثم لما استعمل هذا اللفظ في بيعة الرجال احتيج الى حمله على غير ماورد فيه أولا . قاله الهروي (٢)

### فقه الحديث

الحديث يدل على تحريم هذه المذكورات فيه وما في معناها والتحذير منها ووجوب اجتنابها ، وفيه أن اجتناب المناهي من الإيمان كما أن امتثال الأوامر منه .

وهو دليل لأهل السنة من أن المعاصي غير الكفر لا يقطع لصاحبها بالنار اذا مات ولم يتب منها بل هو بمشيئة الله تعالى ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه ، خلافا للخوارج الذين يكفرون بالمعاصي والمعتزلة الذين يخلدون أصحاب المعاصي في النار وان لم يكفروهم .

---

(١) النهاية : ٢٥٤/٣ .

(٢) فتح الباري : ٦٥/١



وفيه سقوط الاتم عن اقيم عليه الحد ونال العقوبة في الدنيا .  
قال الامام النووي رحمه الله ما معناه : ان المشرك أو المرتد اذا قتل  
على شركه لا يكون قتله كفارة له ، لقوله تعالى " ان الله لا يغفر أن يشرك  
به " . فالحديث عام مخصوص ، وموضع التخصيص فيه قوله صلى الله عليه  
وسلم " ومن أصاب شيئا من ذلك " فالمراد ما سوى الشرك ، ويتناول جميع  
المذكورات في الحديث عدا الشرك بالله تعالى (١) .

وقد ذهب أكثر العلماء الى أن الحدود كفارة لاهلها استدلالا بهذا  
الحديث الصحيح ، ولكن منهم من توقف لحديث أبي هريرة رضى الله تعالى  
عنه الذي أخرجه الحاكم (٢) والبيهقي (٣) من طريق عبد الرزاق أنبأ  
محمـر عن ابن أبي ذئب عن سميد المـقبـرى عن أبي هريرة قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم " ما أدري تبع أنبياء كان أم لا ، وما أدري ذا القرنين  
أنبياء كان أم لا ، وما أدري الحدود كفارات لاهلها أم لا " هذا لفظ الحاكم  
وعند البيهقي " ما أدري تبع الصينيا كان أم لا . . . الخ الحديث " .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولا أعلم له  
عليه ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي والحافظ ابن حجر (٤) وقد رواه هشام  
الصنعاني عن محمـر عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم  
مرسلا .

لكن روى من وجه آخر موصولا رواه آدم بن أبي اياس عن ابن أبي ذئب  
عن المقبرى عن أبي هريرة مرفوها بنحوه (٥)

(١) شرح مسلم النووي ٢٢٣/١١

(٢) المستدرک : ٣٦/١

(٣) السنن الكبرى : ٣٢٩/٨

(٤) فتح الباري : ٦٦/١

(٥) السنن الكبرى : ٣٢٩/٨

وقد جمع بينهما القاضي عياض بأن يكون حديث أبي هريرة ورد أولا قبل أن يعلمه الله ، ثم أعلمه بعد ذلك .

قال الحافظ ابن حجر هذا جمع حسن لكن القاضي عياض ومن تبعه جازمون بأن حديث عبادة هذا كان بمكة ليلة العقبة لما بايع الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعة الاولى بمنى وأبو هريرة انما أسلم بعد ذلك بسبع سنين عام خيبر فكيف يكون حديثه مقدما ؟ ثم قال : والحق عندي أن حديث أبي هريرة صحيح وأنه لم يتقدم على حديث عبادة ، والمبايعة المذكورة : فهي حديث عبادة على الصفة المذكورة لم تقع ليلة العقبة وانما كان ليلة المقبلة البيعة التي ذكرها عبادة نفسه وقد تقدمت في كتاب الايمان باب البيعة من هذه الرسالة " بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة ..... الخ " . وأصرح منه القصة التي جرت بين عبادة ومعاوية بالشام فقال " يا أبا هريرة انك لم تكن معنا اذ بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة ..... الخ " . فهذا هو الذي وقع في البيعة الاولى .

اما هذه البيعة المذكورة هنا في هذا الباب في الزجر عن الفواحش فقد وقعت بعد فتح مكة بعد أن انزلت الآية " يا أيها النبي اذا جاءك - المؤمنات يبایعنك " (١)

والدليل على أن هذه البيعة وقعت بعد نزول هذه الآية ما جاء في إحدى الروايات الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بايعهم قرأ الآية كلها ، وفي رواية الحارث بن فضيل المقدمة عن الزهري عند النسائي ( ألا تبایعونني على ما یبایع علیہ النساء ، أن لا تشركوا بالله شيئا ..... الخ الحديث ) .

ثم ان الحدود لم تكن قد نزلت حين بيعة العقبة الاولى .  
فهذه أدلة ظاهرة على أن هذه البيعة انما صدرت بعد نزول الآية ،  
بل بعد فتح مكة ، وذلك بعد اسلام أبي هريرة بمدة .  
ويؤيد أن هذه البيعة متأخرة أن عبد الله بن عمرو رواها أيضا  
قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ابايعكم على أن لا تشركوا  
بالله شيئا " الحديث ، نحو حديث عبادة ورجاله ثقات فاذا كان عبد الله  
ابن عمرو أحد من حضر هذه البيعة وليس هو من الانصار ولا من حضر بيعتهم  
ليلة العقبة ، وانما كان اسلامه قرب اسلام أبي هريرة وكان اسلامه بعد  
الهجرة بمدة طويلة ، تبين من ذلك تفابير البيعتين ، البيعة الاولى بيعة  
العقبة وهي قبل الهجرة ، والبيعة الاخرى وقعت بعد فتح مكة وشهد بها  
عبد الله بن عمرو وكذلك أبو هريرة . وكذلك رواه جرير بن عبد الله عن الطبراني<sup>(١)</sup>  
قال : " بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مثل ما بايع عليه  
النساء " فذكر الحديث وكان اسلام جرير متأخرا عن اسلام أبي هريرة .  
أما التصريح في رواية ابن اسحاق من طريق الصنابحي عن عبادة أن بيعة  
ليلة العقبة كانت على مثل بيعة النساء فهو وهم من بعض الرواة .  
ورواية الصنابحي التي في الصحيحين أيضا عن عبادة قال : " انني  
لمن النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وبايعنا ،  
على أن لا نشرك بالله شيئا " . أي الذين بايعوا على الايواء والنصر وما يتعلق  
بذلك ، وقوله " وبايعناه " أي في وقت آخر بدلالة الواو العاطفة وهي  
التي وقعت على نظير بيعة النساء .

وانما حصل الالتباس من جهة أن عبادة بن الصامت حضر البيعتين معا وكانتبيعة المقبلة من أجل ما يتمدح به ، فكان يذكرها اذا حدث تنويها بسابقتها ، فلما ذكر هذه البيعة التي صدرت على مثلبيعة النساء عقيب ذلك ، توهم من لم يقف على حقيقة الحال أن البيعة الاولى وقعت أيضا على مثلبيعة النساء .

وهذا التحقيق (١) لا يبقى وجه للتمارض بين حديثي عبادة بن الصامت وأبي هيرة ولا وجه حينئذ للتوقف في كون الحدود كفارة لاهلها هذا على أنه قد شارك عبادة في رواية هذا المعنى كثير من الصحابة كما سبق ، ومنهم علي بن أبي طالب عند الترمذي (٢) والحاكم (٣) والدارقطني (٤) والبيهقي (٥) ، واحمد (٦) وابن ماجه (٧) ولفظه عند الترمذي " من أصاب حدا فعجلت عقوبته في الدنيا فالله أعدل من أن يثني عليه بعد المقوسة في الآخرة ، ومن أصاب حدا فستره الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه " .  
ومنهم خزيمه بن ثابت باسناد حسن " من أصاب ذنبا اقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارة له " . أخرجه احمد (٨) والحاكم (٩) والدارقطني (١٠) والدارقطني (١١) والبيهقي (١٢) .

- 
- (١) انظر فتح الباري ٦٦/١ وما بعدها " وقد أطلال في هذا الموضع الحافظ ابن حجر ولخصناه مع بعض التصرف " .  
(٢) الجامع ، باب لا يزني الزاني وهو موثق من ٣٧٧/٧  
(٣) المستدرک ٧/١ ، ٣٨٨/٤  
(٤) السنن : ٢١٥/٣  
(٥) السنن الكبرى : ٣٢٨/٨  
(٦) السنن : ١٥٩ ، ٩٩/١  
(٧) السنن : باب الحد كفارة ١٢٩/٢ رقم / ٢٦٤٧  
(٨) المسند : ٢١٥/٥  
(٩) المستدرک : ٣٨٨/٤  
(١٠) السنن : ٢١٤/٣  
(١١) السنن : ١٨٢/٢  
(١٢) السنن الكبرى : ٣٢٨/٨ .

كتاب ماجاء من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

٩١ حدثنا عبد الله ثنا أبو كامل الجحدري ثنا الفضيل بن سليمان ثنا  
 موسى بن عقبة عن اسحاق بن يحيى بن الوليد بن عباد بن الصامت عن  
 عباد قال : ان من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المعدن  
 جبار ، والبئر جبار ، والمجما جرحها جبار ، والمجما البهيمه من  
 الانعام وغيرها — والجبار هو الهدر الذي لا ينرم — وقضى في الركاز  
 الخمس . وقضى ان تمر النخل لمن أبرها الا أن يشترط البتاع ، وقضى  
 أن مال الملوک لمن باعه الا أن يشترط البتاع ، وقضى أن الولد للفراش  
 وللماهر الحجر . وقضى بالشفعة بين الشركاء في الارضين والدور ،  
 وقضى لحمل بن مالك الهذلي بميراثه عن امرأته التي قتلها الاخرى . وقضى  
 في الجنين المتولد بغرة ، عبد أو أمة . قال فورثها بعلمها ونهوها  
 قال : وكان له من امرأته كليهما ولد ، قال فقال أبو القاتلة المقضى  
 عليه : يا رسول الله ، كيف أغرم من لا صاح ولا استهيل ، ولا شرب ولا أكل  
 فمثل ذلك بطل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا من الكهان  
 قال : وقضى في الرحمة تكون بين الطريق ثم يبيد أهلها البنيان  
 فيها تقضى أن يترك للطريق فيها سبع أذرع ، قال ، وكان تلك الطريق  
 سبي الميتة ، وقضى في النخلة أو النخلتين أو الثلاث فيختلفون في  
 حقوق ذلك تقضى : أن لكل نخلة من أولئك مبلغ جريدتها حيز لها  
 وقضى في شرب النخل من السيل أن الأعلى يشرب قبل الأسفل وترك  
 الماء الى الكميين ثم يرسل الماء الى الأسفل الذي يليه فذلك ينقض  
 حوائط أو يفتني الماء . وقضى أن المرأة لا تعطى من مالها شيئا الا بإذن  
 زوجها ، وقضى للجنتين من الميراث بالسد من بينهما بالسوا ، وقضى أن من  
 اعتق شركا في ملكه فعليه جواز حقه ان كان له مال . وقضى

أن لا ضرر ولا ضرار • وقضى أنه ليس لعرق ظالم حق • وقضى بيمين  
 أهل المدينة في النخل لا يمنع نفع بشر •  
 وقضى بين أهل المدينة أنه لا يمنع ماء • لم يمنع فضل الكلأ • وقضى في دية  
 الكبرى المخلطة ثلاثين ابنة لبون وثلاثين حقة وأربعين خلفـة  
 وقضى في دية الصغرى ثلاثين ابنة لبون وثلاثين حقه وعشرين ابنة  
 مخاض وعشرين بني مخاض ذكور • ثم غلت الأبل بعد وفاة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهانت الدراهم • فقوم عمر بن الخطاب رضي الله  
 تعالى عنه أبل الدية ستة آلاف درهم حساب أوقية لكل بحير <sup>(١)</sup> ثم  
 غلت الأبل وهانت الورق فزاد عمر بن الخطاب الفين • حساب أوقيتين  
 لكل بحير • ثم غلت الأبل وهانت الدراهم فأتتها عرائش عشر ألفا  
 حساب ثلاث أواق لكل بحير • قال فزاد ثلث الدية في الشهر الحرام  
 وثلث آخر في البلد الحرام • قال : فميت دية الحرمين عشرين ألفا  
 قال : فكان يقال : يؤخذ من أهل البادية من ماشيتهم لا يكلفون الورق  
 ولا الذهب • ويؤخذ <sup>(٢)</sup> من كل قوم من مالهم قيمة العدل في أموالهم •

#### رجال الاسناد

مممم

\* أبو كامل الجحدرى هو الفضيل بن حسين بن طلحة البصرى • قال احمد :  
 أبو كامل بصير بالحديث متقن • يشبه النابغة علة • وقال علي بن  
 المدينى : ثقة وقال الحافظ ابن حجر : ثقة حافظ • <sup>(٢)</sup>

(١) في السنن الكبرى للبيهقي " أوقية ونصف لكل بحير " ولعله الصواب •

(٢) التهذيب : ٢٩٠ / ٨ التقريب ١١٢ / ٢ •

(٣) في الأصل : يؤخذ من كل قوم مالهم قيمة العدل من أموالهم •

\* الفضيل بن سليمان النيمري ، أبو سليمان البصري قال ابن معين : ليس بثقة وقال أبو زرعة : لين الحديث • وقال أبو حاتم : يكتب حديثه • ليس بالقوي وقال النسائي : ليس بالقوي وقال صالح بن محمد جزره : منكر الحديث روى عن موسى بن عقبة منكير ، وقال الساجي : كان صدوقا وعنده منكير وقال الحافظ بن حجر : صدوق • له خطأ كثير ، وروى له الجماعة وليس له في البخاري سوى أحاديث توبع عليها . (١)

\* موسى بن عقبة بن أبي عياش الاسدي مولى آل الزبير ويقال مولى أم خالد بنت سعيد بن العاص زوج الزبير ، قال ابن سعد : كان ثقة ثبتا كثير الحديث ، وكان مالك يقول عليكم بمغازي موسى بن عقبة فانه ثقته • ووثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي والمجلي وغيرهم مات سنة ١٤١ هـ (٢) •

\* اسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، روى عن عبادة ولم يدركه ، روى عنه موسى بن عقبة ولم يرو عنه غيره ، قال البخاري : أحاديثه معروفة الا أن اسحاق لم يلق عبادة • وقال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : أرسل عن عبادة وهو مجهول الحال . (٣)

#### درجة الحديث

هذا الاسناد ضعيف لجهالة اسحاق بن يحيى ومنقطع أيضا لأن اسحاق لم يدرك عبادة بن الصامت • على أنه لكل فقرة من فقرات الحديث شواهد سندكراها ان شاء الله في التخريج •

(١) التهذيب ٢٩١/٨ التقريب ١١٢/٢ وهدى الساري ص ٤٣٥ تاريخ ابن معين ٤٧٦/٢ ، المغني في الضعفاء ٥١٥/٢ ، الميزان ٣٦١/٣ •

(٢) التهذيب : ٣٦٠/١٠ •

(٣) التهذيب : ٢٥٦/١ ، التقريب ٦٢/١ •

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الصلت بن مسعود ثنا الفضيل بن سليمان ثنا موسى بن عقبة عن اسحاق بن الوليد بن عباد بن الصامت عن عباد . قال : ان من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم : المعدن جبار وذكر نحو حديث أبي كامل بطوله غير أنها اختلافاني الاسناد فقال أبو كامل في حديثه : عن اسحاق بن يحيى بن الوليد بن عباد أن عباد قال : من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم : وقال الصلت : عن اسحاق بن الوليد بن عباد عن عباد قال : من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث . \*

#### رجال الاسناد

\* الصلت بن مسعود بن طريف الجحدري ، أبو بكر ويقال أبو محمد البصري ولي قضاء سرمن رأى ، قال صالح بن محمد البخداي : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن عدي : لم يبلغني عن أحد في الصلت كلاماً إلا هذا - أي قول عباس الحنبري لمبدان : يا بني اتقه - وقد ائتمرت حديثه فلم أجد فيه ما يجوز أن انكره عليه وهو عدي الأناصري . وقال المقيلى : له أحاديث وهم زيفاً إلا أنه ثقة . اخرج له مسلم حديثاً واحداً ، وقال ابن حجر : ربما وهم (١) .

\* الفضيل بن سليمان تقدم في الحديث السابق وهو صدوق كثير الخطأ .

\* موسى بن عقبة : ثقة تقدم في الحديث السابق .

\* اسحاق بن يحيى مجهول الحال تقدم في الحديث السابق .

درجة الحديث : يقال فيه باقيل في سابقه من أنه ضعيف ومنقطع ، وليس جملة شواهد .

(١) التهذيب ٤/ ٤٣٦ ، التقريب ١/ ٣٢٠ .



### التخريج

الحديث أخرج بمعه ابن ماجه والبيهقي وفرقاء حسب الابواب الفقهية  
كما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١) .

فأما قوله " أن المعدن جبار " والبثر جبار والعجماء جرحها جبار  
والعجماء هي البهيمه من الانعام وغيرها ، والجبار هو الهدر الذي لا يعزم  
فأخرجه ابن ماجه (٢) من طريق عبد ربه بن خالد النخعي عن فضيل  
ابن سليمان به .

وله شاهد صحيح من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أخرجه  
البخاري (٣) ومسلم (٤) وأبوداود (٥) والترمذي (٦) والنسائي (٧) وابن ماجه (٨)  
نحوه .

وقوله " في الركاز الخمس " أخرجه أيضا الشيخان وأبوداود والترمذي  
من حديث أبي هريرة الاتف الذكر .  
وقوله " وقضي أن ثمر النخل لمن أبرها الا أن يشترط المبتاع وقضى أن مال  
المملوك لمن باعه الا أن يشترط المبتاع " .

---

(١) مجمع الزوائد ١١٠/٤

(٢) السنن رقم / ٢٧٢٠ ١٤٨/٢ أبواب الديارات باب الجبار .

(٣) الصحيح كتاب الديارات باب المعدن جبار والبثر جبار ٢٥٤/١٢ .

(٤) الصحيح كتاب الحدود ٢٢٥/١١

(٥) السنن رقم / ٤٥٩٣

(٦) الجامع: ٦٢٨/٤ باب ماجاء في العجماء ان جرحها جبار .

(٧) السنن: ٤٥/٥

(٨) السنن: ١٤٨/٢ رقم ٢٧١٨ .

أخرجه البيهقي <sup>(١)</sup> بسنده إلى محمد بن أبي بكر ثنا فضيل بن سليمان به وابن ماجه <sup>(٢)</sup> من طريق عبد ربه بن خالد النيمري ثنا الفضيل بن سليمان به .

وله شاهد من حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنه أخرجه البخارى <sup>(٣)</sup> ومسلم <sup>(٤)</sup> وأبو داود <sup>(٥)</sup> والترمذى <sup>(٦)</sup> والنسائى <sup>(٧)</sup> ولفظ البخارى " من ابتاع نخلا بعد أن توسر فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع " ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للذى باعه إلا أن يشترط المبتاع " .

وقوله " وقضى أن الولد للفراش وللماهر الحجر " .

أخرجه الطبرانى في الكبير في أثناء الحديث / (٨)

وله شاهد من حديث أبي هريرة وعائشة وعمر بن شبيب أخرجه أصحاب الكتب الستة وأحمد ومالك والداريمى وغيرهم <sup>(٩)</sup> .

وهذا الحديث قال ابن عبد البر أنه من أصح ما يروى عن النبي صلى الله عليه

وسلم . جاء عن بريدة وعشرين نفسا من الصحابة " (١٠)

(١) السنن الكبرى ٣٢٦/٥

(٢) السنن ٢٤/٢ أبواب التجارات .

(٣) الصحيح كتاب المساقاة باب الرجل يكون له مزارع وحرب في حائط أو في نخل ٤٩/٥

(٤) الصحيح كتاب البيوع باب من باع نخلا عليها تمر ١١١/١٠ .

(٥) السنن رقم ٢٤٣٣ .

(٦) الجامع باب ماجاء في إجماع النخل بعد التأخير والعبد وله مال ٤٤٦/٤ .

(٧) السنن ٢٩٧/٧ كتاب البيوع باب العبد يباع ويستثنى المشتري ماله .

(٨) مجمع الزوائد ١٥/٢

(٩) صحيح البخارى كتاب الحدود باب للماهر الحجر وصحيح مسلم كتاب النكاح

باب النكاح للفراش ٣٧/١٠ وأبو داود رقم ٢٢٧٣ ، ٢٢٧٤ والنسائى باب

الحاق الولد بالفراش ١٨٠/٦ وابن ماجه ١٥٩/٢ رقم ٣٧٥٧ والترمذى

باب ماجاء لأوصية لوارث ٣٠٩/٦ ومسنده أحمد ١٠٤/٢ ، ١٠٤/٢

٢٣٩ ، ٢٨٠ وموطأ مالك كتاب الاقضية ٢١٣/٢ ومسنده الداريمى ١٥٢/٢ .

(١٠) نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص ١٠٥ وفتح البارى ٣٩/١٢ .

وقوله " وقضى بالشفعة بين الشركاء في الارضين والدور " .  
أخرجه البيهقي (١) بسنده من طريق محمد بن أبي بكر ثنا فضيل بن  
سليمان به .

وله شواهد :

منها حديث جابر رضى الله تعالى عنه مرفوعا : " قضى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم ، ربة أو حائط ، لا يحل له أن يبيع  
حتى يؤذن شريكه فان شاء أخذ وان شاء ترك فان باع ولم يؤذنه فهو أحق  
به " أخرجه مسلم (٢) وأبو داود (٣) والنسائي (٤) وفي لفظ للبخاري (٥)  
وأبي داود (٦) وابن ماجه (٧) " قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة  
في كل مال لم يقسم ، فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة " .  
وهذه الأحاديث تثبت الشفعة فيما هو أعم من الأرض والدار ، وقوله  
" وقضى لحمل بن مالك المذني بميراثه عن امرأته التي قتلتها الأخرى ، وقضى  
في الجنين المقتول بنسوة ، عمة أو أمة " قال فورثها بحملها ونحوها .....  
الى قوله : هذا من الكهان " .

---

(١) السنن الكبرى ١٠٩/٦

(٢) الصحيح كتاب البيوع باب الشفعة ٤٦/١١

(٣) السنن ٣٥١٣

(٤) السنن ٣٠١/٧ كتاب البيوع

(٥) الصحيح كتاب الشفعة باب الشفعة .

(٦) السنن / ٣٥١٤

(٧) السنن : ٢٥٤١ ٩٩/٢ .

أخبره ابن ماجه (١) من أوله الى قوله " الاخرى " من طريق عبد ربه بن خالد النيرى ثنا فضيل بن سليمان .

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة وحمل بن مالك وغيرهما أخرجه البخارى (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والترمذى (٥) والنسائى (٦) وابن ماجه (٧) وغيرهم بنحوه .

وقوله " وقضى فى الرحبة تكون بين الطريق ثم يريد أهلها البنيان فيها فضى أن يترك للطريق فيها سبعة أذرع " قال : وكان تلك الطريق سبي الميتاء " وأخرجه البيهقي (٨) من طريق محمد بن أبي بكر ثنا فضيل بن سليمان ولفظه " فضى أن يترك للطريق منها سبعة أذرع " قال وكانت تلك الطرق تسمى المتساع " .

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عند البخارى (٩) " قضى النبي صلى الله عليه وسلم اذا تشاجروا فى الطريق الميتاء بسبعة أذرع " .

قال الحافظ ابن حجر : زاد المستملي فى روايته " الميتاء " ولم يتابع عليه وليست بمحفوظة فى حديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه .

---

(١) السنن : ١٤٢/٢ رقم ٢٦٨٨

(٢) الصحيح كتاب الديات باب جنين المرأة ٢٤٧/١٢

(٣) الصحيح كتاب القسامة باب دية الجنين ١٧٧/١١

(٤) السنن : ٤٥٧٦

(٥) الجامع باب ماجاء فى دية الجنين ٦٦٦/٤

(٦) السنن ٢١/٨ باب قتل المرأة بالمرأة .

(٧) السنن ١٤١/٣ رقم ٢٦٨٤ باب دية الجنين .

(٨) السنن الكبرى ١٥٥/٦

(٩) الصحيح كتاب المظالم باب اذا اختلفوا فى الطريق الميتاء .

ويؤيده رواية مسلم (١) وأبي داود (٢) وابن ماجه (٣) "إذا اختلفت  
في الطريق جعل عرضه سبع أذرع" .

لكن كلمة "الميتا" وردت في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه  
أخرجه يحيى بن آدم (٤) من طريق ابراهيم بن أبي يحيى ، والدارقطني (٥) عن  
ابراهيم بن اسماعيل كلاهما عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس "وفيه  
والطريق الميتا سبع أذرع" .

ولكن ابراهيم بن أبي يحيى ضعيف وكذلك ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حنيفة  
وقوله "وقضى في النخلة والنخلتين أو الثلاث ، فيختلفون في حقوق ذلك ، فقضى  
أن لكل نخلة من أو لك مبلغ جريدتها حيز لها" .

أخرجه الحاكم (٦) من طريق عبد الله بن أحمد وابن ماجه من (٧) طريق جديريه  
ابن خالد النيرى ، والبيهقي (٨) من طريق محمد بن أبي بكر عن الفضيل بن  
سليمان به .

وصححه الحاكم وواقفه الذهبي على ضعفه إلا أن له شواهد . ولنفذ  
ابن ماجه "قضى في النخلة والنخلتين والثلاث للرجل من النخل فيختلفون  
في حقوق ذلك فقضى أن لكل نخلة من أولئك من الأسفل مبلغ جريدها حريم لها" .  
وللحديث شواهد :

منها حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم "حريم النخلة مد جريدها" أخرجه ابن ماجه (٩) وفيه

(١) الصحيح كتاب المساقاة والمزارعة باب قدر الطريق إذا اختلفوا فيه ٥١/١١ .

(٢) السنن رقم / ٣٦٣٣ .

(٣) السنن رقم / ٢٣٧٦ .

(٤) الخراج ليحيى بن آدم ص ٩٧ .

(٥) السنن : ٢ / ٤ / ٢٢٨ .

(٦) المستدرک ٩٧/٤ .

(٧) السنن : ٤٥٢٨ باب حريم الشجر .

(٨) السنن الكبرى : ١٥٥/٦ .

(٩) السنن رقم : ٢٥٢٩ .

منصور بن صقير وهو ضعيف وأخرجه الطبراني في معجمه عن محمد بن ثابت المبدى عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به (١) .

ومنها حديث أبي سعيد الخدرى أخرجه أبو داود (٢) " اختصم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان في حريم نخلة فأمر بها فذرعت فوجدت سبعة أذرع . وفي حديث الآخر فوجدت خمسة أذرع ، فقضى بذلك . قال عبد العزيز : فأمر بجريدة من جريدها فذرعت " .

وفيما روى أبو داود في المراسيل بإسناده عن عروة بن الزبير قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حريم النخل طول عسيبها " (٣) وقوله " وقضى في شرب النخل من السيل أن الأعلى يشرب قبل الأسفل ، ويترك الماء الى الكميين ثم يرسل الماء الى الأسفل الذى يليه ، فكذلك ينقض حوائط أويغنى الماء " . أخرجه ابن ماجه (٤) والبيهقى (٥) وعند ابن ماجه " حتى تنقض الحوائط أويغنى الماء " .

في الحديث ثم أخذ :

منها ما أخرجه أبو داود (٦) وابن ماجه (٧) من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في سيل مهزور أن يسلك حتى يبلغ الكميين ثم يرسل الماء " .

---

(١) نصب الراية : ٢٩٣/٤

(٢) السنن : رقم ٣٦٤٠

(٣) السنن الكبرى للبيهقى ١٥٥/٦

(٤) السنن رقم : ٢٥٢٣ باب الشرب من الاودية ٩٥/٢

(٥) السنن الكبرى : ١٥٤/٦

(٦) السنن ٢١٣٩ .

(٧) السنن رقم : ٢٥٢٢ .

ومنها ما أخرجه الحاكم <sup>(١)</sup> من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها  
" أنه قضى صلى الله عليه وسلم في سهل مهزور أن الأعلى يرسل إلى الأسفل  
ويحبس قدر الكعبين " . وصححه الحاكم .

وقال الحافظ ابن حجر : واسناد كل منهما حسن <sup>(٢)</sup> .

ومنها حديث الزبير بن العوام أخرجه البخاري <sup>(٣)</sup> ومسلم <sup>(٤)</sup> وأبو داود <sup>(٥)</sup>  
والترمذي <sup>(٦)</sup> والنسائي <sup>(٧)</sup> وابن ماجه <sup>(٨)</sup> وأحمد <sup>(٩)</sup> أن رجلا من الانصار خاصم  
الزبير في شراج الحرة ليسقي به النخل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
" اسق يا زبير - فأمره بالمعروف - ثم أرسله إلى جارك ، فقال الانصاري :  
آن كان ابن عتاك ، فتلون وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال :  
اسق ثم احبس حتى يرجع الماء إلى الجدر ، واستوعى له حقه ، فقال  
الزبير : والله ان هذه الآية أنزلت في ذلك " سورة النساء الآية : " فلا  
يركلا يؤم منون حتى يحكموك فيما شجر بينهم " فقال لى ابن شهاب " وهذا  
لفظ البخاري " : فقد رت الانصار والناس قول النبي صلى الله عليه وسلم :  
" اسق ثم احبس حتى يرجع إلى الجدر " وكان ذلك إلى الكعبين " .

---

(١) المستدرک ٦٢/٢

(٢) فتح الباری : ٤٠/٥

(٣) الصحيح : کتاب المساقاة باب شرب الأعلى إلى الكعبين ٣٩/٥

(٤) الصحيح : کتاب الفضائل : باب علمه صلى الله عليه وسلم ١٥/١٠٦ ،  
١٠٧ .

(٥) السنن رقم : ٣٦٣٧ .

(٦) الجامع : تفسير سورة النساء ٣٨١/٨

(٧) السنن : آداب القضاة ٢٣٨/٨ ، ٢٣٩ .

(٨) السنن رقم : ١٥ ١٠/١

(٩) المستد : ١٦٥/١ ، ١٦٦ .

وقوله " وقضى أن المرأة لا تعطى من مالها شيئاً إلا بإذن زوجها " له شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أخرجه أحمد (١) وأبو داود (٢) والنسائي (٣) وابن ماجه (٤) والحاكم (٥) والبيهقي (٦) ولفظه " لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها " وفي لفظ آخر لا يجوز لامرأة أمر في مالها إذا ملك زوجها عمتها .  
وفي لفظ " لا يجوز لامرأة هبة . . . . . " .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وقال البيهقي : الطريق فـى هذا الحديث الى عمرو بن شعيب صحيح .

وله شاهد آخر مرسل . أخرجه عبد الرزاق (٨) من طريق معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز لامرأة شيء في مالها إلا بإذن زوجها انه هو ملك عمتها .

\* \* \*

(١) المسند : ١٧٩/٢ ، ١٨٤ ، ٢٠٧ ، ٢٢١ .

(٢) السنن رقم : ٣٥٤٦ ، ٣٥٤٧ .

(٣) السنن : ٦٥/٥ ، ٢٧٨/٦ ، ٢٧٩ .

(٤) السنن رقم : ٢٤٢٦ ، ٧٠/٢ .

(٥) المستدرک : ٤٧/٢ .

(٦) السنن الكبرى : ٦٠/٦ .

(٧) السنن : ٢٤٢٧ ج ٢/٢ ص ٧٠ .

(٨) المصنف : ١٢٥/٩ .



وقوله " وقضى للجدتين من الميراث بالسدس بينهما بالسواء " \*  
أخرجه البيهقي (١) والحاكم (٢) من طريق فضيل بن سليمان به وأخرجه  
الطبراني (٣) أيضا من طريق اسحاق بن يحيى \*  
وله شواهد منها :

حديث قبيصة بن ذؤيب قال : جاءت الجدة الى أبي بكر فسأته ميراثها  
فقال : مالك في كتاب الله شيء وما علمت لك في سنة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم شيئا ، فأرجعي حتى أسأل الناس ، فسأل الناس فقال المخيرة  
ابن شعبة : حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاهما السدس ،  
فقال هل معك غيرك ؟ فقام محمد بن مسلمة الانصاري فقال : مثل ما قال المخيرة  
ابن شعبة فأنفذه لها أبو بكر ، قال ثم جاءت الجدة الاخرى الى عمر فسأته  
ميراثها فقال : مالك في كتاب الله شيء ولكن هو ذاك السدس فان اجتمعتما  
فهو بينكما ، أيكما خلت به فهو لها " \* أخرجه مالك (٤) وسعيد بن منصور  
وأبو داود (٦) والترمذي (٧) وابن ماجه (٨) وابن حبان (٩) والحاكم (١٠) ،  
والبيهقي (١١) .

اسناده صحيح الا أن قبيصة بن ذؤيب لا يصح سماعه من أبي بكر  
ولا يمكن شهوده القصة .

- 
- (١) السنن الكبرى : ٢٣٥ / ٦  
(٢) المستدرک : ٣٤٠ / ٤  
(٣) مجمع الزوائد : ٢٢٧ / ٤  
(٤) الموطأ : ٥٤ / ٢  
(٥) السنن : ق ١ / ج ٣ ص ٣١ ، رقم الحديث / ٨٠  
(٦) السنن رقم : ٢٨٩٤  
(٧) الجامع : باب ماجاء في ميراث العصبة ٢٧٨ / ٦ ، ٢٧٩  
(٨) السنن رقم : ٢٧٦٩  
(٩) موارد الطالب رقم : ١٢٢٤  
(١٠) المستدرک : ٣٣٨ / ٤  
(١١) السنن الكبرى : ٣٣٩ / ٦

وأخرج مالك (١) والدارقطني (٢) والبيهقي (٣) وسعيد بن منصور (٤) من طريق القاسم بن محمد قال : أتت الجدتان إلى أبي بكر الصديق فأراد أن يجعل السدس للتي من قبل الأم فقال له رجل من الانصار : أما إنك تترك التي لو ماتت وهو حي كان أياها يرث ، فجعل أبو بكر السدس بينهما \*  
وفوله : " قضى أن من أعتق شركا في مملوك فعليه جواز عقه إذا كان له مال "

وللحديث شواهد منها :

حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أخرجه البخاري (٥) ومسلم (٦) ، وأبو داود (٧) والترمذي (٨) والنسائي (٩) وابن ماجه (١٠) وغيرهم ولفظه : من أعتق شركا له في عبد وكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل ، فأعطى شركاء ، حصصهم وعق عليه العبد والا فقد عتق عليه ما عتق وفي رواية " من أعتق نصيبا له في مملوك أو شركا له في عبد وكان له من المال ما يبلغ قيمته بقيمة المدل فهو عتق " .

(١) الموطأ ٥٤ / ٢

(٢) السنن ٩٠ / ٤

(٣) السنن الكبرى ٢٢٥ / ٦

(٤) السنن ق ١ / ٣ ص ٣١ رقم الحديث / ٨١

(٥) الصحيح كتاب العتق باب إذا أعتق عبدا بين اثنين ١٥١ / ٥ .

(٦) الصحيح كتاب العتق ١٣٥ / ١٠ .

(٧) السنن رقم ٣٩٤٠ .

(٨) الجامع باب ما جاء في العبد يكون بين الرجلين ، كتاب الاحكام ٥٨٦ / ٤

(٩) السنن : ٣١٩ / ٧ كتاب البيوع باب الشركة في الرقيق .

(١٠) السنن ٢٥٦ ٨ كتاب العتق باب من أعتق شركا له في عبد .

وفي رواية " من أخطى عبدا بين اثنين فان كان موسرا قوم عليه ثم يمتق " وقوله " وقضى أن لا ضرر ولا ضرار " .  
أخرجه البيهقي (١) وابن ماجه (٢) من طريق فضيل بن سليمان به " .  
ولله شاهد منها :

حديث عمرو بن يحيى المازني عن أبيه " أخرجه مالك (٣) عنه ومن طريقه البيهقي (٤) ولكنه مرسل .

وروى موصولا عن أبي سعيد الخدري أخرجه الحاكم (٥) والدارقطني (٦) والبيهقي (٧) من رواية عثمان بن محمد بن عثمان بن ربيعة ثنا عبد العزيز ابن محمد الدراوردي عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري فذكره وزاد فيه " من ضار ضاره الله ، ومن شاق شق الله عليه " .  
قال الحافظ ابن رجب " قال ابن عبد البر : لم يختلف عن مالك في إرسال هذا الحديث قال : ولا يسند من وجه صحيح ، ثم أخرجه من رواية عبد الملك بن معاذ النسيبي عن الدراوردي موصولا ، ثم قال ابن رجب : والدراوردي كان الامام احمد يضعف ما حدث به من حفظه ولا يعبأ به ، ولا شك في تقديم قول مالك على قوله " (٨) .

(١) السنن الكبرى ١٥٧/٦ ، ١٣٣/١٠ .

(٢) السنن رقم ٢٣٧٨ ، ٥٧/٢ .

(٣) البوطي ٢١٨/٢ .

(٤) السنن الكبرى ٧٠/٦ .

(٥) المستدرک ٥٧/٢ .

(٦) السنن : ٧٧/٣/٢ .

(٧) السنن الكبرى ٦٩/٦ .

(٨) شرح الاربعين النووية المسمى " جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم ص ٢٦٥ .

ومنها حديث عائشة أخرجه الدارقطني <sup>(١)</sup> من طريق الواقدي نا  
خارجه بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت عن أبي الرجال عن عمرة  
عنها قال ابن رجب " الواقدي متروك ، وشيخه مختلف في تضعيفه " <sup>(٢)</sup> .

وأخرجه الطبراني <sup>(٣)</sup> من طريق أحمد بن رشدين ثنا روح بن صالح ثنا  
سعيد بن أبي أيوب عن أبي سهل عن القاسم بن محمد عن عائشة به .  
قال الهيثمي : وأحمد بن رشدين قال ابن عدي كذبوه <sup>(٤)</sup> وفيه  
أيضا روح بن صالح ضعيف .

وأخرجه الطبراني أيضا من وجه آخر <sup>(٥)</sup> من طريق عمرو بن مالك  
الراسبي ثنا محمد بن سليمان بن مشمول عن أبي بكر بن أبي سبرة عن نافع  
بن مالك أبي سهل عن القاسم بن محمد عن عائشة .  
وفيه أبو بكر بن أبي سبرة روى بالوضع .

ومنها حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه أخرجه الدارقطني <sup>(٦)</sup>  
من طريق إبراهيم بن اسماعيل وأخرجه يحيى بن آدم <sup>(٧)</sup> من طريق إبراهيم  
ابن أبي يحيى كلاهما عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس .

---

(١) السنن ٢٢٧/٤/٢

(٢) نصب الراية : ٣٨٦/٤

(٣) مجمع الزوائد : ١١٠/٤

(٤) نصب الراية : ٣٨٦/٤

(٥) السنن : ٢٢٨ / ٤ ، ٢

(٦) الخراج ص ٩٧

(٧)

لكن فيه ابراهيم بن أبي يحيى متروك • وابراهيم بن اسماعيل هو أبـن  
أبي حبيبة وهو ضعيف • وقال الحافظ ابن رجب \* وروايات داود عن  
عكرمة مفاهيم \* (١)

وأخرجه أحمد (٢) وابن ماجه (٣) من طريق عبد الرزاق نبأنا معمر عن  
جابر الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما به •  
وجابر الجعفي ضعيف •

وأخرج ابن أبي شيبة عن معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن سماك عن عكرمة عن  
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما به • (٤)  
وسماك هو ابن حرب بن أوس صدوق • وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد  
تغير بآخرة فكان ربما يلقن • (٥)

ومنها حديث جابر أخرجه الطبراني في الاوسط (٦) من طريق محمد بن  
عبدوس بن كامل ثنا حيان بن بشر ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن  
محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن جابر مرفوعا به •  
قال الهيثمي (٧) \* وفيه محمد بن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس \* ولم  
يصرح بالسماع •

ومنها حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أخرجه الدارقطني (٨) من  
رواية أبي بكر بن عياش قال : أراه قال عن ابن عطاء عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا

---

(١) جامع العلوم والحكم لابن رجب ص ٢٦٦ •

(٢) المسند ٣١٣/١ •

(٣) السنن رقم ٢٣٧٩ •

(٤) نصب الراية ٣٨٤/٤ •

(٥) تقريب التهذيب ٣٣٢/١ •

(٦) نصب الراية ٣٨٦/٤ •

(٧) مجمع الزوائد ١١٠/٤ •

(٨) السنن ٢٢٨/٤/٢ •

" لا ضرر ولا ضررة .... "

وابن عطاء هو يعقوب ضعيف •

ومنها حديث ثعلبة بن أبي مالك أخرجه الطبراني <sup>(١)</sup> من طريق يعقوب

ابن حميد بن كاسب ثنا اسحاق بن ابراهيم مولى مزينة عن صفوان بن سليم عنه به مرفوعا •

واسحاق بن ابراهيم قال فيه أبو زرعة منكر الحديث ليس بقوى وقال أبو حاتم

وابن حجر : لين الحديث • <sup>(٢)</sup>

وفى معناه ما أخرجه أحمد <sup>(٣)</sup> وأبو داود <sup>(٤)</sup> والترمذي <sup>(٥)</sup> وابن ماجه <sup>(٦)</sup>

والبيهقي <sup>(٧)</sup> من طريق محمد بن يحيى بن حبان عن لؤلؤة عن أبي صرمة أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال " من ضار ضارا لله به ، ومن شق شقا لله عليه " •

قال الحافظ ابن رجب " قال أبو عمرو بن الصلاح : مجموع طرقه يقوى

الحديث ويحسنه ، وقد تقبله جماهير أهل العلم واحتجوا به • وقول أبي داود

انه من الاحاديث التي يدور النفع عليها يشعر بكونه غير ضعيف " <sup>(٨)</sup> •

قنوله " وقضى أنه ليس لمعرق ظالم حق " •

أخرجه الطبراني <sup>(٩)</sup> من طريق يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر

المقدمي ثنا الفضيل بن سليمان به •

وللحديث شواهد :

منها حديث سعيد بن زيد أخرجه أبو داود <sup>(١٠)</sup> والترمذي <sup>(١١)</sup>

والبيهقي <sup>(١٢)</sup> من طريق عبد الوهاب الثقفي ثنا أيوب عن هشام بن عروة عن

عروة عن سعيد بن زيد به •

(١) المعجم الكبير ٨٠ / ٢ •

(٢) التمهذيب ٢١٤ / ١ ، والتقريب ٥٤ / ١ •

(٣) المسند ٤٥٣ / ٣ •

(٤) السنن رقم ٣٦٣٥ •

(٥) الجامع ٧١ / ٦ • (٦) السنن رقم ٢٣٨٠ •

(٧) السنن الكبرى ٧٠ / ٦ (٨) جامع العلوم والحكم ص ٢٦٦ •

(٩) نصب الراية ١٧١ / ٤ • (١٠) السنن ٣٠٧٣ •

(١١) الجامع ٦٣ / ٤ الاحكام — باب ما ذكر في أحياء أرض الموت •

(١٢) السنن الكبرى ١٤٢ / ٦ •

وأخرجه الامام مالك (١) ويحيى بن آدم (٢) ومن طريقه البيهقي (٣) من

طريق قيس بن الربيع وسفيان بن عيينة ، ويزيد بن عبد العزيز وعبد الله بن  
ادريس خمستهم عن هشام بن عروة عن أبيه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم  
أى مرسلا .

قال الدارقطني : تفرد به عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن هشام عن  
أبيه عن سعيد بن زيد ، واختلف فيه على هشام ، فرواه الثوري عن هشام عن  
أبيه قال : حدثني من لا اتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وتابعه جرير  
ابن عبد الحميد وقال يحيى بن سعيد ومالك بن أنس وعبد الله بن ادريس ويحيى  
بن سعيد الاموي عن هشام عن أبيه مرسلا . (٤)

وأخرجه ابوداود (٥) ويحيى بن آدم (٦) وأبو يوسف (٧) وطريق محمد بن اسحاق عن يحيى بن  
عروة عن أبيه مرفوعا يحوه وقال عروة : فلقد خبرني الذي حدثني بهذا الحديث .  
وفي لفظ لابي داود : فقال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم —  
وأكثر ظني أنه أبو سعيد — ان رجلين اختصا . . . الحديث .

ومنها حديث عائشة رضی الله تعالى عنها أخرجه أبو داود الطيالسي (٨) ومن  
طريقه الدارقطني (٩) والبيهقي (١٠) من طريق زمعة بن صالح عن الزهري عن  
عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاد بلاد الله والعباد  
عباد الله . ومن أحياء من موات الارض شيئا فهو له ، وليس لمصرق ظالم حق .

(١) الموطأ ٢/٢١٧ .

(٢) الخراج ص ٨٤ ، رقم الحديث ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ .

(٣) السنن الكبرى ٦/١٤٢ .

(٤) نصب الراية ٤/١٧٠ .

(٥) السنن ٣٠٧٤ ، ٣٠٧٥ .

(٦) الخراج ص ٨٦ ، ٨٧ رقم الحديث ٢٧٤ ، ٢٧٥ .

(٧) الخراج لابي يوسف ص ٦٤ ، ٦٥ .

(٨) المسند ١/٢٠٣ .

(٩) السنن ٢/٤١٧ .

(١٠) السنن الكبرى ٦/١٤٢ .

وأخرجه الطبراني في معجمه الوسط <sup>(١)</sup> عن رواد بن الجراح ثنا نافع  
ابن عمر عن ابن أبي مليكة عن عروة بن الزبير عن عائشة نحوه •  
وأخرجه أبو يوسف <sup>(٢)</sup> من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى  
الله تعالى عنها نحوه •

ومنها حديث عمرو بن عوف رضى الله تعالى عنه أخرجه البخاري <sup>(٣)</sup> معلقا  
ويحيى بن آدم <sup>(٤)</sup> من طريق يزيد بن عبد العزيز وأخرجه اسحاق بن راهويه <sup>(٥)</sup>  
عن أبي عامر العقدي وأخرجه الطحاوي <sup>(٦)</sup> من طريق صالح بن عبد الرحمن عن  
عبد الله بن مسلمة • وأخرجه البيهقي <sup>(٧)</sup> من طريق الحسن بن علي بن زياد  
ثنا ابن أبي شيبة أويص كلهم عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه  
عن جده مرفوعا نحوه • إلا أن كثير بن عبد الله ضعيف الحديث •

ومنها حديث أبي أسيد أخرجه يحيى بن آدم <sup>(٨)</sup> من طريق عبد السلام  
ابن حرب عن اسحاق بن أبي فروة عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن أبي أسيد نحوه •  
وأخرجه البيهقي <sup>(٩)</sup> من حديث سمرة برواية محمد بن عبد الملك الانصاري  
ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن بن سمرة نحوه •  
ومنها أيضا حديث عبد الله بن عمرو أخرجه الطبراني <sup>(١٠)</sup> عن مسلم بن  
خالد الزنجي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله ابن عمرو مرفوعا بنحوه •

• لكن مسلم بن خالد صدوق كثير الاوهام

• وهذه الطرق يقوى بعضها بعضا

- 
- (١) نصب الراية ١٧١/٤ •  
(٢) الخراج لأبي يوسف ص ٦٤ •  
(٣) الصحيح كتاب الحرث والمزارعة باب من أحيا أرضا مواتا ١٨/٥ •  
(٤) الخراج رقم ٢٢٩ •  
(٥) فتح الباري ١٩/٥ •  
(٦) معاني الآثار ٢٦٨/٣ •  
(٧) السنن الكبرى ١٤٢/٦ •  
(٨) الخراج ٢٢٦ •  
(٩) السنن الكبرى ١٤٢/٦ •  
(١٠) نصب الراية ١٧١/٤ •



وقوله " وقضى بين أهل المدينة في النخل لا يمنع نفع بشر "

الحديث له شواهد :

منها حديث عائشة رضي الله تعالى عنها أخرجه الامام مالك (١) ،

عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " لا يمنع نفع بشر "

هكذا أخرجه مالك مرسلاً • ووصله الامام احمد (٢) من رواية أبي أوس

ومحمد بن اسحاق وخارجة بن عبد الله كلهم عن محمد بن عبد الرحمن عن

أمه عن عائشة مرفوعاً •

وكذلك وصله من رواية محمد بن اسحاق عن محمد بن عبد الرحمن وابن

حبان (٣) •

ووصله يحيى بن آدم (٤) من طريق ابراهيم بن يحيى عن صالح بن كيسان

عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن •

وأخرجه الحاكم (٥) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الجبلي ثنا

عبد الرحمن بن أبي الرجال سمعت أبي يحدث عن أمه عمرة عن عائشة به •

وأخرجه ابن ماجه (٦) من طريق عتبة بن سليمان عن حارثة عن عمرة عن

عائشة مرفوعاً •

وهذه الطرق الى محمد بن عبد الرحمن بن أبي الرجال وان كان فيها

مقال الا أنه يقوى بعضها بعضها •

---

(١) الموطأ : ٢١٨/٢

(٢) المسند : ١١٢/٩ ، ١٣٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦٨

(٣) موارد الزمان : ١١٤١ •

(٤) الخراج رقيم : ٣٢١ •

(٥) المستدرک : ٦١/٢ ، ٦٢

(٦) السنن رقم ٢٥١٩ ، ٩٤/٢ •

ويشهد لذلك أيضا حديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه " لا يمنع فضل ماء بعد أن يستغني عنه ولا فضل مرعى " أخرجه أحمد (١) .  
وقوله : " وقضى بين أهل المدينة أنه لا يمنع فضل ماء لا يمنع فضل الكلا " .

للحديث شاهد من حديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أخرجه البخارى (٢) ومسلم (٣) وأبوداود (٤) والترمذى (٥) وابن ماجه (٦) :  
" لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به الكلا " وفى لفظ " لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلا " .

وقوله " وقضى فى دية الكبرى المخلطة ثلاثين ابنة لبون وثلاثين حقه وأربعين خلفه " وقضى . . . الى آخر الحديث " .  
أخرجه البيهقي (٧) من طريق فضيل بن سليمان به وفيه " حسب حساب أوقية ونصف لكل بعير " بدل قوله " أوقية لكل بعير " .  
وأخرج أبوداود (٨) والدارقطنى (٩) عن عثمان بن عفان وزيد بن ثابت فى المخلطة : أربعون جذعة خلفه ، وثلاثون حقة ، وثلاثون بنات لبون ، وفى الخطأ ثلاثون حقه وثلاثون بنات لبون وعشرون ذكور وعشرون بنات مخاض " .

لكن فيه بدل " بنى مخاض " " بنو لبون " .

- 
- (١) المسند : ٥٠٦/٢  
(٢) الصحيح كتاب الحرث والمزاعة باب من قال ان صاحب الماء أحق بالماء حتى يروى ٣١/٥  
(٣) الصحيح : كتاب المساقاة والمزاعة ٢٢٨/١٠  
(٤) السنن : ٣٤٧٣  
(٥) الجامع : البيوع باب ما جاء فى بيع الماء ٤٩٢/٤  
(٦) السنن : ٢٥١٨  
(٧) السنن الكبرى ٧٤/٨ ٧٧٤  
(٨) السنن رقم : ٤٥٤٢  
(٩) السنن ١٧٧/٣

وللحديث معارض من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعاً — ورجع العلماء وقفه — " في دية الخطأ عشرون حقاً وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض ، وعشرون بنت لبون ، وعشرون ابن من مخاض ذكراً " .  
أخرجه أبو داود (١) والنسائي (٢) والترمذي (٣) وابن ماجه (٤) ثم ضعف الدارقطني رواية " ابن مخاض " ورواه من طريق آخر وذكر فيه بدله " عشرون لبون " وقال اسناده حسن ورواته ثقات (٥) .

أما تقويم عمر رضي الله تعالى عنه الابل فقد أخرج البيهقي (٦) بسنده عن الزهري قال : كانت الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة بعير لكل بعير أوقية فذلك أربعة آلاف ، فلما كان عمر رضي الله تعالى عنه غلت الابل ورخصت الورق فجعلها عمر رضي الله تعالى عنه أوقيتين أوقيتين ، فذلك ثمانية آلاف درهم ثم لم تنزل الابل تغلو ويرخص الورق حتى جعلها عمر رضي الله تعالى عنه اثني عشر ألفاً من الورق أو ألف دينار ، ومن البقر مائتي بقرة ومن الشاة ألفي شاة " .

وقد أخرج البيهقي أيضاً حديثاً عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قضى باثني عشر ألفاً في الدية وأخرج البيهقي (٧) من طريق عبد الرزاق أنبأنا معمر عن ليث عن مجاهد أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قضى فيمن قتل بالحرم أو في الشهر الحرام أو وهو محرم بالدية وثلاث الدية .

(١) السنن رقم ٤٥٤٥ .

(٢) السنن : ٤٣/٨ — ٤٤ باب ذكر أسنان دية الخطأ .

(٣) الجامع باب ماجاء في الدية كم هي من الابل ٦٤٢/٤ .

(٤) السنن : ١٣٩/٢ رقم / ٢٦٧٦ كتاب الديات باب دية الخطأ .

(٥) السنن : ١٧٢ / ٣ — ١٧٥ .

(٦) السنن الكبرى ٧٧/٨ .

(٧) المرجع السابق ٧١/٨ .

غريب الحديث

المجنأ: هي البهيمة ، سميت به لانها لا تتكلم ، وكل ما لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم . (١)

جرخها: قال الازهرى : الجرح هاهنا يفتح الجيم على المصدر لا غير فأما الجرح بالضم فهو الاسم وهو ما يحصل بالواقع فيها من الجراحة وليسست الجراحة مخصوصة بذلك بل كل الاتلافات ملحقة بها . (٢)

جبنار: أى هدر كما هو مفسر فى الحديث .

الركاز: هو المال المدفون من عهد الجاهلية .

أن ثمر التخل لمن أبرها: من التأبير وهو التشقيق والتلقيح ومعناه شق طلع

النخلة الانثى ليذر فيه شئ من طلع النخلة الذكر .

الولد للفراش: أى لمالك الفراش وهو الزوج والمولى ، والمرأة تسمى فراشا لأن

الزوج يفرشها (٣) وقيل انه اسم للزوج روى ذلك عن ابي حنيفة رحمه

الله وأشد ابن الاعرابى : " بات تمنقه وبات فراشها " . (٤)

وللماهر الحجر: الماهر : هو الزانى ، يقال عهر أى زنى ، قيل : ويختص

ذلك بالليل . والحجر أى الخيبة والحرمان من الولد .

وقضى بالشفعة: الشفعة: فى اللغة من شفعت الشئ اذا ضمته وشيئته وسميت

شفعة لضم نصيب الى نصيب قاله النووى .

وفى الشرع : قال ابن حجر : انتقال حصة شريك الى شريك كانت انتقلت

الى أجنبي يمثل الموضع المسمى . (٥)

(١) النهاية: ١٨٢/٣

(٢) فتح البارى: ٢٥٥/١٢ والنهاية ٢٥٥/١

(٣) النهاية: ٤٣٠/٣

(٤) نيل الاوطار: ٣١٤/٦

(٥) انظر شرح مسلم للنووى ٤٥/١١ وفتح البارى ٤٣٦/٤

بثرة: بالتثوين ، والمراد بها - كما هو مفسر في الحديث - المبد أو الامة

قال أهل اللغة : الثرة عند العرب أنفص الشيء ، وأطلقت هنا

على الانسان لأن الله تعالى خلقه في أحسن تقويم .

استهل : استهلال الصبي تصويبه عند ولادته (١) .

بطل : قال الامام النووي : روى بوجهين : يطل بضم الياء المثناء وتشديد

اللام ومعناه يهدر ويلغى ولا يضمن ، والثاني بطل بفتح الباء الموحدة

وتخفيف اللام على أنه فعل ماض من البطالان وهو بمعنى الملقى أيضا . (٢)

بلغ جريدتها : الجريدة واحدة الجريد ، فعليه بمعنى مفعوله وانما تسمى

جريدة اذا جرد عنها خوصها ، وهى أنصان النخل اذا زال منها

الخوص أو ورقها (٣) .

من أعتق شركا : الشرك بكسر المعجمة وسكون الراء : هو النصيب فعليه جواز

حقه أى يخلصه من الرق .

لا ضرر ولا ضرار : قيل لافرق بينهما وانما جى بهما على وجه التأكيد وقيل وهو

المشهور - أن الضرر أن يدخل على غيره ضررا بما ينتفع هو به ، والضرار

أن يدخل على غيره ضررا بلا منفعة له به كمن منع ما لا يضره ويتضرر به

المنوع . (٤)

ليس لفرق ظالم حق : هو أن يجى الرجل الى أرض قد أحيها رجل قبله فيفرض

فيها غراسا غصبا ليستوجب به الارض ، والرواية " لعرق " بالتثوين

(١) النهاية : ٢٧١/٥

(٢) شرح مسلم ١٧٨/١١

(٣) عون المعبود : ٧١/١٠

(٤) جامع العلوم والحكم لابن رجب ص ٢٦٧ .

وهو على حذف المضاف : أى لذى عرق ظالم فجعل المرق نفسه ظالما  
والحق لصاحبه ، أويكون الظالم من صفة صاحب العرق وان روى "عرق"  
بالإضافة فيكون الظالم صاحب العرق ، والحق للمرق ، وهو أحد عروق  
الشجرة (١) .

لا يمنع تقع بئر : أى فضل مائها ، لأنه ينتقع به العطش : أى يروى . وشرب  
حتى نقع أى روى وقيل النقع : الماء النافع وهو المجتمع (٢) .

الكتلا : هو النبات والعشب وسواء رطبه ويابس .

بنت اللبون وابن اللبون : هما من الابل ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة  
فصارت أمه لبونا أى ذات لبن ، لأنها تكون قد حملت حملا آخر ووضعت  
(٣)

بنت مخاض : المخاض : اسم للنوق الحوامل وأحدثها خلفه . وبنت المخاض  
وابن المخاض ما دخل في السنة الثانية لأن أمه قد لحقت بالمخاض أى الحوامل  
وان لم تكن حاملا . وقيل هو الذى حملت أمه أو حملت الابل التى فيها  
أمه وان لم تحمل هى (٤) .

الخلقة : بفتح الخاء وكسر الهمزة الحامل من النوق ، وتجمع على خلقات  
وخلائف وقد خلفت اذا حملت ، وأخلفت اذا حالت (٥) .

الحقة : والحق من الابل ما دخل في السنة الرابعة الى آخرها وسعى بذلك  
لأنه استحق الركوب والتحميل ، ويجمع على حقائق وحقائق (٦) .

الجدعة : والجدع هو ما كان شابا قويا ، ومن الابل ما دخل في السنة الخامسة  
السنورق : هو الفضة .

(٢) المرجع السابق ١٠٨/٥

(٤) المرجع السابق ٣٠٦/٤

(٦) المرجع السابق ٤١٥/١

(١) النهاية : ٢١٩/٣

(٣) النهاية : ٢٢٨/٤

(٥) المرجع السابق ٦٨/٢

(٧) المرجع السابق : ٢٥٠/١

فقه الحديث  
مممم

هذا حديث عظيم الفائدة ، جمع كثيرا من الاحكام التشريعية والآداب الاسلمية والقواعد الفقهية .

فقوله المعدن جبار : معناه أن الرجل يحفر معدنا في ملكه أو في موات فيمر بها ما ر فيسقط فيها فيموت أو يستأجر اجرا يعملون فيها فيقع عليهم فيموتون فلا ضمان في ذلك (١) .

وقوله : البثر جبار : معناه كما قال أبو عبيد أن البثر العادية القديمة التي لا يحلم لها مالك تكون في البادية فيقع فيها انسان أو دابة فلا شيء في ذلك على أحد ، وكذلك لو حفر بثر في ملكه أو في موات فوقع فيها انسان أو غيره فقتل فلا ضمان اذا لم يكن منه تسبب الى ذلك ولا تخيير ، وكذا لو استأجر انسانا ليحفر له البثر فانهارت عليه فلا ضمان وأما من حفر بثر في طريق المسلمين وكذا في ملك غيره بخير اذنه فقتل بها انسان فانه يجب ضمانه على عاقله الحافر والكفارة في ماله (٢) .

وقوله العجماء جرحها جبار : أي أن البهيمة اذا أتلقت شيئا بالنهار أو اتلقت شيئا بالليل بخير تفريط من مالها أو اتلقت شيئا وليس معها أحد فهذا غير مضمون .

وزهد الجمهور الى أن الضمان يسقط اذا كان ذلك نهارا وأما بالليل فان عليه حفظها فاذا أتلقت بتقصير منه وجب عليه ضمان ما أتلقت واستدلوا بحديث حرام بن محيصة الانصاري عن البراء بن عازب قال : كانت له ناقه

---

(١) شرح مسلم : ٢٢٦/١١

(٢) فتح الباري : ٢٥٥/١٢

ضاربة قد خلت حائطا فأفسدت فيه فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن حفظ الحوائط بالنهار على أهلها وأن حفظ الماشية بالليل على أهلها  
وأن على أهل المواشى ما أصابت ماشيتهم بالليل " . أخرجه أبو داود ،  
ومالك (٢) وابن ماجه (٣) .

وذ هب أبو حنيفة رحمه الله الى أنه لا ضمان على أهل الماشية مطلقا  
واحتجوا بحديث " جرحها جبار " (٤) .

قال الشوكاني : ولا شك أنه عموم مخصوص بحديث حرام بن محيصة (٥) ،  
وقوله " في الركاز الخمس " أى يخرج من هذا المال المدفون من عهد الجاهلية  
الخمس . ومصرفه عند مالك وأبي حنيفة والجمهور هو مصرف خمس الفي " . وعند  
الشافعى ورواية عن أحمد مصرفه مصرف الزكاة ولا يشترط فيه الحول ولا النصاب .  
والفرق بين الركاز والمعدن أن المعدن يحتاج الى عمل ومونة ومعالجة  
لاستخراجه بخلاف الركاز ، وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما بسواو  
المطافئهما متغايران ، وفي الحديث أيضا أن من باع نخلا وعليها ثمرة مؤبرة لم  
تدخل الثمرة في البيع بل تستمر في ملك البائع وهذا عند إطلاق بيع النخل  
من غير تعرض للثمرة ، فان اشترط المشتري بيع النخل بثمرتها بعد التأبير فهم  
له .

وظاهر الحديث يخالف أحاديث النهي عن بيع الثمرة قبل بدو صلاحها  
لأنه يقضى بجواز بيع الثمرة قبل التأبير ومعه والجمع بينهما أن الثمرة في بيع  
النخل تابعة للنخل ، وفي حديث النهي مستقلة عن النخل . (٦)

(١) السنن رقم : ٣٥٦٩ ، ٣٥٧٠

(٢) الموطأ : ٢/٢٢٠ كتاب الاقضية باب القضاء في الضواري .

(٣) السنن : ٥٥/٢ رقم : ٢٣٦٩ ، ٢٣٧٠

(٤) فتح الباري : ١٢/٢٥٨

(٥) نيل الاوطار : ٥/٣٦٦ .

(٦) فتح الباري : ٤/٤٠٢ ، ٤٠٣ .



وفي الحديث أيضا أنما إذا كان للرجل زوجة أو مملوكة صارت فراشا  
له فأت بولد لمدة الامكان منه لحقه الولد • وصار ولدا يجرى بينهما التوارث  
ومدة امكان كونه منه ستة أشهر من حين اجتماعهما •

وظاهر الحديث أن الولد إنما يلحق بالاب بعد ثبوت الفراهى وهو  
لا يثبت الا بعد امكن الوطء في النكاح الصحيح أو الفاسد ، واليه ذهب  
الجمهور ، وروى عن أبي حنيفة أنه يثبت بمجرد العقد ، وذهب ابن تيمية  
الى أنه لا بد من معرفة الدخول المحقق (١) •

وفي الحديث أن الشريك المخالط له حق الشفعة في نصيب شريكه في  
الأرض والدار • وحديث جابر رضى الله تعالى عنه يقضى بثبوتها فيما هو  
أعم من الأرض والدور •

وفي الحديث أن دية الجنين - كما هو اتفاق العلماء - هي الفقرة  
سواء كان الجنين ذكرا أم أنثى وسواء كان خالقه كامل الأعضاء أم ناقصها  
أو كان مضغة تصور فيها خلق آدمي ، ففي ذلك كله الفقرة بالاجماع • وتكون  
القرة لورثته على موارثهم الشرعية •

وقوله أنه من الكهان لأنه عارض به حكم الشرع ورام إبطاله ولا نه تكلف  
السجع في مخاطبته • (٢)

وفي الحديث أن الطريق ينبغي أن لا تكون أقل من سبعة أذرع • قال  
الامام الطحاوى إذا اختلف فيها القوم يفتحون المدينة من مدائن العدو فيريد  
الامام قسمها بينهم ويريد مع ذلك أن يجعل فيها طرقا لمن يحتاج أن يسلكها  
من الناصر الى سواها من البلدان فيجعل سعة كل طريق منها سبعة أذرع •

---

(١) نيل الاوطار : ٣١٤/٦ ، وشرح مسلم ٣٨/١٠

(٢) شرح مسلم : ١٧٦/١١ ، ١٧٨ •

ومثل ذلك أيضا أرض الموت يقطعها الامام رجلا ويجعل اليه احياءها  
وفتح طريق منها لاجتياز الناس فيه منها الى ما سواها (١) .

والحكمة في جعلها سبعة أذرع لتسلكها الاحمال والاثقال دخولا وخروجاً  
وسمع ما لابد لهم من طرحه عند الابواب ، ولتحقق بأهل البنيان من قصد  
للبيع في حافة الطريق ، فان كانت الطريق أزيد من سبعة أذرع لم يمنع من القمود  
في الزائد ، وان كان أقل من ذلك منع لتسلا يضييق الطريق على غيره . قاله  
الامام الطبري (٢)

وفي الحديث أيضا أن حريم النخلة وهو موضع حمايتها والارض المحيطة  
بها يكون أحمده جريدتها وطولها .

وفي الحديث أن من تكون أرضه هي الاعلى فانها تستحق الشرب بالسيل  
قبل الارض التي تحتها ، وأنه يمسك الماء حتى يبلغ الكميين أى كمبي  
رجل الانسان الكائنين عند فصل الساق والقدم ، ثم بعد ذلك يرسله الى  
من دونه وهو الاسفل منه .

وفي الحديث أنه لا يجوز للمرأة أن تعطي شيئاً من مالها الا باذن زوجها  
وقد قيده الجمهور بما اذا كانت سفهة وغير رشيدة . فأما اذا كانت رشيدة فتصرفها  
جائز . وذهب الامام مالك الى أنها لا تتصرف بأكثر من الثلث ولو كانت رشيدة .  
وذهب المالك الى المنع مطلقا الا في الشيء التافه . لكن أدلة الجمهور  
أصح وأقوى . فقد استدلوا بحديث ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين رضي الله  
تعالى عنها أنها اعتقت وليدة ولم تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم ، فلمّا  
كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت : أشعرت يا رسول الله أني اعتقت وليدتي ؟

(١) مشكل الآثار ٧١/٢

(٢) فتح الباري ١١٩/٥

قال أو فعلتي ؟ قالت نعم ، قال : أما أنك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك " أخرجه البخاري (١) وغيره . فيمنه رضى الله تعالى عنها كانت رشيدة وأحقت قبل أن تستأمر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يستدرك ذلك عليها بل ارشدها الى ما هو الاولى . فان كان لا ينفذ لها تصرف في مالها لأبطله صلى الله عليه وسلم . (٢)

وفي الحديث أن فرض الجدة الواحدة السدس ، وكذلك فرض الجدتين

والثلاث .

وفي الحديث أن من أعتق نصيبه من عبد مشترك ، قوم عليه باقيه اذا كان موسرا بقيمة عدل ، ولا خيار للشريك في هذا ولا للعبد ولا للمعتق بل ينفذ هذا الحكم وهذا هو الصحيح من مذهب الشافعي . وسه قال الاوزاعي والثوري ، وأحمد وإسحاق وبعض المالكية وأبو يوسف ومحمد بن الحسن وغيرهم ، فإذا كان المعتق " بكسر التاء " محسرا فان العبد يستسمى في حصة الشريك . وسه أخذ أحمد في رواية أبو حنيفة وصاحبه والاوزاعي والثوري وإسحاق . ومعنى الاستسعاء أن يكلف العبد الاكتساب والغلب حتى يحصل على قيمة نصيب الشريك الآخر فإذا دفعها اليه حق . (٣)

وفي الحديث النهي عن الحاق الضرر بالخير بدون حق .

وفي الحديث لاحق لمن غرس غرسا في أرض قد أحيها غيره فان

---

(١) الصحيح كتاب الهبة باب هبة المرأة لغير زوجها ٢١٧/٥

(٢) فتح الباري : ٢١٩/٥

(٣) شرح مسلم : ١٣٧/١٠ ، فتح الباري ١٥٩/٥ .

تلك الارض لا يستحقها ولا تصير ملكا له بل تبقى لمن أحيها من قبل .  
وفي الحديث النهي عن منع ماء البئر الفاضل عن الحاجة ، كما  
أنه يحرم عليه منعه اذا كان ذلك البئر بالفلاة وكان هناك كلاً ليس  
عنده ماء الا ذلك البئر ولا يستطيع أصحاب المواشي رعي ذلك الكلاً  
الا اذا استقوا من هذه البئر ، فلا يجوز له منعهم من الماء الزائد عن  
حاجته لسقي الماشية بل يجب عليه بذله لهم مجاناً لأنه بدون الماء  
يمنع الكلاً .

وفي الحديث أن الدية مائة ناقة يكون منها أربعون في بطونهم  
أولادها . وأنها تزداد في الشهر الحرام الي الثلث . وانه يؤخذ  
من أهل الذهب والفضة ما يعادل قيمة الماشية وأن أهل البادية يؤخذ  
من ماشيتهم لا يطالبون بذهب ولا فضة .

كتاب الطب

م

باب الرقية

٩٣

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا ثابت عن  
عاصم عن سلمان رجل من أهل الشام عن جنادة عن عباد بن الصامت  
قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوده ، وسه  
من الوجع ما يعلم الله - تبارك وتعالى - بشدة ، ثم دخلت عليه  
من العشي وقد برئ أحسن بر ، فقلت له : دخلت عليك غدوة  
وبك من الوجع ما يعلم الله بشدة ، ودخلت عليك المشية وقد برأت  
فقال يا ابن الصامت ان جبريل عليه السلام رقاني رقية برئت ، ألا  
اعلمكها ؟ قلت : بلى قال : بسم الله أرتيك من كل شيء يؤذيك  
من حسد كل حاسد وعين ، باسم الله يشفيك .

رجال الاسناد

م

\* عبد الصمد : هو ابن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري  
مولا هم أبو سهل البصري قال أبو احمد صدوق صالح الحديث ووثقه  
ابن سعد وابن حبان والحاكم وابن قانع وقال يخطئ ، وقال الحافظ  
ابن حجر صدوق ثبت في شعبه (١) .

\* ثابت هو ابن يزيد الاحول أبو زيد البصري وثقه ابن معين وقال أبو حاتم  
ثقة أوثق من عبد الأعلى وأحفظ من عاصم الاحول وقال النسائي ليس به  
بأمر ووثقه أبو داود . (٢)

(١) التهذيب: ٣٢٧/٦ والتقريب ٥٠٧/١ طبقات ابن سعد ٣٠٠/٧

(٢) التهذيب: ١٨/٢ .

\* عاصم هو ابن سليمان الاحول ، أبو عبد الرحمن البصري ، أثنى عليه  
الثوري وابن مهدي ، ووثقه أحمد ، وابن معين وابن المديني وأبو زرعه  
والمجلي وابن عمار وغيرهم (١) .

\* سلمان رجل من أهل الشام : قال الهيثمي لم يضعفه أحد (٢)  
ووثقه ابن عساکر وقال ابن حجر مقبول . التوقيف ٣١٥/١

#### درجة الحديث

رجاله ثقات الا سلمان فهو مقبول فالحديث ضعيف . و يصلح  
للاعتبار . وله سوا هذا فیرتفع الى درجة الحسن لغيره

\* \* \*

---

(١) التهذيب: ٤٢/٥ وطبقات ابن سعد ٢٥٦/٧

(٢) مجمع الزوائد : ١١٠/٥ .

٩٤ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب أنا عبد الرحمن  
ابن ثوبان عن عمير بن هاني ، أنه سمع جنادة بن أبي أمية الكندي يقول  
سمعت عبادة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جبريل أتاه  
وهو يرعد ، فقال : بسم الله أرقبك من كل شيء ، يؤذيك من حسد  
حاسد وكل عين واسم الله يشفيك \* .

#### رجال الاسناد

~~~~~

- * زيد بن الحباب بن الريان أبو الحسين المكي الكوفي ، أثنى عليه
أحمد ووثقه ابن المديني وابن معين والعجلي وقال أبو حاتم : صدوق صالح
وقال أحمد : كان صدوقا وكان يضبط الالفاظ عن معاوية بن صالح لكن
كان كثير الخطأ * وقال ابن حجر : صدوق يخطئ في حديث الثوري (١)
عبد الرحمن بن ثوبان ، صدوق يخطئ ورى بالقدر وتغير بآخره *
تقدم في الحديث / ١٢ *
عمير بن هاني : ثقة تقدم في الحديث الاول / ١ *
جنادة بن أبي أمية الكندي : ثقة تقدم في الحديث الاول / ١ *

درجة الحديث

~~~~~

الاسناد فيه عبد الرحمن بن ثوبان صدوق يخطئ ولكن للحديث شواهد  
صحيحة \* فالاسناد حسن لغيره \*  
\_\_\_\_\_

(١) التهذيب: ٤٠٢/٣ والتقييب ١/٢٧٣ \*

٩٥ حدثنا عبد الله بن حدثني أبي ثناء علي بن عياض ثنا ابن ثوبان فذكر  
مثله إلا أنه قال: من حسد حاسد ومن كل عين اسم الله يشفيك \*

#### رجال الاسناد

\* علي بن عياض بن مسلم الألهاني أبو الحسن الحمصي البكاء وثقه  
النسائي والمجلي والدارقطني وقال حجة (١) \*

#### درجة الحديث

يقال فيه ما قيل في سابقه \*

#### تخريج الحديث

أخرجه الامام احمد من طريق عبد الصمد عن ثابت عن عاصم عن سلمسان  
رجل من أهل الشام عن جنادة عن عبادة به \*

وأخرجه من طريق زيد بن الحباب عن عبد الرحمن بن ثوبان عن عمير بن  
هاني عن جنادة عن عبادة به \*

وأخرجه من طريق علي بن عياض عن ابن ثوبان به \*

فرواية ثابت بن يزيد عن عاصم أخرجه النسائي (٢) من طريق خشيش  
ابن أصرم النسائي عن محمد بن الفضل عارم عنه به \*

وحديث عبد الرحمن بن ثوبان برواية زيد بن الحباب عنه أخرجه الحاكم (٣)

(١) التهذيب: ٣٦٨/٧

(٢) تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف ٢٤٥/٤

(٣) المستدرک: ٤١٢/٤ \*



من طريق عبد الله بن أحمد وأخرجه ابن حبان (١) من طريق عثمان بن أبي شيبة عنه لكن في رواية الحاكم يدل قوله " كل عين " وضع " كل غم " .  
وأخرجه ابن ماجه (٢) عن ابن ثوبان من طريق عمرو بن عثمان بن سميد  
ابن كثير الحمصي ثنا أبي عنه به .

هذا وللحديث شواهد منها :

حديث عائشة رضي الله تعالى عنها : أخرجه مسلم (٣) " كان اذا  
اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقاء جبريل قال : بسم الله يبريك  
ومن كل داء يشفيك ، ومن شر حاسد اذا حسد وشر كل ذي عين " .  
ومنها حديث أبي سميد الخدري أخرجه مسلم أيضا أن جبريل أتى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد اشتكيت ؟ فقال نعم قال : بسم  
الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك  
باسم الله أرقمك " .

#### فقه الحديث

يدل الحديث على مشروعية التعميد بأسماء الله تعالى واستحباب الرقية  
بالآيات القرآنية ، والاذكار المعروفة المعنى والمأثورة عنه صلى الله عليه وسلم  
وأن تكون خالية من الشبهات الكفرية مع عدم الاعتقاد بتأثيرها بطبيعتها .  
والعين : هي نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع ، يحصل  
للمنظور اليه منه ضرر . (٤)

(١) موارد الظمان : رقم ١٤٢٠

(٢) السنن رقم : ٣٥٨٩

(٣) الصحيح باب الطب والمهمل والرقى ١٦٩/١٤

(٤) فتح الباري : ٢٠٠/١٠ .

## كتاب الرويا

### باب الرويا جز من ستة وأربعين جز من النبوة

٩٦ حدثنا عبد الله محدثي أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة وحجاج قال حدثني شعبة عن قتادة عن أنس عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حجاج في حديثه سمعت أنس عن عبادة ابن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال " روي المو من أو المسلم جز من ستة وأربعين جز من النبوة " .

#### رجال الاسناد

- \* عبد الرحمن بن مهدي : امام حجة ، تقدم في الحديث / ٤٧
- \* حجاج هو ابن محمد المصيصي : ثقة ثبت ، تقدم في الحديث / ٢٦
- \* شعبة : هو ابن الحجاج أمير المو منين في الحديث : تقدم في الحديث رقم / ٢٥ .
- \* قتادة : هو ابن دعامة : ثقة تقدم في الحديث / ٧٢
- \* أنس هو ابن مالك الصحابي الشهير خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة ٩٢ هـ وقيل ٩٣ هـ وقد جاوز المائة .

#### درجة الحديث

اسناد الحديث صحيح ، وهو حديث صحيح أخرجه مسلم من طريق

ابن مهدي .

٩٧ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا شعبة عن ثابت  
عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله •

رجال الاسناد  
~~~~~

- * عبد الرحمن هو ابن مهدي تقدم /
- * وشعبة هو ابن الحجاج تقدم أيضا /
- * ثابت : هو ابن اسلم البناي : ثقة تقدم في الحديث / ٣٤

درجة الحديث
~~~~~

اسناده صحيح وقد أخرجه مسلم •

٩٨ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة قال  
سمعت أنس بن مالك يحدث عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال : ( رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة ) •

رجال الاسناد  
~~~~~

- * محمد بن جعفر هو المعروف بـثندر : ثقة تقدم في الحديث / ٢٥
- * شعبة : هو ابن الحجاج ثقة حجة تقدم في الحديث / ٢٥
- * قتادة : هو ابن دعامة ثقة تقدم في الحديث / ٧٢
- * أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه صحابي معروف •

درجة الحديث
~~~~~

الحديث صحيح وقد أخرجه الشيخان •

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا سعيد عن قتادة عن أنس ٩٩  
ابن مالك عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
" رؤسا المسلم جز" من ستة وأربعين جز" من النبوة " .

#### رجال الاسناد

- \* روح : هو ابن عبادة : ثقة تقدم في الحديث رقم / ٥٠
- \* سعيد هو ابن أبي عروبة : ثقة واختلط تقدم في الحديث / ٧٥
- \* قتادة : هو ابن دعامة ثقة تقدم في الحديث / ٧٢
- \* أنس : هو ابن مالك صحابي مشهور .

#### درجة الحديث

- رجاله ثقات واسناده صحيح

\* \* \*

#### تخريج الحديث

- أخرجه الامام احمد من طريق عبد الرحمن بن مهدي وحجاج ومحمد بن جعفر كلهم عن شعبة عن قتادة عن أنس عن عبادة .
- وأخرجه عن طريق عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن ثابت عن أنس .
- مرفوعا .
- وأخرجه من طريق روح بن عبادة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عن عبادة مرفوعا .

(١) وحديث شعبة عن قتادة برواية محمد بن جعفر عنه أخرجه البخاري

- ومسلم (١) عن بندار عنه به .  
 وحديث شعبة عن قتادة برواية عبد الرحمن بن مهدي عنه أخرجه مسلم (٢)  
 عن زهير بن حرب عنه به .  
 وقد رواه عن شعبة أبو داود الطيالسي (٣) ومن طريقه مسلم (٤) والترمذي (٥)  
 ورواه عن شعبة عن قتادة ، محمد بن كثير أخرجه أبو داود (٦) ورواه أيضا  
 عن شعبة عن قتادة ، معاذ بن معاذ أخرجه مسلم (٧) من طريق عبيد الله  
 ابن معاذ . ورواه أيضا بشر بن الفضل برواية اسماعيل بن مسعود عنه . . .  
 أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٨) .  
 ورواه الاسود بن عامر عن شعبة عن قتادة به أخرجه الدارمي (٩) .  
 أما حديث شعبة عن ثابت عن أنس مرفوعا فأخرجه مسلم (١٠) من طريق  
 عبيد الله بن معاذ عن أبيه عنه به .

- 
- (١) الصحيح كتاب الرؤيا ٢٢/١٥  
 (٢) المرجع السابق نفس الموضع  
 (٣) المسند : ٧٨/٢  
 (٤) الصحيح كتاب الرؤيا ٢٢/١٥  
 (٥) الجامع باب رؤيا المؤمن ٥٥٠/٦  
 (٦) السنن رقم / ٥٠١٨  
 (٧) الصحيح كتاب الرؤيا ٢٢/١٥  
 (٨) تحفة الاشراف : ٢٤٠/٤ .  
 (٩) السنن كتاب الرؤيا ١٢٣/٢  
 (١٠) الصحيح كتاب الرؤيا ٢٢/١٥ ، ٢٣ .

وقال البخارى (١) ورواه ثابت وحيد واسحاق بن عبد الله وشعيب  
عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم .  
وقال الحافظ ابن حجر : وقد خالف قتادة غيره فلم يذكروا عباده  
فى السند . (٢)

### قوله الحديث

~~~~~

معنى أن الروى جزء من النبوة ، أن لفظ النبوة مأخوذ من الانباء وهو
الاعلام لغة ، فعلى هذا أن الروى خبر صادق من الله لا كذب فيه كما
أن معنى النبوة نبأ صادق من الله لا يجوز عليه الكذب فشابهت الروى
النبوة فى صدق الخبر . قاله العلامة ابن بطال (٣) .
وقد وردت روايات أخرى مختلفة فى عدد أجزاء النبوة فمنها
خمسة وأربعون ومنها سبعون جزءاً .
وقد جمع الامام الطبرى بينها بأن هذا الاختلاف راجع الى اختلاف حال
الرأى ، فالمؤمن الصالح تكون رؤياه جزءاً من ستة وأربعين جزءاً والفاسق
جزءاً من سبعين جزءاً . (٤)

* * *

(١) للمصحيح كتاب التفسير باب الروى الصالحة جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة .

(٢) فتح البارى ١٢ / ٣٧٤

(٣) فتح البارى : ١٢ / ٣٦٣

(٤) شرح مسلم : ١٥ / ٢١

باب الرويا الصالحة بشري المؤمن من في الدنيا

١٠٠ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولي بنى هاشم ثنا حرب ثنا يحيى يعني ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبادة بن الصامت أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية " لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة " (١) قال: هي الرويا الصالحة يراها العبد أو ترى له " .

رجال الاسناد

* أبو سعيد مولي بنى هاشم : صدوق تقدم في الحديث / ٣٦
* حرب : هو ابن شداد الشكري أبو الخطاب البصري العطار ، قس قال احمد ثبت في كل المشايخ وقال ابن معين وأبو حاتم صالح وقال عمرو بن علي كان يحيى لا يحدث عنه وكان عبد الرحمن يحدث عنه . مات سنة ١٦١ هـ (٢)

* يحيى بن أبي كثير : ثقة تقدم في الحديث / ٦٤
* أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري المدني قيل اسمه عبد الله وقيل اسماعيل وقيل اسمه كنيته . ولم يسمع من عبادة بن الصامت . وثقه ابن سعد وأبو زرعة وغيرهما . مات سنة ٩٤ هـ وقال الواقدي سنة ١٠٤ هـ (٣)

درجة الحديث

الحديث رجاله ثقات الا أن أبا سلمة لم يسمع من عبادة بن الصامت فعلى هذا هو منقطع الا أن له شواهد .

(١) سورة يونس الآية / ٦٤
(٢) التهذيب: ٢٢٤/٢ الميزان ٤٧٠/١ الجرح والتعديل ٢٥٠/٢/١
(٣) التهذيب: ١١٦/١٢ .

١٠١ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبادة بن الصامت قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تبارك وتعالى " لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة " قال هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له .

رجال الاسناد

- * وكيع: هو ابن الجراح : ثقة تقدم في الحديث / ٧
- * علي بن المبارك الهنائي البصري وثقه أحمد وابن معين وابن المديني وابن نمير والحجلي وأبو داود وقال النسائي ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . قال : وكان ضابطا متقنا . قال أبو داود : كان عنده كتابان ، كتاب سماع وكتاب ارسال ، وسئل عباس العنبري كيف يعرف كتاب الارسال قال : الذي عنده وكيع عنه عن عكرمة من كتاب الارسال وكان الناس يكتبون كتاب السماع (١) .
- * يحيى بن أبي كثير : ثقة تقدم في الحديث / ٦٤
- * أبو سلمة هو ابن عبد الرحمن ثقة تقدم في الحديث السابق .

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل في سابقه .

(١) التهذيب : ٣٧٥ / ٧ ، اليزان : ١٥٢ / ٣ .

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبان حدثني يحيى عن أبي سلمة عن عبادة بن الصامت أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ، أرايت قول الله - تبارك وتعالى - " لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة " فقال لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد من أمتي أو أحد قبلك قال : تلك الرويا الصالحة يراها الرجل الصالح أو ترى له .

رجال الاسناد

- * عفان : هو الصنفار ثقة تقدم في الحديث / ١٣
- * أبان : هو ابن يزيد المطار ، أبو يزيد البصري ، وثقه ابن معين وكان القطان يروى عنه وقال احمد ثبت في كل المشائخ ، ووثقه النسائي وابن المديني والعجلي وقال ابن عدى هو حسن الحديث تماسك يكتب حديثه وقال أبو حاتم صالح الحديث (١)
- * يحيى : هو ابن أبي كثير : ثقة تقدم في الحديث / ٦٤
- * أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن : ثقة ولم يسمع من عبادة : تقدم في الحديث / ١٠١ .

درجة الحديث

- يقال فيه ما قيل في الحديث / ١٠٠ .

(١) التهذيب: ١٠٢/١ ، میزان ١٦/٢ التاريخ الكبير ١/١ ج ١/١ ٤٥٤

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المفيرة ثنا صفوان حدثني ١٠٣
حميد بن عبد الرحمن اليزني أن رجلا سأل عبادة بن الصامت عن قول الله
" لهم البشرى في الحياة الدنيا " فقال عبادة سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال : لقد سألتني عن أمر ما سألتني عنه أحد من أمتي تلك
الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له .

رجال الاسناد

- * أبو المفيرة : هو عبد القدوس ، ثقة تقدم في الحديث / ٤٥
- * صفوان : هو ابن عمرو بن هرم السككي أبو عمرو والحضي وثقه المجلي
ودحيم وأبو حاتم والنسائي وابن سعد وغيرهم (١) .
- * حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري : وثقه المجلي وابن سعد
قال ابن حجر ثقة فقيه (٢) .

درجة الحديث

الحديث رجاله ثقات وهو صحيح الاسناد *

* * *

(١) التهذيب: ٤٢٨/٤

(٢) التهذيب: ٤٦/٣ ، التقريب ٢٠٣/١ .

تخريج الحديث
~~~~~

أخرجه الامام احمد من طريق وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي  
كثير عن أبي سلمة عن عبادة مرفوعا .

وأخرجه من طريق أبي سعيد مولى بنى هاشم عن حرب بن شداد عن  
يحيى به وأخرجه من طريق عفان عن أبان عن يحيى به .  
وأخرجه من طريق أبي المنيرة عن صفوان بن عمرو عن حميد بن عبد الرحمن  
اليزني عن عبادة به .

فحديث يحيى بن أبي كثير برواية علي بن المبارك عنه أخرجه ابن ماجه  
من طريق وكيع والحاكم (٢) من طريق أبي عاصم عنه وابن جرير الطبري (٣) .  
وحديث يحيى بن أبي كثير برواية حرب بن شداد عنه أخرجه أبوداود  
الطيالسي (٤) عنه ومن طريقه الترمذي (٥) وأخرجه الحاكم (٦) من طريق  
عبد الله بن رجاء عن حرب عنه به .

وحديث يحيى برواية أبان عنه أخرجه الدارمي (٧) من طريق مسلم بن  
ابراهيم وأخرجه ابن جرير الطبري من طريق مسلم بن ابراهيم وأبي الوليد الطيالسي  
عن أبان عنه به .

---

(١) السنن : ٤٤٨ / ٢ ، رقم ٣٩٦٠

(٢) المستدرک : ٣٤٠ / ٢

(٣) تفسير الطبري : ١٣٦ / ١١

(٤) المسند : ٧٩ / ٢

(٥) الجامع : الرويلا ٥٥١ / ٦

(٦) المستدرک : ٣٩١ / ٤

(٧) السنن : ١٢٣ / ٢

(٨) تفسير الطبري : ١٣٦ / ١١ .

وقد تابعهم الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير أخرجه الطبري (١) ،  
وابن منده (٢) من طريق العباس بن الوليد بن مزيد عن أبيه عن الاوزاعي .  
وقد أخرجه الطبري (٣) من طريق أبي حميد الحمصي أحمد بن المغيرة  
ثني يحيى بن سعيد ثنا عمر بن عمرو بن عبد الاخموشي عن حميد بن عبد الله  
الذني عن عبادة رضي الله تعالى عنه .  
وله شاهد من حديث أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أخرجه الترمذي (٤)  
والحاكم (٥) والطبري (٦) عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر عنه  
نحو حديث عبادة رضي الله عنه .  
ويشهد له حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عند البخاري (٧)  
مرفوعاً " لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا ما المبشرات ؟ قال الرؤيا  
الصالحة " .

#### فقه الحديث

في الحديث أن الرؤيا الصالحة التي يراها المؤمن أو يراها له غيره بشارة  
خير له وفلاح ودليل رضا الله تعالى ومغفرته له ، أو أنه تكون له البشارة  
عند النزول بأن يرى مكانه في الجنة وما أعدّه الله له من الخير في الآخرة .

\* \* \*

- 
- (١) تفسير الطبري : ١٣٣/١١  
(٢) النكت الظراف علي الاطراف ٢٦٣/٤  
(٣) تفسير الطبري ١٣٤/١١  
(٤) الجامع : باب ذهب النبوة وبقيت المبشرات ٥٥٣/٦  
(٥) المستدرک ٣٩١/٤  
(٦) تفسير الطبري : ١٣٤/١١  
(٧) الصحيح : كتاب التعبير باب المبشرات

## كتاب القدر

### باب الايمان بالقدر خيره وشره

١٠٤ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو العلاء الحسن بن سوار ثنا  
ليث عن معاوية عن أيوب بن زياد حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة ،  
حدثني أبي قال ؛ دخلت على عبادة وهو مريض أتخايل فيه الموت قلت  
يا أبتاه أوصيني واجتهد لي فقال : اجلسوني قال : يا بني انك لن تطعم  
طعم الايمان ولم تبلغ حق حقيقة العلم بالله تبارك وتعالى حتى  
تؤمن بالقدر خيره وشره ، قال قلت : يا أبتاه فكيف لي أن اعلم ماخير  
القدر وشره قال : تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وما أصابك لم  
يكن ليخطئك ، يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ان أول ما خلق الله تبارك وتعالى القلم ثم قال اكتب فجرى في تلك  
الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة ، يا بني ان مت ولست على ذلك  
دخلت النار .

### رجال الاسناد

\* أبو العلاء الحسن بن سوار البخوي المروزي قال احمد ليس به بأس وكذا  
قال ابن معين وقال أبو حاتم صدوق وثقه ابن سعد . مات سنة ٢١٦ هـ  
وقيل ٢١٢ هـ قال ابن حجر صدوق (١) .

\* الليث : وابن سعد : ثقة تقدم في الحديث ٣/

\* معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد بن سعد بن فهر الحضرمي ، وثقه  
احمد وابن معين والنسائي والعجلي وأبو زرعة وابن مهدي وابن سعد وقال  
ابن معين أيضا صالح وقال يعقوب بن شيبة قد حمل الناس عنه ومنهم من

(١) التهذيب: ٢٨١/٢ ، التقريب ١٦٢/١ الجرح والتعديل ق ٢/١ ج ١/  
ص ١٧ .

من يرمى أنه وسط وليس بالثبوت ، ولا بالضعف ، ومنهم يضعفه .  
وقال ابن عدي له حديث صالح وما أرى بحديثه بأسا وهو عندي  
صدوق الا أنه يقع في حديثه افرادات وقال ابن حجر : صدوق له  
أوهام روى له مسلم وأصحاب السنن (١) .

\* أيوب بن زياد أبو زيد وأبو زياد الحضي ، روى عن عبادة بن الوليد بن  
عبادة والقاسم بن أبي عبد الرحمن وخالد بن معدان وجبير بن نفير  
وغيرهم وعنه معاوية بن صالح وزيد بن أبي أنيسة وزيد بن سنان .  
قال ابن القطان لا يعرف وحسن ابن المديني حديثه وذكره ابن حبان في  
الثقات (٢) .

\* عبادة بن الوليد بن عبادة : ثقة تقدم في الحديث / ٧

\* الوليد بن عبادة : ثقة تقدم في الحديث / ٩

#### درجة الحديث

مم

الحديث رجاله موثقون ، وجاء عن علي بن المديني أنه قال اسناد  
حسن (٣) وله شواهد .

\* \* \*

---

(١) التهذيب : ٢٠٩/١٠ والتقريب ٢٥٩/٢

(٢) لسان الميزان : ١ / ٤٨١ ، تعجيل المنفعة ص : ٣٤ والتاريخ الكبير  
٤١٤/١/١ .

(٣) النكت الظرف على الاطراف مع تحفة الاشراف ٢٦١/٤ .

١٠٥ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى بن داود ثنا ابن لهيعة  
عن يزيد بن أبي حبيب أن الوليد بن عباد بن الصامت قال : أوصاني  
أبي رحمه الله تعالى فقال : يا بني أوصيك أن تؤمن بالقدر خيره وشره فانك  
إن لم تؤمن أدخلك الله تبارك وتعالى النار ، قال وسمعت النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول : أول ما خلق الله تبارك وتعالى القلم  
ثم قال له اكتب قال وما أكتب ؟ قال : فأكتب ما يكون وما هو كائن إلى  
أن تقوم الساعة .

#### رجال الاسناد

\* موسى بن داود الضبي أبو عبد الله الطرسوسي ، وثقه ابن نمير وابن  
سعد وابن عمار والمجلي وقال أبو حاتم : شيخ في حديثه اضطراب ،  
وقال الدارقطني كان مصنفًا كثيرًا ما يؤمن ، ولي قضاء الثفور فحصد  
فيها وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر صدوق فقيه زاهد  
له أوهام (١) .

\* ابن لهيعة : هو عبد الله : صدوق خلط بعد احتراق كتبه تقدم في  
الحديث / ٦

\* يزيد بن أبي حبيب ثقة تقدم في الحديث / ٨٩

\* الوليد بن عباد بن الصامت : ثقة تقدم في الحديث / ٩

#### درجة الحديث

اسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة إلا أن للحديث نواهد .

(١) التهذيب : ٣٤٢ / ١٠ ، التقريب : ٢٨٢ / ٢ ، الجرح والتعديل ١ / ٤١ / ١٤١ ، طبقات ابن سعد ٣٤٥ / ٢ .

### تخريج الحديث

\*\*\*\*\*

أخرجه الإمام أحمد من طريق الحسن بن سوار ثنا ليث عن معاوية  
عن أيوب بن زياد حدثني عبادة بن الوليد عن أبيه عن عبادة •

وأخرجه أيضا من طريق موسى بن داود عن ابن لهيعة عن يزيد بن  
أبي حبيب عن الوليد بن عبادة عن أبيه •

فحديث معاوية بن صالح عن أيوب بن زياد أخرجه البخاري في  
التاريخ الكبير (١) من طريق عبد الله وأخرجه البزار (٢) من رواية زيد  
ابن الحباب عنه •

وأخرج أبو داود الطيالسي (٣) ومن طريقه الترمذي (٤) والبخاري في  
التاريخ الكبير (٥) عن علي بن البغدادي — كلاهما عن عبد الواحد بن سليم  
عن عطاء بن أبي رباح حدثني الوليد بن عبادة بن الصامت قال : دعاني أبي  
فقال يا بني اتق الله واعلم أنك لن تقني اللحقي توء من بالله وتوء من بالقدر  
كله خيره وشره ، ان مت على غير هذا دخلت النار اني سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول أول ما خلق الله القلم فقال اكتب فقال يا رب ما أكتب  
قال اكتب القدر وما كان وما هو كائن الى الابد " • وقال البخاري عبد الواحد  
ابن سليم فيه نظر وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب •

وأخرجه أبو داود (٦) من طريق جعفر بن مسافر الهذلي أخبرنا يحيى  
ابن حسان أخبرنا الوليد بن رباح عن إبراهيم بن أبي عمير عن أبي حفصه قال :

---

(١) التاريخ الكبير ٩٢/٣/٢

(٢) النكت الظراف على الاطراف ٢٦٦/٤

(٣) المسند : ٧٩/٢

(٤) الجامع : كتاب التفسير باب تفسير سورة ( ن ) ١٣٢/٩ •

(٥) التاريخ الكبير : ٩٢/٣/٢

(٦) السنن رقم / ٤٣٠٠ •



قال : عبادة بن الصامت لابنه " يا بني انك لن تجد طعم حقيقة الايمان حتي تعلم أن ما أصابك . . . الحديث " .

ورجاله موشقون والصواب رباح بن الوليد لا الوليد بن رباح . (١)  
وللحديث شاهد من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه أخرجه ابن ماجه وأبو داود (٢) موقوفا عليه وفيه " ولو أنفقت مثل أحد ذهباً في سبيل الله ما قبله الله منك حتي تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، ولو مت على غير هذا لدخلت النار " .  
وفيه سعيد بن سنان البرجي الشيباني صدوق له أوهام .  
ومن حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه أخرجه الحاكم (٣) وابن أبي حاتم وابن جرير الطبري والعلبراني من عدة طرق عنه . (٤)

#### فقه الحديث

~~~~~

هذا حديث عظيم في تقرير الايمان بالقدر سواء كان خيراً أم شراً وأن ما قدره الله تعالى على المرأ لا بد نازل به ولن يحيد عنه . وما قدر الله تعالى أن يصرفه عنه ظن يحل به .
" أول ما خلق الله القلم " يعني بعد العرش والماء لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذي أخرجه مسلم (٥)

(١) السنن : ٤٠/١ رقم ٨٠

(٢) السنن : ٢٦٩٩

(٣) المستدرک : ٤٩٨/٢

(٤) تفسير ابن كثير ٤ : ٤٠٠ ط : دار الفكر

(٥) الصحيح كتاب القدر ٢٠٣/١٦ .

قال : " كتب الله مقادير الخلق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين
الْفَسْنة ، قال : وعرشه على الماء " .

فالأولية اضافية أى خلق قبل جنس الاقلام .

" فكتب ما كان " قال الطيبي ليس حكاية عما أمر به القلم والا لقليل
فكتب ما يكون ، وانما هو اخبار باعتبار رجالة صلى الله عليه وسلم أى قبل تكلم
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لا قبل القلم لأن الغرض أنه أول مخلوق ثم
قال نعم اذا كانت الاولية نسبية صح أن يراد ما كان قبل القلم (١) .

قلت والقول الثاني : هو الوجه ان ماء الله تعالى .

قوله في رواية الترمذى : " وما هو كائن الى الابد " يحمل على ما جاء

في رواية احمد الى يوم القيامة ، أو الى أن تقوم الساعة والله اعلم .

* * *

(١) مرقاة المفاتيح : ١٦٧/١ .

كتاب الادب

باب ماجاء من احترام الكبير ورحمة الصغير

١٠٦ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا هارون ثنا ابن وهب حدثني مالك ابن الخير الزياتي عن أبي قبيل المعافري عن عباد بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ليس من أمتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ، ويعرف لعالمنا " . قال عبد الله وسمعتة أنا من هارون .

رجال الاسناد

* هارون : هو ابن معروف المروزي أبو علي الضرير نزيل بغداد ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والعجلي وصالح بن محمد وغيرهم . مات سنة ٢٣١ هـ (١)

* ابن وهب : هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري أشبه عليه احمد وقال : انه صحيح الحديث وقال ابن عدي ابن وهب من أجله الناس وثقاتهم . وقال ابن حجر ثقة حافظ عابد (٢) مالك بن الخير الزياتي قال في اللسان (٣) محله الصدق ، ونقل

عن ابن القطان أنه ممن لم تثبت عدالته أي ما نصه أحد على أنه ثقة قال وفي رواية الصحيحين عدد كبير ما علمنا أن أحدا نزع على توثيقهم والجمهور على أن من كان من المشائخ قد روى عنه جملة ولم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح وكنت وفاته سنة / ١٥٣ هـ .

(١) التهذيب: ١١/١١ / تاريخ بغداد ١٤/١٤

(٢) التهذيب: ٧١/٦ والتقريب ٤٦٠/١

(٣) اللسان : ٣ / ٥ *

* أبو قبيل المعافري : هو حيي بن هاني* بن ناضر المصري وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وقال أبو حاتم : صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطي* وقال ابن حجر صدوق بهم (١) .

درجة الحديث

رجاله موثقون وهو حسن الا سناد كما قال المهيبي (٢) والسيوطي (٣) .

تخريج الحديث

أخرجه الحاكم (٤) والطحاوي (٥) من طريق عبد الله بن وهب بلفظ " ليس منا لم يجل كبيرنا وزاد الطحاوي " حقه " بعد قوله " يعرف لعالمنا " وأخرجه الطبراني أيضا (٦) .
وللحديث شواهد :

منها حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه أبو داود (٧) والحميدي (٨) وأحمد (٩) والبخاري في الادب المفرد (١٠) والحاكم (١١) من طريق سليمان

(١) التهذيب: ٧٢/٣ التقریب ٢٠٩/١ وطبقات ابن سعد ٥١٢/٧

(٢) مجمع الزوائد ١٤/٨

(٣) الجامع الصغير مع الذيل ٣٨٩/٥

(٤) المستدرک: ١٢٢/١

(٥) مشكل الآثار: ١٣٣/٢

(٦) انظر مجمع الزوائد: ١٤/٨ ونصب للراية ٢٧/٤

(٧) السنن: رقم ٤٩٤٣

(٨) المسند: ٢٦٨/٢

(٩) المسند: ٢٢٢/٢

(١٠) الادب المفرد: ص ١٢٩

(١١) المستدرک: ٦٢/١

عن ابن أبي نجيح عن ابن عامر عن عبد الله بن عمرو بلفظ " من لم يرحم صغيرنا
ولم يعرف حق كبيرنا فليس منا " وله طريق آخر أخرجه الترمذى (١) وأخرجه
أحمد (٢) والحاكم (٣) من طريق محمد بن اسحاق عن عمرو بن شعيب عن
أبيه عن جده مرفوعا " ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف شرف كبيرنا " .
وأخرجه أحمد (٤) والبخارى في الادب المفرد (٥) من طريق عبد الرحمن
بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به
ومنها حديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أخرجه الحاكم (٦) ،
والبخارى في الادب المفرد (٧) من طريق عبد الله بن وهب عن " أبي صخر
عن أبي قسيط عن أبي هريرة مثل حديث عبد الله بن عمرو الذى أخرجه أبوداود
ومنها حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنه أخرجه أحمد (٨) والترمذى (٩)
وابن حبان (١٠) وفيه أيضا وثأمر بالمعروف وينهى عن المنكر " .
ومنها حديث أنس رضى الله عنه أخرجه الترمذى (١١) وفيه زيسى
وله مناكير عن أنس وفيه عبيد بن واقد القيسي ضعيف .

-
- (١) الجامع : ٤٨/٦
(٢) المسند : ٢٠٧/٢
(٣) المستدرک : ٦٢/١
(٤) المسند : ١٨٥/٢
(٥) الادب المفرد : ص ١٣٣
(٦) المستدرک : ١٧٨/٤
(٧) الادب المفرد : ص ١٢٩
(٨) المسند : ٢٥٧ : ١
(٩) الجامع : باب ماجاء في رحمة الصبيان ٤٨/٦
(١٠) موارد الطمان رقم : ١٩١٣
(١١) الجامع : باب ماجاء في رحمة الصبيان ٤٨/٦ .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي من طريق أبي ياسر عمار ثنا يوسف بن عطية ثنا ثابت عن أنس مرفوعاً " ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا " وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده من طريق يعلى بن عباد ثنا عبد الحكم ثنا أنس فذكره . (١)

وأخرجه الطبراني من حديث جابر بن عبد الله ووالله وصحرة رضى الله عنهم (٢) .

فقه الحديث

في هذا الحديث زجر وتنفير لكل مسلم لا يحترم الكبير ولا يرحم الصغير ولا يعرف حقوق العلماء ، وليس المراد به الإخراج من الدين بل التنفير من الإخلال بهذه الأمور والتهاون بها أى ليس هو من المتخلقين بأخلاقنا ولا السالكين آداب الإسلام .

ويجب احترام الكبير واجلاله لكونه تعبد لله أمدا طويلا ولما خص به من السبق في تجربة الأمور ، ويتأكد إكرامه إذا كان يتميز بمسلم أوصالح وخير ورحمة الصغير والشفقة عليه مطلوبة شرعا لبراءته ونزاهته عن تبائح الأفعال وقد رفع الله عنه القلم وأسقط عنه التكليف رحمة به وشفقة عليه فكان من اللائق بالمخلوقين أن يحسنوا إليه ويرحموه .

ويجب على الإنسان المسلم أن يعرف قدر المسلم والعلماء ويوفيهم حقهم من التبجيل والاحترام ومراعاة الأدب .

(١) نصب الرأية : ٢٧/٤

(٢) المرجع السابق : ٢٨/٤

باب القيام للقيام

١٠٧ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى بن داود ثنا ابن لهيعة
عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح أن رجلا سمع عباد بن الصامت
يقول: " خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر
رضي الله تعالى عنه: قوموا نستفيث برسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يقام
لي إنما يقام لله تبارك وتعالى •

رجال الاسناد

- * موسى بن داود: صدوق نقيه زاهد له أوهام تقدم في الحديث ١٠٥ •
- * ابن لهيعة: هو عبد الله صدوق خلط بعد احتراق كتبه تقدم في الحديث / ٦
- * الحارث بن يزيد: ثقة ثبت تقدم في الحديث / ٦
- * علي بن رباح بن قصير بن القشيب اللخمي ثقة تقدم في الحديث / ٦

درجة الحديث وتخريجه

الحديث في اسناده ابن لهيعة لا يحتج به اذا انفرد وأيضا في اسناده
رجل لم يسم • فالحديث ضعيف جدا ولا يصلح للاعتبار •
وقد أخرجه ابن سعد (١) من طريق موسى بن داود اسنادا ومتنا
وقال الهيثمي (٢) رواه احمد وفيه راو لم يسم وابن لهيعة •

(١) الطبقات: ٣٨٧/١

(٢) مجمع الزوائد: ٤٠/٨ •

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه التوسل والوسيلة (١) " روى الطبراني في معجمه الكبير أن منافقا كان يؤذى المؤمن فقال أبو بكر قوما نستغيث برسول الله من هذا المنافق ، فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم " انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله " ولفظ الحديث هذا موافق لقول أبي بكر " قوما نستغيث " .

والقيام المنهي عنه محمول علي ما اذا كان للتعظيم والتشبه بالاعاجم في القيام لملوكتهم خضوعا ومذلة ، اما ما كان على سبيل الاحترام والتقدير والادب اما لكبر سنه أو لمنزلته العلمية أو لفضله وصلاحه فلا بأس بذلك .

* * *

كتاب الاذكار والدعوات

باب ماجاء في الدعاء اذا انتبه من الليل

١٠٨ حدثني عبد الله حدثني أبي ثنا الوليد بن مسلم ثنا الازاعي حدثني
عمر بن هاني الحنسي حدثني جنادة بن أبي أمية قال : حدثني عبادة
ابن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من تعار من الليل
فقال : لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير ، سبحان الله والحمد لله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة
الا بالله ، ثم قال : رب اغفر لي ، أو قال : ثم دعاه استجيب له ،
فان عزم فوضاً ثم صلى تقبلت صلواته . *

رجال الاسناد

* الوليد بن مسلم ثقة ، ذلك ، كثير التدليس والتسوية ، تقدم في الحديث الاول .
* الازاعي هو الامام المشهور عبد الرحمن بن عمرو ، ثقة حجة تقدم فني
الحديث الاول .

* عمر بن هاني : ثقة تقدم في الحديث الاول .
* جنادة بن أبي أمية ثقة تقدم في الحديث الاول .

درجة الحديث

اسناده صحيح وهو حديث صحيح أخرجه البخاري .

تخريج الحديث

الحديث أخرجه البخاري (١) من طريق صدقة بن خالد ، وأبو داود (٢) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي — والترمذي (٣) عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة — وابن ماجه (٤) عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدارمي (٥) عن محمد بن يزيد الحزامي كلهم عن الوليد بن مسلم به .
ولكن عندهم زيادة بعد (سبحان الله والحمد لله) كلمة (ولا اله الا الله) وزاد ابن ماجه (العلي العظيم) بعد قوله (ولا حول ولا قوة الا بالله) .

غريب الحديث وقصته

تعار : أي هب من نومه واستيقظ ، وقد اختلف فيها قليل انتبه وقيل تكلم ، وقيل علم ، وقيل تمطى ، والاكثر على أن التعار اليقظة مع صوت . (٦)
وفي الحديث استحباب الدعاء في الليل وأن من استيقظ من نومه فجرى لسانه بتوحيد ربه وتعظيمه وتسميته عن كل دأليلىق به تعالى وسلم له بالقدرة على كل شئ ، واعتترف بعجز المخلوق وضعفه وأن الحول والقوة لله تعالى ثم بعد ذلك طلب المغفرة من الله والعفو منه تعالى استحباب الله تعالى دعاءه فان توضأ وقام صلى كانت صلاته مقبولة لديه تعالى .
ففي الحديث الحث على قيام الليل واللب بالمغفرة من الله فيه مع اخلاص النية واحسان القصد لله تعالى .

* * *

(١) الصحيح : كتاب التهجد باب فضل من تعار من الليل فصل ٣٩/٣

(٢) السنن رقم : ٥٠٦٠

(٣) الجامع الجليل في الدعاء اذا انتبه من الليل ٣٥٩/٩

(٤) السنن : ٤٤٤/٢ رقم / ٣٩٤٠

(٥) السنن : ٢٩١/٢

(٦) النهاية : (١/١٩٠) ، وضع الباري ٤٠/٣

باب دعوة المسلمين مستجابسة

حدثنا عبد الله ثنا اسحاق بن منصور الكوسج أنا محمد بن ١٠٩

يوسف ثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير أن عبادة بن الصامت حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما على ظهر الأرض من رجل مسلم يدعو الله عز وجل بدعوة إلا آتاه الله إياها أو كف عنه من السوء مثلها ، ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم .

رجال الاسناد

- * اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج أبو يعقوب التميمي المروزي ، قال مسلم ثقة مأمون أحد الأئمة من أصحاب الحديث ووثقه النسائي والحاكم والخطيب وغيرهم مات سنة : ٢٥١ هـ (١)
- * محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم أبو عبد الله الغريابي قال أحمد كان رجلا صالحا وأثنى عليه ابن معين ووثقه النسائي و المعجلي والغريابي وقال أبو حاتم صدوق ثقة وقال ابن حجر : ثقة فاضل يقال : أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق وأخرج له الجماعة . (٢)
- * ابن ثوبان هو : عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان صدوق يخطئ ورسمي بالقدر وتغير بآخره تقدم في الحديث / ١٢

(١) التهذيب : ٢٤٦ / ١

(٢) التهذيب : ٥٣٥ / ١ والتقريب ٢٢١ / ٢ .

* وأبوه ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي قال أبو حاتم ثقة وقال معاوية ابن صالح ثقة لابأس به وقال المجلي لابأس به وقال ابن حجر ثقة (١) .

* مكحول الشامي : ثقة تقدم في الحديث / ١٩

* جبير بن نفيير بن مالك بن عامر الحضرمي أبو عبد الرحمن ويقال أبو عبد الله الحضي قال أبو حاتم ثقة من كبار تابعي أهل الشام ووثقه أبو زرعه والنسائي مات سنة / ٨٠ هـ (٢)

درجة الحديث

في أسناده عبد الرحمن بن ثوبان وهو صدوق يخطئ وتغير بآخره
لكن للحديث شواهد صحيحة وأسناده حسن لغيره .

تخريج الحديث

الحديث أخرجه الترمذي (٣) والطحاوي (٤) من رواية محمد بن يوسف الغريابي وفيه زيادة " قال رجل من القوم إذا تكلم قال : الله أكبر " .
وللحديث شواهد :

منها ما أخرجه مسلم (٥) من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم

(١) التهذيب : ٤ / ٢ والتقريب ١١٥ / ١ والتاريخ الكبير ١٦١ / ١ / ٢

(٢) التهذيب : ٦٤ / ٢ وتذكرة الحفاظ ٥٢ / ١

(٣) الجامع : أبواب الدعوات باب في انتظار الفرج وغير ذلك ٢٤ / ١٠

(٤) مشكل الآثار : ٢٧٥ / ١

(٥) الصحيح : كتاب الذكر والدعاء ٥٢ / ١٧ .

أو قطيعة رحم مالم يستعمل ، قيل يا رسول الله ما الاستمجال ؟ قال : يقول
قد دعوت وقد دعوت فلم أرى يستجيب لي ، فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء .
ومنها ما أخرجه الحاكم ^(١) عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً " ما من مسلم
يدعو بدعوة ليعن فيها مائماً ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله إحدى ثلاث ، إما أن
يستجيب له دعوته أو يصرف عنه من سوء مثلاً أو يدخر له من الأجر مثلاً
قالوا يا رسول الله : إذا نكث قال : الله أكثر " وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .
ومنها ما أخرجه أحمد ^(٢) والترمذي ^(٣) من حديث جابر بن عبد الله
رضي الله تعالى عنه مرفوعاً " ما من أحد يدعو بدعاء إلا أتاه الله ما سأل أو كف
عنه من سوء مثله مالم يدع بآثم أو قطيعة رحم " لكن في إسناده ابن لهيعة .

نقحه الحديث

يدل الحديث على أن دعوة المسلم مستجابة ، لكن الإجابة تتنوع بحسب
ما قدره الله تعالى ، فإما أن يعطيه الله تعالى ما سأل أو يدفع عنه من البلاء
مثل تلك الدعوة المستولة وما يعادلها ، وفي حديث أبي سعيد الخدري ما يفيد
شيئاً آخر وهو أنه يدخر له من الأجر والثواب بقدر تلك الدعوة والإجابة
في كل ذلك مشروطة بأن لا يكون فيها معصية يآثم بها الأنعام ولا هجران للأهل
والأقارب .

ويدل الحديث على أنه ينبغي على المسلم إدامة الدعاء وأن لا يستبطئ الإجابة
ويدل الحديث على فضل الدعاء وكثرة فوائده وعظيم فضل الله تعالى وكرمه وجوده
وقد حث الله تعالى في كتابه العزيز على دُعائه ووعد بالإجابة فقال تعالى : " وإذا
سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان ، فليستجيبوا لي
وليؤمروا بالعرفان وينهوا عن المنكر " ^(٤) . والدعاء مخ العبادة قال الله تعالى :
" وقال ربكم ادعوني استجب لكم ، إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين " ^(٥) أي صاغرين .

(٢) المسند : ٣ / ٣٦٠

(١) المستدرک ١ / ٤٩٣

(٣) الجامع باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة ٩ / ٣٢٣

(٥) سورة غافر الآية / ٦٠

(٤) سورة البقرة الآية : ١٨٦

باب ما يقال عند رؤية الهلال

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ^(١) ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا عبد العزيز بن عمر حدثني من لا اتهم من أهل الشام عن عبادة بن الصامت قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال : الله أكبر ، الحمد لله لأحول ولا قوة إلا بالله اللهم اني أسألك خير هذا الشهر وأعوذ بك من شر القدر ومن سوء الحشر .

رجال الاسناد

* أبو بكر بن أبي شيبة : هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي مولاهم الحافظ الكوفي الثقة ، صاحب التصانيف روى له البخاري ٣٠ حديثا ، ومسلم / ١٥٤٠ حديثا ، مات سنة ٢٣٥ هـ . (٢)

* محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار الحافظ المبدى أبو عبد الله الكوفي وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة وابن سعد والنسائي وقال أبو داود : هو أحفظ من كان بالكوفة : مات سنة ٢٠٣ هـ روى له الجماعة (٣) .

* عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي أبو محمد المدني وثقه ابن معين وأبو داود وابن عمار وقال أبو زرعة لابن سبه وقال أبو حاتم يكتب حديثه وقال أبو مسهر ضعيف الحديث وذكره ابن حبان في

(١) قال الهيثمي : ١٣٩/١٠ وتبعه الشوكاني في تحفة الذاكرين ص ١٢٧ انه

من زوائد عبد الله بن أحمد علي المسند .

(٢) التمهيد : ٢/٦ - ٢

(٣) التمهيد : ٧٣/٩ .

الثقات وقال : يخطئ * يعتبر حديثه اذا كان دونه ثقات ، وقال احمد
ليس هو من أهل الحفظ والاتقان • وقال ابن حجر : صدوق يخطئ * (١) .

درجة الحديث

الاسناد فيه رجل لم يسم فهو اسناد ضعيف ~~والمسلح للاعتبار~~ •

تخريج الحديث

الحديث قال الشوكاني (٢) أخرجه الطبراني في الاوسط من حديث عباد
ابن الصامت رضي الله تعالى عنه وساق لفظه وليس فيه " وأعوذ بك من شر القدر "
وقال في اسناده راو لم يسم • وقد أخرج الطبراني (٣) عن احمد بن عمرو البزار
ثنا محمد بن موسى الحرشي ثنا ميمون بن زيد عن ليث عن عباد بن رفاع عن رافع
بن خديج قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال قال : " هلال
خير ورشد ثم قال اللهم اني أسألك من خير هذا ثلاثا اللهم اني أسألك من
خير هذا الشهر وخير القدر وأعوذ بك من شره ثلاث مرات " •
قال الهيثمي واسناده حسن . (٤)

تفه الحديث

الحديث يدل على مشروعية ذكر الله وحمده وتعظيمه وتكبيره عند رؤية
الهلال مع سوء ال الله تعالى الخير والبر والصالح في ذلك الشهر وسوء ال
خير ما كتب من المقادير والاستعاذه بالله من اقتراف الآثام في الدنيا وسوء المصير
في الآخرة •

(١) التهذيب: ٣٤٩/٦

(٢) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين ص: ١٧٧

(٣) المسجم الكبير رقم الحديث: ١٤٤٠٩ ٣٢٩/٤

(٤) مجمع الزوائد: ١٣٩/١٠ •

كتاب الفضائل

باب فضائل المدينة

١١١ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا علي بن عبد الله بن جعفر حدثني أنس بن عياض أبو ضمرة قال : حدثني عبد الرحمن بن حرملة عن يعلسى ابن عبد الرحمن بن هرمز أن عبد الله بن جاد الزرقى أخبره : أنه كان يصيد الحفافير في بئر اهاب وكانت لهم قال : فرأني عبادة بن الصامت وقد أخذت العصفور ، فينزعه مني فيرسله ، ويقول : أي بني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لا بيتها كما حرم ابراهيم مكة .

رجال الاسناد

- * علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيع السعدي مولاهم ، أبو الحسن بن المديني البصري قال أبو حاتم الرازي كان علي علما في الناس في معرفة الحديث والعمل ، وقال البخاري ما استصنعت نفسي عند أحد الا عند علي بن المديني . وقال ابن حجر : ثقة ثبت امام (١) .
- * أنس بن عياض بن ضمرة ، أبو ضمرة ، وثقه ابن معين وابن سعد وقال أبو زرعة والنسائي لأبأسره وقد روى له الجماعة (٢)
- * عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سَنة الاسلمي أبو حرملة ، ضعفه القطان وقال ابن معين صالح وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الساجي صدوق يهم في الحديث . وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ روى له مسلم وأصحاب السنن (٣) .

(١) التهذيب : ٣٤٩/٧ ، التقريب ٣٩/٢

(٢) التهذيب : ٣٧٦/١ ، التاريخ الكبير ٢/ج ١/٣٤ الجرح والتعديل ١/١/١

(٣) التهذيب : ١٦١/٦ ، التقريب ٤٧٧/١

* يعمل بن عبد الرحمن بن هرمز • وثقه ابن حبان يعد في أهل المدينة لم يرو عنه غير عبد الرحمن بن هرملة فعلى هذا هو مجهول (١)

* عبد الله بن عباد الزرقى : قال الحسيني مجهول قال ابن حجر ذكره البخارى فلم يذكر فيه جرحا وتبعه ابن أبي حاتم (٢)

* عبادة : قد صرح في الحديث أنه عبادة بن الصامت ، لكن ذهب الكثيرون الى أنه ليس عبادة بن الصامت فقالوا أنه عبادة الزرقى وقيل عباد وقيل أبو عبادة ، وقال ابن الاثير (٣) فان كان أبا عبادة فاسمه سعد بن عثمان بن خلد بن مخلد بن عامر بن زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارث بن مالك بن غنم بن جشم بن الخزرج الانصارى ، يعد في أهل الحجاز وهو بدرى ، وقد روى عنه أبناء عبد الله وسعد ، وقال موسى بن هارون من قال أن هذا عبادة بن الصامت فقد وهم ، هذا عبادة بن الزرقى صحابى •

وقال ابن عبد البر عبادة الزرقى روى في صيد المدينة ، روى عنه أبناء عبد الله وسعد لا ترفع صحبته • (٤)

قال الحافظ ابن حجر : قال ابن السكن : يقال له صحبة وليس له غير حديث واحد ثم أخرج هذا الحديث • (٥)

درجة الحديث

الاسناد فيه مجهولان ، وبهذا فهو ضعيف ولكن يعتبر به ، ولكن الحديث

روى عن أبي هريرة وعبد الله بن زيد بن عاصم وأبي سعيد الخدرى وغيرهم وروايتهم

في الصحيحين •

(١) التاريخ الكبير ١/٤١٦ ج ٤ ، تعجيل المنفعة ص ٣٠٠

(٢) تعجيل المنفعة : ١٥١ •

(٣) أمم الفايصة ١٥٩/٣ •

(٤) الاستيعاب : ٤٥٢/٢ •

(٥) الاصابة : ٢٧٠/٢ •

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عباد المكي وأبو مروان ١١٢
 العثماني محمد بن عثمان بن خالد قال ثنا أبو ضمرة عن ابن حرملة عن
 يعلى بن عبد الرحمن بن هرمز أن عبد الله بن عباد الزرقى أخبره أنه
 كان يصيد العصفير في بئر أبي إهاب وكانت لهم قرآني عبادة وقد
 أخذت المصفور فانتزعه مني وأرسله وقال: إن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حرم ما بين لا يتيها ، كما حرم إبراهيم مكة وكان عبادة من
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . *

رجال الاسناد

* محمد بن عباد بن الزبيران المكي : قال أحمد حديثه حديث أهل الصدق
 وأرجو أنه لا يكون به بأس وقال مرة يقع في قلبي أنه صدوق وقال ابن معين
 لا بأس به وقال صالح جزرة : لا بأس به وثقه ابن قانع وقال ابن حجر
 صدوق بهم : روى له الشيخان وأصحاب السنن إلا أبا داود (١) .

* محمد بن عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان
 الأموي أبو مروان العثماني وثقه أبو حاتم وقال صالح بن محمد الأسدي
 ثقة صدوق إلا أنه يروى عن أبيه المناكير ، وذكره ابن حبان في الثقات
 وقال يخطئ ويخالف . مات سنة ٢٤١ هـ وقال ابن حجر : صدوق يخطئ (٢)

* أبو ضمرة : أنس بن عياض تقدم في الحديث السابق وهو ثقة .

(١) التهذيب: ٢٤٤/٩ ، التقريب ١٧٤/٢ .

(٢) التهذيب: ٣٣٦/٩ ، التقريب ١٨٩/٢ .

- * عبد الرحمن بن حرملة صدوق ربما أخطأ تقدم في الحديث السابق.
- * يعلو بن عبد الرحمن بن هرمز مجهول تقدم في الحديث السابق.
- * عبد الله بن عباد الزرقى مجهول : تقدم في الحديث السابق.

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل في سابقه .

تخريج الحديث

الحديث أخرجه البخارى في التاريخ الكبير ^(١) عن محمد بن سلام والبيهقي ^(٢) من طريق أبي بكر الحميدى ، كلاهما عن أبي ضمرة أنس بن عياض به . قال الحافظ ابن حجر ^(٣) وذكر ابن منده أن دحيما وغيره رووه عن أبي ضمرة فقالوا عباد ، ثم قال وتخرج قول من قال فيه عبادة الزرقى رواية ابن وهب التى أخرجهما ابن السكن من طريقه عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبد الرحمن بن حرملة .

وقد أخرج البخارى ^(٤) ومسلم ^(٥) من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ان ابراهيم حرم مكة ودعا لأهلها ، واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة واني دعوت في صاعها ومدنها بمثلي مادعا به ابراهيم لأهل مكة " .

وأخرج البخارى ^(٦) من حديث أنس رضى الله تعالى عنه أن رسول الله

(١) التاريخ الكبير ٩٣/٣/٢

(٢) السنن الكبرى : ١٩٨/٥

(٣) الاصابة : ٢٧٠/٢

(٤) الصحيح كتاب البيوع باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ومده .

(٥) الصحيح : ١٣٥/٩ فضل المدينة .

(٦) الصحيح : كتاب الانبياء الباب المأشور ٤٠٧/٦ .

صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال : هذا جبل يحبنا ونحبه ، اللهم
ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها *
وأخرج مسلم ^(١) من حديث أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : * اني حرمت ما بين لابتي
المدينة كما حرم ابراهيم مكة *
قال ابن القيم ^(٢) روى بضعة وعشرون صحابيا أن المدينة حرم يحرم
صيدها .

غريب الحديث

* " ما بين لابتيها " اللابتان هما الحرتان واحدهما لابة وهي الارض الملبسة
حجارة سوداء ، وللمدينة لابتان شرقية وغربية وهي بينهما يقال لابة
ولوسة ، ونوبة بالنون ثلاث لفات مشهورات . وجمع اللابة في القلعة
لابات ، وفي الكثرة لاب ولسوب . ^(٣)

فقه الحديث

يدل الحديث علي تحريم صيد المدينة وتنفيه واليه ذهب الشافعي واحمد
ومالك وجمهور العلماء وقال أبو حنيفة لا يحرم لكن الحديث صريح في التحريم .
ومن فعل من ذلك شيئا فقد اكتسب اثما لكن لا جزاء عليه في رواية لاحمد
وهو قول مالك والشافعي في الجديد وأكثر أهل العلم وفي رواية لاهند والشافعي
في القديم وبعض أهل العلم أن فيه الجزاء وأنه كجزاء حرم مكة .

(١) الصحيح : ١٤٩/٩ فضل المدينة
(٢) اعلام الموقعين : ٣٢٨/٢ وانظر نظم المتناثر في الحديث المتواتر ص ١٢٨
(٣) شرح مسلم للإمام النووي : ١٣٥/٩ .

باب فضائل عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى ١١٣
بن سعيد الانصارى قال عبادة بن الصامت ، أبو الوليد بدرى عيسى
شجرى ، وهو نقيب .

رجال الاسناد

* يحيى بن سعيد القطان : ثقة ثبت تقدم في الحديث / ٣١

* يحيى بن سعيد الانصارى : ثقة تقدم في الحديث / ٨

درجة الحديث

الاسناد صحيح الى يحيى بن سعيد الانصارى وهو موقوف عليه .

حدثنا عبد الله حدثني أبي قال سمعت سفیان بن عیینہ یسمی ١١٤
النقباء فسمی عبادة بن الصامت فیهم ، قال سفیان عبادة عقیبی ، احدى
بدری ، شجرى وهو نقيب .

رجال الاسناد ودرجة

* سفیان بن عیینہ : ثقة حافظ : سبقت ترجمته في الحديث / ٨
وهو من قول سفیان موقوف علیه .

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولي بنى هاشم عن ١١٥
 حرب بن شداد قال : سمعت يحيى بن أبي كثير يقول : بلغني أن النقباء
 اثني عشر فسي عبادة فيهم *

رجال الاسناد

- * أبو سعيد : مولي بنى هاشم ، صدوق ربما أخطأ تقدم في الحديث / ٣٦
- * حرب بن شداد : ثقة تقدم في الحديث : ١٠٠
- * يحيى بن أبي كثير : ثقة تقدم في الحديث / ٦٤

درجة الحديث

اسناده حسن الى يحيى بن أبي كثير *

حدثنا عبد الله حدثني أبي قال : قرأت على يعقوب بن ابراهيم عن ١١٦
 أبيه عن ابن اسحاق قال : عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر
 ابن ثعلبة بن غنم بن عوف بن الخزرج في الاثني عشر الذين بايعوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في العقبة الاولى *

رجال الاسناد

- * يعقوب بن ابراهيم : ثقة تقدم في الحديث / ٩
- * ابراهيم بن سعد : ثقة تقدم في الحديث / ٩
- * ابن اسحاق : هو محمد صدوق مدلس تقدم في الحديث / ٩

درجة الحديث

رجاله الى ابن اسحاق ثقات *

تخريج الحديث

حديث سفيان بن عيينه أخرجه الحاكم ^(١) من طريق الامام احمد ولم أقف على حديث يحيى بن سعيد الانصارى يحيى بن أبي كثير عند غير الامام احمد .

أما حديث ابن اسحاق فأخرجه في السيرة النبوية ^(٢) ومن طريقه أخرجه الحاكم ^(٣) والطبراني ^(٤) وقال الهيثمي رجاله ثقات .
وقد أخرج البخارى في كتاب الايمان من طريق الزهرى أخبرني أبو ادريس الخولاني أن عبادة — وكان شهد بدرا — وهو أحد النقباء ليلة العقبة * .

قال الحافظ ابن حجر : يحتمل أن يكون قائل ذلك أبو ادريس فيكون مقصلا اذا حمل على أنه سمع ذلك من عبادة ، أو الزهرى فيكون منقطعا ()
وأخرج الحاكم ^(٦) بسنده من طريق ابن لهيعة ثنا أبو الاسود عن عمرو في تسمية الذين شهدوا العقبة فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر عبادة وقال انه نقيب وقد شهد بدرا .

غريب الحديث وقفه

- * أحدى : أى شهد موقعة أحد
- * عقي : أى شهد بيعة العقبة الاولى والثانية أيضا ، في جماعة من الانصار .
- * النقباء : جمع نقيب وهو كالعرفاء علي القوم المقدم عليهم ، الذي يتعرف اخبارهم وينقب عن أحوالهم أى يفحص وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم

(١) المستدرک للحکم ٧٣٥٤/٣ باب ١٧

(٢) السيرة النبوية ٧٣٥/٢ وانظر ص ٩٧

(٣) المستدرک ٣٥٤/٦

(٤) مجمع البحار ٣٢٠٧٩/١

(٥) فتح الباری ٢٥٥/١

(٦) المستدرک ٣٥٤/٢

قد جعل ليلة الحقة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه نقيبا
على قومه وجماعته ليأخذوا عليهم الاسلام ويعرفوهم شرائطه وكانوا
اثني عشر رجلا نقيبا كلهم من الانصار وكان عبادة بن الصامت منهم ^(١)
شجرى: أى شهد بيعة الشجرة وهي بيعة الرضوان ، قبل صلح الحديبية
وذلك حين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معسكرا بالحديبية
بعث عثمان بن عفان رضى الله عنه رسولا الى قريش ، فاحتبسته قريش
عندها فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عثمان قد قتل ، فحزم
رسول الله صلى الله عليه وسلم على مناجزة قريش ودعا الناس الى
البيعة فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة .
وقد كان عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه واحدا من شهد
هذه البيعة وقد تفنن الله تعالى برضاه عن المؤمن وقبوله لهم
فقال جل ثناؤه " لقد رضى الله عن المؤمن اذ يبايعونك تحت
الشجرة فسلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا .
ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما " ^(٢) .

* * *

(١) النهاية: ١٠١/٥

(٢) سورة الفتح الآيتان: ١٨ ١٩٤ .

كتاب الرقائق

باب في لقاء الله تعالى

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة ،
قال سمعت أنس بن مالك يحدث عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء
الله كره الله لقاءه . *

رجال الاسناد

* محمد بن جعفر هو المعروف بخنذر : ثقة تقدم في الحديث / ٢٥
* شعبة : هو ابن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث تقدم في الحديث
• ٢٥

* قتادة هو ابن دعامه السدوسي : ثقة تقدم في الحديث / ٧٢
* أنس بن مالك هو الصحابي المشهور خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

درجة الحديث

اسناده صحيح ، وهو حديث صحيح لأن مسلما أخرجه من هذه الطريق

أيضا .

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان وثنا بهز وقال ثنا همام
أنا قتادة عن أنس عن عباد بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله
كره الله لقاءه . *

رجال الاسناد

مممم

- * عفان : هو الصفار ثقة تقدم في الحديث / ١٣
- * بهز هو ابن أسد المصفي : ثقة ثبت تقدم في الحديث / ٤٧
- * همام هو ابن يحيى بن دينار الأزدي أبو عبد الله ، قال أحمد : همام ثبت في كل المشائخ وقال أيضا ثقة وقال ابن معين ثقة صالح ، وقال يزيد بن هارون كان همام قويا في الحديث • وقال ابن سعد كان ثقة ، ربما غلط في الحديث وقال أبو زرعة لأبأمريه إلا أن يحيى بن سميد لا يروى عنه وقال الحاكم ثقة حافظ وقال الساجي صدوق سي • الحفظ ما حدث من كتابه فهو صالح ، وما حدث من حفظه فليس بشي • وقال الحافظ ابن حجر : ثقة ربما وهم روى له الشيخان وأصحاب السنن (١) •
- * قتادة هو ابن دعامة : ثقة تقدم في الحديث / ٧٢
- * أنس بن مالك هو الصحابي المشهور رضي الله تعالى عنه •

دوجة الحديث

مممم

- اسناده صحيح وهو حديث صحيح

تخريج الحديث

مممم

- أخرجه الإمام أحمد من طريقين عن قتادة عن أنس عن عباد •
- الاول من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة •
- والثاني : من طريق عفان وبهز كلاهما عن همام عن قتادة •

(١) التهذيب: ٩٧/١١ ، التقريب ٣٢١/٢ •

فحديث شعبة عن قتادة برواية محمد بن جعفر أخرجه مسلم (١) من طريق محمد بن المثني وابن بشار وأخرجه النسائي (٢) من طريق محمد بن المثني عنه به .

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٣) عن شعبة به ومن طريقه أخرجه الترمذي (٤) عن محمود بن غيلان عنه به .

وحديث همام عن قتادة أخرجه البخاري (٥) والداري (٦) من طريق حجاج بن منهال ومسلم (٧) من طريق هديسة بن خالد كلاهما عنه به . إلا أن في حديث حجاج بن منهال بعد ذكر الحديث " فقالت عائشة أو بعض أزواجه أنا لنكره الموت قال ليس ذاك ولكن الموت من إذا حضره الموت يشر برضوان الله وكرامته ، فليس شيء أحب إليه مما أمامه فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه ، وإن الكافر إذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء أكره إليه مما أمامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه .

وقد رويت هذه الزيادة في مسند عائشة بسند آخر ، وقد رجح الحافظ ابن حجر (٨) أنها من كلام قتادة أرسله في رواية همام ووصله في رواية مسنده

(١) الصحيح : باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ١٧/ص ٩

(٢) السنن : ١٠/٤ ، الجنائز باب فيمن أحب لقاء الله .

(٣) المسند : ٧٨/٢

(٤) الجامع : كتاب الزهد : ٥٩٦/٦

(٥) الصحيح : كتاب الرقاق : باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ٣٥٧/١١

(٦) السنن : ٣١٢/٢ .

(٧) الصحيح : باب من أحب لقاء الله لقاءه ٩/١٧

(٨) فتح الباري : ٣٥٩/١١ .

ابن أبي عروسة عنه عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة فيكون في رواية همام
ادراج أى رواية همام التي في البخارى • والا فقد أخرج مسلم واحمد كما
سبق آنفا الحديث من رواية همام دون هذه الزيادة • وحديث عائشة أخرجه
مسلم (١) والنسائي (٢) •

وقد تابع شعبه وهمام عن قتادة سليمان بن طوفان التيمي أخرجه النسائي (٣)
والترمذى (٤) من طريق أبي الاسعث احمد بن مئد المجلبي أخبرنا المعتمر
ابن سليمان قال سمعت أبي عن قتادة به •

غريب الحديث وفقهه

* لقاء الله: اللقاء يقع على عدة معاني منها المعاينة • ومنها البحث
كقول الله تعالى "الذين كذبوا بقاء الله" (٥) ومنها الموت: كقوله
تعالى من كان يرجو لقاء الله فان أجل الله لآت" (٦) وقوله
تعالى "قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملائكم" (٧)
وقال ابن الاثير: المراد بقاء الله تعالى المصير الى الدار الآخرة
وطلب ما عند الله وليس الغرض منه الموت لأن كلاهما •
* من أحب لقاء الله: قال الكرمانى ليس الشرط سببا للجزاء بل الامر
بالمعكس ولكنه على تأويل الخبر أى من أحب لقاء الله أخبره بأن الله احب
لقاءه وكذا الكراهية •

(١) الصحيح باب من أحب لقاء الله ٩/١٧

(٢) السنن: ١٠/٤

(٣) المصدر السابق: ١٠/٤

(٤) الجامع: ١٧٦/٤ باب ما جاء فيمن أحب لقاء الله

(٥) سورة يونس الآية / ٤٥

(٦) سورة العنكبوت الآية / ٥

(٧) سورة الجمعة الآية / ٨

(٨) النهاية: ٢٦٦/٤ •

وقال غيره : (من) هنا خبرية ، وليست شرطية فليس معناه أن سبب حب الله لقاء العبد حب العبد لقاءه ، ولا الكراهة ولكنه صفة حال الطائفتين في أنفسهم عند ربهم والتقدير من أحب لقاء الله فهو الذي أحب الله لقاءه وكذا الكراهة (١) .

لكن كونها شرطية أرجح بدليل حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه الذي أخرجه البخاري (٢) مرفوعاً " قال الله عز وجل : إذا أحب

عبدى لقائى أحببت لقاءه " الحديث ، وتأويلها قد سبق آنفاً .

والحديث يدل على أن الإنسان في حالة الاحتضار يكشف له الحجاب فيرى مصيره فإن كان من المؤمنين يبشر بالسعادة والرضوان والخير ، فعند ذلك يحب لقاء ربه ويتمنى أن يصير إلى ما أعدّه الله تعالى له وإن كان من الكافرين فالله يكره لقاءه ، فيكشف له ما أعدّه له من العزى والشقاء والعذاب والخسران فعند ذلك يكره لقاء الله تعالى والمصير إلى الدار الآخرة . ويدل الحديث على أن المحتضر إذا ظهرت عليه علامات السرور . . . والاستبشار بذلك على أنه قد بشر بالخير والسعادة ، وكذلك إذا ظهرت عليه علامات الحزن والخوف دلت على أنه رأى مصيراً سيئاً .

ومحبة لقاء الله تعالى لا تدخل في النهي عن تمنى الموت لأنها ممكنة مع عدم تمنى الموت لأنها قد تكون حاصلة من قيل فلا يفترق الحال فيها بحصول الموت ولا بتأخره ، ثم إن النهي عن تمنى الموت محمول على حالة الحياة المستمرة ، وأما عند الاحتضار والكشف فلا تدخل تحت النهي بل هي مستحبة .

(١) فتح الباري : ٣٥٨/١١

(٢) الصحيح : كتاب التوحيد باب قول الله تعالى " يريدون أن يبدلوا كلام الله " ٤٦٦/١٣ .

أما كراهية الموت في وقت الصحة فإن كان يكرهه حبا في الدنيا وتنفضيلا
لبا على نعيم الله تعالى في الآخرة وإيثارا لشهوات الدنيا وملذاتها على
رضوان الله وكرمه وجوده في الدار الآخرة فهذا مذموم •
أما من كرهه خشية من الحساب والمؤاخذه لتقصير منه في حق الله
تعالى أو حقوق العباد أو كرهه رغبة في التزود من الخير والأعمال الصالحة
فهذا محمود إلا أنه ينبغي أن يستعد حتى لا يفاجأ بالموت فيكرهه • بل ينبغي
أن يحبه لملاقاة الله تعالى وما أعد له بعد الموت من الخير والثواب •

باب صفة الجنة

~~~~~

١١٩ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا  
زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال: الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين منها  
كما بين السماء والأرض ، الفردوس أعلاها درجة ، منها تفجر أنهار  
الجنة الأربعة ومن فوقها يكون العرش ، وإذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس

### رجال الاسناد

~~~~~

* عبد الصمد : هو ابن عبد الوارث ، صدوق ثبت في شعبة ، تقدم في

الحديث رقم / ٥٩٣

* همام هو ابن يحيى ثقة تقدم في الحديث / ١١٨

* زيد بن أسلم : ثقة تقدم في الحديث / ٢٩

* عطاء بن يسار : ثقة تقدم في الحديث / ٢٩

درجة الحديث

~~~~~

الاسناد رجاله ثقات وهو حديث صحيح •

١٢٠ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد قال حدثنا همام بن يحيى ، وثنا

عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا همام ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن

يسار عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الجنة

مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام ، وقال عفان كما بين السماء

الى الأرض والفردوس أعلاها درجة ، ومنها تخرج الأنهار الأربعة والعرش

من فوقها ، وإذا سألتهم الله تبارك وتعالى فاسألوه الفردوس •

## رجال الاسناد

\*\*\*

- \* يزيد هو ابن هارون ثقة حافظ متقدم في الحديث : ٢٢
- \* عفان : هو ابن مسلم الصفار : ثقة تقدم في الحديث / ١٣
- \* همام هو ابن يحيى : ثقة تقدم في الحديث : ١١٨
- \* زيد بن اسلم : ثقة تقدم في الحديث / ٢٩
- \* عطاء بن يسار : ثقة تقدم في الحديث / ٢٩

## درجة الحديث

\*\*\*\*\*

رجال الحديث ثقات واسنادهم صحيح •

## تخريج الحديث

\*\*\*\*\*

أخرجه أحمد عن عبد الصمد بن عبد الوارث ويزيد بن هارون وعفان الصفار كلهم عن همام بن يحيى ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه به •

فحديث يزيد بن هارون عن همام أخرجه الترمذى (١) من طريق عبد الله ابن عبد الرحمن وأحمد بن منيع كليهما عنه به وقال فيه " كما بين السماء والارض " وطريق عفان عن همام أخرجه الحاكم (٢) بسنده عن محمد بن غالب عنه به •

لكن أخرجه الترمذى (٣) وابن ماجه (٤) من طرق عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل • وقال الترمذى وهذا عندى أصح من حديث

---

(١) الجامع : باب صفة الجنة ٢٣٧/٧

(٢) المستدرک : ٨٠/١

(٣) الجامع : ٢٣٦/٧

(٤) السنن رقم : ٤٤٠٠ ، ٥٩٠/٢



همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت • ثم قال وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل ومعاذ قديم الموت مات في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه •

وقد أخرجه البخاري (١) من طريق هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه • فهذا الاسناد الثالث لعطاء بن يسار ولم يتعرض له الترمذي • فعمل عطاء رواه عن عبادة ومعاذ وأبي هريرة • فحديث عبادة رواه همام • وحديث معاذ رواه هشام بن سعد وحفص بن ميسرة والداراوردى عن زيد بن أسلم وحديث أبي هريرة كما أخرجه البخاري رواه هلال بن علي عن عطاء • فلا تمارضوا ان شاء الله والكل صحيح الا أن عطاء كما سبق ان ذكرنا لم يدرك معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه فحديثه عنه منقطع •

#### فريب الحديث

- \* قوله فيها تفجر الانهار الاربعة : أى من الدرجة التى فيها الفردوس تخرج  
الانهار الاربعة وهى أنهار اللبن والخمر والماء والعسل المذكورة ففى  
القرآن الكريم • قال الله تعالى (٢) " مثل الجنة التى وعد المتقون  
فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر  
لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ..... الآية " •
- \* الفردوس : هو البستان الذى يجمع كل شئ • وقيل هو الذى فيه العنب •

---

(١) الصحيح كتاب الجهاد باب درجات المجاهدين في سبيل الله ١١/٦

(٢) سورة محمد الآية / ١٥

### فقه الحديث

~~~~~

يدل الحديث على أن في الجنة مائة درجة أى هي مراتب عالية
لأهل الإيمان ومسافة البعد بين كل درجتين منها كما بين السماء والأرض ،
وقد فسرت الرواية الأخرى بمسيرة مائة عام وكل مؤمن ينال مرتبته بحسب
ماله من الأعمال الصالحة والطاعات المتنوعة • وفي أعلى هذه الدرجات
تقع جنة الفردوس أى فوق جميع الجنان ، وليس فوقها سوى عرش الرحمن تبارك
وتعالى ، ولذلك حدث الرسول صلى الله عليه وسلم أمته تعليماً لهم
ورفعاً لهم على سوء أحوال الفردوس حين يسألون الله تعالى الجنة فهي أفضل
الجنان وغيرها وأوسعها جعلنا الله ووالديننا والمسلمين من وارثيها •

باب بعض الاعمال المؤدية الى الجنة

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود الهاشمي أنا اسماعيل ١٢١ أنا عمرو عن المطلب عن عباد بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اضمثوا لي سقا من أنفسكم اضمن لكم الجنة : اصدقوا اذا حدثتم وأوفوا اذا وعدتم ، وأدوا اذا ائتمتم واحفظوا فروجكم ، وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم "

رجال الاستناد

* سليمان بن داود الهاشمي أبو أيوب قال الشافعي ما رأيت أعقل من رجلين ، أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي وأثنى عليه أحمد ووثقه أبو حاتم والنسائي والحجلي وابن سعد ومحمد بن شيبة والدارقطني وغيرهم . (١)

* اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الانصاري الزرقي مولاهم أبو اسحاق — القاري وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي وابن سعد وابن المديني روى له الجماعة . (٢)

* عمرو : هو ابن أبي عمرو ، اسمه ميسرة مولي المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي أبو عثمان المدني ، قال أحمد ليس به بأس وقال ابن معين في حديثه ضعف ليس بالقوى . وقال أيضا ضعيف وقال أبو زرعة ثقة . وقال أبو حاتم لا بأس به وقال النسائي ليس بالقوى وقال الذهبي حديثه حسن منقطع عن الرتبة العليا من الصحيح وقال ابن حجر ثقة ربما وهم روى له الجماعة . (٣)

(١) التهذيب: ١٨٧/٤ وتاريخ بغداد ٣١/٩ ٣٢٤

(٢) التهذيب: ١٨٧/١

(٣) التهذيب: ٨٢/٨ وتاريخ ابن معين ٤٥٠/٢ ، ٤٥١ .

* المطلب: بن عبد الله بن حنطب بن الحارث المخزومي ، وثقه أبو زرعه
ويحقوق بن سفيان والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد
كان كثير الحديث وليس يحتج بحديثه لأنه يرسل كثيرا وليس له لقي
وعامة أصحابه يدلون وقال أبو حاتم المطلب بن عبد الله روى عن عباد
مرسلا لم يدركه وقال ابن حجر : صدوق كثير التدليس والارسال . (١)

درجة الحديث

اسناده منقطع فهو ضعيف لأن المطلب بن عبد الله لم يدرك عباد بن
الصامت رضي الله تعالى عنه ، غير أن للحديث شاهدا من حديث أنس بن مالك
رضي الله تعالى عنه وسيأتى أن شاء الله في التخريج فيرتقى إلى مرتبة الحسن لغيره .

تخريج الحديث

أخرج الحديث ابن حبان (٢) من طريق أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو
الربيع الزهراني وأخرجه الحاكم (٣) من طريق علي بن عيسى الحيري ثنا المسيب
بن زهير البغدادي ثنا عمار بن علي وأخرجه البيهقي (٤) من طريق
عبد الله بن يوسف أنا أبو اسحاق إبراهيم بن فراس المالكي ثنا علي بن
عبد العزيز ثنا أبو عبيد كلهم عن اسماعيل بن جعفر .

(١) التهذيب: ١٧٨/١٠ ، ١٧٩ ، التقريب ٢/٢٥٤ ، المراسيل لابن أبي
حاتم ص ٧٦ .
(٢) موارد الطمان رقم / ٢٥٤٧
(٣) المستدرک : ٣٥٨/٤ ، ٣٥٩
(٤) السنن الكبرى: ٢٨٨/٦ .

وقد أخرج الحاكم ^(١) له شاهداً من طريق الربيع بن سليمان ثنا
شعيب بن الليث عن سعد ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن
سنان عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال تقبلوا لي بست أتعبل لكم الجنة قالوا وما هي ؟ : قال :
إذا حدث أحدكم فلا يكذب ، وإذا وعد فلا يخلف ، وإذا أوفى فلا يخون
وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم * .

قال الحافظ العراقي وفيه سعد بن سنان ضعفه أحمد والنسائي ووثقه
ابن معين ^(٢) وقال فيه ابن حجر : صدوق له أفراد * .

فقه الحديث

•

يبشر الرسول صلى الله عليه وسلم أمته بالجنة إذا دأبوا على فعل هذه
الخصال الست أي بعد توحيد الله تعالى والإيمان برسالة نبيه صلى الله
عليه وسلم وأداء الفرائض والأركان وهذه الأمور الست هي : الصدق في
الحديث والمعاملة وترك الكذب في جميع شئون الحياة والوفاء بالوعد وإفناء
العهد وأداء الأمانات إلى أهلها ويدخل فيه جميع التكاليف التي يجب على
المؤمن حملها وأداؤها من أداء العبادات على وجهها المشروع وإنفاذ الأحكام
الشرعية كما أمر الله تعالى ورعاية حقوق الأهل والأقارب والعناية بحقوق
أخوانه المسلمين من النصح والارشاد وترك أذيائهم وغيره من الحقوق الواجبة
عليه نحوهم ، والأمور الأربع هو حفظ الفرج من فعل الحرام والامر الخامس
هو غض النظر عن المحارم وكل ما نهى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
عن النظر إليه والامر السادس كف الأيدي عن تعاطي ما لا يجوز تعاطيه شرعاً
من ضرب الأبياء وأئمة المسلمين أو أن يتناول بها محرماً سواء كان مأكولاً أو مشروباً
ونحو ذلك فإن من دأب على فعل هذه الأمور الستة وحافظ عليها فقد تخلق بأخلاق
أهل الإيمان وبلغ درجة الاستقامة •

باب ماجاء في الوعيد للوالي الظالم

١٢٢ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز يعني ابن مسلم حدثني يزيد يعني ابن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن عباد بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أمير عشرة الا يوتى به يوم القيامة مخلولا لا يفكه منها الا عدله وما من رجل تعلم القرآن ثم نسيه الا لقي الله يوم القيامة أجذم.

رجال الاسناد

- * عبد الصمد هو ابن عبد الوارث صدوق ثبت في شعبة تقدم في الحديث ٩٣
- * عبد العزيز بن مسلم القسلي مولاهم أبو زيد المروزي البصري وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن نمير والمجلي وقال النسائي ليس به بأس ، وقال ابن خراش صدوق وقال ابن حجر : ثقة عابد ربما وهم ، أخرجه له الجماعة الا ابن ماجه . (١)
- * يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي أبو عبد الله مولاهم الكوفي قال ابن فضال كان من أئمة الشيعة الكبار وقال احمد ليس حديثه بذاك . وقال مرة : ليس بالحافظ . وقال ابن معين ليس بالقوى وقال أيضا ضعيف وقال أبو زرعة لين يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أبو حاتم ليس بالقوى وقال أبو داود لا أعلم أحدا ترك حديثه وقال ابن عدي هو من شيعة الكوفة ومع ضعفه يكتب حديثه وقال النسائي ليس بالقوى وقال ابن حبان كان يزيد صدوقا الا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير فبان يتلقن

(١) التهذيب: ٣٥٦/٦ ، التقريب: ٥١٢/١ ، التاريخ الكبير ٢/٣/٢١

والسنن ، ففتح المناكير في حديثه من تلقين غيره آياه واجابته فيما
ليس من حديثه لسوء حفظه ، فسماح من سمع منه قبل دخوله الكوفة
في أول عمره سماح صحيح وسماح من سمع منه في آخر قدومه الكوفة بعد تفيير
حفظه وتلقينه ما يلائم سماح ليس بشئ * .

وقال ابن سعد ، كان ثقة في نفسه الا أنه اختلط في آخر عمره فجاء
بالمجائب * وقال ابن حجر : ضعيف كبير تخفیر صار يتلقن وكان شيعياً
أخرج له مسلم وأصحاب السنن (١) .

* عيسى بن فائد : قال ابن المديني لم يرو عنه غير يزيد بن أبي زياد
وقال ابن المديني وابن حجر مجهول ، وروايته عن الصحابة مرسله (٢) .

درجة الحديث

الحديث في اسناده يزيد بن أبي زياد ضعيف وفيه عيسى بن فائد
مجهول ، فعلى هذا هو ضعيف الاسناد ولا يصلح للاعتبار .

* * *

(١) التهذيب: ٣٢٩/١١ ، التقريب ٣٦٥/٢ ، التاريخ الكبير ٢/٣ ج ٣ /

٣٣٤ ، تاريخ ابن معين ٢/٦٧١ ، المجروحون ٣/٩٩ — ١٠١ ،

الضعفاء والبتروكين للنسائي ص ١١٢ ، طبقات ابن سعد ٦/٣٤٠ .

(٢) التهذيب: ٢٢٧/٨ ، التقريب: ١٠١/٢ .

حدثنا عبد الله حدثني علي بن شعيب البزار ثنا يعقوب بن اسحاق ١٢٣
 الحضرمي أخبرني أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى قال :
 وكان أميراً على الرقة — عن عباد بن الصامت قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما من أمير عشرة إلا جئ به يوم القيامة مخلولة
 يده إلى عنقه حتى يطلقه الحق أو يوقه ومن تعلم القرآن ثم نسيه
 لقي الله وهو أجذم .

رجال الاسناد

- * علي بن شعيب بن عدي بن همام البزار أبو الحسن البغدادي ، طوسي
 الاصل قال النسائي والخطيب وابن شاهين ثقة وذكره ابن حبان في
 الثقات وقال ابن حجر : ثقة مات سنة ٢٥٣ هـ (١) .
- * يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي مولا هم
 أبو محمد المقرئ النحوي البصري ، قال أحمد وابن معين صدوق وقال
 ابن سعد ليس هو عندهم بذلك الثبت يذكرون أنه حدث عن رجال
 لقيهم وهو صفيير . مات سنة ٢٠٥ هـ وقال ابن حجر : صدوق (٢)
- * أبو عوانة : هو الواضح بن عبد الله الشكري مولى يزيد بن عطاء الواسطي
 البزار أثني عليه ابن المبارك والقطان وقال أحمد إذا حدث أبو عوانة من
 كتابه فهو ثبت وإذا حدث من غير كتابه رجا وهم .
 وقال ابن معين أبو عوانة جازئ الحديث وقال أبو زرعة ثقة إذا حدث من
 كتابه ووثقه ابن سعد والعجلي وقال ابن حجر : ثقة ثبت (٣) .

(١) التهذيب: ٣٣١/٧ والتقريب: ٣٨/٢

(٢) التهذيب: ٣٨٢/١١ والتقريب: ٣٧٥/٢

(٣) التهذيب: ١٢٠/١١ والتقريب: ٣٣١/٢ تاريخ ابن معين ٦٢٩/٢ .

* يزيد بن أبي زياد ضعيف كبير وتغير تقدم في الحديث السابق •

* عيسى بن فائد مجهول تقدم في الحديث السابق •

درجة الحديث

• الحديث يقال فيه ما قيل في سابقه •

تخريج الحديث

الحديث لم أقف عليه من رواية عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه

عند غير الامام احمد وابنه وكذا عزاء الهيثمي اليهما فقط (١)

لكن روى من طرق آخر فيها مخالفة اذ رواه شعبة عن يزيد بن أبي زياد

عن عيسى بن فائد عن رجل عن سعد بن عبادة مرفوعا أخرجه احمد (٢) من

طريق محمد بن جعفر والدارمي (٣) من طريق سعيد بن عامر كلاهما عن شعبة

ووافق شعبة عهد الله بن ادريس أخرجه أبوداود (٤) من طريق محمد بن العلاء

عنه مقتصرًا فيه على الجملة الثانية وهي " ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه "

الحديث •

وكذلك رواه احمد (٥) من طريق خلف بن الوليد ثنا خالد عن يزيد

ابن أبي زياد نحو حديث شعبة •

وهو لاء ثلاثة روى عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن رجل

عن سعد بن عبادة رضى الله تعالى عنه مقابل اثنين هما أبو عوانة وعبد العزيز

(١) مجمع الزوائد ٢٠٥/٥

(٢) المسند : ٢٨٤/٥

(٣) السنن : ٤٣٧/٢

(٤) السنن رقم : ١٤٧٤

(٥) المسند : ٢٨٥/٥ •

ابن مسلم القسلي روى الحديث من مسند عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه فكون الحديث من مسند سعد بن عبادة أرجح في نظري لا سيما وقد رواه شعبة وهو جبل الحفظ ، وأمير المؤمنين في الحديث فروايته أصح •

هذا وقد روى الجزء الاول من الحديث عن عدد من الصحابة رضي الله تعالى

عنهم :

فقد أخرج الإمام أحمد ^(١) من طريق يحيى بن سعيد عن ابن عجلان ، حدثني سعيد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ما من أمير عشرة الا يؤتى به يوم القيامة مفلولا لا يفكه الا المعدل أو يوقه الجور " •

قال الحافظ المنذرى ^(٢) اسناده جيد رجاله رجال الصحيح • قال السيوطي ^(٣) وأخرجه الخطيب في رواة مالك من طريق شبل بن عباس عن مالك عن يحيى بن سعيد عن الحباب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه به • وأخرج أحمد ^(٤) من طريق أبي اليمان ثنا اسماعيل بن عمار عن يزيد بن مالك عن ثمان بن عامر عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من رجل يلي أمر عشرة فما فوق ذلك الا أتى الله عز وجل مفلولا يوم القيامة يده الى عنقه ، فكه بره أو أوقه اثمه أولها مائة وأوسطها ندامة وآخرها خزي يوم القيامة •

قال الهيثمي ^(٥) ورواه الطبراني وفيه يزيد بن أبي مالك ، وثقه ابن حبان وغيره وثقة رجاله ثقات قلت قال ابن حجر يزيد بن أبي مالك صدوق ربما

(١) المسند : ٤٣١/٢

(٢) الترمذي والتهذيب ١٧٤/٣

(٣) اللآلئ الصغرى ٤٨٠/١ •

(٤) المستدرج : ٢٦٧/٥

(٥) مجمع الزوائد : ٦٠٤/٥

وهم (١) . واسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده . وهذا من روايته عن الشاميين قال حديث حسن .

قال السيوطي (٢) أخرج الطبراني من طريق أحمد بن رشد بن حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي أنه سمع الأعمش ذكر عن طريقه بن ميمون عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : ما من رجل ولى عشرة إلا أتى به يوم القيامة مخلوطة يداؤه إلى عنقه حتى يقضى بينه وبينهم . قال المنذرى (٣) وتبعه الهيثمي (٤) رجاله ثقات .

قلت : أما أحمد بن رشد بن قتال ابن عدي : يكتب حديثه مع ضعفه (٥) وشيخه يحيى بن سليمان الجعفي أخرجه له البخاري . وقال الحافظ ابن حجر صدوق يخطئ (٦) . والأعمش ثقة حافظ لكنه مدلس ولم يصحح بالسمع هذا إلا أن الحديث يصلح للاعتبار .

وقد أخرج الطبراني وابن حبان من رواية أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه " ما من والي ثائثة . . . " بإسناد ضعيف أيضا . وأخرج الطبراني أيضا من رواية ثوبان ومريسه رضي الله تعالى عنهما بإسناد ضعيف أيضا وألفاظ مختلفة (٧) وهذه الطرق يقوى بعضها بعضها ويشهد لها ما أخرجه البخاري (٨) .

(١) التقريب: ٣٦٨/٢

(٢) اللآلئ المصنوعة: ٤٨٠/١

(٣) التقريب: ١٧٤/٣

(٤) مجمع الزوائد: ٢٠٦/٥

(٥) المغني في الضعفاء للذهبي ٥٤/١

(٦) التقريب: ٣٢٩/٢

(٧) انظر اللآلئ المصنوعة ٤٨١/١ . موارد الظمان رقم ١٥٦٠ .

(٨) الصحيح: كتاب الأحكام باب من استعمر رجة فلم ينصح ١٢٢٢ .

ومسلم (١) عن مخقل بن يسار رضى الله تعالى عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من عبد يستريحه الله عز وجل رعية يموت يوم يموت وهو غاش رعيته الا حرم الله تعالى عليه الجنة .
وفي رواية (٢) " فلم يحطها بنصحها لم يجد رائحة الجنة " . وفي رواية " ما من وال يلي رعية من المسلمين " .

اما الجزء الثاني من الحديث فقد روى أبو داود (٣) والترمذي (٤) في نسيان القرآن بسند فيه ضعف عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " عرضت على أجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب امتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أو فيها رجل ثم نسيها " .

فقه الحديث

في هذا الحديث وعيد شديد للائمة الظالمين لرعاياهم والحكام الذين يتهاونون بحقوق الامة ويضيعون من استرعاهم الله تبارك وتعالى فان الظالم من الولاة يأتي يوم الحساب مشدودة يده الى عنقه فلا يتخلص من ذلك الغل الا اذا كان عادلا في رعيته أميناً في ولايته . أما اذا كان ظالماً لآمنته غاشاً لرعيته فان جوره هذا يكون هلاكاً له وعذاباً .

ويدل الحديث أيضاً على عدم التهاون في تعلم القرآن والمداومة على تلاوة ما يحفظه لئلا يتفلت منه لأن الاعراض عنه يؤدى الى نسيانه ونسيانه يدل على عدم الاعتناء به .

(١) الصحيح كتاب الامارة ١٢ / ٢١٤ ، ٢١٥

(٢) يحطها أى يصنها وزناً ومعنى والاسم الحياطة وهي الحفظ والصون .

(٣) السنن رقم / ٤٦١

(٤) الجامع : فضائل القرآن ٨ / ٢٣٣ .

باب في عفو الله عز وجل الواسع

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعمر بن بشر ثنا عبد الله بن المبارك ١٢٤
أنا رشدين بن سعد حدثني أبو هاني الخولاني عن عمرو بن مالك الجني
أن فضالة بن عبيد وعادة بن الصامت حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : إذا كان يوم القيامة وفرغ الله تعالى من قضاء الخلق فيبقى رجلان
فيؤمر بهما إلى النار فيلقت أحدهما فيقول الجبار تعالى : ردوه ، فيردونه
قال له : لم التفت ؟ قال : ان كنت أرجو أن تدخلني الجنة فقال : فيؤمر
به إلى الجنة فيقول : لقد أعطاني الله عز وجل حتى لو أني أطعمت أهل
الجنة ما نقص ذلك من ما عندي شيئاً ، قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا ذكره يرى السرور في وجهه .

رجال الاسناد

- * يعمر بن بشر : ثقة تقدم في الحديث / ٢٢
- * عبد الله بن المبارك : ثقة ثبت امام تقدم في الحديث / ٢٢
- * رشدين بن سعد بن مفلح بن هلال المهري ، أبو الحجاج المصري ، ضعفه
أحمد وقدم عليه ابن لهيعة وقال عمرو بن علي : ضعيف الحديث وقال أبو زرعة
ضعيف ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث وفيه غفلة ويحدث بالمناكير عن الثقات
ضعيف الحديث وقال النسائي : ضعيف الحديث لا يكتب حديثه وقال في موضع
آخر : متروك الحديث ، وقال ابن يونس : ولد سنة / ١١٠ هـ ومات سنة ١٨٨ هـ
وكان رجلاً صالحاً لا يشك في صلاحه وفضله فأدركته غفلة الصالحين فخلط في
الحديث ، أساء القول فيه يحيى بن معين ولم يكن النسائي يرضاه ولا يخرج له
وضعه ابن سعد وابن قانع والدارقطني وأبو داود ، وقال ابن حبان : كان ممن

يجيب في كل ما يسأل ، ويقراً كل ما يدفع اليه سواء كان ذلك من حديثه أم من غير حديثه ويقلب المناكير في اخباره علي مستقيم الحديث وقال ابن حجر ضعيف (١) .

* أبوهاني* الخولاني : هو حميد بن هاني* الخولاني المصري قال أبو حاتم صالح الحديث وقال النسائي : ليس به بأس وقال الدارقطني : لا بأس به ثقة ، وقال ابن عبد البر : هو عندهم صالح الحديث لا بأس به ، وقال الذهبي : ثقة وقال ابن حجر : لا بأس به ، مات سنة ١٤٢ هـ أخرج له مسلم وأصحاب السنن (٢) .

* عمرو بن مالك الهمداني المرادي أبو علي الجنبي المصري قال ابن معين : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ، وثقه المجلي والدارقطني وقال ابن حجر : ثقة روى له أصحاب السنن . مات سنة / ١٠٢ هـ (٣)

درجة الحديث

ص ٢٨٥

الحديث في اسناده رشدين بن سعد وهو ضعيف ، فعلى هذا اسناده

ضعيف .

-
- (١) المجروحين ٣٠٣/١ ، طبقات ابن سعد ٥١٧/٧ ، التهذيب ٣/ ٢٧٧ ، التقريب ١/ ٢٥١ ، الضعفاء للنسائي ص ٤٢ ، الضعفاء والمتروكين للبخاري ص ٤٦ ، الكاشف للذهبي ٣١٠/١ .
- (٢) التهذيب ٣/ ٥٠ ، التقريب ١/ ٢٠٤ ، الكاشف ١/ ٢٥٨ .
- (٣) التهذيب : ٩٥/٨ ، التقريب ٧٧/٢

تخريج الحديث

الحديث أخرجه أحمد بهذا الاسناد في مسند فضالة بن عبيد رضى الله تعالى عنه ولم ألق على الحديث عند غير أحمد .

لكن أخرج الترمذى (١) حديثا يقاربه من طريق سويد بن نصر أن ابن المبارك أخبرنا رشدين بن سعد قال حدثني ابن انعم عن أبي عثمان أنه حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال الرب تبارك وتعالى أخرجوهما فلما أخرجهما قال لهما : لائى شئ اشتد صياحكما ؟ قالا : فعلنا ذلك لترحمنا قال :

رحمتي لكما ان تنطلقا فخلقيا أنفسكما حيث كنتما من النار فينطلقان فيلقى احدهما بنفسه فيجعلها عليه بردا وسلاما ، ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب تبارك وتعالى : ما منعك أن تلقى نفسك كما ألقى صاحبك ؟ فيقول يارب انى لأرجو أن لا تميدني فيها بعد ما أخرجتني فيقول له الرب تبارك وتعالى : لك رجاءوك ، فيدخلان الجنة جميعا برحمة الله .

قال الترمذى : اسناد هذا الحديث ضعيف لأنه عن رشدين بن سعد وهو ضعيف عند أهل الحديث عن ابن انعم ، وهو الاقربى وهو ضعيف عند أهل الحديث .

نقه الحديث

الحديث يدل على عظيم غفر الله عز وجل وكرمه صفحه عن الموحدين من عباده ، وفيه أن الموت من ينبغي علمه أن يكون دائم الرجاء في كرم الله وغفوه تعالى .

باب في المتحابين في الله عز وجل

حدثنا عبد الله ، ثنا أبو أحمد مغلد بن الحسن بن أبي زميل أماه ١٢٥
من كتابه ثنا الحسن بن عمارة بن يحيى الفزاري ويكنى أبا عبد الله ولقبه
أبو المليح يعني الرقي عن حبيب بن أبي مزروق عن عطاء بن أبي رباح
عن أبي مسلم قال : دخلت مسجد حمص ، فإذا فيه حلقة فيها اثنان وثلاثون
رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وفيهم شاب أكحل
براق الثنايا محتجب فإذا اختلفوا في شيء سألوه فأخبرهم فانتبهوا إلى
خبره قال : قلت من هذا ؟ قالوا : هذا معاذ بن جبل قال : فممت إلى الصلاة
قال فأردت أن ألقى بعضهم فلم أقدر على أحد منهم ، وانصرفوا فلما كان الغد
دخلت فإذا معاذ يصلي إلى سارية قال : فصليت عنده ، فلما انصرف جلست بيني
وبينه السارية ، ثم احتبيت فلبثت ساعة لا أكلمه ولا يكلمني قال : ثم قلت : والله
إني لأحبك لغير دنيا أرجوها أصيبها منك ولا قرابة بيني وبينك ، قال : فلا شيء
قال قلت : لله تبارك وتعالى قال : فنشربوتي ثم قال : فأبشر إن كنت صادقا
فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المتحابون في الله
تبارك وتعالى في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله ، يغبطهم بمكانهم النبيون
والشهداء ، قال ثم خرجت فألقى عبادة بن الصامت قال : فحدثته بالذي حدثني
معاذ فقال عبادة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى عن ربه تبارك
وتعالى أنه قال : حققت محبتي على المتزاوين في ، وحققت محبتي على المتبازلين
في ، على منابر من نور ، يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون .

رجال الاسناد
~~~~~

- \* أبو احمد : مغلد بن الحسن بن أبي زميل الحزاني ويقال أبو محمد  
نزيل بغداد قال أبو حاتم : صدوق وقال النسائي لا بأس به وذكره ابن  
حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث ، وقال ابن حجر : لا بأس به<sup>(١)</sup>
- \* الحسن بن عمر : ويقال ابن عمرو بن يحيى الفزاري مولاهم ، أبو الطيـح  
الرقبي ، قال احمد : ثقة ضابط الحديث صدوق ، وقال أبو زرعة : ثقة  
وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ووثقه ابن معين والدارقطني وذكره ابن  
حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة أخرجه له البخاري وأصحاب السنن  
عدا الترمذي .<sup>(٢)</sup>
- \* حبيب بن أبي مرزوق الرقي قال احمد : ما أرى به بأسا وقال ابن معين  
مشهور وقال الدارقطني : ثقة يحتج به ، وقال أبوداود : جزري ثقة  
وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة فاضل<sup>(٣)</sup>
- \* عطاء بن أبي رباح اسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد المكي  
قال ابن سعد كان ممن مولدى الجند ونشأ بمكة وهو مولى لبني فهر ، أو  
الجمع ، وانتهت اليه فتوى أهل مكة ، وكان ابن عباس يقول : تجتمعون  
الي يا أهل مكة وعندكم عطاء ، وكذا روى عن ابن عمر ، قال ابن حجر :  
ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الارسال .<sup>(٤)</sup>

---

(١) التهذيب : ٧٢/١٠ ، والتقريب ٢٣٤/٢

(٢) التهذيب : ٣٠٩/٢ ، والتقريب ١٦٩/١

(٣) التهذيب : ١٩٠/٢ ، والتقريب ١٥٠/١

(٤) التهذيب : ١٦٩/٢ ، ٢٠٣ ، والتقريب ٢٢/٢

\* أبو مسلم الخولاني الزاهد اليماني الشامي اسمه عبد الله بن ثوب  
وقال ابن ثوب ويقال ابن عبد الله ويقال ابن عوف ويقال يعقوب بن عوف  
وكان قد رحل يطلب النبي صلى الله عليه وسلم ومات النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو في الطريق فلقى أبا بكر رضى الله تعالى عنه وثقه  
ابن معين والعجلي وابن سعد وغيرهم وقال ابن حجر : ثقة ، مات  
في زمن يزيد بن معاوية ، روى له مسلم وأصحاب السنن (١) .

#### درجة الحديث

الحديث رجاله ثقات ، إلا أنه خالف عطاء بن أبي رباح جماعة فرروا  
عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ وعادة ، فمجلس هذا يكون شاذاً .

حدثنا عبد الله ، ثنا أبو صالح الحكم بن موسى ثنا هقل يعني ابن  
زيد عن الأوزاعي حدثني رجل في مجلس يحيى بن أبي كثير عن أبي  
إدريس الخولاني قال : دخلت مسجد حمص ، فجلست إلى حلقة ، فيها  
اثنان وثلاثون رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : يقول  
الرجل منهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحدث ثم يقول  
الآخر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحدث قال : وفيهم  
رجل أدمج ، براق الثنايا ، فإذا شكوا في شيء ردوه إليه ورضوا بما يقول  
فيه قال : فلم أجلس قبله ولا بعده مجلساً مثله ، فتفرق القوم ، وما أعرف  
اسم رجل منهم ولا منزله ، قال : فبت ليلة مابت بمثلها ، قال وقلت  
أنا رجل أطلب العلم ، وجلست إلى أصحاب نبي الله صلى الله عليه وسلم

لم أعرف اسم رجل منهم ولا منزله فلما أصبحت غدوت الى المسجد فإذا أنا بالرجل الذي كانوا اذا شكوا في شيء رذوه اليه ويركع الى بعض اسطوانات المسجد فجلست الى جانبه فلما انصرف قلت : يا عبد الله والله اني لأحبك لله تبارك وتعالى ، فأخذ بحبوتي حتى أدنانسي منه ثم قال : انك لتحبني لله ؟ قال : قلت : أى والله اني لأحبك لله قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان المتحابين بجلال الله في ظل الله وذل عرشه يوم لا ظل الا ظله . قال : فقامت من عنده فاذا أنا برجل من القوم الذين كانوا معه قال : قلت : حديثا حدثني به الرجل قال : أما انه لا يقول لك الا حقا ، قال فأخبرته فقال : قد سمعت ذلك وأفضل منه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يأمر عن ربه - تبارك وتعالى - حقت محبتي للذين يتحابون في ، وحقت محبتي للذين يتباعدون في ، وحقت محبتي للذين يتزاوون في ، قال قلت : من أنت - يرحمك الله ؟ - قال : أنا عبادة بن الصامت قال : قلت من الرجل ؟ قال : معاذ بن جبل \* .

#### رجال الاسناد

\* أبو صالح الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي ، قال ابن معين : ليس به بأس وقال أيضا : ثقة وقال أبو حاتم : صدوق وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث ، وقال صالح جزرة : الثقة المأمون ، وثقه ابن قانع وابن حبان وقال ابن حجر : صدوق (١)

---

(١) التهذيب : ٤٣٩/٢ ، التقريب ١٩٣/١

\* هقل بن زياد بن عبيد الله ويقال ابن عبيد السكمي مولا هم أبو عبد الله  
الدمشقي كاعب الاوزاعي وهقل لقب ءواسه محمد وقيل عبد الله قال  
احمد : لا يكتب حديث الاوزاعي عن أوثق من هقل ءوقال ابن معين : ثقة  
صدوق ووثقه أبو زرعة الرازي والمجلي والنسائي ءوقال أبو حاتم : صالح  
الحديث ءوقال ابن حجر : ثقة (١) .

\* الاوزاعي امام حجة تقدم في الحديث الاول / ١

\* أبو ادريس الخولاني : ثقة تقدم في الحديث / ٨٥

### درجة الحديث

الحديث رجاله ~~شعرون~~ ءوالذي روى عنه الاوزاعي سماء في رواية الحاكم  
ابن حليس ءوهو يونس بن ميسرة : ثقة عابد ءفيزول بذلك لانقطاع ~~بين~~  
الاوزاعي وأبي ادريس الخولاني ءالا أن أبا ادريس الخولاني لم يصح له سماع  
من معاذ بن جبل قال أبو زرعة قال محمد ابن أبي عمر عن ابن عيينه عن الزهري  
عن أبي ادريس أنه أدرك عبادة بن الصامت وأبا الدرداء وشداد بن أوس ءوفاته  
معاذ بن جبل وقال أبو زرعة أيضا : أبو ادريس يروى عن أبي مسلم الخولاني ...  
وعبد الرحمن ابن غنم ءوكلاهما يحدثان بهذا الحديث عن معاذ ءوالزهري يحفظ  
عن أبي ادريس أنه لم يسمع من معاذ ءوالحديث حديثهما ءوقال أبو عمر ~~بين~~  
عبد البر : سماع أبي ادريس من معاذ عندنا صحيح من رواية أبي حازم وغيره ء  
فلعل رواية الزهري عنه أنه فاتني معاذ بن جبل في معني من المعاني وأما لقائه  
وسماعه منه فصحيح غير مدفوع ءوقال الوليد بن مسلم : أدرك معاذ بن جبل وأبا  
عبيدة وهو ابن عشر سنين ولد يوم حنين قال الحافظ ابن حجر : اذا كان ولد في  
غزوة حنين وهي في أواخر سنة ٨ هـ ءومات سنة ١٨ هـ فيكون سنة مات معاذ  
تسع سنين ونصفا ونحو ذلك فيبعد في العادة أن يجارى معاذ في المسجد هذه  
المجارة ومخاطبه علي ما اشتهر من عاداتهم أنهم لا يطلبون العلم الا بعد البلوغ (٢)

(١) التهذيب (١١/٦٤) التقريب ٢/٣٢١ ءتذكرة الحفاظ ١/٢٨٤ التاريخ الكبير  
ق ٢/٢٤٨ ءتاريخ ابن معين ٢/٦٢٢ (٢) التهذيب ٥/٨٢

### تخريج الحديث

الحديث أخرجه عبد الله بن أحمد من طريق مغلد بن الحسن بن أبي زميل ثنا الحسن بن عمر الفزاري عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني عن عبادة رضي الله تعالى عنه .  
وأخرجه عبد الله بن طريق الحكم بن موسى ثنا هقل بن زياد عن  
الأوزاعي حدثني رجل عن أبي إدريس الخولاني عن عبادة رضي الله  
تعالى عنه .

أما حديث عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم فأخرجه أحمد (١) في مسند  
معاذ بن طريق وكيع ثنا جعفر بن برقان عن حبيب بن أبي مرزوق عنه ، لكن  
في حديث عبادة ( حقت محبتي للمتحابين في ، وحقت محبتي للمتباذلين  
في ، وحقت محبتي للمتزاوئين في ، والمتحابسون في الله على منابر من نور  
في ظل المرش يوم لا ظل الا ظله ) .

ثم أخرجه أحمد من طريق إبراهيم بن أبي المباس ثنا أبو المليح به .  
وأخرجه أحمد (٢) من طريق كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا حبيب بن أبي  
مرزوق به ، وزاد في حديث عبادة ( وحقت محبتي للمتواصلين في ) .  
أما حديث الأوزاعي عن رجل عن أبي إدريس الخولاني ، فأخرجه الحاكم (٣)  
وسمى هذا الرجل من طريق العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي حدثني الأوزاعي  
عن ابن حليس عن أبي إدريس ذكر القصة ولفظه " حقت محبتي للمتحابين فسي  
وحقت محبتي للمتواصلين في ، وحقت محبتي للمتزاوئين في ، وحقت محبتي للمتباذلين  
في " .

(١) المسند ٢٣٦/٥ - ٢٣٧

(٢) المرجع السابق ٢٣٩/٥

(٣) المستدرک : ١٦٩ / ٤

وقال : هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .  
 قلت : وابن حبيب هو يونس بن ميسرة : ثقة عابد .  
 وأخرجه احمد (١) والحاكم (٢) من طريق محمد بن جعفر ، وأخرجه  
 أبو داود الطيالسي (٣) كلاهما عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن  
 عبد الرحمن عن أبي ادريس الخولاني به ، وفي حديث هادة ( حقت محبتي  
 للمتحابين في ، وحقت محبتي للمتباذلين في ، وحقت محبتي للمتصادقين نفسي  
 والمتواصلين في ، شك شعبة في المتواصلين أو المتزاورين ) .  
 وأخرجه الحاكم (٤) من طريق أخرى عن الربيع بن سليمان ثنا بشر بن  
 بكر حدثني ابن جابر ثنا عطاء الخراساني قال سمعت أبا ادريس الخولاني يقول  
 دخلت مسجد حمص ثم ذكر الحديث بطوله .  
 وأخرج الإمام مالك (٥) ومن طريقه الحاكم (٦) وابن حبان (٧) عن  
 أبي حازم بن دينار عن أبي ادريس الخولاني وذكر حديث معاذ فقط ، وجميع  
 ابن حبان في روايته من حديثه معاذ وعادة رضي الله تعالى عنهما .

#### غريب الحديث وقفه

المتباذلين في : قال الباغي : الذين يبذلون أنفسهم في مرضاته من الاتفاق  
 على جهاد عدو وغير ذلك ، وقيل يبذل كل واحد منهم لصاحبه نفسه وماله  
 في مهماته في جميع حالاته في الله تعالى كما فعل الصديق رضي الله  
 تعالى عنه حين بذل نفسه وماله في سبيل الله تعالى . (٨)

- 
- (١) المستدرك : ٢٢٩/٥  
 (٢) المستدرك : ١٦٩/٤ - ١٧٠  
 (٣) المستدرك : ٢٨/٢  
 (٤) المستدرك : ١٧٠/٤  
 (٥) الموطأ : ٢٢٩/٣  
 (٦) المستدرك : ١٦٨/٤ - ١٦٩  
 (٧) موارد الطالب رقم / ٢٥١٠  
 (٨) شرح الزرقاني على الموطأ ٤/ ٤٤٩ .

والحديث يحث على الحب في الله تعالى لا للاغراض الدنيوية  
بل تكون المحبة بسبب روابط الايمان ، وما يتحلى به المسلم من الخير  
والصالح والبر والاستقامة .

كما يحث على التناصر في الحق ، حيث ينصر المسلم أخاه المسلم  
ويعينه ويقضي حوائجه طلبا للأجر من الله تعالى ورغبة في الثواب الأخرى  
فان الله تعالى أعد لهؤلاء ظلالا باردة تقيهم حر الشمس وضئك الموقف  
في القيامة "

### باب في الشفاعة

حدثنا عبد الله هـ حدثني أبي ثنا الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن راشد بن داود الصنعاني عن عبد الرحمن بن حسان عن روح بن زنباع عن عبادة بن الصامت قال : فقد النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أصحابه ، وكانوا اذا نزلوا انزلوه أوسطهم هـ ففزعوا وظنوا أن الله — تبارك وتعالى — اختار له أصحابا غيرهم هـ فاذا هم بخيال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبروا حين رأوه هـ وقالوا يا رسول الله هـ أشقنا أن يكون الله — تبارك وتعالى — اختار لك أصحابا غيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا بل أنتم أصحابي في الدنيا والآخرة هـ ان الله تعالى أيقظني فقال : يا محمد اني لم أبعث نبيا ولا رسولا الا وقد سألتني مسألة اعطيتها اياه هـ فاسأل يا محمد تعط هـ فقلت : سألتني شفاعة لأمتي يوم القيامة فقال أبو بكر — يا رسول الله وما الشفاعة ؟ قال : أقول يا رب شفاعي التي اختبأت عندك فيقول الرب — تبارك وتعالى — نعم فيخرج ربي — تبارك وتعالى — بقية أمتي من النار فينبذهم في الجنة •

#### رجال الاسناد

\*\*\*\*\*

- \* الحكم بن نافع : هو أبو اليمان ثقة تقدم في الحديث هـ
- \* اسماعيل بن عياش هـ صدوق في روايته عن أهل بلده ومخلط في غيرهم وروايته هذه عن الشاميين فهي مقبولة هـ وقد تقدمت ترجمته في الحديث هـ
- \* راشد بن داود الصنعاني — أي من صنعاء الشام — أبو داود الدمشقي قال ابن معين ليس به بأس ثقة هـ قال دحيم هوثة عندى وذكره ابن



حبان في الثقات ، وقال البخاري فيه نظر ، وقال الدارقطني  
ضعيف لا يعتبر به ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام (١)

\* عبد الرحمن بن حسان الكنايني أبو سعيد الفلسطيني وقال الدمشقي وقال  
الحصبي ، قال الدارقطني : لا بأس به وثقه ابن معين والعجلي  
وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر لا بأس به (٢)

\* روح بن زنهاج بن روح بن سلامة بن حديدة بن أمية الجاني ، أبو زرعة  
وقال أبو زنهاج الفلسطيني ، أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى  
عن أبيه ، ولأبيه صحة وروى عن معاوية وتميم الداري وعادة بن  
نسي وغيرهم روى عنه شرحبيل بن مسلم وإبراهيم بن أبي عجلة وعبد الرحمن  
بن حسان وجماعة ، وثقه ابن حبان وقال : كان عبدا غزا من سادات  
أهل الشام • مات بالاردن سنة ٨٤ هـ ، وذكره أبو زرعة الدمشقي نسي  
الطبقة الثانية ، وقال كان عامل عبد الملك بن مروان على فلسطين ولقي  
جلاة الصحابة وقد ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكروا فيه جرحا  
ولا تعديلا ، فعلى هذا هو مجهول الحال • (٣)

#### درجة الحديث

الحديث في اسناده راشد بن داود وهو صدوق له أوهام وفيه روح بن  
زنهاج مجهول الحال إذ لم يوثقه إلا ابن حبان ، فعلى هذا اسناده ضعيف  
لكن ضعفه ينجر بالشاهد أو المتابع وله شواهد صحيحة ، فيرتقى إلى الحسن لغيره •

(١) التهذيب: ٢٢٥/٣ ، التقريب: ٢٤٠/١ ، التاريخ الكبير ٢٧١/٢/١

(٢) التهذيب: ١٦٣/٦ ، التقريب: ٤٧٢/١

(٣) تعجيل المنفعة ص ٩٠ ، تاريخ ابن معين ١٦٨/٢ ، التاريخ الكبير ٢/١/١

٢٨١ والجرح والتعديل ٤٩٤/٢/١ •

### تخريج الحديث

أخرجه الطبراني والشيروازي في الالقاب عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه (١) .

ومشهد له ما أخرجه البخاري (٢) ومسلم (٣) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لكل نبي دعوة مستجابة يدعوبها ، وأريد أن أختبى " دعوتي شفاعا لأمتي في الآخرة " وفي رواية لمسلم " لكل نبي دعوة مستجابة تجعل كل نبي دعوته ، واني اختبأت دعوتي شفاعا لأمتي يوم القيامة فهي نائلة ان شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا " ، كما أخرجاه عن أنس رضي الله تعالى عنه بنحوه .

### نفس الحديث

يفيد الحديث كمال شفقة الرسول صلى الله عليه وسلم ورأفته بأمتيه حيث فضل أمته على نفسه بدعوته المستجابة ، وجعلها للمذنبين منهم لأشهر أحوالها من الطائعين .

ومدل أيضا على حرص الصحابة رضي الله تعالى عنهم على مراقبة النبي صلى الله عليه وسلم والاعتناء به ومحبتهم له .

\* \* \*

---

(١) الاتحافات السنية في الأحاديث القدسية للمنزوي ص ١٢٨ رقم الحديث ٥٢٨

(٢) الصحيح كتاب الدعوات باب لكل نبي دعوة مستجابة ٩٦/١١

(٣) الصحيح كتاب الايمان ، الشفاعا ٧٤/٣

## باب فسي الأبدال

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا الحسن ١٢٨  
ابن ذكوان عن عبد الواحد بن قيس عن عباد بن الصامت عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال: الأبدال في هذه الأمة ثلاثون مثلاً: إبراهيم  
 خليل الرحمن عز وجل ، كلما مات رجل أبدل الله - تبارك وتعالى -  
مكانه رجلاً . قال أبي - رحمه الله - فيه - يعني حديث عبد الوهاب -  
كلام غير هذا وهو منكر يعني حديث الحسن بن ذكوان .

### رجال الاستناد

\* عبد الوهاب بن عطاء الخفاف : أبو نصر العجلي مولاهم البصري قال  
ابن معين : لا بأس به ، وقال أيضا ثقة ، وقال أيضا يكتب حديثه وقال  
البخاري : ليس بالقوي عندهم ، وهو محتمل ، وقال النسائي ليس بالقوي  
وقال أبو حاتم يكتب حديثه محله الصدق ، وقال الدارقطني ثقة  
وقال ابن سعد : كان صدوقاً انشأ الله تعالى ، وقال أحمد ضعيف  
الحديث وقال البخاري أيضا : يكتب حديثه قيل له يحتج به قال :  
أرجو ألا أنه كان يـدلس على ثور وأقوام أحاديث مناكير وقال النسائي  
وابن عدي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ (١)  
\* الحسن بن ذكوان ، أبو سلمة البصري قال ابن معين صاحب الأوابد ، منكر  
الحديث وضعفه قال : وكان قد ربا ، وقال أحمد : أحاديثه بواطيل

(١) التهذيب: ٤٥١/٦ ، التقريب: ٥٢٨/١ ، المغني في الضعفاء ٤١٣/٢ ،

الميزان: ٦٨١/٢ ، تذكرة الحفاظ ٣٣٩/١ ، الضعفاء الصغير

للبخاري ص ٧٧ تاريخ ابن معين: ٣٧٩/٢ .

وقال أبو حاتم هو ضعيف الحديث ، ليس بالقوى وقال النسائي ليس  
بالقوى وقال ابن عدى يروى أحاديث لا يروى غيرها ، وأرجو أنه لا بأس به  
وضعه ابن المديني ، وليس له في البخارى سوى حديث واحد ومع ذلك  
فهو متابعة ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين  
وهي ضمن أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا  
فيه بالسماع وقد عنعن الحديث هنا . قال ابن حجر : صدوق يخطئ  
وربى بالقدر وكان يدلس . (١)

\* عبد الواحد بن قيس السلمي أبو حمزة الدمشقي الأقطس النحوى . قال ابن  
معين ثقة وقال أيضا لم يكن بذاك ولا قريب وقال أبو حاتم يكتب حديثه  
وليس بالقوى وقال النسائي ليس بالقوى ووثقه العجلي وأبو زرعة الدمشقي  
وقال صالح بن محمد البغدادي روى عن أبي هريرة ولم يسمع منه وأظنه  
مدنيًا سكن الشام قتل وأبو هريرة مات سنة ٥٧ هـ وقيل ثمان وقيل تسع  
 وخمسين وعجدة توفي قبل أبي هريرة بنيف وعشرين سنة فالراجع أنه لم  
يدرك عجة ، فروايتة عنه منقطعة وقال ابن حبان ينفرد بالناكير  
عن المشاهير فلا يجوز الاحتجاج بما خالف الثقات فان اجبر معتبر  
بحديثه الذي لم يخالف الإثبات فيه فحسن وقال أبو أحمد الحاكم :  
منكر الحديث ، وذكره أبو بكر البرقاني فيمن وافق عليه الدارقطني من  
المتروكين وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به ، وقال يحيى القطان كان  
الحسن بن ذكوان يحدث عنه بحجائب وكان شبه لاشي . وقال ابن حبان  
في " الثقات " لا يحتبر بقطيعه ولا بمراسيله ولا برواية الضعفاء عنه  
وهو الذي يروى عن أبي هريرة ولم يره . وقال ابن حجر صدوق له أوهام

(١) التهذيب: ٢٧٦/٢ ، القريب: ١٦٦/١ ، التاريخ الكبير ٢/١/٢٩١ الجرح  
والتعديل ج ١/١٣٧ الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٣٤ الميزان ١/٤٨٩  
الكاشف ١/٢٢١ ، المغني في الضعفاء ١/١٥٩ وهدى السارى ص ٣٩٧ .

ومراسيل أخرج له ابن ماجه (١)

### درجة الحديث

الاسناد فيه ثلاث علل : الاولى : ضعف الحسن بن ذكوان مع تدليسه  
الثانية : ضعف عبد الواحد بن قيس ، الثالثة : الانقطاع بين  
عبد الواحد وعادة بن الصامت ، فالحديث على هذا هو ضعيف ، لكن  
لفظة (الأبدال) قد وردت من طريق أخرى صحيحة ، وقد قال  
الامام أحمد : منكر وقد أخطأ السيوطي في تحسينه (٢) وابن عراق  
في تصحيحه (٣) .

### تخريج الحديث

الحديث أخرجه أبو نعيم (٤) من طريق الحسين بن محمد بن شريك ثنا  
محمد بن عمر بن حفص ثنا ابراهيم بن بومة ثنا عبد الوهاب بن عطاء به باسناده  
بلفظ " لا يزال في هذه الأمة ثلاثون مثل ابراهيم خليل الرحمن ، كلما مات  
واحد بدل الله مكانه رجلا " .

وقد رواه السيوطي في الجامع الصغير (٥) وزاد فيه " قلوبهم على قلب  
ابراهيم خليل الرحمن " وعزاه الى أحمد من رواية عادة بن الصامت رضي الله  
تعالى عنه وليس ذلك صحيحا .

وله طريق آخر عن عادة رضي الله تعالى عنه أخرجه الطبراني ومساق

---

(١) التهذيب ٤٣٩/٦ ، التوفيق ٥٢٦/١ ، التاريخ الكبير ٥٦/٣/٢ ،

المجروحين ١٥٣/٢ ، الميزان ٦٢٥/٢ ، الضعفاء للنسائي ص ٦٩ ، المغني

في الضعفاء ٤١١/٢ ،

(٢) الألباني ، المرحوم ٣٣٢/٢ ،

(٣) تنبيه الشريعة المرفوعة : ٣٠٧/٣ ،

(٤) اخبار أصبهان ١٨٠/١ ،

(٥) الجامع الصغير بشرحه فيض القدير ١٦٢/٣ ،

اسناده السيوطي في الحاوي (١) من طريق عبد الله بن الامام احمد حدثني محمد بن الفرّج ثنا زيد بن الحباب أخبرني عمرو البزار عن عبيدة الخواص ، عن قتادة عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن عباد بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يزال الأبدال في امتي ثلاثون بهم تقوم الأرض وبهم تمطرون وبهم تنصرون " .

قال المهيّني (٢) رواه الطبراني من طريق عمرو البزار عن عبيدة الخواص ، وكلاهما لم أعرفه وثقة رجاله رجال الصحيح .

قلت : فملى هذا هو اسناد ضعيف جدا لا يصلح للاعتماد . هذا وحديث الأبدال قد وردت من طرق كثيرة عن عدد من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ، ولكنها اضطربت في عددهم وأسانيدھا لا تخلو من ضعف فمنها عن علي رضي الله تعالى عنه مرفوعا " الأبدال يكونون بالشام وهم أربعون رجلا ، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا ، يسقي بهم الخبيث وينتصر بهم على الأعداء " . ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب .

أخرجه الامام احمد (٣) من طريق أبي المخمرة ثنا صفوان حدثني شريح بن عبيد عن علي بنه . لكن شريح بن عبيد لم يدرك عليا فقد نص أبو حاتم أن شريح لم يدرك أبا أمامة ولا الحارث بن الحارث ولا المقدام ، وروايته عن أبي مالك الأشعري مرسل . (٤)

قلت وأبو أمامة توفي سنة ٨٦ هـ وعلي بن أبي طالب توفي سنة ٤٠ هـ ، فملى أقدم وفاة منه فدل ذلك على أن روايته عن علي منقطعة وبه جزم الحافظ

(١) الحاوي : ٢٤٦/٢

(٢) مجمع الزوائد ٦٣/١٠

(٣) المسند : ١١٢/١

(٤) المراسيل : ص ٣٣

ابن كثير (١) . وأخرجه عبد الرزاق (٢) من طريق معمر عن الزهري  
عن عبد الله بن صفوان عن علي موقوفاً بلفظ " لا تسب أهل الشام فإن بها  
الأبدال " ، فإن بها الأبدال ، فإن بها الأبدال . . . ولم يذكر فيه عدد .  
قال السيوطي (٣) وله طرق عن الزهري ، وفي بعضها عن صفوان بن  
عبد الله بدل عبد الله بن صفوان ، وفي بعضها عن الزهري عن أبي عثمان  
بن سنة عن علي وفي بعضها عن الزهري عن علي . . . قلت : وهذا الاضطراب  
في السند مما يدل على ضعفه .

وقد أخرج الحاكم (٤) من طريق الحارث بن يزيد أنه سمع عبد الله بن  
زبير الغافقي يقول سمعت علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه يقول ستكون  
فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا أهل الشام  
وسبوا ظلمتهم فإن فيهم الأبدال . . . الحديث وذكر فيه أن الله يبعث  
رجلاً من عترة الرسول صلى الله عليه وسلم . . . الخ . . .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وعبد الله بن زبير ثقة روى بالتشيع  
وقد ذكر السيوطي طرقاً أخرى لحديث علي رضي الله تعالى عنه ولا تخلص  
من متهم أو مجهول مع الاختلاف في عدد الأبدال وفي اللفاظ أيضاً .

ومنها أحاديث عن أنس رضي الله تعالى عنه أخرج أحدها ابن عدي (٥)  
بلفظ " البدلاء أربعون ، اثنان بالشام . . . الخ " وفيه العلا بن زيد كان يضع  
الحديث وله أسانيد أخرى باللفاظ مختلفة . قال ابن الجوزي (٦) فيه مجاهيل

(١) البداية والنهاية : ٢٢١/٦

(٢) المصنف : ١٤٩/١١

(٣) الحاوي : ٢٤٣/٢

(٤) المستدرک : ٥٥٣/٤

(٥) الكامل : ٢/٧٤ مخطوط .

(٦) الموضوعات : ١٥٢/٣

وقال الحافظ السخاوي كلها ضعيفة (١) .

وحديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أخرجه ابن حبان (٢) وابن  
الجوزي (٣) بلفظ " لن تخلوا الا رهن من ثلاثين مثل ابراهيم ... الحديث " .  
وفيه عبد الرحمن بن مرزوق قال ابن حبان يضع الحديث لا يحل ذكره  
الا على سبيل القدح ، وقال الذهبي ، هذا كذب (٤)

ومنها حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا ( الابدال اربعون  
رجلا ) (٥) وأخرجه الطبراني في الكبير وفيه ثابت بن عياش الاحدب عن أبي  
رجاء الكلبي قال الحافظ الهيثمي (٥) وكلاهما لم أعرفه وقد ساق اسناده  
السيوطي في الحاوي ولم يعقبه بكلام الهيثمي هذا بل سكت عنه . وله  
طريق آخر فيه مجهولان والمتميم به أحدهما .

ثم أخرج الطبراني أيضا عن عوف بن مالك رضي الله عنه مرفوعا  
" أن أهل الشام فيهم الابدال " وفيه عمرو بن واقد وهو متروك وشهر  
حوشب ضعيف .

وحديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه أخرجه الطبراني بلفظ " خيار  
أمتي في كل قرن خمسمائة ... " . وفيه عبد الله بن هارون الصوري  
قال الحافظ الذهبي (٦) عن الازاعي لا يعرف الخبر كذب في أخايق الابدال .

---

(١) المقاصد الحسنة : ص ٨

(٢) المجروحين ٦١/٢

(٣) الموضوعات ١٥٢/٣

(٤) اللسان ٤٣٥/٣

(٥) مجمع الزوائد : ٦٣/١٠

(٦) المغني في الضعفاء ٣٦١/١ ، اللسان ٣٦٩/٣ .



وحديث معاذ رضي الله تعالى عنه " ثلاث من كن فيه فهو من الأبدال " قال السيوطي أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في كتاب سنن الصوفية والديلمي في مسند الفردوس .

(١) قلت : ان أبا عبد الرحمن السلمي نفسه مشهور بنسخ الحديث للصوفية وفيه ميسره بن عبد ربه وهو كذاب معروف قاله الذهبي .  
وهناك أحاديث رويت عن أبي سعيد الخدري ووالله وأبي الدرداء ، ساق السيوطي أسانيدهما في الحاوي ، وهي لا تثقل ضمنا عما سبق .  
وبهذا نعلم بمبالغة السيوطي في ذلك حيث قال أن خبر الأبدال صحيح فضلا عما دون ذلك وان شئت قلت متواتر .

(٢) قلت : أما لفظه " الأبدال " فقد وردت في حديث صحيح أخرجه أبو داود واحمد (٣) وغيرهما من حديث أم سلمة رضي الله تعالى عنها مرفوعا " يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو غار فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث الشام فيخسف بهم بالبيداء " بين مكة والمدينة ، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه بين الركن والمقام . . . الخ الحديث .

والشاهد فيه " أتاه أبدال الشام " .

---

(١) اللسان ١٤٠/٥

(٢) السنن رقم ٤٢٨٦ ، ٤٢٨٧ ، ٤٢٨٨ .

(٣) المسند : ٣١٦/٦ .

فقہ الحديث

مممم

من رحمة الله تعالى بأمة محمد صلى الله عليه وسلم أنه لا يتركها  
بلا رجال صالحين يقومون لله تعالى بحجته على خلقه ولا تخلو الأرض من  
واحد منهم قائم على الحق ملتزم به ويدل عليه ويرشد اليه وهو لاء الرجال  
باقون ما بقي دين الله في الأرض يتوارثونه خلفه من سلف كل مامات رجل  
منهم أبدل الله مكانه رجلاً آخر صالحاً • والله اعلم

\* \* \*

## كتاب الفتن

### باب ما جاء في المسخ بسبب المعاصي

١٢٩ حدثنا عبد الله ثنا اسحاق بن منصور الكوسج أنا الفضل بن دكين  
ثنا صدقة بن موسى عن فرقد السبخي ثنا أبو ميثيب الشامي عن أبي عطاء  
عن مجادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحدثني  
شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال وحدثني أسعید بن المسيب أو حدثت عنه عن ابن عباس عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال : والذي نفس محمد بيده ، ليبيتن ناس من أمي  
على أشرومظر ، ولعب ولهو فيصبحوا قرده وخنازير باستحلهم المحارم  
واتخاذهم (١) القينات ، وشربهم الخمر ، وأكلهم الربا ، ولبسهم الحرير

### رجال الاسناد

- \* اسحاق بن منصور الكوسج : ثقة ثبت تقدم في الحديث / ١٠٩
- \* الفضل بن دكين ، ودكين لقب واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم  
التميمي مولى آل طلحة ، أبو نعيم الاحول ، قال احمد : أبو نعيم  
أعلم بالشيخ وأنسابهم والرجال وقال أيضا : صدوق ثقة ، موضع للحجة  
في الحديث . وقال أبو حاتم ثقة وكان يلقي ، وكان حافظا متقنا ، وقال  
يعقوب بن شيبة ثقة ثبت صدوق ، مات سنة ٢١٨ هـ وروى له الجماعة (٢)

(١) كذا في المخطوطة ومجمع الزوائد ٧٥ / ٥ وليس في المطبوعة كلمة

"اتخاذهم"

(٢) التهذيب : ٢٧٠ / ٨ ، ٢٧٦

\* صدقه بن موسى الدقيقي ، أبو الخيرة ، يقال أبو محمد السلمي البصري ، قال مسلم بن إبراهيم كان صدوقا ، وقال ابن معين ليس حديثه بشيء ، وقال ابن معين أيضا وأبو داود والنسائي والدولابي : ضعيف وقال أبو حاتم لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به ، ليس بقوي ، وقال ابن حجر صدوق له أوهام . (١)

\* فرقة بن يعقوب السبخي البصري : قال أيوب ليس بشيء ، وقال ابن معين ليس بذلك وقال مرة ثقة وقال يحيى القطان ما يعجبني الحديث عنه ، وقال أحمد بن حنبل صالح ، ليس بالقوي في الحديث لم يكن صاحب حديث ، وقال البخاري في حديثه مناكير ، وقال النسائي ضعيف وقال أبو حاتم ليس بقوي في الحديث وقال ابن المديني لم يكن بثقة وقال ابن حبان : كان فيه غفلة ورداءة حفظ ، فكان يهمل فيما يروى فيرفع المراسيل وهو لا يعلم ويسند الموقوف من حيث لا يفهم فلما كر ذلك منه وفحش مخالفته للثقات بطل الاحتجاج به ، وقال الحافظ ابن حجر : صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ . (٢)

\* أبو منيب الهامى دمشقي الجرجسي الاحدب قال المجلي : شامى تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة . (٣)

\* أبو عطاء : ذكره البخاري (٤) وأبو حاتم (٥) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا

(١) التهذيب: ٤١٨/٤ التقريب ٣٦٦/١

(٢) التهذيب: ٢٦٢/٨ ، التقريب ١٠٨/٢ ، الميزان ٣٤٥/٣ التاريخ الكبير ٤/٢ ق ١٣١ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٢٨ المجروحين لابن حبان ٢/٢٥٥ ، تاريخ ابن معين ٢/٤٧٣

(٣) التهذيب: ٢٤٨/١٢ التقريب ٤٧٧/٢

(٤) الكنى ص ٦٠

(٥) الجرح والتعديل : ٤١٧/٢/٤

وقال البخاري أبو عطاء الجبوري عن عبادة بن الصامت في الخسف  
والمنح وقال انها السنين يتبع بعضها بعضا ، قاله موسى بن حماد عن  
داود بن أبي هند <sup>(١)</sup> عن أبي المنيب .

\* شهر بن حوشب الأشعري : أبو سعيد ويقال أبو عبد الله قال شعبة ولقد  
أقيمت شهرا فلم أجد به وقال موسى بن هارون ضعيف وقال أحمد ما أحسن  
حديثه وثقة ، وقال أيضا ليس به بأس وقال البخاري شهر حسن  
الحديث وقال ابن معين ثقة : وقال أيضا ثبت وقال الحجلي : شامي  
تابعي ثقة ، وقال الساجي ضعيف ليس بالحافظ وقال الدارقطني  
يخرج حديثه وقال أبو حاتم : ما هو بدون أبي الزبير وقال ابن حجر :  
صدوق كثير الأرسال والأوهام <sup>(٢)</sup> .

\* عبد الرحمن بن زعم الأشعري : مختلف في صحبته روى عن النبي صلى  
الله عليه وسلم وجلة من الصحابة مثل عمرو بن عثمان ومعاذ ومادة  
ابن الصامت وغيرهم . قال ابن سعد من تابعي أهل الشام وكان ثقة  
وقال الحجلي شامي تابعي ثقة من كبار التابعين وقال أحمد قد  
أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه وقال ابن عبد البر  
كان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره <sup>(٣)</sup>

(١) عند البخاري " داود بن أبي المنيب " وعند ابن أبي حاتم بن أبي هند

(٢) التهذيب: ٣٦٦/٤ ، التقريب ٣٥٥/١ ، المعاني في الضعفاء ١/

٣٠١ ، تاريخ ابن معين ٢/٢٦٠ .

(٣) التهذيب: ٢٥٠/٦ ، التقريب ٤٩٤/١ .

- \* عاصم بن عمرو البجلي ومقال ابن عوف الكوفي أحد الشيعة قال أبو حاتم صدوق ذكره ابن حبان في الثقات وذكره العقيلي في الضعفاء وقال ابن حجر : صدوق ، رضي بالتشيع (١) .
- \* أبو أمامة : هو صدق بن عجلان الباهلي صحابي مشهور مات سنة ٨٦ هـ
- \* سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي أحد العلماء الثقات الاثبات الفقهاء الكبار ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل وقال ابن المديني لا أعلم في التابعين أوسع علما منه ، مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين روى له الجماعة (٢)
- \* ابن عباس هو عبد الله الصحابي المشهور رضي الله تعالى عنه .

#### درجة الحديث

~~~~~

حديث عبادة فيه فرق السبخي وصدقته بن موسى وكلاهما فيه ضعف وفيه أيضا أبو عطاء الجبوري مجهول ، فالحديث ضعيف لكن يصلح للاعتبار

تخريج الحديث

~~~~~

حديث عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه لم أقف عليه عند غير عبد الله ابن الامام احمد .  
لكن روى عنه الامام البخاري (٣) والبيهقي (٤) واللفظ للبخاري من

---

(١) التهذيب : ٥٤ / ٥ التقريب ٣٨٥ / ١

(٢) التقريب : ٣٠٦ / ١

(٣) الصحيح كتاب الاشارة باب ماجاء فيمن يستحل الخمر

(٤) السنن الكبرى : ٢٢١ / ١٠

حديث أبي مالك الأشجري : ليكون من أمشي أقوام يستحلون الحر ، والحريم والخمر ، والممازف ، وينزلن أقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم — يحني الفقير — حاجة فيقولوا ارجع إلينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ، ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة " وللحديث لفظ آخر قد مر في كتاب الأشربة •

### غريب الحديث

- \* على أشعر : الأشعر : المبح والتجبر والنشاط •
- \* اتخاذهم القينات : هي جمع قينة وهي الأمة المغنية •

### نقص الحديث

في هذا الحديث وعيد شديد لمقترف هذه الاعمال السيئة ، وفيه أن اكساب هذه المعاصي سبب في نزول عذاب الله تعالى ونقصه ، ويخبر الرسول صلى الله عليه وسلم أنه سيأتي أقوام يستحلون الزنا والخمر والممازف والمسا ويلبسون الحرير ، وينزل بهم عذاب الله تعالى فيمسخهم قردة وخنازير بما ارتكبوا من المعاصي والآثام •

باب ماجاء في الخسف

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن يزيد بن سعيد عن أبي عطاء السكسكي عن معاذ بن سميد السكسكي عن جنادة بن أبي أمية أنه سمع عبادة بن الصامت يذكر أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ما مدة أمك من الرخاء فلم يرد عليه شيئاً حتى سأله ثلاث مرار ، كل ذلك لا يجيبه ثم انصرف الرجل ثم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أين السائل فردوه عليه فقال: لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد من أمي ، مدة أمي من الرخاء مائة سنة ، قالها مرتين أو ثلاثاً فقال الرجل: يا رسول الله فهل لذلك من مارة أو علامة أو آية فقال نعم الخسف والرجف وأرسال الشهاطين المجلبة على الناس

رجال الاسناد

- \* الحكم بن نافع ثقة تقدم في الحديث / ٥
- \* اسماعيل بن عياش : صدوق في روايته عن أهل بلده مخط في غيرهم وقد تقدم في الحديث / ٥
- \* يزيد بن سعيد بن ذى عصوان ويقال ابن عصوان العنسي ، ويقال السكسكي الشامي الداراني روى عن يزيد بن عطاء ومكحول ومذلق بن المقدم وعبدة ابن أبي حكيم ونافع وعبد الملك بن عمير وغيرهم وعنه اسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم وجماعة ، قال ابن شاهين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ (١)

(١) تسجيل النسخة من ٢٩٥ وليلين اليزان ٢٨٧ / ٦ والتاريخ الكبير ٣٣٨ / ٤ / ٢



- \* أبو عطاء السكسكي : هو يزيد بن عطاء الشامي ويقال ابن أبي عطاء روى عن كعب الاخبار ومعاذ بن سعد السكسكي وعبد الرحمن بن يزيد وغيرهم وروى عنه عبد الرحمن بن جابر قال ابن حجر : مقبول (١) .
- \* معاذ بن سعد السكسكي عن جنادة بن أبي أمية وروى عنه يزيد بن عطاء فقط . قال أبو حاتم مجهول وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي وابن حجر : مجهول (٢) .
- \* جنادة بن أبي أمية : ثقة تقدم في الحديث الاول : ١

#### درجة الحديث

الحديث في اسناده معاذ بن سعد السكسكي وهو مجهول ، فالاسناد ضعيف لكن يصلح للاخبار وقال الذهبي اسناده مظلم .

#### تخريج الحديث

اخرجه الحاكم (٣) باسناده من طريق الوليد بن مسلم ثنا يزيد بن سعيد ابن ذى عصوان به وزاد فيه ( القذف ) .

#### فقه الحديث

الحديث غير ثابت ، ومعناه أن الرخاء ورغد العيش يكون في هذه الامة مائة عام ثم يحل بهم الخسف في الارض والقذف من السماء والله تعالى اعلم .

\* \* \*

- (١) التهذيب : ٣٥١/١١ ، والتقريب ٣٦٩/٢ ، التاريخ الكبير ٣٥١/٤/٢  
 (٢) التهذيب : ١٩١/١٠ ، والتقريب ٢٥٦/٢ ، الخفي في الضعفاء ٦٦٤/٢ ، التاريخ الكبير ٣٦٥/٤ ج ١  
 (٣) المستدرک : ٤١٨/٤ ، ٤١٩ .

### باب ماجاء في الدجال

١٣١ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حيوة بن شريح ويزيد بن عبد ربه  
قالا : ثنا بقية حدثني يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن عمرو بن  
الاسود عن جنادة بن أبي أمية أنه حدثهم عن عبادة بن الصامت :  
أنه قال : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني قد حدثكم عن  
الدجال حتي خشيت أن لا تمقلوا ، ان مسيح الدجال رجل قصير أفحج  
جمد ، أعور ، مطووس العين ، ليس بناتشة ولا حجرا ، فان ألبس  
عليكم - قال يزيد : ربكم - فاعلموا أن ربكم - تبارك وتعالى - ليس بأعور  
وانكم لن تروا ربكم - تبارك وتعالى - حتي تموتوا قال يزيد : تسروا  
ربكم حتي تموتوا \* .

#### رجال الاستناد

- \* حيوة بن شريح بن يزيد : ثقة ، تقدم في الحديث : ٤٠
- \* يزيد بن عبد ربه الزبيدي : أبو الفضل الحصي الموزن الجرجسي  
أثني عليه أحمد وقال ابن معين : ثقة صاحب حديث وقال أبو حاتم  
كان صدوقا وقال أبو بكر بن أبي داود حصي ثقة أوثق من روى عن بنية  
مات سنة : ٢٢٤ هـ وقال ابن حجر : ثقة (١) .
- \* بقية : هو ابن الوليد : صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء ، تقدم في  
الحديث / ٤٠

---

(١) التهذيب : ٣٤٤ / ١١ ، التقريب ٣٦٧ / ٢ .

- \* بحير بن سعيد السحولي ، أبو خالد الحمصي قال أحمد : ليس بالشام أثبت من حرير إلا أن يكون بحير . وقال النسائي ودحيم وابن سعد ثقة ، وقال أبو حاتم صالح الحديث وقال ابن حجر : ثقة ثبت (١)
- \* خالد بن معدان بن أبي كريب الكلاعي أبو عبد الله الشافعي الحمصي وثقه النسائي وابن سعد والمجلي ومقبوب بن شيبة وابن خراش روى له الجماعة (٢) .
- \* عمرو بن الأسود النمسي وقد يصغر ف يقال عمرو يقال الهمداني ، أبو عياض الدمشقي ويقال الحمصي قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : من سره أن ينظر إلى هدى محمد فليتنظر إلى هدى هذا ، قال ابن عبد البر أجمعوا على أنه كان من العلماء الثقات مات في خلافة معاوية (٣)
- \* جنادة بن أبي أمية : ثقة تقدم في الحديث الأول

#### درجۃ الحديث

الحديث في أسناده بقية وهو مدلس إلا أنه صرح بالسماع ، قال الحديث

حسن .

#### تخريج الحديث

الحديث أخرجه أبو داود (٦) من طريق حيوة بن شريح به .

---

(١) التهذيب ٤٣١/١ ، التقريب ٩٣/١

(٢) التهذيب: ١١٨/٣ ، التقريب ٢١٨/١ وتذكرة الحفاظ ٩٣/١

(٣) التهذيب: ٤/٨ ، التاريخ الكبير ٢/٢ ج ٣ / ٣١٥

(٤) السنن رقم: ٤٣٢٠ .

وقال المزني (١) أخرجه النسائي عن اسحاق بن ابراهيم عن بقية بن الوليد لكن ليس عند أبي داود قوله ( وانكم لن تتروا ربكم . . . الخ الحديث )

### غريب الحديث

- \* أفحج : بقاء ساكنة ثم مهملة مفتوحة ثم جيم من الفحج وهو تباعد ما بين الساقين أو الفخذين ، وقيل تداني صدور القدمين مع تباعد العقبين (٢)
- \* جعد : يأتي مدخا وزما : أما الذم فهو القصير المتردد الخلق (٣)
- \* مطموس العين : أي مسحها والطمس استئصال أثر الشيء .
- \* ناتئة : أي مرتفعة بارزة
- \* جحراء : أي غائرة منجحرة في نقرتها ، وقال الأزهري : هي بالخاء ، وأنكر الحاء والجحراء التي لها غص ورسمي . (٤)

### فقه الحديث

في هذا الحديث يحذر الرسول صلى الله عليه وسلم أمته من فتنة المسيح الدجال ويقول اني قد حدثكم عن الدجال أحاديث شتى حتي خشيت أن يلتبس عليكم أمره وتشبه عليكم صفته ، فلا تعقلوه ولا تميزوه ، فذكر لهم صفاته الجسمية وعلاماته الظاهرة فهو قصير القامة متردد الخلق اذا مشي يباعد بين رجله وعينه عورا مسححة ليست بمرتفعة بارزة ولا بغائرة عميقة فإن ادعى الألوهية وأنسى بأفعال خارقته واشتبه عليكم فاعلموا ان الله تبارك وتعالى ليس بأعور ، فان النمر نقص وعيب ورثته وجل منزه عن ذلك فهذا أبين دليل على كذبه ورؤية الله تبارك وتعالى لا تكون الا يوم القيامة ولا تقع للمؤمنين في الدنيا .

(١) تحفة الاشراف : ٢٤٥ / ٤

(٢) فتح الباري : ٩٧ / ١٣

(٣) النهاية : ٢٧٥ / ١

(٤) المرجع السابق : ٢٤٠ / ١ ، ٢٤٢ .

## الخاتمة

~~~~~

وبعد هذه الدراسة الشاملة تتضح لنا النتائج الآتية :

- (١) أن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه كان خزر جيسا ، وشهد
ببرهني الحقبة الأولى ، والثانية ، وكان أحد النقباء .
- (٢) أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع الفزوات والمشاهد .
- (٣) وكان عبادة بن الصامت شجاعا ، قد أمانا هذه الخليفة الراشد عمر بن الخطاب
بألف رجل وأمره مددا إلى عمرو بن العاص في مصر .
- (٤) أن عبادة هو الذي فاضل الفرقع بحاكم مصر في صلح الاسكندرية .
- (٥) أن عبادة بن الصامت روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
(١٨١) حديثا له منها في مسند الإمام أحمد - موضوع الرسالة - ما يزيد على
(١٢٠) حديثا ، تبين لنا من دراستها ما يلي :
- أ - أن ماورد منها بأسانيد صحيحة يزيد على (٥٠) حديثا .
- ب - وأن ماورد منها بأسانيد حسنة بلغت (١٨) حديثا .
- ج - وأن ماورد منها بأسانيد ضعيفة ضعفا ينجر ويحتربه بلغت
(٥٨) حديثا ، وقد وجدت لها شواهد عدا ثلاثة أحاديث
ذوات الأرقام (٧٨ ، ١٢٤ ، ١٢٥) ، (١٧) ، (١٢٠)
- د - ماورد منها بأسانيد ضعيفة ضعفا ينجر ويحتربه بلغت
بعضها بأسانيد ضعيفة ضعفا ينجر ويحتربه بلغت
بعضها بأسانيد ضعيفة ضعفا ينجر ويحتربه بلغت
- (٦) وأن ترتيب تلك الروايات على الأبواب النقبية قد بين لنا قيمتها العلمية
والنقبية وكثرة قضاياها وموضوعاتها التي تعالجها .

(٧) كما أن ترتيبها على الأبواب الفقهية سهل علينا معرفة الأحكام

ودراسة الأسانيد وتمييز الألفاظ ومعرفتها ما بينها من فروق •

وفي الختام أحمد الله جل جلاله على توفيقه لي وعنايته بي ،
أحمده حمد الشاكرين الطامعين في المزيد من فضله ، وأثني عليه
الخير كله وأصلى وأسلم على عبده ورسوله محمد خير خلق الله
صاته وسلامه دائمين متلازمين إلى الأبد • فاللهم اني أعوذ بنور
وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن ،
تنزل علي غضبك أو يحل علي سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ،
ولا حول ولا قوة الا بك • وأعوذ بك من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع
وعين لا تدمع ، ونفس لا تشبع ودعوة لا يستجاب لها ، والحمد لله
أولا وآخرا ، وباطنا وظاهرا •

فهرست المراجع

- * الانتحافات السنية في الاحاديث القدسية — للمناوى ، ط الهند .
- * الاثنان في علوم القرآن ، للحافظ جلال الدين السيوطي ، ط الثالثة ، مطبعة مصطفى الحلبي — مصر .
- * الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان — ترتيب الأُمير علاء الدين ابن بلبان الفارسي ، ط أولى سنة ١٣٩٠ هـ الناشر محمد عبد المحسن الكبي .
- * أخبار أصبهان — للحافظ أبي نعيم الأصبهاني — طبع في مدينة ليدن بمطبعة برسل ١٩٣٤ م .
- * اختلاف الحديث — للإمام الشافعي — ملحق بالجزء السابع من كتاب الأم له — المطبعة الاميرية سنة ١٣٢٤ هـ .
- * الأدب المفرد — للإمام البخاري ط ثانية — نشره قصي محب الدين الخطيب .
- * الاستبصار في نسب الصحابة من الانصار — للفقير موفق الدين ابن قدامة تحقيق الاستاذ علي تويهف — ط دار الفكر .
- * الاستيعاب في معرفة الأصحاب — للحافظ ابن عبد البر — بهامش الاصابة .
- * أسد الغابة في معرفة الصحابة — لمز الدين ابن الأثير — ط الشعب .
- * الاصابة في تمييز الصحابة — للحافظ ابن حجر العسقلاني — مطبعة السعادة ط أولى سنة ١٣٢٨ هـ .

- * الاحبار في النسخ والمنسوخ من الآثار — لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي = نشر راتب حاكي حمص — ١٣٨٦ هـ •
- * الأعلام — لخير الدين الزركلي ، الطبعة الثانية •
- * أعلام الموقعين عن رب العالمين — للحافظ ابن القيم — تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد — مطبعة السعادة ط أولى •
- * الأمل — للإمام الشافعي ، المطبعة الأميرية سنة ١٣٢٤ هـ •
- * أيام العرب في الجاهلية — لمحمد أحمد جاد المولى ، وعلى محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم — دار احياء التراث العربي ، بيروت •
- * البداية والنهاية — للحافظ ابن كثير — مطبعة السعادة بمصر •
- * تاج المروس — لمحمد مرتضى الزبيدي — دار مكتبة الحياة — بيروت •
- * تاريخ بغداد — للخطيب البغدادي — دار الكتاب العربي بيروت •
- * التاريخ لابن الأثير — دار صادر — دار بيروت ١٣٨٥ هـ •
- * التاريخ الصغير — للبخاري — الهند — تحقيق محمود زايد ، نشر دار الوعسي ، حلب •
- * التاريخ الكبير — للبخاري — الهند ط أولى ١٣٧٧ هـ •
- * تاريخ ابن معين — لمحيي ابن معين — تحقيق أحمد نور سيف •
- * تحفة الاشراف بمسرفة الاطراف — للحافظ المؤي — الجزء الرابع — الهند ١٣٩٢ هـ •
- * تحفة الذاكرين للعلامة محمد علي الشوكاني — دار الكتب العلمية بيروت •
- * تدريب الراوي ، شرح تقريب النراوي — للحافظ السيوطي تحقيق :
- عبد الوهاب عبد اللطيف ، ط ثانية ١٣٨٥ هـ دار الكتب الحديثة •

- * تذكرة الحفاظ — للحافظ الذهبي — الهند ١٣٧٥ هـ وأيضاً ط الثانية من ط دار احياء الكتب الحديثة ١٣٨٥ هـ •
- * الترفيب والترهيب — للحافظ عبد العظيم المنذرى — تعليق مصطفى عماره ط دار الفكر •
- * تمجيد المنفعة بزوائد رجال الأربعة للحافظ ابن حجر المسقلانى تحقيق السيد هاشم ايمانى ١٣٨٦ هـ دار المحاسن للطباعة •
- * تفسير القرآن العظيم — للحافظ ابن كثير — مطبعة عيسى البابي الحلبي وأيضاً طبعه دار الفكر •
- * تفسير الطبرى — المصروف بجامع البيان في تفسير القرآن — للإمام محمد ابن جرير الطبرى — ط ثانية سنة ١٣٧٣ هـ — ط مصطفى البابي الحلبي بصر — • وأيضاً طبعه محمود وأحمد محمد شاكر •
- * تقريب التهذيب — للحافظ ابن حجر المسقلانى — تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف نشر محمد سلطان التمكنانى •
- * التقريب والتيسير — للإمام النوى — بشرحه التدريب للسيوطي •
- * تلخيص الجبير — للحافظ ابن حجر المسقلانى — شركة الطباعة المتحدة بصر سنة ١٣٨٤ هـ •
- * تلخيص المستدرک — للحافظ شعرا الدين الذهبي — بذيال المستدرک •
- * التمهيد لمائى الموطأ من المطاني والأسانيد — الحافظ ابن عبد البر • تحقيق محمد التائب ومحمد احمد غراب — المغرب — ١٣٩٤ هـ •
- * تنزيه الشريعة المزیجة من الأخبار الشنيعة الموضوعة — لأبي الحسن ابن عراق — تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق — دار الكتب العلمية بيروت ط أولى سنة ١٣٩٩ هـ •

- * تهذيب الأسماء واللغات — للحافظ النووي — دار الكتب العلمية — بيروت
- * تهذيب تاريخ ابن عساكر — لابن بدران — مطبعة الترقى بدمشق •
- * تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر — دار صادر بيروت •
- * تهذيب الكمال — للحافظ المزى — مطبعة الحرم المكى •
- * التوسل والوسيلة — لشيخ الاسلام ابن تيمية ط دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ١٣٩٠ هـ •
- * الجامع — للإمام الترمذى مع شرحه تحفة الأحوذى — ضبط عبد الرحمن محمد عثمان — الناشر محمد عبد المحسن الكتبى ط ثانية ١٣٨٥ هـ •
- * جامع بيان العلم وفضله — للحافظ ابن عبد البر المطبعة المنيرية ١٣٩٨ هـ
- * الجامع الصحيح — للبخارى — مع شرحه فتح البارى •
- * الجامع الصغير — للسيوطي — مع شرحه فيض القدير •
- * جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم — للحافظ ابن رجب الحنبلى — مكتبة الرياض الحديثة •
- * الجرح والتعديل — لابن أبي حاتم — ط الهند — سنة ١٣٧١ هـ •
- * جزء القراءة خلف الامام — للبخارى ط أولى الهند — المطبعة الخيرية •
- * الجهاد — لعبد الله بن المبارك — تحقيق نزيه حماد — دار النور بيروت ١٩٧١ م •
- * جوامع السيرة — لابن حزم — تحقيق احسان عباس ، دار المعارف بمصر •
- * الجواهر النقي — لابن التركمانى — بذييل السنن الكبرى للبيهقى •
- * حاشية السندى على سنن ابن ماجه — لمحمد حياة السندى — بذييل السنن •

- * حاشية السندی علی المجتبی - بذیل المجتبی •
- * حاشية السيوطي على المجتبي - المسنى زهر الربي - للسيوطي - بذيل
المجتبي •
- * الحاوى للفتاوى - الحافظ السيوطى - ادارة الطباعة المنيرية ١٣٥٢ هـ
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة - للسيوطي - تحقيق محمد
أبو الفضل ابراهيم ط دار احياء الكتب العربية •
- * حلية الأولياء - للحافظ أبى نعيم الأصبهاني - مطبعة السعادة •
- ١٣٥٧ هـ
- * الخراج للقاضى أبى يوسف - دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ١٣٩٩ هـ
- * الخراج - ليحيى بن آدم - دار المعرفة بيروت - تحقيق احمد شاكـر
- * خصائص المسند - للحافظ أبى موسى المديني - نشره الشيخ احمد
شاكـر في مقدمة مسند الامام احمد •
- * خلاصة تذهيب الكمال - للخزرجي - ط أولى سنة ١٣٠١ هـ •
- * در السحابة فيمن مات بمصر من الصحابة - للسيوطي - مخطوط
بالمكتبة المركزية بالجامعة بمكة المكرمة •
- * الدرر في اختصار المغازى والسير - للحافظ ابن عبد البر - تحقيق
شوقي ضيف ١٣٨٦ هـ •
- * الرسالة - للإمام الشافعي - تحقيق احمد شاكـر سنة ١٣٠٩ هـ •
- * السنن - لأبى داود السجستاني - تحقيق محمد محي الدين -
عبد الحميد - دار الفكر •
- * السنن - لعبد الله بن عبد الرحمن الدارقي - دار احياء السنة النبوية
- * السنن - لعلي بن عمر الدارقطني - تصحيح السيد عبد الله هاشم اليماني
دار المحاسن القاهرة •

- * السنن — لابن ماجه — دار الفكر — بيروت •
- * السنن — لسعيد بن منصور — تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي — المجلس
الملكي •
- * السنن الكبرى — للبيهقي — دار الفكر •
- * سير أعلام النبلاء — للحافظ الذهبي — تحقيق إبراهيم الأبياري — معهد
المخطوطات المصرية — بالاشتراك مع دار المعارف •
- * السيرة النبوية — لابن هشام — تحقيق مصطفى السقا — وإبراهيم الأبياري
وعبد الحفيظ شلبي — دار أحياء التراث العربي بيروت ط ثانية ١٣٩١ هـ
- * شرح الزرقاني على الموطأ — لمحمد عبد الباقي الزرقاني — دار المعرفة
للطباعة والنشر — بيروت ١٣٩٨ هـ •
- * شرح السنة — للحسين بن مسعود الفراء البغوي — تحقيق شعيب الأرنؤوط
وزهير الشاويش — المكتب الإسلامي دمشق •
- * شرح صحيح مسلم — للإمام النووي — دار الفكر ط ثانية ١٣٩٢ هـ •
- * شرح معاني الآثار — للإمام الطحاوي — تحقيق محمد سيد جاد الحق،
مطبعة الأنوار المحمدية •
- * صحيح ابن خزيمة — للحافظ محمد بن إسحاق ابن خزيمة — تحقيق
محمد مصطفى الأعظمي ط المكتب الإسلامي •
- * صحيح مسلم للإمام مسلم بن الحجاج — مع شرحه النووي •
- * الضعفاء الصغير — للإمام البخاري — تحقيق محمود زايد — دار الوعى
حلب •
- * الضعفاء والمتروكين للإمام النسائي — تحقيق محمود زايد — دار الوعى
حلب •

- * طبقات التدليس — لابن المسقلاني المطبعة المحمودية التجارية بحضر •
- * طبقات الحنبلة — للحافظ محمد بن أبي يعلى — تصحيح محمد حامد
الفقي مطبعة السنة المحمدية — القاهرة •
- * طبقات خليفة — لخليفة بن خياط — تحقيق سهير زكار ١٩٦٦م دمشق •
- * طبقات الشافعية الكبرى — لعبد الوهاب السبكي — تحقيق محمود
الطناحي وعبد الفتاح الحلو — ط أولى مطبعة عيسى البابي الحلبي •
- * الطبقات الكبرى — لابن سعد — دار صادر بيروت ١٣٧٦ هـ
- * الملل — لابن أبي حاتم الرازي — ط السلفية القاهرة ١٣٤٣ هـ •
- * علوم الحديث لابن الصلاح — مع التقييد والايضاح — تحقيق عبد الرحمن
محمد عثمان — ط أولى ١٣٨٩ هـ •
- * عون المعبود شرح سنن أبي داود — لشمس الحق العظيم آبادي ، تحقيق
عبد الرحمن عثمان ط ثانية ١٣٨٨ هـ •
- * فتح الباري شرح صحيح البخاري — للحافظ ابن حجر المسقلاني —
المطبعة السلفية — القاهرة •
- * فتح المنيث شرح ألفية الحديث في علوم الحديث — للسخاوي — تحقيق
عبد الرحمن عثمان •
- * فتوح البلدان — لأبي الحسن البلاذري — دار الكتب العلمية — بيروت
١٣٩٨ هـ •
- * فيض القدير شرح الجامع الصغير — للناوي — دار المعرفه — بيروت ط
ثانية ١٣٩١ هـ •
- * القاموس المحيط — لمجد الدين الفيروز آبادي — دار الفكر — بيروت •
- * القول المسدد في الذب عن مسند الامام احمد — لابن حجر المسقلاني
ط — أولى — الهند •

- * الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة — للذهبي — تحقيق عزت علي عيد عطيه — وموسى محمد علي موسى — دار النصر للطباعة •
- * الكامل في الضعفاء لابن عدى — مخطوط بمكتبة الحرم المكي •
- * الكفاية في علم الرواية — للخطيب البغدادي — مطبعة السعادة ط — أولى •
- * الكنى — للإمام البخارى — دائرة المعارف العثمانية — الهند •
- * الآلسي المصنوعة في الاحاديث الموضوعة — للسيوطي المكتبة التجارية
- * لسان الميزان — لابن حجر العسقلاني — نشر مؤسسة الاعلي — بيروت
- * المجتبى (سنن النسائي) للإمام النسائي دار احياء التراث العربى — بيروت •
- * المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين — للحافظ ابن حبان — تحقيق محمود زويد — دار الوعى حلب ط أولى ١٣٩٦ هـ •
- * مجمع الزوائد — للحافظ الهيثمي — مكتبة القدس ١٣٥٣ هـ • وايضا طبعة دار الكتب — بيروت سنة ١٩٦٧ م ط الثانية •
- * المراسيل في الحديث لابن أبي حاتم — ط الهند •
- * مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح — لعلي سلطان القارى — المكتبة الامدادية — باكستان ط أولى ١٣٩٢ هـ •
- * المستدرک — لأبي عبد الله الحاكم — دار الفكر — بيروت ١٣٩٨ هـ
- * المسند — للإمام احمد — المكتب الاسلامي — دار صادر بيروت •
- * المسند — للإمام الحميدى — تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي — عالم الكتب بيروت — مكتبة المتنبي — القاهرة •

- * المسند . للإمام الشافعي - ترتيب محمد عابد السندی - مطبعة
السعادة بمصر ١٩٥١ م .
- * المسند - لأبي عوانة الاسفرائيني - طبع الهند ١٣٦٢ هـ .
- * المسند - لأبي داود الطيالسي - ط دائرة المعارف المثمانية
الهند .
- * مشكل الآثار - للإمام الطحاوي - طبعة الهند .
- * المصعد الأحمدي في ختم مسند الامام احمد - للحافظ ابن الجزري - نشره
الشيخ احمد شاکر في مقدمة مسند الامام احمد .
- * المصنف - لأبي بكر ابن أبي شيبة - المطبعة العزيزية ١٣٨٦ هـ الهند
- * المصنف - لمحمد الرزاق بن همام الصنعاني - تحقيق حبيب الرحمن
الاعظمي . المجلس العلمي .
- * معالم السنن - للإمام الخطابي - مع تهذيب السنن للمنذري .
- * معجم البلدان - لياقوت الحموي - دار صادر بيروت .
- * المعجم الصغير - للطبراني - تحقيق عبد الرحمن عثمان ١٣٨٨ هـ .
- * المعجم الكبير - للطبراني - تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي - مطبعة
الدار العربية للطباعة والنشر - العراق .
- * المنازى - لمحمد بن عمر الواقدي - تحقيق د . مارسدن جونز - مطبعة
جامعة أكسفورد ١٩٦٦ م .
- * المغني عن حمل الاسفار في الاسفار في تخریج ما في الاحياء من الاخبار
للحافظ العراقي - مطبوع بمخيل الاحياء - دار المعرفة للطباعة والنشر
بيروت .
- * المغني في الضعفاء - للحافظ الذهبي . تحقيق نور الدين عتر - دار . .
المعارف - حلب .

- * المنفى في الفقه — للامام ابن قدامة الحنبلي — الناشر مكتبة القاهرة
- * مقدمة كامل ابن عدى — للحافظ ابن عدى — تحقيق صبحي البدرى
- السامرائى — مطبعة سلمان الاعظمى — بغداد *
- * المقاصد الحسنة في الاحاديث المشتهرة على الالسنه — للسخاوى
- دار الكتب العلمية — بيروت ط أولى ١٣٩٦ هـ *
- * مناقب الامام احمد — لابن الجوزى — مطبعة السعادة ط أولى *
- * المنتقى — لابن الجارود — مطبعة الفجالة الجديدة ١٣٨٢ هـ *
- * موارد الثمآن — للحافظ الهيثمي — تحقيق محمد عبد الرزاق حمزه —
- دار الكتب العلمية — بيروت *
- * الموضوعات — لابن الجوزى — مصر *
- * البوطا — للامام مالك — مع شرحه تنوير الحوالك للسيوطي — دار الفكر *
- * ميزان الاحدال — للحافظ الذهبي — تحقيق على محمد البجاوى — دار
- احياء الكتب العربية — عمى الباهي الحلبي *
- * النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة — لجمال الدين ابن تفرى بردى
- المؤسسة العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر *
- * نصب الراس في تخرىج احاديث الهداية — للحافظ الزيلعي — المكتبة
- الاسلامية ط ثلثية ١٣٩٣ هـ *
- * نظم المتناثر في الحديث المتواتر — لأبي الفيض المكتاني دار الكتب
- العلمية — بيروت ١٤٠٠ هـ *
- * النكت الظرف على الاطراف — للحافظ لمن حجر المسقلاني — بذييل
- تحفة الاشواق

- * النهاية في غريب الحديث والأثر — لابن الأثير ابن الجزرى
تحقيق طاهر أحمد الزاوى ، ومحمود الطناحي — المكتبة
الاسلامية •
- * نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار — للشوكاني — الطبعة الخيرة
ط مصطفى البابي الحلبي بمصر •
- * هدى السارى مقدمة فتح البارى لابن حجر ط السلفية —
مصر •

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١	كلمة شكر
٣	المقدمة
١٠	سبب اختياري للموضوع
١١	خطة العمل في هذا البحث
	<u>الفصل الاول :</u>
١٥	* المبحث الاول : ترجمة الامام احمد بن حنبل رحمه الله
	* المبحث الثاني : مسند الامام احمد ومكانته بين كتب الحديث
٢٤	* المبحث الثالث : ترجمة عبد الله بن احمد بن حنبل
٢٥	* المبحث الرابع : ترجمة أبي بكر القطيعي
	<u>الفصل الثاني :</u>
٢٦	* ترجمة عبادة بن الصامت رضي الله عنه
٢٧	* نسبته
٢٨	* ميلاده - صفاته الجسمية - زوجاته
٣٠	* أولاده
٣١	* نشأته واسلامه
٣٣	* بيعة العقبة الاولى
٣٤	* بيعة الميعة الثانية

الصفحة	الموضوع
٣٥	* جهاده في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
٣٧	* جهاده بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
٤٤	* مناصبه التي تولاها
	* مناقبه : سخاؤه ، وإيثاره ، خضوعه للحق ،
	وعفته ، ورعه وتقواه ، أمره بالمعروف ونهيه عن
٤٥	المنكر .
٤٨	* مواقفه مع معاوية رضي الله تعالى عنهم
٥١	* حياته المليحة
٥٧	* وفاته - رضي الله تعالى عنه -
	* * *
	<u>الباب الثاني</u>
	<u>مرويات عمادة بن الصلت في مسند الامام احمد</u>
٦٢	* كتاب الايمان - باب الايمان
	حديث رقم (١٠٦٢٤٤) .
٧٤	* باب حكم الموحدين المصانة
	حديث رقم (٥)
٧٨	* باب أى العمل أفضل
	حديث رقم (٦)
٨٣	* باب البيعة
	حديث رقم (٧٨٤٩٠١٠١١٢٤١٣٧٤)

الصفحة	الموضوع
١٠٣	* باب لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق حديث رقم (١٥)
	<u>كتاب الصلاة</u>
١٠٧	* باب قراءة الفاتحة في الصلاة حديث رقم (١٦ ١٧ ١٨)
١١٣	* باب القراءة خلف الإمام حديث رقم (١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢)
١٢٥	* باب المحافظة على الصلاة لوقتها حديث رقم (٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨)
١٣٧	* باب الوقت حديث رقم (٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢)
١٤٨	<u>كتاب الصيام</u>
١٤٨	* باب ليلة القدر حديث رقم (٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩) (٤٠)
	<u>كتاب البيوع</u>
١٦٦	* باب الربا حديث رقم (٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤)
١٨١	* باب أخذ الأجرة على تعليم القرآن حديث رقم (٤٥ ٤٦)

الصفحة	الموضوع
	<u>كتاب الجهاد</u>
١٩١	* باب الترغيب في اخلاص النية في الجهاد حديث رقم (٤٧٠ ٤٨٠ ٤٩٠)
١٩٨	* باب فضل الشهادة في سبيل الله حديث (٥٠٠ ٥١٠)
٢٠٤	* باب من الشهر حديث رقم (٥٢٠ ٥٣٠ ٥٤٠ ٥٥٠ ٥٦٠)
٢١٨	* باب فضيلة حديث رقم (٥٧٠ ٥٨٠ ٥٩٠ ٦٠٠)
٢٢٧	* باب الجهاد باب من أبواب الجنسة حديث رقم (٦١٠ ٦٢٠)
٢٣٠	* باب قسمة الغنائم وتحريم الفل حديث رقم (٦٣٠ ٦٤٠ ٦٥٠ ٦٦٠) ٦٧٠ ٦٨٠
٢٤٤	* باب النهي عن التصرف في الغنائم قبل التقسيم حديث رقم (٦٩٠)
	<u>كتاب الاشربة</u>
٢٤٨	* باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسمونها يثيروا سمها حديث رقم (٧٠٠)

الصفحة	الموضوع
	<u>كتاب الحدود</u>
٢٥٢	* باب حد الزنا حديث رقم (٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦)
٢٦٦	* باب الدار حرم حديث رقم (٧٨)
٢٦٨	* باب العفو عن القصاص حديث رقم (٧٩ ، ٨٠ ، ٨١)
٢٧٣	* باب الحدود كفارة لأهلها حديث رقم (٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠)
٢٨٨	* كتاب ما جاء من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث رقم (٩١ ، ٩٢)
٣٢٠	* كتاب الطب
٣٢٠	* كتاب الرقية حديث رقم (٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥)
٣٢٥	* كتاب الروي
٣٢٥	* باب الروي جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة حديث رقم (٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩)
٣٣٠	* باب الروي الصالحة بشري المؤمن في الدنيا حديث رقم (١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣)

الصفحة	الموضوع
٣٣٦	* <u>كتاب القدر</u>
٣٣٦	* باب الايمان بالقدر خيره وشره حديث رقم (١٠٤ ، ١٠٥)
	* <u>كتاب الادب :</u>
٣٤٢	* باب ماجاء من احترام ورحمة الصفيير حديث رقم (١٠٦)
٣٤٦	* باب القيام للقادم حديث رقم (١٠٧)
٣٤٨	* كتاب الاذكار والدعاءوات
٣٤٨	* باب ماجاء في الدعاء اذا انتبه من الليل حديث رقم (١٠٨)
٣٥٠	* باب دعوة المسلم مستجابــــــــــــــــة حديث رقم (١٠٩)
٣٥٣	* باب مايقال عند رؤية الهــــــــلال حديث رقم (١١٠)
٣٥٥	* <u>كتاب الفضائل</u>
٣٥٥	* باب فضائل المدينة حديث رقم (١١١ ، ١١٢)
٣٦٠	* باب فضائل عمادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه حديث رقم (١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦)

الصفحة	الموضوع
	* <u>كتاب الرق</u>
٣٦٤	* باب في لقاء الله تعالى حديث رقم (١١٧ و ١١٨)
٣٧٠	* باب صفة الجنة حديث رقم (١١٩ و ١٢٠)
٣٧٤	* باب بعض الاعمال المؤدية الى الجنة حديث رقم (١٢١)
٣٧٧	* باب ما جاء في الوعيد للوالى الظالم حديث (١٢٢ و ١٢٣)
٣٨٥	* باب في غفر الله عز وجل الواضع حديث رقم (١٢٤)
٣٨٨	* باب في المتحابين في الله عز وجل حديث رقم (١٢٥ و ١٢٦)
٣٩٦	* باب في الشفاع حديث رقم (١٢٧)
٣٩٩	* باب في الأبد حديث رقم (١٢٨)
٤٠٧	* باب ما جاء في المسخ بسبب المعاصي حديث رقم (١٢٩)
٤١٢	* باب ما جاء في الخسف حديث رقم (١٣٠)

